

تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال (دراسة تطبيقية)

رسالة مقدمة من

م / ولاء حسين حسين
بكالوريوس العمارة ٢٠٠٠م
إلى كلية الهندسة - جامعه عين شمس
للحصول على درجة الماجستير
في الهندسة المعمارية

تحت اشراف:-

أ.د / محمد جبر إبراهيم
الأستاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة عين شمس

د/ صباح السيد سليمان
المدرس بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة عين شمس

قسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة عين شمس
جمهورية مصر العربية
٢٠٠٨

الطالبة: **ولاء حسين حسين**
عنوان الرسالة: **تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال**
(دراسة تطبيقية)

إسم الدرجة : **ماجستير**

لجنة الإشراف:

أ.د / محمد جبر إبراهيم
الأستاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة عين شمس

د/ صباح السيد سليمان
المدرس بقسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة
جامعة عين شمس

لجنة الحكم:

الأستاذ الدكتور/ مراد عبد القادر
أستاذ العمارة ونائب رئيس جامعة عين شمس لشئون البيئة

الأستاذ الدكتور/ زينب يوسف شفيق
أستاذ العمارة – كلية الهندسة - جامعة القاهرة

أ.د / محمد جبر إبراهيم
الأستاذ بقسم العمارة - كلية الهندسة- جامعة عين شمس

الطالبة: **ولاء حسين حسين**
عنوان الرسالة: **تقييم الأداء الوظيفي لفراغات رياض الأطفال**
(دراسة تطبيقية)

إسم الدرجة : **ماجستير**

لجنة الإشراف:

أ.د / محمد جبر إبراهيم
الأستاذ بقسم الهندسة المعمارية - كلية الهندسة
جامعة عين شمس

د/ صباح السيد سليمان
المدرس بقسم الهندسة المعمارية – كلية الهندسة
جامعة عين شمس

لجنة الحكم:

الأستاذ الدكتور/ مراد عبد القادر
أستاذ العمارة ونائب رئيس جامعة عين شمس لشئون البيئة

الأستاذ الدكتور/ زينب يوسف شفيق
أستاذ العمارة – كلية الهندسة - جامعة القاهرة

أ.د / محمد جبر إبراهيم
الأستاذ بقسم العمارة - كلية الهندسة- جامعة عين شمس

تمهيد:

يقوم البحث بدراسة المتطلبات الفراغية الجديدة التي يجب أن يستوفيهها الهيكل المادي لفراغ رياض الأطفال ومن أهم هذه المتطلبات توفير مكان تعليمي يحوي مجموعة من فراغات الأنشطة المختلفة كل منها له أهداف سلوكية موجهة لتنمية الطفل. حيث أظهرت نظرية النمو والدراسات السيكولوجية التي فسرت نمو الطفل أن عمليه النمو تتم خلال تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به وباعتبار الهيكل المادي للفراغ التربوي هو أحد مكونات البيئة التي يتفاعل معها الطفل وتدور التساؤلات حول كيفية تأثير ذلك الهيكل علي تفاعل الأطفال مع البيئة التربوية.

أ- مشكل البحث:

حيث أن الحيز التقليدي لفراغ الروضة ما زال النمط السائد والذي أدى إلي ظهور مشكلات عديده في تنظيم وممارسة الأنشطة التربوية في تلك الحيزات مما لا يضمن تحقيق الوظيفة التربوية المنشوده لمباني رياض الأطفال فقد كانت الحاجة إلي تقييم الواقع الفعلي لمباني رياض الأطفال وما يعكسه من تجاهل للمتطلبات التربوية والجوانب السيكولوجية عند إتخاذ القرارات التصميميه لتلك المباني. حيث الحاجه الملحة لبناء العديد من مباني رياض الأطفال بهدف الإهتمام بتنشئه الطفل المصري علي أسس تربوية حديثة .

ب - أهمية البحث:

حيث أن البيئة المادية تعتبر من إحدى الأدوات الأساسية للعملية التربوية والتعليمية وأن الدراسات التي أجريت في هذا المجال تبنت فكرة تحقيق الخبرات التربوية الناجحة للطفل ويرتبط ذلك بإعتبارات خاصة بالإطار المادي للبيئة التعليمية وتأثيرها علي سلوك الطفل . وحيث أن مبني الروضة ليس مجرد هيكل مادي لمكان يتعلم فيه الطفل ويمارس حياة إجتماعية مع الآخرين فإنه أيضاً يحقق النمو النفسي السليم له ,فتتمثل أهميه البحث في :
الإرتقاء بمبني الروضة عن طريق تقييم الوضع الحالي وتوجيه الإنتباه إلي مثل هذه النوعية من المباني الهامة وذلك عن طريق:

١ - دراسة تأثير الخصائص المادية لفراغات رياض الأطفال علي سلوك الطفل .

٢ - تقييم الوضع الحالي لمباني رياض الأطفال.

ج - هدف البحث:

ب

يسعي البحث لتحقيق الإتصال بين مجال التصميم وبين مجالات العلوم الإجتماعية من أجل توظيف المعلومات السلوكية والتربوية في تصميم مباني رياض الأطفال بحيث تتكامل مع البرامج التربوية لمرحلة رياض الأطفال. ويتمثل ذلك في:

- ١- تقييم الأداء الوظيفي لمبني رياض الأطفال من خلال الدراسات النفسية والمعمارية.
- ٢- إستخلاص أوجه القصور الحالية في تصميم مباني رياض الأطفال.
- ٣- وضع أسس ومعدلات تصميمية لمباني رياض الأطفال.

د- منهج البحث :

ينقسم البحث من خلال فصوله السبع إلي دراسة نظرية وأخري عملية تطبيقية تتمثل في البحث الميداني.

أولاً الإطار النظري للبحث وينقسم إلي:

أ- المنهج التحليلي: ويشمل الفصول من الأول إلي الرابع والتي تتناول:

- ١- دراسة طفل مرحلة رياض الأطفال وخصائصه وإحتياجاته والبرامج التربوية الخاصة بهذه المرحلة، ودراسة الأبحاث والنظريات الخاصة بالعلاقة بين نمو وسلوك الأطفال وبين مكونات البيئة التربوية من خلال تحليل الدراسات السابقة لتحديد الأهداف التربوية وإنعكاسها علي الخصائص المادية وكذلك إستنباط العوامل والمتغيرات التي تتدخل في تأثير تلك الخصائص علي سلوك ونمو طفل رياض الأطفال.
- ٢- دراسة خصائص الصياغة الوظيفية والتشكيلية لمباني رياض الأطفال والتي تؤثر بدورها علي النواحي السلوكية للطفل.

ب- المنهج الإستقرائي: ويشمل الفصول الخامس والسادس والتي تتناول:

تحليل الجزئين السابقين وربطهما للوصول إلي المتطلبات الخاصة بتصميم رياض الأطفال.

ثانياً الإطار العملي للبحث (الدراسة العملية التطبيقية) :

قامت الباحثة بعمل دراسة ميدانية من خلال دراسة وصفية تحليلية تعتمد علي تطبيق المعايير المعمارية السليمة التي تم الوصول إليها في الدراسة النظرية علي حالات محددة وقائمة تتمثل في بعض رياض الأطفال التي تم إختيارها بحيث تكون أنماط مختلفة لتصميم الروضات لتعطي نتائج تمثل الوضع الحالي. وذلك عن طريق:

- تحليل العينة بناءً على إستمارة إستبيان وضعت من قبل الباحثة والتي تضم البيانات الخاصة بالروضة من حيث (الموقع – خصائص المبنى- عناصر الخدمات- البيئة الخارجية الخاصة بها- الإضاءة والتهوية الطبيعية بالروضة- تجهيزات غرف الروضة).
- الإستدلال القياسي لتقويم كل مبني من العينة لمعرفة مدي ملائمة المبنى للهدف المطلوب من إنشاء كرياض أطفال.
- وبالتالي تم تقييم الأداء الوظيفي لمباني رياض الأطفال لمعرفة السلبيات الحالية التي تعانيها الروضة.
- إستخلاص النتائج.

هـ - مكونات البحث:

الباب الأول: التعريف برياض الأطفال. (الفصل الأول حتي الثالث).

الباب الثاني: تصميم مباني رياض الأطفال. (الفصل الرابع حتي السادس).

الباب الثالث: الدراسة الميدانية. (الفصل السابع).

النتائج والتوصيات.

تمهيد:

لقد حظيت دراسات الطفولة بإهتمام خاص بفضل جهود العالم الفرنسي ستانلى هل Stainly Hill عام ١٩٠٤ م. الأمر الذى دفع كثيراً من الأخصائيين النفسيين والمربين وجميع العاملين فى مجال الطفولة إلى الإهتمام بدراسة السبل السليمة لتربية الطفل, طبقاً لما يحتاجه الطفل من احتياجات جسمية ونفسية وعقلية وإجتماعية . وقد أكدت الدراسات أن لكل مرحلة من مراحل النمو احتياجات خاصة إن لم يتم إشباعها فى وقتها ينتقل الطفل إلى المرحلة التى تليها إنتقالاً زمنياً فقط برصيد من الإحباط يهدد توافقه مع المجتمع .

وتعتبر دراسات الطفولة والإهتمام بها من أهم الدراسات التى تقاس بها معايير تقدم المجتمع ورفقيه, إذ أن الإهتمام بالطفولة هو فى الواقع إهتمام بمستقبل الأمة كلها, وقد قامت تلك الدراسات بوصف النمو الزمنى لأشكال السلوك خلال سنوات الطفولة, وعملية إكتساب ونمو الإستجابات الحركية واللغوية للطفل الخ. ثم تطور موضوع علم نفس الطفولة وإتسع ليعالج العمليات القائمة وراء سلوك الأطفال, وأهميتها والدور الذى تلعبه منذ بدايتها الأولى فى قيام الفرد بوظائفه فى حياته المستقبلية.

وتضمن هذا العلم تفسيراً لجميع المبادئ العامة الأساسية التى تتصل بالعمليات العقلية من إدراك وتعلم وتصور وتخيل بالإضافة لتفسير دوافعها , والعلاقات الاجتماعية فى نمائها وتطورها . وقد أكدت الدراسات المتعددة فى مجال النمو والطفولة أهمية السنوات الأولى فى حياة الطفل , وتكوينه النفسى بل وتكوين الشخصية السوية ومن أصحاب الفضل الأول فى تطوير أبحاث الطفولة والإهتمام بالنمو جان جاك روسو – بستالوتزى – هربرت وفروبل. ١

والإهتمام بتربية الطفل ومؤسساته إهتمام قديم جداً خاصة فى المجتمعات المتقدمة والصناعية, إذ يعود إنتشار رياض الأطفال إلى أواسط القرن الثامن عشر فى بعض البلدان كأمرىكا وإنجلترا وألمانيا, أما تسمية هذه المؤسسات برياض الأطفال فتعود إلى (فردريك ١٧٨٢ – ١٨٥٣) الذى أطلق صيحته المعروفة عندما كان يقف على ربوة أمام حديقة عامة, يفكر فى إسم لهذه المؤسسات. ٢

١ د/وفاء محمد كمال عبد الخالق: نمو الشخصية – النظرية والتطبيق- كلية رياض الاطفال جامعة القاهرة ٢٠٠٢, ص ٢.

٢ المجلس العربى للطفولة والتنميه: رياض الاطفال فى الوطن العربى بين الواقع والمستقبل- القاهرة, ٦-٣ يوليو ١٩٨٩, ص ٢٢٢. ٢

١-١ نشأة رياض الأطفال بمصر:

إهتمت مصر بالطفولة المبكرة منذ المولد وحتى سن السادسة، حيث أصدرت وثيقة العقد الأول لحماية ورعاية الطفل المصري وتم إنشاء المجلس القومي للطفولة وللأمومة والتأكيد على أن (الإنفاق على رعاية وتنمية الطفل هو خير استثمار في المستقبل للوطن). وبحلول عام ٢٠٠٠ تم إصدار وثيقة العقد الثاني لحماية ورعاية الطفل المصري، وقررت هذه الوثيقة أن مصر تحتاج أن تسير بنفس القوة التي بدأت في العقد الأول للمحافظة على مكانة الأطفال في قلب الخطط القومية التنموية في التعليم والصحة والتنمية الثقافية والاجتماعية (ملحق ١-١).

وتؤكد الدراسات العالمية أن بناء المواطن العصري نفسياً واجتماعياً وصحياً وثقافياً يبدأ من الطفولة المبكرة، نظراً لما للتنشئة في هذه المرحلة من تأثير كبير على بناء الشخصية وخلق القيم والمفاهيم والمهارات التي يجب أن تقدم للطفل في وقت مبكر وذلك لأن تأخير تقديم بعض القيم والمهارات للطفل إلى مرحلة تالية يعسر عملية الاستيعاب الكلي لها، ويهدر مرحلة عمرية حافلة بإمكانات التعلم والتأثر بالمجتمع .

وقبل التعرض لدراسة الأسباب الاجتماعية لإنشاء رياض الأطفال المصرية يجب معرفة مدى صحة تسمية المؤسسة التربوية الاجتماعية بالتسمية دور الحضانة أو رياض الأطفال ولا يتأتى ذلك إلا بمعرفة الفرق بين دور الحضانة ورياض الأطفال.

ففي حقيقة الأمر أن هناك فرق بينهما وفي نفس الوقت يوجد ارتباط وثيق ، فالفرق بينهما من حيث سن الأطفال الذين يلتحقون بأي منها والأهداف والبرامج اليومية والأنشطة المرتبطة بها. ويوجد في الوقت الحالي نظامان لمرحلة التعليم قبل المدرسة هما :

- دور الحضانة التي تديرها الهيئات غير الحكومية والمواطنون والتي تحصل على ترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية وتخضع لإشرافها.

- فصول رياض الأطفال الملحقة بالتعليم الابتدائي والتي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم. ولا تخضع لفلسفة تعليمية محددة أو منهج دراسي، ومن هنا فإن الدور الذي تؤديه هذه الدور لا يتعدى أن يكون مجرد رعاية للأطفال.^١

ولمزيد من الإيضاح يمكن تعريف كل منهما كالآتي:

أ: دار الحضانة .

تعتبر دار الحضانة المؤسسة التربوية الإجتماعية الأولى بجانب الأسرة التي يتعامل فيها الطفل مع العالم الخارجى - خارج محيط الأسرة- فهي تربي وترعى الطفل من سن شهر تقريباً إلى السنة الثالثة من العمر بجانب التربية والرعاية الأسرية لتحقيق التكامل فى نمو الطفل من جميع الجوانب النفسية والإجتماعية والتربوية والصحية والجسمية، وإعداده للإلتحاق بروضة الأطفال.

ب : روضة الأطفال .

تعتبر روضة الأطفال مؤسسة تربوية تعليمية تالية حيث أنها إمتداد لتربية الطفل فى دار الحضانة، ومرحلة إعداد وتأسيس للمؤسسة التربوية اللاحقة وهي المدرسة الإبتدائية فتقوم رياض الأطفال بتربية ورعاية طفل الثالثة من العمر إلى السادسة لتحقيق نموه المتكامل نفسياً وتربوياً وإجتماعياً بما يتناسب مع هذه المرحلة العمرية من متطلبات النمو وإعداده للمرحلة الإبتدائية.

والإرتباط بينهما هو أن كل منهما يهتم بتربية ورعاية الأطفال للأمهات العاملات وغيرهن من صاحبات الظروف الخاصة اللاتى تمنعهن من رعاية أطفالهن فى سن ما قبل السادسة ولبعض الوقت من اليوم.^١ بعد تحديد التسمية الدقيقة للمؤسسة التربوية الإجتماعية التى تضم أطفال أعمارهم من بداية السنة الثالثة إلى بداية السنة السادسة يتم ذكر الأسباب المختلفة التى دعت إلى إنشائها وتتمثل فيما يلى : أسباب إجتماعية. ، أسباب سيكولوجية للطفل. ، أسباب بيئية.

أولاً : الأسباب الإجتماعية . وتتمثل في:

- تحديد قدر الفراغ الذى تحتاجه الأم للقيام بأعباء المنزل أو لخدمة البيئة، ورغبتها أو حاجاتها للوظيفة أو عمل مهنى أو لغرض تهدف إلى تحقيقه أو المساهمة فى دخل الأسرة أو لميلاد طفل جديد أو لفشل الأسرة فى توفير الجو المناسب للطفل.
- مدى إحتياج المجتمع لرياض الأطفال، فالأحياء المزدهمة بالسكان تحتاج لعدد أكبر من رياض الأطفال لإحتياجاتهم الإجتماعية والنفسية.

- مدى إهتمام الآباء بتنمية مهارات الطفل.^١
- يتفق معظم الباحثين في ميدان الطفولة على أن السبب الأساسي في إنشاء رياض الأطفال هو تنمية التوافق الشخصي والتحسين في العلاقات الإجتماعية.
- يرى بعض الكتاب أن أسباب إنشاء رياض الأطفال يرجع إلى لهدفها في زيادة الطمأنينة العامة، بينما البعض الآخر يرونها بمثابة موقف إجتماعي يتكون منه موقف تعلم يتعلم فيه الطفل أن يتوافق مع الآخرين ويسايرهم في نفس الوقت الذي يحتفظ فيه بحريته الخاصة.^٢

ثانياً: الأسباب السيكولوجية للطفل .

- تعد رياض الأطفال مجالاً يكتسب فيه الطفل خبرات ذهنية وفنية من خلال الأنشطة التي تنمي قدره على الإبداع والإبتكار أكثر من المنازل.
- تعويض النقص المنزلي للطفل الذي يؤثر في تربيته والإهتمام بما يسمح له بالنمو السليم وعلاج كثير من الآفات الإجتماعية.
- تقويم سلوك الطفل وحمايته من الانحراف.^٣

ثالثاً: الأسباب البيئية .

- مثل ضيق المسكن الذي يحد من تحركات ونشاط الأطفال والحرمان الثقافي وخاصة في الأحياء القديمة أو المناطق المتخلفة في المدن.
- إعداد المجتمع يعينه على حفظه وتقدمه بخلق رجالاً ونساءً مكتملي النمو، قادرين على المساهمة في الواجبات تجاه مجتمعهم الذي يستمد وجوده وعاداته، وتقاليده، وتراثه الإجتماعي منهم.
- تنقية المجتمع من المنحرفين نتيجة حرمان الأطفال من رعاية الأم سواء كانت عاملة أو غير عاملة أو نتيجة الحرمان التام من الأم.
- رفع مستوى التعليم بالمرحلة التالية –الإلزامية- بتقديم الأطفال على قدر من التعليم^٤

^١ كلارك أ. موستاكاس وآخرون: مرجع سابق، ص ٣-٦.

^٢ جون لونجر وآخرون: سيكولوجية الطفولة والشخصية، ص ١٧٤.

^٣ محمد رفعت رمضان وآخرون: مرجع سابق، ص ١٣٠-١٣١.

^٤ د/ محمد سعيد فرح : الطفولة والثقافة والمجتمع، ص ١٨٨: ١٩٠.

١-٢ أنواع مباني رياض الأطفال:

لقد كانت رياض الأطفال في وقت ما مخصصة للتعليم ما قبل المدرسي أما الآن فقد أصبحت هذه الرياض في جميع أنحاء العالم تقريباً جزءاً من المدارس الابتدائية. ومن هنا يمكن تقسيم مباني رياض الأطفال الي:^١

أ- مدارس رياض الأطفال التعاونية :

ويقوم بإنشائها وتمويلها وإدارتها أولياء الأمور متخذين الفناء الخلفى لأحد المنازل مقراً لها، وتضم من ٥ : ٦ أطفال تبدأ أعمارهم من سنة ونصف إلى خمس سنوات تحت إشراف أحد الأمهات، وتعمل هذه المدرسة فترة واحدة أي بنظام نصف النهار.^٢

ب- مدرسة الروضة الخاصة :

وهي المدرسة التي يمتلكها شخص واحد يقوم بإدارتها، إذ تعد مشروعاً استثمارياً يعتمد عليه كمصدر للدخل يعيش منه.^٣

ج- مدارس روضة أطفال تابعة للهيئات الدينية:

وتهتم بالتعليم الديني أكثر من غيرها، إذ أنها تؤمن بأن غرس المبادئ الدينية يجب أن يبدأ في المرحلة الأولى من العمر.^٣

د- مدارس روضة الأطفال التجريبية :

يبدأ هذا النوع بجماعات الأطفال التي كانت تخدم أغراض البحث العلمي والتجريب التربوي، ثم تطورت تدريجياً حتى أصبحت مدارس رياض أطفال تجريبية تضم أطفالاً يبدأ أعمارهم من سنتين وستين ونصف وأطفال هذه المدرسة من الطبقة المتوسطة من رجال الأعمال والموظفين وأمهات غير عاملات بالرغم من عملهن قبل الزواج وأمهات يدرسن في الجامعة التي تتبعها المدرسة، وأول روضة تجريبية قام بإنشائها مكتب التجريب التربوي في مدينة نيويورك من مجموعات الأطفال التي كان هاربت جونسون يجرى عليهم تجاربه التعليمية، وسميت مدرسة هاربت جونسون التجريبية وكانت ملحقة بكلية التربية.^١

^١ م/ خلوصي : المباني التعليميه- دور الحضانه- ص ٩.
^٢ كلارك أ. موسناكاس واخرون: ,مرجع سابق, ص ٣٤.

هـ- رياض الأطفال البيئية :

وتقوم بإنشائها وتمويلها وإدارتها هيئات محلية، لذا يوجد تشابه بينها وبين مراكز رعاية الطفولة، وأطفال هذه الروضة من الطبقة الفقيرة، وتعمل بنظام الفترتين - طول اليوم- وللأسرة حرية إرسال أطفالها صباحاً أو مساءً، ومتوسط عدد الأطفال في هذه الحضانة يتراوح بين ٣٠ ، ٤٠ طفلاً وتبلغ نسبة المدرسات إلى الأطفال ١ : ١٦ أي مدرسة واحدة لكل ١٦ طفل، ويتكون المبنى من غرفة أو غرفتين على الأكثر أما الأنشطة العنيفة فتتم في الحدائق والملاعب المجاورة.^١

و- مدارس رياض الأطفال غير العاديين (المعوقين) :

تعتبر هذه المدارس من أهم النتائج المباشرة للنهضة التربوية الحديثة، فالطفل غير العادي - المعاق- قد يكون مختلفاً عن الطفل العادي من الناحية الجسمية أو العقلية أو الإجتماعية أو الإنفعالية، لذا يحتاج إلى تربية وتوجيه من نوع خاص يتفق مع ذاته فقسمت مدارس الرياض الخاصة بالإطفال المعوقين إلى ثلاث أقسام هم:

- أ-مدارس الأطفال الذين يعانون من قصور البصر، حيث أن أقصى إبصار يصل إليه الكفيف هو ٢٠/٢٠ ويستطيع أن يرى بواسطة نظارة طبية على بعد ٢٠ قدم (٦,٠٩ متر طولى) بينما يرى الطفل السلم على بعد ٧٠ قدم (٢١,٣٣ متر طولى).
- ب-مدارس الأطفال الذين يعانون من قصور فى السمع أو الحركة.
- ج-مدارس الأطفال الذين يعانون من الضعف العقلى. ١

٣-١ أهمية مباني رياض الأطفال:

إن العلاقة بين التعليم فى المدرسة والتعليم فى المنزل تعد إحدى المجالات التى تحظى بالعناية فى السياسة التعليمية الجديدة، فهذه السياسة تولى عناية خاصة للتعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة بهدف تقليل تأثير تباين البيئات المنزلية على التعليم، وبالتالي زيادة القدرة على التعليم لدى جميع المواطنين، فلم يكن إنشاء رياض الأطفال مجرد إيواء للأطفال فحسب بل أنها وحدة إجتماعية متنوعة فى بناء شخصية الطفل، مما يضىء عليها أهمية بالغة تجاه الطفل نفسه وتجاه المجتمع الذى يعيش فيه.وأهميه مباني رياض الأطفال تتلخص في :

- ١- تعليم الطفل كيف يعيش ويتعامل مع الآخرين، وتنمية علاقاته الإجتماعية ، وتدريبه على الحياة المنظمة باكتساب خبرات إجتماعية تساعده على التلاؤم مع المجتمع.
- ٢- إعداد الطفل ذهنياً للتعليم بالمرحلة التالية - الإبتدائية - عن طريق تدريب الحواس و تنمية القدرات اللغوية والفنية.^١
- ٣- مساعدة الطفل على النمو المنتظم من الناحية الجسمية والعقلية و النفسية في حدود القوانين الطبيعية ومتابعة إكتماله ، وذلك بتفتح قواه الكامنة وإشباع رغباته في جو إجتماعى سليم .^٢
- ٤- تعطى خدمة للأطفال تناسب طبيعتهم وتقوى أجسامهم ، وتحرك عقولهم اليقظة وتهدب أحاسيسهم والنزعات التى ترشدهم لأسس الحياة السليمة مع أنفسهم .
- ٥- العناية بمشاعر الأطفال و إتجاهاتهم وتنمية مهارتهم وإدراك إمكانياتهم والإعتماد على النفس.
- ٦- تدريب الطفل على التفكير المنطقى والإعتماد علي النفس وتحمل المسؤولية .
- ٧- تنمية شخصية الطفل والإهتمام بقدراته من مختلف الجوانب والوصول به إلى أقصى ما تؤهله له مواهبه ، وتوجيه ميوله وإستعداداته ومفاهيمه ومعتقداته توجيهها يجعل منه قوة فعالة وعضواً عاملاً فى المجتمع الذى يعيش فيه.
- ٨- يولد الطفل مختزن قدرات وإستعدادات وميول فطرية تعد إسلحة له ووسائله فى الحياة فتعمل رياض الأطفال على إعداده للحياة والإهتمام بهذه الأسلحة الفطرية وإفساح المجال لمواهب الطفل وإستعداداته كى تفصح عن نفسها في جو إجتماعى سليم .^٣

١-٤ الشخصية:

دراسة الشخصية من الدراسات القديمة , التى بدأت منذ بدء التفكير فى علم النفس بفروعه المختلفة, وهي حجر الزاوية فى الدراسات المتعددة فى مجال النمو والطفولة قديمها وحديثها فهي من المفاهيم اللازمة لكل فروع العلم، فعلم نفس النمو يتناولها فى نموها وتطورها. وتتشكل الشخصية فى سياق عمليات التنشئة الأولى مكونة مجموعة الصفات والخصائص الإجتماعية , والعقلية , والبدنية, والنفسية التى يقدر كل فرد أن ينميها بتفاعله الداخلى والخارجى.٤

^١ د/ مصطفى فهمي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة-ص١٧٢.

^٢ الفت خطاب وآخرون : دليل معلمه الحضانه،ص٤.

^٣ كلارك أ. مونتاكس وآخرون :مرجع سابق، ص١.

^٤ د/وفاء محمد كمال عبد الخالق: نمو الشخصية -النظريه والتطبيق ،ص٢.

تعريف الشخصية: عرف العلماء الشخصية بأنها :

" ذلك الكل الرباعي المتكامل المتفاعل المتغير الديناميكي المتميز الثابت نسبياً " ١ ، ولتوضيح هذا التعريف يجب معرفة جوانب الشخصية وخصائصها، وهي:

أ- **التكامل:** ويعنى أن كل جزء من الأجزاء يكمل الآخر . فلا غنى لجزء عن جزء آخر ولا يعمل أي جزء منفرداً . فحينما يهدف سلوك معين لإشباع حاجة جسمية أو نفسية أو عقلية تتكامل مقومات بناء الشخصية ككل ، وتعوض الخلل وتزيل التوتر ويتحقق لها الإتزان.

ب- **التفاعل:** والمقصود به عملية الأخذ والعطاء ، التأثير والتأثر، وهنا لا يقصد تأثر الشخصية بالعوامل الخارجية بل يقصد أن كل جزء من هذه الأجزاء الأربعة يؤثر في الثلاثة الأخرى ويتأثر بها.

ج- **الديناميكية:** أى قابلية التغيير الدائم ، وهذه الخاصية أحد بواعث تميز الشخصية فهي حالة حركة دائمة وتغير وإنتقال مستمر فى حدود إطارها المميز.

د- **الثبات النسبي:** ويتحدد بالإطار العام المميز للشخصية الذي لا تخرج عنه ، والمحدد لنمطها وهو الضامن لتمييز الشخصيات فلا يوجد شخصيتان متطابقتان تماماً.

وهكذا يتبين أن موضوع علم نفس النمو أحد ركائز بناء الشخصية فى نموها وتطورها وإنتقالها من مرحلة إلى المرحلة اللاحقة . ٢

١-٥ الطفولة المبكرة:

يطلق اسم مرحلة الطفولة المبكرة على مرحلة ما قبل المدرسة، حيث إنها تبدأ بنهاية العام

الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس. ٢

وتعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة هامة في حياة الطفل، حيث إن نموه فيها يكون سريعاً وبخاصة النمو العقلي، وتشهد هذه المرحلة مجموعة من التغيرات التي تطرأ على الطفل: كالإتزان الفسيولوجي ، والتحكم في عملية الإخراج ، وزيادة الميل إلى الحرية، ومحاولة التعرف على البيئة المحيطة، والنمو السريع في اللغة، ونمو ما إكتسب من مهارات الوالدين، وتكوين المفاهيم الإجتماعية ، والتفرقة بين الصواب والخطأ والخير والشر، وبداية نمو الذات وإزدياد وضوح الفوارق في الشخصية.

١ المرجع السابق، ص٣.

٢ د/وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق، ص٤.

وينمو وعي الطفل في هذه المرحلة بالإنفصال والاستقلالية. إزاء قدرته على الوقوف على قدميه والتحرك مما يجعله يعتمد كثيراً على التجوال هنا وهناك، مستكشفاً ما حوله في إهتمام واضح، بل إنه يخاطر في تنقله، والمخاطرة تفتح له آفاقاً جديدة للمعرفة، ويستطيع هنا إستيعاب الظواهر الخارجية، وفيها يتعرف إلى خواص الأشياء وعلاقتها ببعضها بعضاً عن طريق حواسه. ١

وتعتبر هذه المرحلة العمرية أسرع مراحل النمو اللغوي تحصيلاً وتعبيراً وفهماً، حيث يميل التعبير اللغوي نحو الوضوح، ودقة التعبير، والفهم، ويتحسن النطق، ويختفي الكلام الطفولي مثل الجمل الناقصة، والإبدال، والثأثة وغيرها.

ويتصف الطفل في هذه المرحلة بالخصوبة المفرطة في الخيال، والقدرة على الربط بين الأسباب ونتائجها، بالإضافة إلى أن النمو العقلي في هذه المرحلة يكون في منتهى السرعة حيث أكد العالم النفسي (بلوم) أن ٥٠% من النمو العقلي للطفل يتم فيما بين الميلاد والعام الرابع من عمره، و ٣٠% منه يتم فيما بين العام الرابع والثامن من حياة الطفل. ٢

وأيضاً ينمو لدى الأطفال نماذج من المهارات التي تسمى بالذكاء العام، وذلك إضافة إلى إستقرار وثبات مهارات أخرى مثل الإدراك، والذاكرة، والتعلم، وحل المشكلات، ويتلقى الطفل للمرة الأولى معلومات عن كل ما يحيط به. كما أنه يبدأ في تكوين المفاهيم المعرفية المختلفة مما يوضح ضرورة تعريض الطفل في هذه المرحلة لأكبر قدر ممكن من المعلومات والمفاهيم المعرفية المختلفة بطريقة مبسطة وصحيحة تسهل عليه عملية إكتسابها، وتضمن له نمواً معرفياً سليماً، حيث إن تلقي الطفل في هذه المرحلة لأي معلومة خاطئة يصعب تغييرها لاحقاً يؤثر على ثقافته، أيضاً فإن حرمانه من التعرض لهذه المعلومات والمفاهيم في هذه المرحلة يؤثر سلباً على نموه المعرفي. وعملية تكوين المفاهيم عند الطفل عملية لها مدخلات تتمثل في الخبرات التي يستمدّها الطفل من الأسرة، والأقران، والمدرسة، ووسائل الإعلام، وبيئته المحيطة به سواء البيئة الطبيعية أو البيئة المادية. ٣

١ اليزابيث ميشام فولر: رياض الأطفال، ص ٢٤.

٢ المرجع السابق، ص ٢٥.

٣ الموقع الإلكتروني www.wahaweb.com

وخلص ما سبق: أن طفل هذه المرحلة هو طفل محصل للمعلومات من البيئة المحيطة به عن طريق إستكشافه لها , الأمر الذي يدفع بضرورة الإهتمام بعناصر البيئة المادية المحيطة, لمباني رياض الأطفال إزاء تأثيرها الكبير علي نشأة طفل هذه المرحلة.

١-٥-١ شخصية الطفل وقدراته العقلية والإبتكارية في مرحلة الطفولة المبكرة :

كما ذكر أن فترة الطفولة المبكرة تبدأ مع نهاية العام الثاني من حياة الطفل، وتستمر حتى بداية العام السادس، وقد أطلق بعض الباحثين على هذه الفترة من عمر الطفل (سن ما قبل المدرسة Pre-School age). وتتميز هذه الفترة الحاسمة من حياة الطفل بخصائص عامة تميزها مثل : ميله لتأكيد ذاته، وكثرة إنفعالاته، وتنوعها وحدتها، وأن ينتقل بسرعة من حالة إنفاعلية إلى أخرى، بيد أن هذه الحدة في الإنفعالات تقل شيئاً فشيئاً مع نمو ذكاء الطفل، وما يظهر عنده في هذه الفترة من النمو والميل الشديد إلى المحاكاة واللعب التمثيلي والإيهامي، وهي نشاطات يستطيع بمزاولتها أن يحل كثيراً من الصراعات التي تؤثر في نفسه نتيجة تكوينه الإنفعالي الجديد، ولذا تعد مرحلة الطفولة المبكرة الفترة التكوينية الحاسمة من حياة الفرد. بإعتبارها الفترة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل.، إذا يكون كل طفل لنفسه ما يسمى بينك المعلومات. بحيث يستطيع تطويره في المستقبل بما يساعد على مسانيرة التطور والنجاح في التعليم وتحقيق الأهداف المرجوه. ١ ويكون مدى إنتباه الطفل خلال هذه الفترة قصيراً للغاية ، ولذا يجب العمل على إستثارتها وتشويقه بإستخدام مثيرات خارجية سمعية وبصرية وحركية تشد إنتباهه وتجذبه للمتابعة وتساعد على التركيز الإرادي واللا إرادي. وتعد سنوات الطفولة المبكرة السن المثالي لتعلم المهارات المختلفة وإكتسابها، ولأن الطفل يستمتع بتكرار أي عمل حتى يتمكن من إتقانه والنجاح فيه، ولا يمل من القيام به، لذلك كان على المحيطين بالطفل تدريبه على إكتساب المهارات الحسية والحركية والإجتماعية والمعرفية لتساعده على الإعتقاد على نفسه مستقبلاً. ٢

ولقد أكدت كثير من الدراسات أهمية مرحلة الطفولة المبكرة، فمن الدراسات الطويلة التي قام بها بلوم Bloom في الخمسينات وبداية الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية وأيد نتائجها ماكفيكرهنت Mc.Hunt ساد الإعتقاد بأن السنوات الأولى تعد أهم السنوات عامة فيما يتعلق

١ د/وفاء محمد كمال عبد الخالق : مرجع سابق،ص٧.

٢ الموقع الإلكتروني السابق.

بالنمو العقلي، وأصبح من الواجب الإهتمام بهذه السنوات لضمان نجاح الطفل وسلامة نموه في السنوات اللاحقة، وإنطلاقاً من هذا المفهوم طرحت كثير من البرامج التربوية في الولايات المتحدة الأمريكية، ونقلت منها إلى دول أخرى في أوروبا وغيرها، وأطلق عليها إسم (برامج التربية التعويضية (Compensatory Education) أو (برامج البدايات الطيبة Good Start)، وهدفها مساعدة الأطفال فيما قبل المدرسة (من سن ٣ إلى ٦ سنوات) على تنمية قدراتهم اللغوية ومفاهيمهم العقلية، وتدريبهم على بعض المهارات الأولية الممهدة للتعليم النظامي بالمدرسة الابتدائية، وقد سميت تعويضية لإعتقاد القائمين عليها أن برنامجاً من هذا النوع يمكن أن يعوض الأطفال فيما قبل المدرسة عما ينقصهم في بيئاتهم المحرومة ثقافياً Culturally Deprive من فرص للنمو العقلي واللغوي بحيث يبدعون دراستهم في المرحلة الأولى على قدم المساواة مع الأطفال الأوفر حظاً من حيث البيئة الثقافية التي يعيشون فيها. ١



شكل ١-١: أهمية إبتكار الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة ٢

١-٥-٢ سيكولوجية الطفولة:

تعتبر دراسة الجوانب السيكولوجية للنمو ومظاهره وقوانينه أمر ضروري في تربيته الطفل، وتحديد الخصائص التصميمية للبيئة المحيطة به. ويتضمن ذلك فهم العوامل التي تدفع النمو أو تعوقه وتفهم خصائص كل مرحلة عمرية حتي لا يحدث خطأ في تفسير سلوك الأطفال، وحتى يمكن التعرف علي ما هو ممكن بالنسبة لقدرات الطفل في كل سنه في مرحلة رياض الأطفال وبذلك يمكن تقويم الطفل حسب قدراته المتاحة والمقارنة بين قدرات الأطفال وبين معايير النمو الخاصة. ويتم فهم العوامل المؤثرة علي نمو الطفل من دراسة تكوينه

١ الموقع الإلكتروني www.all-patch.org.

٢ الموقع الإلكتروني www.Europepreschool.com.

الجسمي والعمليات البيولوجية والفسولوجية. ١ وما يتعرض له الطفل من عوامل في بيئته المحيطة سواء كانت بيئة إجتماعية أو بيئة مادية كالمنزل والروضة وغيرها. ٢

١-٥-٣ السلوك والإنعكاسات الفكرية للطفل:

إن سلوك الطفل في كافة مراحل حياته هو تعبير وإنعكاس عما تختزنه خلاياه الدماغية من معلومات مكتسبة، وما تذكره بعض كتب السلوك من تحديد سلوكيات الأطفال ضمن أعمار معينة كالسادسة والسابعة والثامنة... الخ لن تتعدى كونها تقديرات وتنبؤات زمنية. قد تبتعد عن الواقع لسبب بسيط هو تناسبها للفكر التربوي وكذلك فطره الطفل. علاوة على تناسبها للوازع البيئي والإجتماعي. والحقيقة إن السلوك مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالعقلية وأسلوب عمل الخلايا الفكرية بالمعلومات المخزونة داخلها. وصحيح إنه كلما زاد عمر الشخص زاد إدراكه ونضوجه الفكري - الذي يفهم منه علاقة العمر بالسلوك - إلا أن حسن التربية العائلية والبرامج الثقافية والتعليمية يسرعان من عملية النضج الفكري أو الذهني؛ ليصبح العمر الذهني أعلى من العمر الزمني، والحقيقة أن السلوك الشخصي ما هو إلا إنعكاس لمدى إستيعاب خلايا الدماغ المعلوماتية التي يصدر عنها ذلك السلوك المعين .

ويمكن القول بأن البيئة المحيطة بالطفل من أهم العوامل المؤثرة في سلوكه والتي تشكل شخصيته المستقبلية وأن جوده تصميم هذه البيئة يضمن قدر كبير من نمو سلوك الطفل في الإتجاه السوي السليم , وبالتالي أصبح علي عاتق المصمم مسؤولية كبيرة وهامة في تصميم بيئة الطفل المحيطة عامة وبيئة رياض الأطفال خاصة لجعلها مناخاً صحياً لنمو سلوك الطفل في الإتجاه المرغوب فيه. ولن يكون سلوك الطفل عشوائياً إلا إذا كانت تلك الإنعكاسات والتحليلات غير سليمة وغير إيجابية في موضع من المواضع علي الأقل من خلال مؤثرات البيئة المحيطة

به. ٣

١ د/مصطفى فهمي ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة ،١٩٧٩، ص٢٥.

٢ الموقع الإلكتروني السابق

٣ الموقع الإلكتروني www.wahaweb.com

٦-١ حاجات الطفل في مرحلة رياض الأطفال:

الحاجة : هي الإفتقار إلى شيء ما إذا وجد حقق الإشباع ,والرضا ,والإرتياح للكائن الحي .
والحاجة شيء ضرورى هام لإستقرار الحياة نفسها (حاجة فسيولوجية) أو للحياة بأسلوب أفضل
(حاجة نفسية) ^١.

وترجع أهميه إمام المعماري بحاجات الطفل في هذه المرحلة إلي إدراكه لمتطلبات الطفل في
المبني المصمم من أجله, وحيث أن الطفل هو المستهدف من الدراسة والتصميم فلا بد من أن
يكون النتاج المعماري مستوفياً لإحتياجاته سواء كانت إحتياجات نفسية أو فسيولوجية, وتتوقف
كثير من خصائص الشخصية على حاجات الطفل ومدى إشباع هذه الحاجات, ولا شك أن فهم
حاجات الطفل وطرق إشباعها يساعد علي الوصول إلى أفضل مستوى للنمو النفسى السليم.
ويتضح من التعريف السابق أن الحاجة حالة شعورية , وذلك فإن الحصول عليها يؤدي إلى
إزالة حالة التوتر التى يشعر بها الفرد والعودة به إلى حالة الإتزان الفسيولوجى أو
السيكولوجى. ^٢

وحاجات الطفل يمكن تقسيمها إلى مجموعتين أساسيتين هما :

١-٦-١ حاجات النمو الجسمى والعقلى.

٢-٦-١ حاجات النمو الوجدانى والإجتماعى.

وتحقيق تلك الحاجات في مبني رياض الاطفال أمر ضروري يحقق نمو شخصية الطفل نمواً
سليماً متزاناً.حيث أن عدم إشباع أية حاجة منها يؤثر علي الطفل بالإحباط , فمثلاً إذا لم تشبع
الحاجات الفسيولوجية المختلفة كالحاجة للغذاء والإخراج والراحة والنوم فإن ذلك يسبب إحباطاً
لحاجة أساسية من حاجات النمو الوجدانى والإجتماعى, كذلك يؤدي عدم إشباع حاجة الطفل إلى
الحب والعطف وإدراكه لحميميه الفراغ أو الرهبة من المكان الموجود فيه إلى زعزعة شعوره
بالأمن , وهذا يؤثر بدوره تأثيراً معوقاً على نموه الجسمى والعقلى والوجدانى ويشير عالم النفس
(ماسلو) إلى أن ظهور تلك الحاجات يعتمد على إشباع بعضها الآخر, وأن الحاجة التى تشبع
تسيطر على الفرد وسلوكه بدرجة تجعل نظرته إلى الحياة مختلفة , وتؤثر تأثيراً بالغاً فى إدراكه,
وبالتالى فى سلوكه. ^٣

^١ د/عادل مختار الهوارى وزينب العزبي: التنشئة الاجتماعيه وحاجات الطفل. ص١٦.

^٢ د/حامد عمار : التنشئة الاجتماعيه في قرية سلوان اسوان , المجلد الرابع , ١٩٨٥ ص ١٦٥.

^٣ د/شحاته سليمان- د/رضا مسعد: الطفل تنشئته واحتياجاته, ص٣٢٢.

١-٦-١ حاجات النمو الجسمي والعقلي :

تتمثل حاجات النمو الجسمي في الغذاء الصحي , والإخراج , والنوم والمسكن الصحي , والبيئة التربوية السليمة متمثلة في الروضة والوقاية والعلاج من الأمراض الوقائية ومن الحوادث المختلفة. أما حاجات النمو العقلي فتتمثل في : البحث والإستطلاع , و إكتساب المهارات اللغوية , و تنمية القدرة على التفكير .
وسيتناول البحث دراسة هذه الإحتياجات ليتمكن المعماري من إسقاطها علي العناصر المعمارية لمبني الروضة.

١-٦-١-١ حاجات النمو الجسمي:

أ- الغذاء الصحي .

يلعب الغذاء دوراً هاماً في نمو الطفل فهو يمد الجسم بالطاقة التي يحتاج لها. للقيام بنشاطه سواء كان نشاط داخلي أم خارجي. بدني أو عقلي ونفسي . كما يلعب الغذاء أيضاً دوراً هاماً في إصلاح الخلايا التالفة وإعادة بنائها , وفي تكوين خلايا جديدة , وفي زيادة مناعة الجسم ضد بعض الأمراض ووقايته منها. والغذاء الصحي هو الغذاء الصالح كماً وكيفاً بمعنى أن يكون كافياً مقداراً ومتزناً في تركيبه بحيث يشتمل على العناصر الأساسية للغذاء إشمالاً متكاملأ متناسقاً.^١
وهناك عدة شروط يجب توافرها في مكان تناول الطعام للأطفال مثل: أن يعد في بيئه جيده , ويقدم في فراغ خاص للطعام بأسلوب هاديء وسار , وفراغ مبهج مطلو بألوان زاهية تشجع الأطفال علي التغذية , ومجهز بأثاث مناسب للطفل - حتي لا يجد صعوبه في الإعتماذ علي نفسه في تناول الطعام , وأن يراعي المصمم ماده التشطيب سواء في فراغ الإعداد أو التقديم . ومسألة الغذاء الصحي ترتبط بأمر آخر وهو: حاجة الطفل للإخراج والتخلص من الفضلات :حيث أن الحاجة للإخراج (تبول وتبرز) من الحاجات الجسمية الهامة لحياة الإنسان. والطفل في مرحلة رياض الأطفال يكون قد تمكن من التحكم في التخلص من هذه الفضلات بالطريقة المناسبة وفي المكان المناسب^٢ . ومن هنا يجب علي المصمم مراعاة تصميم أماكن دورات المياه الخاصة بالطفل والمناسبة لأبعاده الجسمانية عند تصميم مبني الروضة.

ب- النوم والراحة .

^١ د/ويلارد اولسن : تطوير نمو الأطفال , ص ٣٤

^٢ د/هدى محمد قناوي : الطفل تنشئته واحتياجاته , ص ٣٤.

الحاجة إلى النوم والراحة من الحاجات البيولوجية الجوهرية اللازمة لنمو الطفل، حيث تستلزم عملية نمو الطفل جهداً كبيراً في بناء الأنسجة والتي تحدث بسرعة أثناء بذل النشاط لتعويض هذا المجهود. لذا كان النوم من أهم العوامل والحاجات حيث يقل النشاط إلى أدنى حد لكي يتم إصلاح ما يصيب الأنسجة من تلف، وبذلك يساعد الجسم على الإحتفاظ بالتوازن من حيث التكوين الكيميائي والعمليات الفسيولوجية.^١

ولتحقيق هذا الإحتياج يجب توفير فراغات مريحة داخل الروضة ومراعاة تواجدها في مناطق هادئة وملائمة للطفل من حيث المساحة والتشطيب والتوجيه.

ج-الملبس .

وترتبط بحاجة الطفل إلى ملابس مناسبة للجو الذي يعيش فيه بوجه عام ولفصول السنة المختلفة بصفة خاصة. فالملابس التي لا تكفي لحفظ حرارة الجسم في زمن الشتاء تزيد من أعبائه للمحافظة على الحرارة الضرورية لأن الطعام الذي يتناوله الطفل لبناء الجسم ونموه يقوم بعضه بالتدفئة الضرورية، وهذه مسألة جديرة بالإهتمام في سنوات مرحلة رياض الأطفال إذ يكون أغلب الطعام لنمو الأطفال وليس معنى هذا الإكثار من الملابس إكثار يجعل الطفل يشعر بعبء ثقيل على جسمه الصغير.^٢

لذا يجب توفير أماكن لتخزين الملابس داخل الروضة بطريقة منظمة تمكن الطفل من الإعتداد علي نفسه في خلع ووضع ملابسه.

د- الفراغ المادي المناسب .

يحتاج الطفل إلى أن يعيش في فراغ مناسب يساعده على النمو، وهو الذي تتوافر فيه عوامل معينة لا غنى للطفل عنها كالهواء النقي المتجدد، والشمس، والهدوء، والمساحة المناسبة الخالية من المعوقات والتي تساعد على الحركة وتشجع على اللعب.^٣

٢-١-٦-١ حاجات النمو العقلي :

^١ د/هدى محمد قناوي: مرجع سابق. ص ٣٤.

^٢ المرجع السابق. ص ٣٥.

^٣ د/فوزيه دياب: نمو الطفل وتنشئه بين الاسره ودار الحضانه. ص ٦٤.

يقاس النمو العقلي عادة باختبارات الذكاء والذي يظهر ملامحه في الإستعدادات , والمهارات خاصة كإستخدام اللغة, والرموز المجردة الأخرى بتفهم وإبداع , وإدراك العلاقات بين الأشياء, وتعلم المفاهيم الجديدة مع الإحتفاظ بما تعلمه المرء وتذكره.

ويمكن القول أن الطفل يتعرف على العالم الخارجي وعلى بيئته في سياق ثلاث مستويات هي :
أ- مستوى الإدراك الجسمي المباشر ويكفل للطفل التعرف على بيئته من خلال حواسه بإعتبارها منافذ إلى المعرفة والثقافة .

ب- مستوى العمليات الإرتباطية ؛ وترتبط بقدرة الطفل على التذكر وإسترجاع الصور الذهنية التي مرت به؛ سواء كانت هذه الصور سمعية أو بصرية أو غيرها من الصور الأخرى؛ التي مرت به في ماضيه أو حاضره الراهن, ويقيم منها علاقات مختلفة تساعده على النمو.

ج- مستوى العلاقات التي تنطوي على مهارات التفكير وعملياته , والوصول إلى حلول للمشكلات ؛ مروراً بسلسلة متتابعة لمفاهيم رمزية أو معاني محدودة .

أيضاً فإن مساهمات الطفل الفعالة وعدم حفظ نتائج وحلول جاهزة تساعده على نموه العقلي ؛ ويتم ذلك في سياق مشاكله اليومية ؛ والتي ينتج عنها حاجاته الخاصة بنموه العقلي , وتتمثل في:-

- الحاجة إلى البحث والإستطلاع.

- الحاجة إلى تنمية المهارات العقلية.

- الحاجة إلى اكتساب المهارة اللغوية.^١

وطبيعي أن تتطلب تلك الإحتياجات توافر فراغات خاصة ذات وظائف معينة داخل الروضة كغرف النشاط وقاعات الإستماع وغيرها .

١-٦-٢ : حاجات النمو الوجداني والإجتماعي :

هي الحاجات التي يترتب على نقصها شعور الطفل بالتوتر والقلق النفسي المؤدي بدوره لعدم تكيفه مع نفسه ومع الآخرين , ومعاناته من الصراعات النفسية وتعرضه للإنفجارات الإنفعالية الحادة خلال هذه الفترة وشعوره المستمر بعدم الرضا النفسي مما يؤدي بالضرورة إلى سوء صحته النفسية^٢. وتتضمن تلك الإحتياجات وكما يوضح شكل (١-٢):

^١ د/كمال دسوقي : علم النفس ودراسه التوافق , ص ٣٥.

^٢ د/سعديه محمد علي بهادر: المرجع في برامج تربيته اطفال ما قبل المدرسه , ص ٢٥٤.

إحتياجات تتعلق بالسلوك التفاعلي. ٢

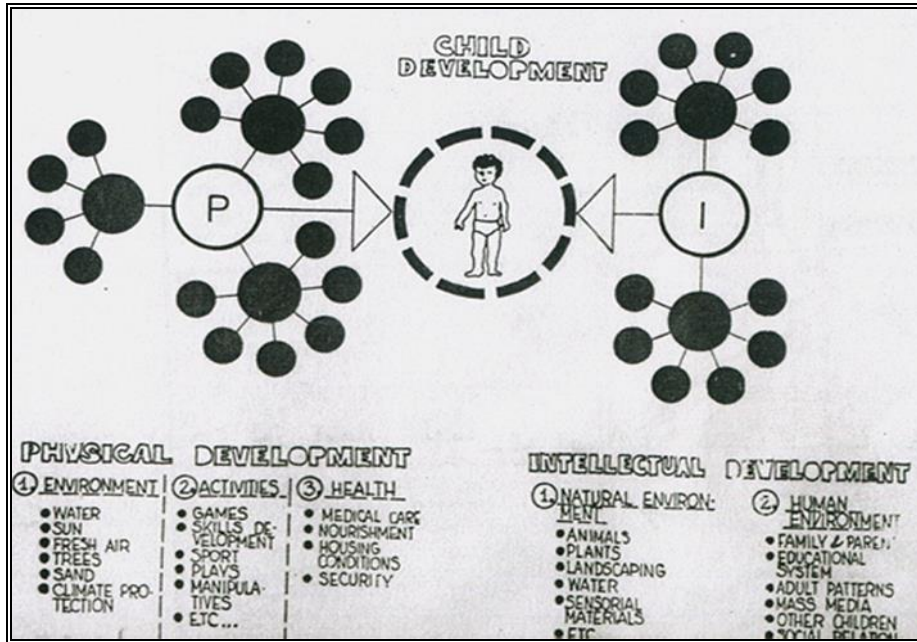
- الحاجة إلى الأمن والطمأنينة.
- الحاجة إلى الإستقلال والإعتماد على النفس.
- الحاجة إلى التقدير الإجتماعي.

إحتياجات تتعلق بذاته. ١

- الحاجة لتقبل الذات وتقبل الآخرين.
- الحاجة إلى إرضاء الكبار.
- الحاجة إلى إرضاء الأقران.

إحتياجات تتعلق ببنائه النفسي. ٢

- الحاجة إلى الرعاية والتوجيه.
- الحاجة إلى الحب والمحبة .
- الحاجة إلى تعليم المعايير السلوكية .
- الحاجة إلى الشعور بالسعادة خلال هذه المرحلة .
- الحاجة إلى النجاح.



شكل ١-٢: الإحتياجات الأساسية لنمو الطفل. ٢

وتلبية حاجات الطفل النفسية والإجتماعية في فراغ الروضة يتطلب تصميم بيئة ملائمة معمارياً، ومريحة للطفل سيكولوجياً؛ ليستطيع أن يتأقلم بداخلها مع أقرانه، ويمارس حياته

١ د/ هدي محمد عبد العال: الخدمة الإجتماعية كمنهنة والأسره والطفولة ك مجال، ص ٢٠٢.

٢ د/ محمد عز الدين- بيئه الطفل، ص ٦٥.

سويه, ولن يتحقق ذلك إلا بالوصول لتصميم جيد مدروس , يمكنه من الإحساس بالمحبة والسعادة والأمن والطمأنينة , وأيضاً الإعتقاد علي النفس , إلي غير ذلك من أهداف إيجابية تعد في مجملها الأساسي لصياغة مباني رياض الأطفال.^١

٧-١ الدراسات السيكولوجية لطفل رياض الأطفال:

لمعرفة طفل رياض الأطفال يجب التعرف علي خصائصه السلوكية , وأحاسيسه , وإنفعالاته , وميوله , وإتجاهاته, وألعابه .من خلال دراسات سيكولوجية وفسولوجية للطفل ثم دراسات أرجومانية^٢ ؛ تلقي الضوء علي أداء الطفل الذهني والجسماني لأي عمل يقوم به . وتتضمن تلك الدراسات تعريف قوة الذاكرة و الإدراك بصوره المختلفه , والتخيل والتفكير والذكاء.^٣

١-٧-١ قوة الذاكرة :

تنمو الذاكرة لدى الأطفال تدريجياً مع تقدم السن، ويتحدد ذلك بميوله وما يكتسبه من خبرات، فالنمو في الذاكرة يسير مع النمو في الإدراك , فمثلاً الطفل في الثالثة من عمره يتذكر ثلاثة أرقام فقط، وفي الرابعة والنصف من عمره يتذكر أربعة أرقام فقط.^٤

١-٧-٢ الإدراك :

وتتضمن دراسات الإدراك : الإدراك الحسى ، وإدراك الأشكال ، والمسافات ، والألوان ، والوزن ، والأعداد.

أ- الإدراك الحسى:

المقصود بالإدراك الحسى : هو القيام بتنظيم أو تفسير أو تصنيف الكائن الحي لما يرى أو يسمع أو يلمس أو يشم أو يشعر به في البيئة المحيطة.

ب- إدراك الأشكال:

يتعذر على الطفل حتى الرابعة من عمره التفرقة بين الأشكال الهندسية بعضها عن بعض (المثلث، المربع، المستطيل، الدائرة الخ)

^١ د/ هدي محمد عبد العال: الخدمه الاجتماعيه كمنهه والاسره والطفوله كمجال ,ص ٢٠٢ .

^٢ الدراسه الارجومانيه: هي دراسه الاداء الانساني الذهني والجسماني في اي موقع عمل من مفهوم الكفاءه والفاعليه.

^٣ د/مصطفى فهمي: سيكولوجيه الطفوله والمراهقه, مرجع سابق ,ص ١١٠ .

^٤ المرجع السابق ,ص ١١٠ .

كما تتعدم القدرة على رسم الأشكال وتقليد النماذج عند الطفل الذي عمره يقل عن أربعة سنوات .

ج- إدراك المسافات :

لا يستطيع الطفل في مرحلة رياض الاطفال تقدير المسافات، لذا يعرض نفسه للأخطار أثناء القفز^١.

د- إدراك الزمن :

المقصود بالزمن لدى الطفل هو الأمس، اليوم، الغد. ويمكن لطفل الثالثة من العمر إدراك هذه الألفاظ، وفي الرابعة من عمره يمكنه إدراك المدلول الزمني لعبارة الأسبوع الماضي والأسبوع المقبل وتاريخ الميلاد، كما يمكنه إدراك التسلسل الزمني للأفكار والأعمال المتعاقبة.^٢

هـ - إدراك الألوان:

من أدلة النمو العقلي للأطفال قدرتهم على تمييز الألوان، وأكثر الألوان إثارة للأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة هو اللون الأحمر ثم الأزرق، ولكنه لا يستطيع التفرقة بين درجات اللون الواحد للتقارب بينهم، وعند بلوغ الرابعة يحاول إختيار الألوان بنفسه، وفي الخامسة يتعرف على الألوان مثل الأصفر والأحمر والأخضر والأزرق، وغالباً ما يفضل الأطفال الألوان البسيطة الواضحة (الألوان الأساسية) وهي الأصفر والأحمر والأزرق، وسوف يتعرض البحث لدراسة الألوان وعلاقتها بطفل رياض الاطفال واهميتها في تصميم مبني الروضة.^٣

و- إدراك الوزن :

تأتى قدرة الطفل على إدراك الأوزان فى مرحلة متأخرة عن إدراكه للأحجام، وتعتمد على مدى قدرته على السيطرة على أعضائه وخبرته بطبيعة المواد التى تتكون منها الأجسام، فيستطيع الطفل فى عامه الثالث المقارنة بين الأحجام والأوزان الكبيرة ثم يمضى إلى إدراك الأحجام والأوزان الصغيرة، وينتهى أخيراً إلى إدراك الأحجام المتوسطة.

^١ فؤاد البهي السيد: الاسس النفسية للنمو من الطفولة للشيخوخه، ص ١٣٨.

^٢ المرجع السابق، ص ١٣٩.

^٣ المرجع السابق، ص ١٣٧.

ز- إدراك الأعداد:

يستطيع طفل السنة الثالثة من عمره العد من ٤ : ٩ وفي سن الرابعة العد من ١ : ٢٠ وفي الخامسة يستطيع أن يجمع من الأعداد ما لا يزيد حاصل جمعه على خمسة، ولا يستطيع فهم المقصود بعمليات الضرب والقسمة.^١

١-٧-٣ التخيل :

أ- التخيل التكويني أو الإنشائي Constructive ويهدف إلى البناء والتصحيح.
ب- التخيل الهدام وهو الذى يساعد على حل المشكلات الحاضرة أو المستقبلية بشكل يلحق الضرر بالفرد أو المجتمع.
وهو القدرة على تفسير الحقائق بطريقة تدعو إلى تحسين الحياة الحاضرة والمستقبلية، ويعتبر التخيل جزءاً هاماً من حياة الطفل العقلية فى السنوات الأولى من حياته، فهو يعبر عن تخيلاته أثناء لعبه أو فى أحلامه مستعيداً لعناصر من موضوعات منزلية أو نشاطه الذى يرتبط بمشاهداته أو حياته الخاصة؛ وهناك العديد من الأبحاث التى تتناول أحلام الأطفال ورغباتهم لدراسة المحتويات أو العناصر التى يتكون منها خيال الأطفال والتي توصلت الي :

أ- متوسط ما يقوم به الطفل فى الثانية والنصف من عمره من مواقف خيالية حوالى ٦,٥ موقف فى كل مائة وخمسين دقيقة.
ب- تزداد هذه المواقف فى الثالثة والنصف وتبلغ ستة وعشرون موقفاً خيالياً فى كل مائة وخمسين دقيقة، ويعرف هذا بالتخيل الإيهامى.
ومن هنا وجب دراسة العناصر المعمارية للروضة بالقدر الذى يسهم فى نمو خياله بطريقة سليمة.

١-٧-٤ التفكير :

يأتى تفكير الطفل عن طريق التعليل المادى الحسى، والقائم على العلاقات المرتبطة بالدوافع النفسية لديه، أما التفكير المنطقى فيأتى فى نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة (حتى سن ١٢ سنة).^٢

^١ جون لونجر واخرون : سيكولوجية الطفولة والشخصية , ص ٣١٤.
^٢ د/ مصطفى فهمي : مرجع سابق , ص ١١٠-١١٧.

١-٧-٥ الذكاء :

هو خيال علمي وضع للمساعدة على تفسير السلوك والتنبؤ به فلا يراه إنسان ولا يلمسه . حيث أنه يستنتج من السلوك الظاهر، ومع ذلك لا يوجد تعريف محدد أو مطلق للذكاء؛ وفيما يلي بعض المحاولات لتعريفه كالآتي:

أولاً: تعريف الذكاء.

- ١- هو سرعة الفهم، وقدرة الحدس، ووحدة الذهن ولمعانه، فيقال للشخص الفائق الذكاء المعني، ومحدود الذكاء بليد أو أحمق.
- ٢- القدرة على التفكير في العلاقات أو التفكير الإنشائي الذي يتجه إلى الحصول على غرض ما .
- ٣- القدرة على إكتشاف الصفات الملائمة للأشياء وعلاقتها ببعض.^١

ثانياً: رؤية علماء النفس للذكاء .

عرف وكسلر^٢ الذكاء بأنه : "مجموعة قدرات أو قدرة كلية للفرد على أن يعمل عملاً هادفاً وأن يفكر تفكيراً منطقياً، وأن يتناول بيئته تناولاً فعالاً" , وعرفه ريكس نايت Rex Knight بأنه : " القدرة على التفكير في العلاقات أو التفكير الإنشائي الذي يتجه إلى تحقيق هدف ما" ؛ وعرف سبنسر الذكاء بأنه: "ملكة التركيب والتنظيم والتلاؤم"، وعرفه برغسون "بأنه القدرة على صنع الآلات". وعرف كوهلر Kohler الذكاء بأنه "القدرة على إدراك العلاقات"، وعرفه كابايد بأنه : " إدراك العلاقات والمتعلقات أو القدرة على التعليم أو حسن إشتغال العقل"، وعرفه كلفن Colvin بأنه: " القدرة على التعلم". وعرف وودرو Woodrow الذكاء بأنه: "القدرة على إكتساب القدرة"، وعرفه ترمان Terman "بالجدية في الحياة"، وعرفه العالم الألماني شترن Stern بأنه : "مقدره عامة في الفهم يكيف بها تفكيره عن قصد وفقاً لما يستجد من مطالب أو هو القدرة العامة على التكيف عقلياً طبقاً لمشاكل الحياة"^٣.

وتتفق معظم تعريفات علماء النفس علي أن الذكاء هو: القدره على الإفاده من الخبرة للتوافق السليم للعناصر والتي تظهر قدرات الإنسان. ويرجع الفضل في تداول كلمة الذكاء أو المرادف لها القدرة العقلية إلى (جلتون Galton والفرد بينيه A. Biene) رائدا علم النفس، لوضعهما الإختبارات التي يمكن بها قياس القدرة العامة التي تعد فطرية لا أثر للبيئة عليها.

^١ ركس نايت: الذكاء ومقاييسه، ص ١١٩.

^٢ وكسلر واضع ومبتكر مقاييس وكسلر للذكاء للأطفال والراشدين.

^٣ د/ سيد محمد خير الله وآخرون : القدرات ومقاييسها , ص٨٩.

ثالثاً: أنواع الذكاء . تتضمن أنواع الذكاء:

- أ- ذكاء معنوي، ويشير إلى القدرة على معالجة الرموز والمدركات المجردة والمبادئ واستخدامها في حل المشكلات بطرق مختلفة.
- ب- ذكاء عملي، يمثل القدرة على معالجة الأشياء واستخدامها.
- ج- ذكاء إجتماعي، يتضمن القدرة على التعامل مع الناس وحل المشكلات المتصلة بالمواقف الإجتماعية.^١

رابعاً: العوامل التي تؤثر في ذكاء الطفل .

- ١- الخصائص الثقافية والإجتماعية للأسرة.
- ٢- الرفاق وأثرهم عليه.
- ٣- الحالة الصحية .
- ٤- ملامح وخصائص البيئة التي يعيش فيها الطفل. لذا يجب الإهتمام بالبيئات المحيطة عامة وبيئة الروضة خاصة لتنمية ذكاءه.
- ٥- الخصائص الوراثية.^٢
- ٦- السن، حيث ينمو الذكاء في السنوات الأولى من العمر أسرع من السنوات التالية .

خامساً: قياس الذكاء .

ظهر أول مقياس للذكاء في فرنسا على يد الفرد بينيه A. Bienet - أحد رواد علم النفس - ، والهدف من قياس الذكاء وصف مقارنة بين الأطفال الذين تتكافئ فرصهم لتنمية مواهبهم الفطرية، وقد قاس العلماء الذكاء بدلالة الأعمار العقلية ، وأيضاً على أساس الطبقات الإجتماعية التي ينتمي إليها الأطفال، وتتمثل في ثلاث طبقات هي: الطبقة العليا ، والطبقة المتوسطة، والطبقة الدنيا.

وأفضل الوسائل لقياس الذكاء المسائل المجردة التي تتضمن إكتشاف العلاقات وإستنباط المتعلقات كالألفاظ المترادفة والمتضادة وتكملة الجمل الناقصة وسلاسل الأرقام والتقابل^٣

جدول (١-١) .

وقدم عالم النفس الألماني شتاينر مفهوم معامل الذكاء الذي حدد بالآتي :

^١ المرجع السابق , ص ٩٠.

^٢ ويلارد اولسون: مرجع سابق,ص ١٨٠.

^٣ د/ مصطفى فهمي: مرجع سابق ,ص ١١٠-١١٧ .

العمر العقلي (ع.ع)

$$\text{نسبة الذكاء (ن.ذ)} = \frac{\text{العمر الزمني (ع.ز)}}{100} \times 100$$

ويرمز لها بالرمز ن.ذ وهي ناتج قسمة العمر العقلي Mental Age الذي يرمز له بالرمز ع.ع على العمر الزمني Chronological Age الذي يرمز له بالرمز ع.ن وضرب الناتج في مائة.^١

و للإيضاح أن طفلاً بعمر زمني قدره أربع سنوات وشهران قد حصل على عمر عقلي بلغ خمس سنوات فيكون معامل ذكائه :

$$\text{م.ذ} = 100 \times \frac{50}{60} = 120$$

ويبلغ معامل ذكاء طفل بعمر زمني قدره ٧ سنوات و ٦ أشهر وبعمر عقلي قدره ٥ سنوات و ٣ أشهر :

$$\text{م.ذ} = 100 \times \frac{90}{63} = 140$$

نوع الطفل	نسبة الذكاء
ضعيف العقل	أقل من ٧٠
غبي جداً	من ٧٠ : ٨٠
دون المتوسط	من ٨٠ : ٩٠
متوسط الذكاء	من ٩٠ : ١٠٠
فوق المتوسط	من ١١٠ : ١٢٠
ذكي جداً	من ١٢٠ : ١٤٠
عبقري	من ١٤٠ فما فوق

جدول ١-١: نسب الذكاء المختلفة.^٢

فالطفل المتوسط الذكاء في كل عمر نسبة الذكاء مائة والنسب التي تقل عن المائة تدل على ذكاء دون المتوسط، والتي تزيد عن المائة تدل على ذكاء فوق المتوسط.

^١ د/سيد محمد خير الله وآخرون : مرجع سابق، ص ١١، ١٢ .

١-٨ الدراسات الفسيولوجية لطفل رياض الأطفال:

يمكن أن تعتبر فترة الستينات هي مرحلة التغيرات المحورية في أساليب التعامل مع الطفل وطبيعة الفهم لقضاياها ففي هذه الفترة بدأت النظرة تنتقل من تعميم القضايا الفكرية والنفسية على الإنسان بوجه عام والخروج بالطفل إلى دائرة مستقلة لها قضاياها الخاصة ومشاكلها المحددة.^١ وقد جاء هذا التوجه كنتاج طبيعي لمجموعة الأبحاث البيولوجية لرصد وتحديد أنماط النمو عند الطفل، والتي أثبتت أن البناء الطبيعي، والنظام العصبي، وطبيعة التفاعلات الكيميائية الحيوية والهرمونية التي تحدث للطفل تختلف بصورة مميزة وواضحة عن الإنسان البالغ. إلى جانب هذا فقد بينت الأبحاث مدى تكامل عملية النمو وأن لكل جزء من أجزاء الجسم المعدل الخاص لنموه.

وقد عولجت مسائل النمو بأشكال مختلفة من المنطلقات النظرية. إلا أن أكثر مسائل النمو إتفاقاً بين النظريات هي مسألة تعريفه أو معناه. في حين أن مسألة العوامل المؤثرة على النمو وعلاقة البيئة والوراثة به من أشد المسائل اختلافاً بين النظريات المتعددة.^٢

١-٨-١ معنى النمو:

لكلمة النمو في حد ذاتها معنى خاص (محدود) ومعنى عام يتضح كالاتي:
المعنى الخاص. يتضمن التغيرات الجسمانية. من حيث الطول، والوزن، والحجم نتيجة التفاعلات الكيميائية التي تحدث في الجسم.^٣
والمعنى العام. يتضمن التغيرات التي تطرأ على السلوك والمهارات، بالإضافة إلى التغيرات الجسمانية نتيجة نشاط الطفل والخبرات التي يكتسبها عند استعمال عضلاته وأعصابه وحواسه وباقي أجزاء جسمه. بالإضافة إلى التغيرات التي تطرأ على النواحي العقلية والاجتماعية والحسية والحركية.^٤

١-٨-٢ مجالات النمو:

أ- نمو جسمي. ب- نمو عقلي. ج- نمو إجتماعي. د- نمو نفسي.

^١ د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق، ص ٤٨.

^٢ المرجع السابق، ص ٤٩.

^٣ المرجع السابق: ص ٩.

^٤ د/ مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص ١٩.

والنمو الطبيعي يتضمن تكاملاً وتوحداً بين هذه المجالات الأربعة لتكوين الشخصية الكلية التي تدرس في وحدة ديناميكية؛

١-٨-٣ اتجاهات النمو وقوانينه:

لوحظ أن النمو يسير في اتجاه النشاط الأكثر تخصصاً لترتبط صور النشاط ببعضها في صورة مهارات متنوعة، فيسير النمو من الرأس إلى الأطراف، ومن المحور الرئيسي للجسم (القلب) إلى الأطراف، ويمكن ملاحظة هذه الاتجاهات في قدرة الطفل على تحريك ذراعيه؛ حركات مترابطة، مع قصور سيطرته نسبياً على ساقيه؛ ومن هنا تتحدد القوانين الثابتة للنمو وهي:

أ- التتابع .

ب- الإستمرار.

ج- النمو الطولى.

د- النمو العرضي.

هـ- الإنتقال من العام إلى الخاص ثم العام.^١

فالتتابع. يتضمنه النمو الحركى فيتدرج الأطفال في اللعب من اللعب الإنفرادى الذاتى إلى اللعب بجانب الآخرين، ثم الإندماج في اللعب وتعاونهم معاً كما أنه يجلس قبل أن يتمكن من القيام ويقوم قبل أن يمشى وهكذا في تتابع منسق.

أما الإستمرار. فيرتبط بإستمرار التفاعل بين النمو البيولوجى وبين التعليم، الذى هو عملية تغيير دائم في السلوك ولا يتوقف النمو إلا عند توقف الحياة.

والنمو الطولى. يتجه فيه النمو من الرأس إلى القدم فينمو الرأس أولاً ويتمكن الطفل من تحريكه قبل أن يتمكن من تحريك باقى أعضاء جسمه السفلى ويظهر ذلك بوضوح في كبر حجم الرأس بالنسبة لباقى الجسم.

والنمو العرضى. يتحرك فيه النمو من حركة البدن إلى أطرافه الخارجية. بدليل أن القلب يبدأ في توزيع الدم للأطراف في وقت مبكر للغاية.

أما الإنتقال من العام إلى الخاص ثم العام. فيتضمن بداية الحركة بصفة عامة من منطقة الرأس؛ ولكن يتحرك معها الجسم كله، وإذا ما حاول الطفل تحريك إصبع من أصابعه تتحرك معه باقى الأطراف كلها. ويتأثير عوامل النضج والتعليم تتمايز الإستجابات الحركية، وتتحدد وتختلف عن الإستجابات العامة.^٢

^١ د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق، ص ٥٥.

^٢ المرجع السابق، ص ٥٠ - ٥٣.

١-٨-٤ محددات النمو:

ترتبط تلك المحددات بتعريف محدد النمو وهو: "النمو هو الدافع لفاعلية الشخصية من حيث النشاط والتفاعل مع البيئة المحيطة, وهو الذى يدفعها لممارسة الأفعال واستيعابها ويشكلها ويطبّعها بطابعه الخاص".^١

فالطفل لا يستوعب أفعالاً جاهزة بل يعطيها مفهوماًً ويطبّعها بطابعه الخاص . إذا يتلقاها من خلال محددات النمو فتطبّع بالصيغة الخاصة بهذا المحدد, وهذا ما يجعل إستجابات الأطفال في نفس العمر من مراحل النمو المختلفة متفاوتة.^٢ وتعد التربية والنمو وجهين لعملة واحدة , فالطفل لا يتعلم فينمو؛ بل ينمو من خلال تلقية للتربية والتعليم . حيث أن فعالية الطفل تلعب دوراً حساساً في أي عملية معرفية, وتنمو هذه الفعالية بمستويات مختلفة وتتخذ أشكالاً متباينة بإختلاف النمو وتعتبر شرطاً عاماً للنمو.^٣ وهناك أربعة محددات للنمو تتمثل في:

أ- النشاط المهيمن. ب- طفرة النمو. ج- المكانة الإجتماعية. د- أزمة النمو.

أ- النشاط المهيمن: ويمكن توضيحه في النقاط الثلاث التالية :

أ- هو النشاط الذي يعبر عن فاعلية الطفل , ويتغير مع كل مرحلة عمرية فيجهز للنشاط الجديد الذي يليه مثل النشاط اللعبي نشاط مهيمن في مرحلة ما قبل الدراسة.

ب- وهو النشاط الذى تتميز في إطاره الشخصية التي تتعرف من خلاله على البيئة الإجتماعية بمختلف أدوارها.

ج- وهو المحدد الأول لعملية النمو حيث أن عناصر البيئة ومؤسساتها المختلفة كثيراً ما تحاول نقل الخبرة للطفل وعرضها له وتكرار تعريفه بها حتى يستوعبها فإذا تدخلت البيئة بالشكل المناسب في الوقت المناسب أدى ذلك للإسراع بالنمو.

ب- طفرة النمو:

ويمكن تعريفها على أنها اللحظات التي تحشد فيها القدرات والمدخرات من الخبرات , وتزيد عن متطلبات المرحلة. مما يجعلها تضيق بإمكانيات الشخصية وما لديها من خبرات فتتطلع الشخصية للقفز خارج حدود هذه المرحلة التي لم يعد فيها ما يثير الإنتباه وتحت دوافع التعرف والإكتشاف.

^١ المرجع السابق, ص ٥٣.

^٢ د/ ويلارد اولسون : مرجع سابق ١٩٦٢, ص ١٣

^٣ د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق , ص ٥٠-٥٣.

ج - المكانة الاجتماعية:

تعد المكانة الاجتماعية التي يحتلها الطفل في مراحل نموه المختلفة المحدد الثالث لنمو شخصيته ككل. وقد لوحظ أن المحددين السابقين بينهما تفاعلاً وتكاملاً. فعن طريق توظيف القدرات وإخراج الإمكانيات الكامنة بعد إستئثارها بواسطة النشاط المهين إلى تشغيل فاعلية الطفل في كل مرحلة تتكون الخبرات لتكون ما يسمى بالطفرة وهذه تدفع بدورها الشخصية لتغيير مكانتها الاجتماعية فبدون توظيف النشاط المهين ليقوم بدوره ليكون العديد من الخبرات الاجتماعية التي تكون الطفرة و التي تدفع الشخصية للتطلع للمكانة الجديدة وبدونها تستكين الشخصية في البيئة الطبيعية.^١

د- أزمة النمو :

و تحدث حينما يعاق النمو وتواجه الشخصية بمشكلات يستعصى عليها حلها فتهرب من مواجهتها بالحيل الدفاعية. والمشكلات حادثة لا محالة في مراحل النمو، وهي دوافع للنمو إذا واجهتها الشخصية بوعي وقامت بتوظيف قدراتها للتحدى لها حتى في حالة عدم تمكنها من الحل.

وبهذا المعنى يمكن إعتبار الأزمات محدداً من محددات النمو ويمكن للبيئة إستغلال هذا المحدد إذا استطاعت وضع الطفل أمام مشكلات جديدة تتناسب مع إمكانياته المرحلية، وتستحثها للعمل ولم تسهل له الحصول على كل إحتياجاته بدون إنجاز منه - حيث أن نمط التربية القائم على التذليل ينتج عن عدم التوظيف الذي يؤدي لإعاقة النمو و حدوث الأزمة ولكن نمط القسوة ينتج عنه أزمات النمو- وقد تتغلب الشخصية على المشكلات بفعل التوظيف وتتخلص من الأزمة.^٢

١-٨-٥ أعمار النمو :

يعتبر حساب العمر من التقويم الشمسي، وهو من أنسب الطرق وأيسرها لوصف النمو، ولكن للطفل أعمار عديدة شاع وصفها وإستعمالها وهي على سبيل المثال: عمر الطول، وعمر الوزن، والعمر العقلي، وعمر قبضة اليد، والعمر الرسغي، وعمر القراءة ... الخ. ويعتبر التركيب العظمى مقياساً من مقاييس النمو الهامة، فبنمو الطفل يزداد عظام الرسغ عدداً وحجماً وكثافة، وبذلك يسجل الطفل مقياساً آخر لنموه^٣

^١ المرجع السابق , ص ٥٥.

^٢ د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق , ص ٥٥.

^٣ ويلارد اولسون: مرجع سابق , ص ٢١.

ويتضمن جدول (٢-١) نموذج لقياس الطول والوزن للأطفال المصريين.

أطفال مصريين				السن
الوزن كجم		الطول سم		
إناث	ذكور	إناث	ذكور	
٩,٧٥	١٠,٠٠	٨٤,٢٥	٨٥,٠٠	٢
١٣,٥٠	١٤,٠٠	٩٣,٧٥	٩٣,٧٥	٣
١٥,٦٠	١٦,٤٠	٩٦,٦٠	٩٧,٨٠	٤
١٧,٧٠	١٨,٢٠	١٠٦,٨٠	١٠٧,٩٠	٥
١٨,٨٠	١٩,٣٠	١٠٩,٨٠	٢١٠,٧٠	٦

جدول ٢-١: متوسطات مقاييس الطول والوزن للأطفال المصريين.^١

١-٨-٦ العوامل المؤثرة في النمو :

١-٦-٨-١ عوامل طبيعية:

هناك مجموعة من العوامل لها أثرها في النمو، والتي تتفاعل مع بعضها الي جانب تأثير كل

منها في الأخر. وهذه العوامل هي:

أ- الوراثة. التي تنتقل إلى الفرد من والديه وأجداده وسلالته التي إنحدر منها.

ب- التكوين العضوي. ووظائف بعض الأعضاء الداخلية.

ج- الغذاء. الذي يعتمد عليه الكائن في نموه , وبناء خلاياه التالفة وتكوين خلايا جديدة.

د- البيئة الإجتماعية والثقافية. والتي تهيمن على الفرد حينما تتصل أمور حياته بأمر

إتصالاً نفسياً وإجتماعياً وحينما تتسع دائرته فيتصل بأبويه وإخوته ثم أصدقائه والمجتمع

الذي يعيش فيه.^٢

١-٦-٨-٢ عوامل بيئية:

يوجد جدل واضح بين قيمة العوامل الطبيعية والعوامل البيئية في تكوين الطفل , وأيهما أبلغ

أثراً, إلا إنه تم التوصل إلى أن هناك تداخل كبير بينهما ؛ مما يصعب الفصل بينهما وإغفال

أثرهما على الطفل , وتتمثل العوامل البيئية في:

^١ د/مصطفى فهمي: مرجع سابق , ص ٥٢.

^٢ د/وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق, ص ٤٠.

أ - **التعليم والنضج:** يعد النضج البيولوجي عاملاً أساسياً في إتمام التعليم و إكتسابه عديد من المهارات. بصرف النظر عن عملية التدريب , كما أنه لوحظ أن وجود عوائق تعطل وظيفة أو نمو بعض الأعضاء والحواس ربما يؤدي لتخلف في درجة القيام لذلك العضو بوظيفته.

ب-**المثيرات الخارجية:** للمؤثرات أثر في نمو الحواس عند الطفل , حيث أن وظيفة العضو تساعد علي نموه.

ج - **الطقس والمناخ:** يؤثر عاملا الطقس والمناخ على النمو بطريق غير مباشر؛ فالحرارة والبرودة المفرطة تعوق النمو إزاء تأثيرهما على الدورة الدموية.^١

١-٨-٧ مراحل النمو:

تنقسم عملية النمو إلى مجموعة من المراحل تبدأ بالمرحلة الجنينية, ثم مرحلة المهد, ومرحلة رياض الأطفال ثم مرحلة المدرسة الابتدائية, ومرحلة المراهقة, مرحلة الشباب والنضج , ثم مرحلة الشيخوخة.

وتبدأ مرحلة رياض الأطفال من نهاية العام الثاني وحتى بداية العام السادس حيث يتطور النشاط الحسى الحركى ليأخذ شكل اللعب التكرارى فقد إحتل النشاط اللعبي مركز القيادة ,والذى يبدأ بجوار النشاط الحسى الحركى . حتى يصير فى نهاية مراحل نموه لعباً ذا قاعدة ملزمة ,وفى إطاره يملئ النشاط التعليمى بما يلزمه من عمليات نفسية كالالتزام والقدرة على التقييم.^٢

١-٨-٨ خصائص النمو لطفل مرحلة رياض الأطفال:

يتضمن نمو طفل الروضة ما يلي:

- أ- النمو البدني أو الجسمي. ب- النمو العقلي والمعرفي . ج- النمو الإنفعالي الإدراكي.
- د- النمو المتصل بالدوافع والحوافز والإتجاهات والميول تسمى بالنواحي الحركية للجسم.
- هـ- النمو الإجتماعي. و- النمو الخلقي والديني.

والنمو الطبيعي لطفل رياض الأطفال يتطلب عمل هذه النواحي المختلفة للنمو فى إنسجام وتوافق تام مع بعضها، وأي اضطراب فى أحدهم يؤدي إلى اضطراب فى التكوين العام للطفل.^٣

^١د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق:مرجع سابق, ص ٢٣-٣٩.

^٢ المرجع السابق , ص ٨٢.

^٣د/هدي محمد قناوي:الطفل والعباب الروضة, مكتبة الانجلو المصريه, ١٩٩٥, ص ٤١-٤٤.

١-٨-٨-١ النمو البدني (الجسمي):

من المفيد للمصمم المعماري التعرف على هيئة جسم الطفل ليتمكن من التصميم وفقاً للأبعاد المناسبة له فمثلاً: أن منتصف جسم الطفل في السنة الثانية من عمره يقع في مستوى السرة، ثم يهبط إلى أسفل في السنوات التالية، ويصبح طول جسم الطفل خمس أمثال طول رأسه إلى أن الرأس تمثل خمس جسم الطفل كله عندما يبلغ الرابعة من عمره شكل (١-٣). أيضاً تتضمن النواحي البدنية طول ووزن الجسم، ففي السنة الثانية من عمر الطفل يبلغ نموه الجسمي ٢٠% وفي الرابعة يبلغ ٤٠% وفي السادسة ٤٢% من نمو الجسم العام المنتظر الوصول إليه في سن العشرين من عمره^١.

AGE 2		AGE 4		AGE 6	
BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS	BOYS	GIRLS
122 kg	11.0	a 17.2 kg	16.8	a 21.7 kg	20.9
86.4 cm	85.6	b 103.8 cm	103.8	b 117.0 cm	116.3
35.5 cm	32.3	c 42.4 cm	41.6	c 47.7 cm	48.0
		d 24.3 cm	25.4	d 29.5 cm	27.9

شكل ١-٣: مقاييس نمو الطفل من (٢-٦) سنوات.

وهناك علاقة ارتباط موجبة بين الوزن وطول القامة، أي أن الأطفال الأكثر وزناً أطول قليلاً من الأطفال الأقل وزناً، ويستمر الإرتباط بين الوزن والطول واضحة إلى سن الثانية عشر. شكل (٤-١).

أيضاً هناك علاقة رياضية يمكن بواسطتها الحصول على أدنى طول لقامة الطفل بعد السنة الرابعة، تتضمنها المعادلة التالية:

$$\text{الطول بعد السنة الرابعة} = \text{العمر الزمني} \times ٥ + ٨٠$$

كما يكون الحصول على أدنى وزن للطفل بعد السنة الأولى من المعادلة التالية:

$$\text{الوزن بعد السنة الأولى} = \text{العمر الزمني} \times ٢ + ٨$$

^١د/ جون لونجر واخرون: مرجع سابق، ص ٢٤٤.

^٢د/ محمد عز الدين: مرجع سابق، ص ٦٥.

^٣ FOUAD EL BEHAIRY & OTHERS, MANUAL OF PEDIATRICS, 2 EDITION

والجدول التالي يبين خصائص نمو طفل رياض الاطفال من الناحية الجسمية والبدنية:

المرحلة العمرية	خصائص المرحلة	أبرز الخصائص
أطفال الثالثة	<p>١- قدره على المشي والجري مع إختلال توازنهم لضعف التناسق بين أعضائهم، وصعوبة القفز وبعض المهارات التي تتطلب حفظ التوازن والدقة.</p> <p>٢- بحاجة إلى استخدام عضلاتهم الكبيرة (عضلات الظهر- الأرجل- الذراع) أكثر من الصغيرة. وحب العمل بالأيدي ولكنهم يحتاجون إلى المساعدة .</p> <p>٣- الإستمتاع بالقصص الدرامية والأنشطة الموسيقية أو أي نشاط ممكن ترجمته بسهولة من خلال حركاتهم الجسمية.</p> <p>٤- إمكانية رمي كرة كبيرة أو كيس رمل كبير نحو الهدف لمسافة متر تقريباً.</p> <p>٥- إستطاعة الإمساك بقلم التلوين ولكن يصعب عليهم التخطيط.</p>	<p>١- إستخدامهم لعضلاتهم الكبيرة، وغير متمكنين من إستخدام عضلاتهم الصغيرة في الأعمال اليدوية البسيطة.</p> <p>٣- حبهم للأنشطة المصاحبة للحركات الجسمية.</p>
أطفال الرابعة	<p>١- الإتسام بالحماس لعمل أي شيء. وحب إظهار مهاراتهم الجسمية الجديدة.</p> <p>٢- حب صحبة الأصدقاء بالرغم من حدوث مشاجرات من أجل إمتلاك أدوات اللعب. أحياناً عدوانيين يميلوا للعنف مؤكدين لذاتهم من خلال القوة البدنية.</p> <p>٣- أكثر إستقلالاً عن الكبار. ويقوموا بعمل الكثير من الأشياء بمفردهم.</p> <p>٤- النشاط الزائد ويستخدمون عضلاتهم الكبيرة للوثب والتسابق والقفز .</p> <p>٥- إمكانية قذف كرة كبيرة في الهواء أو النقاها، وقادرون على مسك قلم التلوين بالإبهام والسبابة فقط. وإستطاعة إرتداء وخلع ملابسهم البسيطة</p>	<p>١- مستقلون بشخصياتهم ومحبون لامتلاك الأشياء، عدوانيون بعض الشيء.</p> <p>٢- كثيري الحركة ومحبو للعب الحركي .</p>
أطفال الخامسة	<p>١- الإتسام بالمرح ومن السهل التناسق معهم. ويتسمون بالسكون لبعض الوقت.</p> <p>٢- مازالوا يتمتعون بالنظائر واللعب الإيهامي، إلا أنهم يفضلون العالم الواقعي.</p> <p>٣- الحركة المستمرة والنشاط الذي يتجلى في أعمالهم وأثناء لعبهم. أكثر سرعة ورشاقة في أداء المهارات الحركية .</p> <p>٤- قدراتهم على حفظ توازنهم تمكنهم من ركل الكرة ورميها وإلتقاطها دون الإستعانة بأجسامهم، وإمكانية السير في خطوط مستقيمة، والقفز والوثب وركوب الدراجة.</p>	<p>١- محبي للحركات الجسمية أكثر من ذي قبل بعد إكتسابهم لمهارات جديدة.. زيادة نموهم العضلي يمكنهم بالقيام بالعديد من المهارات .</p>
أطفال السادسة	<p>١- يتسموا بالنشاط والإنتلاق، وبروح المغامرة وإرتفاع الروح المعنوية والرغبة في التحدي. وتأكيد إستقلالهم.</p> <p>٢- عدوانيين، ومغامرون؛ طاقتهم غير محدودة.</p> <p>٣- يفتخرون بالمهارات التي يكتسبوها، وخاصة القدرة على معرفة الحروف .</p> <p>٤- غالباً ما تؤدي رغبتهم في الإستقلال إلى سوء السلوك بل والسلوك الخاطيء.</p> <p>٥- يستمتعون بالمصارعة والتأرجح والجري وركوب الدراجات ولعب الكرة.</p>	<p>١- مغامرون وعدوانيون، كثيري الحركة.</p> <p>٢- نمو قدراتهم على الكلام بوضوح وحب قراءة الحروف.</p>

جدول ١-٣: الخصائص الجسمية لطفل مرحلة رياض الأطفال.^١

يتصف النمو البدني بالتغير التشريحي لأعضاء الجسم متأثراً بالحالة الصحية والنفسية للطفل. ويتجلى نمو الطفل ما قبل المدرسة في عدة مجالات مثل إطعام أنفسهم والتمكن من خلع ملابسهم. وتبدأ مناوبة القدمين عند تسلق السلالم في السنة الرابعة والنصف ولا يختلف تقدم الأطفال في قذف الأشياء عن تطورهم في تسلق السلالم. ^١ ويعكس اللعب نضج المهارات الحركية لدى أطفال ما قبل المدرسة إذ يحاول الصغار تسلق المنحدرات الصغيرة وهبوطها، والجلوس على الأراجيح واللعب بالأدوات الصغيرة وإمسك الفراشاه والتلوين وقص الورق وما أن يقوى على استخدام القلم حتى يمارسوا عمليات الرسم التلقائي حيث يرسم الأطفال الأشياء التي ترمز إلى الحوادث والأفكار. ويحاول الصغار في المرحلة التخطيطية التي تظهر في السنة الخامسة تمثيل الشكل البشري. ^٢ وكل ما تقوله النظريات في هذه المرحلة هو أن المهارات الحركية إنجاز معقد ينمو بصورة تدريجية وأنه يتبع الخطوط العامة نفسها التي يتبعها إكتساب الأفكار المنطقية واللغة.

١-٨-٨-٢ النمو العقلي والمعرفي:

يكون النمو العقلي لطفل مرحلة ما قبل المدرسة جلياً شأن النمو العضوي والحركي. وينمو في تلك الفترة ما يدعى بالذكاء العام. وللنمو العقلي مظاهر عديدة مثل: الإدراك سواء إدراك الأشكال، والألوان، والأحجام، والأوزان، والمسافات،.. بالإضافة الى التناظر، والتماثل بين الأشكال، ولكن الطفل العادي لا يدركهم فيما بين السنة الخامسة والسادسة من عمره. ^٣ وتتحدد هذه المرحلة حينما يقل النشاط الحسي الحركي ليظهر النشاط اللعبي. فيصبح اللعب هو الأسلوب الذي تسلكه المؤثرات البيئية للحصول علي القدرات الكامنة بالنشاط لخدمة نمو الشخصية. لذا يمكن القول أن النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة ككل ^٤، شكل (١-٤).



شكل ١-٤: المهارات العقلية لطفل رياض الأطفال.

^١الموقع الإلكتروني www.lithedu.gov.sa

^٢الموقع الإلكتروني <http://makkyeducation.jeeran.com>

^٣د/حامد عبد السلام زهران : علم نفس الطفولة والمراهقه، ص١٧٣.

^٤د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق، ص ٩٠-٩٥-١١٨.

^٥د/ هدي محمد قناوي: مرجع سابق، ص ٤٤.

ويمكن تلخيص خصائص نمو طفل رياض الأطفال من الناحية العقلية في الجدول الآتي:

المرحلة العمرية	خصائص المرحلة	أبرز الخصائص
أطفال الثالثة	<p>١- يتسم إهتمامهم وانباههم بالضيق الشديد، و قوة تركيزهم قصيرة المدى.</p> <p>٢- عدم قدرتهم على التعامل مع الأفكار المجردة.</p> <p>٣- يتسم الطفل بالفضول والحاجة إلى البحث والإكتشاف، وتعلم الكلمات الجديدة</p> <p>٤- أسئلتهم كثيرة وغير ملائمة وغير متصلة بالموضوع المطروح.</p> <p>٥- يحبون عالم الخيال، ويحتاجون إلى الوقت والصبر.</p> <p>٦- يحبون ترديد الأناشيد والأغاني وسماع القصص وإعادة سردها.</p>	<p>١- طفل هادئ غير عصبى ولا يميل للتخريب</p> <p>٢- يستمكن من تقييم موقفه ويعترف بخطئه</p>
أطفال الرابعة	<p>١- تنمو قدراتهم الخاصة بالتجريد والتعميم وبداية الاستدلال.</p> <p>٢- تفكيرهم يؤدي إلى تصورات خاطئة، وصعوبة الفصل بين الحقيقة والخيال</p> <p>٣- يتعلمون الكلمات الجديدة ويلعبون بها بالأصوات ويلعبون باستخدامها .</p> <p>٤- يستمتعون بالمبالغة والمرح الصاخب، وكثيري التساؤل ومدى انبهاهم ضيقاً.</p> <p>٥- فضوليون ومحبون للبحث ومعرفة إناس، وأماكن، وأحداث، وعلوم جديدة.</p> <p>٦- أعمالهم العينية في هذه السن تكون أكثر رمزية وخصوصية.</p>	<p>١- يحاول التدخل في كل شئ أى فضولى، كثير التساؤل.</p>
أطفال الخامسة	<p>١- تركيزهم محدود على الرغم من زيادة مدة التركيز.</p> <p>٢- يتحدثون كثيراً، وتتسم الجمل التي يكونها بالتركيب والطول المناسب.</p> <p>٣- يطلبون المعلومات بهدف التحدث وليس من أجل الفهم والمعرفة.</p> <p>٤- يحبون النظام و المهام المحددة وأسئلتهم وتعليقاتهم تتميز بالدقة واللباقة.</p> <p>٥- يهتمون بالتعرف على أشكال الحروف والأرقام حتى دون تعليم موجه.</p> <p>٦- يميلون إلى الحقائق وبأماكنهم تمييز الحقيقة من الخيال.</p> <p>٧- يستطيعون التعبير عن مشاعرهم بشكل أكثر وضوحاً وصراحة.</p> <p>٨- ويستمتعون بالمرح وحب النكات، ويحبون القصص والغناء والشعر.</p> <p>٩- حب الإستطلاع قوياً لديهم بهدف الوصول إلى الحقائق والمعلومات.</p>	<p>١- مندمج مع الأطفال ويلتزم بقواعد اللعبة لا يحتاج دائماً لمن يذكره بدوره ويستجيب للسلطة الضابطة، محب للنظام.</p>
أطفال السادسة	<p>١- يفكرون بشكل أكثر تجريداً أو تعقيداً، ويستطيعون فهم الكلمات الكبيرة</p> <p>٢- تتحسن ذاك رتيم في هذه السن ويتكلمون كثيراً ويطرحون الكثير من الأسئلة.</p> <p>٣- التردد أحد سمات هذه السن، ويتسع مدي انبهاهم، ويتسمون بالفضول.</p> <p>٤- يكتسب الطفل في هذه السن من خلال لعبه مهارات لغوية جديدة تمكنه من الإتصال بالآخرين والتعبير عن ذاته ورغباته. ويستمتع بالغناء والقصص.</p>	<p>يحترم حقوق الآخرين، مكتسب لمهارات لغوية مقلداً للكبار.</p>

جدول ١-٤: الخصائص العقلية لطفل مرحلة رياض الأطفال.^١

تنمو القدرة العقلية العامة سريعاً في مرحلة الطفولة المبكرة ثم تقل سرعة النمو بعد ذلك ، وينشط النمو العقلي للطفل بعد أن يكون قد وصل إلى نصف ذكائه في نهايه عامه الثالث. ^١ وهو يستعمل النشاط اللعبي كمفتاح لعملية التطبيع الإجتماعي فيتضح له عالم الكبار بأدواره المختلفة وقيمه وفي إطار هذا النشاط يعاد بناء العمليات النفسية والعقلية. والتغيرات النفسية كالتحكم الإداري في الرغبات والإلتزام بواجبات الدور والتي لا يمكن إدخالها لطفل هذه المرحلة إلا من خلال النشاط اللعبي. ويحتاج طفل هذه المرحلة إلى الحب والحنان وما يشعره بالأمان ويحتاج للمساعدة في تنظيم إستجاباته الإنفعالية كما يحتاج لحرية النمو وتقبل الذات كعضو عامل في المجتمع فيبدأ في تقليد أنماط السلوك المقبولة ويكافئ السلوك القويم ويتعلم الأخذ والعطاء في إطار اللعب الذي يمر هو أيضاً بمراحل نموه الخاصة.

والمرحلة التالية من تطور اللعب هي مرحلة اللعب مع التخطيط فبعدما كان الطفل يلعب أولاً ثم يتحدد لنفسه معنى لما يقوم به أثناء اللعب فهو الآن مع المجموعة يحدد تحديداً مسبقاً دور كل فرد في اللعبة .

إذن يمكن القول أن (النشاط اللعبي محدد لنمو شخصية طفل ما قبل المدرسة ككل "جسماً-نفسياً- إجتماعياً-عقلياً"). ويعتبر حب الإستطلاع دافعاً قوياً للبحث والإستقصاء والتعرف على خصائص ما يحيط به من البيئة و المسئول عن البحث العلمي والتفكير وتظهر في تساؤلات الطفل التي لا تنتهي. كما إنه يكون معلوماته عن العالم الخارجي برؤية سلوك الكبار وتوجيهاتهم الإيحائية وبلعبه لأدوارهم في المجتمع. وبذلك يكون قادر على التخيل والتجريد وإستخدام الرموز كما أنه ملتزم بمظهره الإجتماعي وبرأي المجتمع فيه. ^٢

٣-٨-٨-١ النمو الإنفعالي الإدراكي:

يشمل النمو الانفعالي العمليات التي يتم بواسطتها إكتساب المعلومات التي تصلنا عبر الحواس. ويتحدد النمو الإدراكي بالمخطط الإدراكي العام الذي يتأسس في أثناء سنوات ما قبل المدرسة ويتطلب تقريره التعرف علي معني الإنفعال وعناصره علي النحو التالي:.

^١/د/حامد عبد السلام زهران : علم نفس الطفولة والمراهقه ,ص١٧٣.
^٢/د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق,ص١١٨.

أولاً: تعريف الانفعال:

يتحدد الإنفعال بالخصائص، والآثار المترتبة عليه والأسباب المؤدية إليه، وتختلف أساليب التعبير من طفل لآخر ويتوقف ذلك على درجة النضج العقلي للطفل ويمكن تعريفه كالاتي:
"هو حالة تغيير مفاجئ شاملة للجسم دون أن تخص جزء معين منه. أو ظاهره نفسية، وحالة شعورية يمكن وصفها، وفي بعض الحالات يكون للإنفعال مظهر داخلي".^١
فتبدأ إنفعالات الطفل في الوضوح والتنوع عند بلوغ السنة الثانية من عمره متمثلة في الحب، والغيرة والخوف والغضب ثم تتطور إلى إنفعالات أخرى ثانوية، وتتميز إنفعالات الطفل ببعض الصفات فهي قصيرة المدى، كثيرة متحولة المظهر، حاده في شدتها.^٢

ثانياً: عناصر الإنفعال:

أ- **الذاكرة**: ذكر الباحثان بارتليت وفرويد أن أطفال ما قبل المدرسة يستطيعوا تذكر الأفكار ذات السياق المترابط، بمعان خصبة أكثر من قدرتهم على تذكر الأفكار الغير مترابطة ويختلف مقدار التذكر لديهم باختلاف أعمارهم. وأوضحا أيضاً أن مفاهيم الصغار عن المكان والزمان في غاية الغموض مما يجعلهم عاجزين عن تذكر حوادث طفولتهم المبكرة عند رشدهم.^٣

ب- **تعلم التفريق**: بمعنى تعرف الطفل على هويات الأشياء المدركة وتمييزها بعضها من بعض إذ يشكل التمييز بين خواص الأشياء الخطوة الأولى في تعلم المفاهيم التي تعرف بأنها إستجابات عامة لمثيرات متباينة، شكل (١-٥).

ج- **سلوك المحافظة**: يعتقد أن أطفال ما قبل المدرسة تعوزهم القدرة العقلية- أي قدرات التفكير- للتغلب على الأوهام التي تتجسد في الإدراك، وبعبارة أخرى فإن ما يسيطر على تفكير الطفل في المرحلة الأولى من نموه هو معطيات الإدراك الحسي التي لا تدع له فرصة للتفكير فيها، ولذلك فإن الطفل يدرك الموجودات كما تبدو له من أن يصل إلى مفهوم المحافظة (الثبات) ذلك المفهوم الذي يسمح له بإدراك الموجودات على أساس من التصنيف والتنظيم والفهم لخصائص الأشياء والكميات، شكل (١-٦).^٤

١/ مصطفى فهمي: مرجع سابق، ص ٧٢.

٢ جوزال عبد الرحيم احمد: نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة، ص ٣٢.

٣ الموقع الإلكتروني www.ansani2.com

٤ BLOOM, B.S. (ED), 1956, TAXONOMY OF EDUCATIONAL OBJECTIVE, HANDBOOK, COGNITIVE DOMIN, NEW YORK, DAVID MCKAY CO.

د- الإستدلالات التحويلية^١ : لقد كان رأي العالم بياجه هو أن الأطفال لا يقيمون إستدلالات تحويلية. إلا أنه - في السنوات العشر الماضية - أكد باحثون آخرون أن أبناء الثالثة أو الرابعة يستطيعون إجراء الإستدلالات التحويلية وأنهم أكثر كفاءة في الإدراك المنطقي عما تصوره بياجه.^٢

هـ ثبات العدد : يرجع الخلاف حول ما إذا كان للأطفال مفهوم واضح عن العدد إلى الإعتراف بوجود مستويات مختلفة من المفاهيم لأبناء الثالثة والرابعة؛ بحيث يحكمون على العدد أو الكم في إطار الجمع، ويعرض أبناء الرابعة والنصف حتى الخامسة والنصف مفهوماً أكثر وضوحاً للعدد؛ بحيث يبدوون بإدراك وجود صيغة ما للعدد. شكل (٧-١). أما في المرحلة الثالثة التي بين الخامسة والنصف والسادسة والنصف فيستخدم الأطفال مفهوماً صحيحاً للعدد بحيث يقيمون علاقات عددية بسرعة ودون خطأ، شكل (٨-١).^٣



شكل ١-٥: يوضح تعليم التفريق في طفل الرابعة
شكل ١-٦: يوضح سلوك المحافظة لأطفال الخامسة
شكل ١-٧: يوضح قدره الأطفال علي العد

وتتلخص الصفات المميزة لإنفعالات الأطفال في مرحله رياض الأطفال كالاتي :

المرحلة العمرية	خصائص المرحلة	أبرز الخصائص
-----------------	---------------	--------------

^١ الاستدلالات التحويلية: هي اقامة علاقات ادراكية منطقيه بين العناصر ليستدل بها علي خواصها.

^٢ بيرد : الترجمة العربية، ١٩٧٦.

^٣ الموقع الالكتروني www.ansani2.com

د/ هدي محمد قناوي: مرجع سابق، ص ٤٣، ٤٢

أطفال الثالثة	<p>١- يعبرون عن مشاعرهم بصراحة، ويشعرون بالخوف والقلق.</p> <p>٢- يتسمون بالحساسية المرهفة لمشاعر الآخرين. ويظهر الإعتدال على النفس .</p> <p>٣- يظهرون تعبيرات قوية عندما يفشلون أو يغضبون.</p>	مرهفي الحس دائمى القلق.
أطفال الرابعة	<p>١- يحاولون خوض التجارب لمعرفة ما باستطاعتهم عمله. وتنمو ثققتهم بأنفسهم.</p> <p>٢- يهابون الإقتراق عن الكبار من أسرهم رغم ثققتهم بأنفسهم.</p> <p>٣- يتسمون بالتفاخر بأنفسهم وقلما يتمتعون بالصبر. وإنفعالاتهم عابرة.</p> <p>٤- هم بحاجة إلى الأمان والحساسية من جانب الكبار.</p>	سريعى الإنفعال بحاجة دائمة للکبار.
أطفال الخامسة	<p>١- يركزون إهتمامهم على البيت أكثر من الروضة.</p> <p>٢- يحبون مناقشة مما يخص أسرهم مع زملائهم ومعلماتهم.</p> <p>٣- يظهرون الثقة بأنفسهم وبمن حولهم. و يصبحوا أكثر إدراكاً لكيانهم.</p> <p>٤- أصبحوا أكثر طاعة لتعليمات الكبار. وأكثر قدرة على تحمل مسؤولية.</p> <p>٦- يتسم معظمهم بالإستقلال والإعتدال على النفس والطاعة والسعادة .</p>	يعتمدوا على أنفسهم وقادرين على تحمل بعض المسئوليات.
أطفال السادسة	<p>١- يتسمون بالتفاخر. وكثيراً ما يوجهون التقدير إلى الآخرين. محبوب للمدح .</p> <p>٣- يمكن إثارتهم بسهولة. ويتسمون بالحمق وحب الظهور. وتنتابهم المخاوف.</p>	يحبون المدح والإطراء والإستحسان.

جدول ١-٥ : الخصائص الإنفعالية لطفل مرحلة رياض الأطفال.^١

١-٨-٨-٤ النمو الحركى الجسمى:

يتركز النمو الحركى لطفل مرحلة الطفولة المبكرة بشكل كبير فى العضلات الكبرى : كعضلات الظهر والأرجل والصدر والكتفين والجذع، لذا يميل الطفل إلى التنوع فى أوجه النشاط والإنتقال من نشاط لآخر نتيجة رغبته فى الحركة والنشاط، فتتصف حركاته بالشدة، وسرعة الإستجابة، والتنوع كالجري والقفز والتزحلق دون إنسجام أو ترابط فى بدايتها، أى بعدم الإنزان والتوافق الحركى^٢. وبصفة عامة فإن العوامل التى تؤثر على النمو الحركى للطفل تتمثل فى: ٣:

- أ- صحة الطفل وحالته الجسمانية . فقد أثبتت الدراسات أن هناك إرتباط بين وزن الطفل وبين قدرته على الحركة فزيادة الوزن تقلل من القدرة على الحركة.
- ب- القدرة العقلية. حيث أثبتت الدراسات أن الأطفال المعاقين عقلياً فى الغالب أقل قدرة على الحركة من الأطفال المتوسطي الذكاء، والأطفال الموهبين الذين يظهرون تفوقاً فى نموهم الحركى. وذلك لأن الجهاز العصبى هو المسيطر على الحركة والمصدر للأوامر.

^١ المرجع السابق، ص ٤٠

^٢ د/ مصطفى فهمي : مرجع سابق، ص ٥٣.

- ج- البيئة . وتؤثر البيئة المادية على حركة الطفل فقد تعيق حركته اذا اشتهت على بعض التعقيدات أو الوعورة , كما أن الناس المحيطون بالطفل والمشرفون عليه قد يساعدوا الطفل على الحركة لما يقدمونه من تشجيع وإثارة للدوافع .
- د- اضطرابات الشخصية. بحيث يمكن أن تقل حركة الطفل نتيجة عدم إتران شخصيته كالجمل والإعتماد على الغير^١.

١-٨-٥ النمو الإجتماعي:

الإنسان كائن إجتماعي بطبعه ، وهو يسعى إلى تنمية قدراته وتكوين علاقاته في ضوء ثقافة مجتمعه، وتتأثر هذه التنشئة بعوامل عامة كثيرة كالبيت والمدرسة ووسائل الإعلام وغير ذلك^٢ . والمقصود بالنمو الإجتماعي : " هو إكتساب الطفل للسلوك الإجتماعي, الذي يساعده على التفاعل مع المجتمع, كما أنه يعد حصيلة التنشئة الإجتماعية, ويتوقف على النضج ويرتبط إرتباطاً وظيفياً بمظاهر النمو الأخرى كالنمو الجسمي, والفسولوجي, والعقلي, والإنفعالي. ويرتبط النمو الإجتماعي للطفل أيضاً بالعديد من العوامل"^٣

أ- التفاعل الإجتماعي للأطفال :

حيث يتأثر الطفل في نموه الإجتماعي بالأفراد الذين يتفاعل معهم أو بالمجتمع القائم في إطاره وبالثقافة التي تهيمن على أرائته وتبدو آثار هذا التفاعل في سلوكه وإستجاباته وفي نشاطه العقلي والإنفعالي.

حيث أنه يحتاج إلى منظمة إجتماعية خاصة تعينه إثناء الفترة التي لم يكتمل فيها نضجة بالمساعدة في إشباع الحاجات الحيوية المباشرة كالتغذية، الدف، الماوى، الحماية من الأخطار وكذلك تنمية قدراته الحركية والعقلية والإجتماعية لكي يستطيع عندما يكبر أن يتعامل مع أفراد البيئة وأفراد مجتمعة و المجتمعات الأخرى . إن سلوك الطفل يتميز بالتعقيد لذا يجب أن يؤخذ في الإعتبار بحيث يوجه الطفل إلى الطريق الصحيح في الحياة العائلية والمدرسية لكي يحصل على شخصية متكاملة.^٤

١/ وفاء محمد كمال عبد الخالق: مرجع سابق,ص ١٩٠.

٢ الموقع الإلكتروني www.egy-mhe.gov.eg

٣/د محمد بيومي علي حسن : حرمان الطفل من الام وعلاقته ببعض نواحي التكيف الشخصي ,ص ٧٦.

٤ جوزال عبد الرحيم احمد: مرجع سابق,ص ٣٤.

ب- دور التنشئة الإجتماعية في حياة الطفل :حيث تسهم التنشئة الإجتماعية للطفل في:

- تشكيل السلوك الإجتماعي للفرد
- إستدخال ثقافة المجتمع في بناء الشخصية.
- تحويل الكائن البيولوجي إلى كائن إجتماعي.
- تعليم الفرد عن طريق التفاعل الإجتماعي للأدوار والمعايير التي تحدد هذه الأدوار.^١

ويمكن توضيح خصائص النمو الإجتماعي لطفل رياض الأطفال في الجدول الآتي:

المرحلة العمرية	خصائص المرحلة	أبرز الخصائص
أطفال الثالثة	١- أنانيون، ويلعبون بسعادة بمفردهم ولا يهتمون بالآخرين. ٢- يفضلون البقاء بجانب الكبار والتقرب منهم واليهيم وخاصة أفراد أسرهم. ٣- يظهرون بدء ثقيل مجموعة أطفال من كلا الجنسين. ٤- يكون له صديق مفضل ، ولكنه يلعب مع الأطفال المجاورين له.	يتسموا بالأنانية، وإمتلاك الأشياء، وبدء تكوين مجموعات واصدقاء
أطفال الرابعة	١- يميلون إلى اللعب الجماعي مع أطفال من نفس جنسهم وسنهم ليستمتعون بالتظاهر واللعب الدرامي. يناقشون أوجه الخلاف بدلاً من الإعتداء بالضرب. ٢- متعاونون ودودون يسهل التعامل معهم.	يلعبوا مع أقرانهم، متعاونون.
أطفال الخامسة	١- يتسمون بالود والتعاون والرغبة الصادقة في إسعاد من حولهم . ٢- يفضلون صحبة الأطفال الآخرين من سن سنتين إلى خمس سنوات. ٣- قلما يظهر صراع أثناء لعبهم الجماعي. والإنسجام مع المحيط الإجتماعي. ٥- قادرون على إتباع الأنظمة أو التفكير بأنظمة جديدة مناسبة.	ودودون محبوبون لأقرانهم ، منسجمون مع المحيط الإجتماعي حولهم
أطفال السادسة	١- يشاركون في الحديث والأنشطة مع أقرانهم من نفس السن. ٢- يحبون الأنشطة الجماعية. وتأكيد ذاتهم، عدوانيون متنافسين أثناء اللعب. ٣- يستمتعون باللعب الواقعي والتظاهر والتمثيل الدرامي.	يحبون الأنشطة الجماعية- عدم الإستقرار في علاقاتهم الإجتماعية.

جدول ١-٧: الخصائص الإجتماعية لطفل مرحلة رياض الأطفال.^٢

تتسع دائرة العلاقات والتفاعل الإجتماعي للطفل في الأسرة ومع الرفاق التي تزداد أهميتها ابتداءً من العام الثالث. حيث يتعلم الطفل المعايير الإجتماعية التي تبلور دوره ويبدأ الطفل يتمسك ببعض القيم الأخلاقية والمبادئ والمعايير الإجتماعية. ويستطيع الطفل أن يصادق الآخرين ويلعب معهم. يحب الطفل في نهاية هذه المرحلة أن يساعد والديه وأن يساعد الآخرين وتكون الزعامة وقتية لا تكاد تظهر عند الطفل حتى تختفي. كما يحرص الطفل على مكانة الإجتماعية

^١د/ شحاته سليمان محمد و د/ رضا مسعد الجمال: مرجع سابق، ص ٧٣-٨٠.

^٢د/ هدي محمد قناوي: مرجع سابق، ص ٤٥

حيث يهتم دائماً بجذب إنتباه الآخرين. يشوب ذلك بعض العدوان والشجار ويكون فى شكل دفع وجذب وضرب ويكون لأتفه الأسباب وسرعان ما ينتهى كل شيء ويعود الأطفال إلى اللعب. ويحب الطفل الثناء والمرح حيث يكون متمركزاً حول ذاته وتلون سلوكه الأنانية. فهو يميل إلى المنافسة فى عامه الثالث وتبلغ ذروتها فى العام الخامس. كما يظهر العناد ويكون فى ذروته فى العام الرابع. وينمو الإستقلال فى بعض الأمور كتناول الطعام واللبس. وينمو الضمير ويبدأ فى الأنا ويتضمن الضمير الشعور والإحساس بما هو حسن وخير وما هو سيء أو شر.^١

١-٨-٨-٦ النمو الأخلاقي:

يمتاز السلوك الخلقى بقواعد نابعة من القيم, والمعايير, والعادات التى يخضع لها الفرد, والتى يجب أن يفعلها وتعتبر قواعد السلوك الخلقى والتدريب عليه وممارسته نواحى مكتسبة, وبذلك تعتمد التربية الخلقية على عمليتين:

أ- عملية إكتساب الفرد المعلومات وتنمية القدرات اللازمة لإصدار القرارات الخلقية السوية.

ب- عملية تحويل هذه القدرات إلى أفعال وذلك عن طريق إثارة الحافز المناسب.

ولا يدرك الطفل مبكراً المعانى التى تتطوى عليها الأخلاقيات لأن ذكاؤه لم يبلغ المستوى الذى يجعله يدرك المعنويات. فهو يحفظ بعض التعبيرات دون معرفة معناها لعدم إستطاعته فهم إلا ما كان واقعاً ملموساً حيث أنه يقيس الأمور كما يراها ويسمعها.

من ناحيه أخرى فإن المسائل الدينية تثير إهتمام الطفل ويتميز هذا الإهتمام بالشعور بالرهبية والخوف وأسئلة الطفل فى طفولته المبكرة تميل إلى النواحى العينية فى العقيدة مثل الموت والحياة والبعث و الميلاد وهو فى ذلك يتبع ما يقال له ثم يبدأ فى نقاشه فى الطفولة المتأخرة. وفكرة الطفل عن الملائكة والشياطين فكرة ملموسة مادية لذلك تعد مرحلة الطفولة المبكرة مرحلة الحكايات الدينية ومن هنا تأتى أهمية القصص الدينية فى تنمية الإتجاه الدينى عند الطفل.^٢

^١د/ شحاته سليمان,د/رضا مسعد الجمال : تنشئه الطفل وحاجاته, كليه رياض الأطفال, ص٧٩.

^٢د/ وفاء محمد كمال عبد الخالق : مرجع سابق,ص١٩٥

٩-١ الدراسات الأرجونومية والأنثروبومترية:

١-٩-١ تعريف الأرجونومية:

هي دراسة الأداء الإنساني الذهني والجسماني من مفهوم الكفاءة والفاعلية في أي موقع عمل، بالإضافة إلى التخطيط لوضع بيانات مثالية، وتعيين الأداءات وآلية الحركة في الإنسان . وكلمة أرجونومي Ergonomy كمصطلح يوناني تتكون من مقطعين الأول أرجو Ergo وهي بمعنى بادئة وتعنى عمل أو شغل، والثاني نومي Nomy وهي بمعنى لاحقة وتعنى نظام من القوانين المهيمنة في حقل معين او مجموعة المعارف المتصلة بهذه القوانين.^١

٢-٩-١ تعريف الأنثروبومترية^٢:

هي دراسة الشكل الإنساني عن طريق أخذ القياسات، كما أنها كلمة يونانية الأصل ذات مقطعين أحدهما أنثروبو Anthroبو بمعنى بشري، والثاني ميتركوس Metrikos بمعنى ما يتعلق بالقياس. والأنثروبومتري أحد فروع علم الأنثروبولوجي Anthropology الذى يبحث فى أصل الجنس البشرى وتطوره وعاداته ومعتقداته. وإستخدمت القياسات الأنثروبومترية لتحديد ملامح الجسم البشرى بأجزائه المختلفة عن طريق قياس أبعاده.^٣

وتعتبر القياسات الأنثروبومترية أحد الوسائل الهامة فى تقويم النمو، حيث أنها مرتبطة بالعديد من المجالات الحيوية فالنمو الجسمي مرتبط بالصحة، والتوافق الاجتماعي، والأنفعالي والذكاء، والتحصيل، ولقد تم التوصل إلى إيجاد علاقة موجبة بين الذكاء وعدد من المقاييس الجسمية فى الأعمار من سنتين إلى سبعة عشر سنة.^٤

١ بدر الدين مصطفى درويش : الإستفادة بالاسس الوظيفيه والجماليه للتصميم الداخلي في دور الحضانه، ص ٣٠.
٢ يرجع تاريخ القياسات الأنثروبومترية إلى عصور متناهية فى القدم، فلقد قسم المصرى القديم جسم الإنسان إلى تسعة عشر قطاعا متساويا، واتخذ الأصبع الأوسط معيارا للقياس بالرغم من فخامة الأجسام النموذجية فى ذلك العصر، وفى الهند القديمة قسم جسم الإنسان إلى ثمانية وأربعين جزءا، وفى الحضارة الإغريقية بذلت محاولات عديدة لتحديد وحده للقياس للتأكد من صحة تناسب أجزاء الجسم، فاستخدم عشرون نموذجا لمعرفة كل مقاييس أجزاء الجسم البشرى، وتبعهم الرومان فى نظرتهم للمقاييس الجسمية ولكنهم أظهروا خطوطا واضحة تدل على تفكيرهم فى قياسات نسبية لأجزاء الجسم ويتضح ذلك فى نحت تماثيلهم. وفى عام ١٨٥٤م اقترح العالم الألمانى كراش أساسا تشريحا لتحديد العلاقة النسبية بين أجزاء الجسم، وجعل من طول الكف وحده للقياس.
٣ عبد اللطيف عفيفي: مقاييس موضوعيه حول تائيث المسكن في المجتمع المصري، دكتوراه ف تطبيقيه -الملحقات ص٥

٤ فكري جمال ابراهيم: مقاييس الجسم البشري المصري من ١٢:٦٠ سنة وتطبيقاتها في التعليم، ص ٣٥ ٤٢

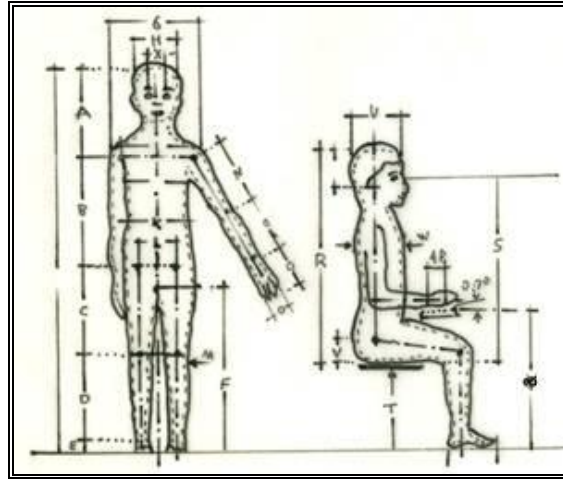
وسوف يقوم البحث بإستعراض القياسات الأنثروبومترية المختلفة للطفل , والتي تتمثل في طول الجسم العام , ووزنه , وقياسات لبعض أعضاء الجسم المختلفة ثم الأداء الجسماني لتوضيح آلية الحركة للطفل, حتي يتسني للمصمم المعماري معرفه الأبعاد والنسب السليمة والملائمة لطفل الروضة عند تصميمه لفرغات رياض الأطفال والعناصر الداخلية والخارجية الموجودة بها^١, شكل (٩-١), (١٠-١) .

١-٩-٣ القياسات الأنثروبومترية:

البيان		الذكور				الإناث	
السن	الطول سم	الزيادة سم	الوزن كجم	الزيادة كجم	الطول سم	الزيادة سم	الوزن كجم
٢,٠٠	٨٥,٠٠	١٥,٠٠	١٠,٠٠	١,٠٠	٨٤,٢٥	١٤,٢٥	٩,٧٥
٣,٠٠	٩٣,٧٥	٨,٧٥	١٤,٠٠	١,٠٠	٩٣,٧٥	٩,٥٠	١٣,٥٠
٤,٠٠	٩٧,٨٠	١,٠٥	١٦,٤٠	٢,٤٠	٩٦,٦٠	٢,٨٥	١٥,٦٠
٥,٠٠	١٠٧,٩	١٠,١٠	١٨,٢٠	١,٨٠	١٠٦,٨	١٠,٢٠	١٧,٧٠
٦,٠٠	١١٠,٧	٢,٨٠	١٩,٣٠	١,١٠	١٠٩,٨	٣,٠٠	١٨,٨٠

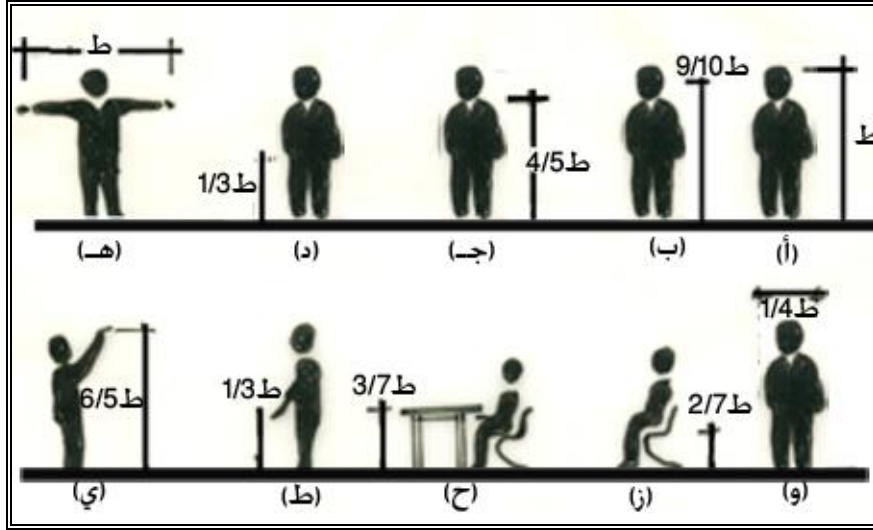
جدول ٧-١: معايير النمو في الطول والوزن للذكور والإناث ومعدلات الزيادة لهما.^٢

^١ ليلي توفيق هدايت:العلاقة بين مستوي الاداء في ماده المبارزه وبعض المقاييس الانثروبومترية لطالبات كليه التربيه الرياضيه ,ص ١٦٥
^٢د/ مصطفى فهمي , مرجع سابق, ص ٥٢.



شكل ١-٨: القياسات الأنثروبومترية لطفل رياض الأطفال^١.

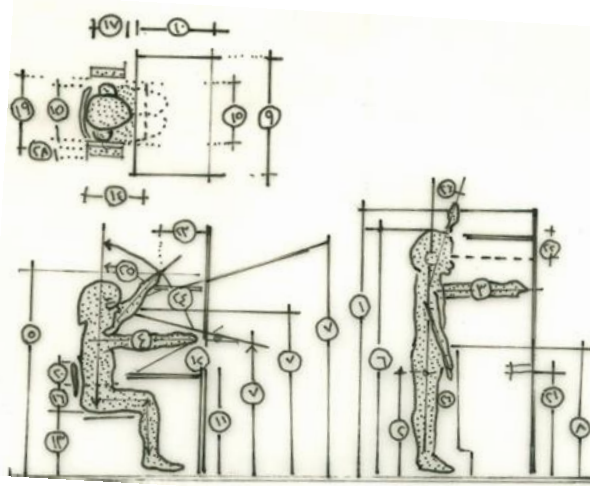
AGE	4		5		6	
HR	103.9		110.7		116.2	
A	26.4	26.7	25.4	24.8	26.9	26.4
B	28.2	27.7	32.2		32.2	
C	22.4		24.4		26.2	
D	21.3	21.6	23.4		21.3	21.6
E	5.6		6.09		6.4	
F	43.7		48	47.8	51.3	
G	24.6	23.8	25.6	24.3	26.4	25.9
H	14.2	13.7	14.2	13.7	14.2	14
I					21.6	
J	20.1		20.8		21.1	
K	18.8	19.6	20	20.6	21.1	21.3
L					10.4	
M	6.9		6.9		7.1	
N	16.3		17.8		19.3	
O	14.2	13.7	15.2	15	15.5	15.7
P	11.9	11.7	12.4	12.2	13	
Q					5.8	
R	59.4	58.7	62.2	61.7	64	63.5
S	49.5	48.7	52.2	51.6	54.4	53.3
T	24.1	25.4	27.9	25.4	29.2	27.3
U	17.5	17	17.7	17.4	18	17.3
V	12.4	12.2	12.4	12.2	12.4	12.2
W	13.2		13.7	13.2	14	13.5
X	4.8	4.6	5.1	4.8	5.1	
Y	5.8	5.6	5.8	6.1	6.1	
Z	16.8	16.5	17.5	17.3	17.8	
e	25.4		25.4		27.9	
&	44.5		44.5		47	



شكل ١-٩: النسب المختلفة لجسم الطفل بدلالة طول القامة من ٣ الي ٦ سنوات^١

م	السن والجنس		سنة ٣		سنة ٤		سنة ٥		سنة ٦	
	انث	ذكور	انث	ذكور	انث	ذكور	انث	ذكور	انث	ذكور
أ	طول القامة ط		٩٣,٧		٩٦,٦		١٠٧		١١٠	
ب	ارتفاع مستوى النظر ١٠/٩ ط		٨٤,٤		٨٦,٩		٩٦,١		٩٨,٨	
ج	ارتفاع المنكبين. ٥/٤ ط		٧٥,٠		٧٤,٣		٨٥,٤		٨٧,٨	
د	ارتفاع أصابع اليد من الأرض . ١/٢ ط		٣١,٣		٣٢,٦		٣٦,٠		٣٦,٦	
هـ	أقصى تلامس للأيدي أفقياً ... ط		٩٣,٧		٩٧,٨		١٠٧		١١١	
و	عرض المنكبين..... ١/٢ ط		٢٣,٧		٢٤,٥		٢٧,٠		٢٧,٥	
ز	ارتفاع المقعد ٧/٢ ط		٢٦,٨		٢٧,٩		٣٠,٨		٣١,٤	
ح	ارتفاع المنضدة.. ٧/٣ ط		٤٠,٢		٤١,٩		٤٦,٢		٤٧,١	
ط	أدنى تلامس لليد رأسياً لأسفل.. ٢/١ ط		٣١,٣		٣٢,٦		٣٦,٠		٣٦,٦	
ي	أقصى تلامس لليد رأسياً أعلي ط ٥/٦		١١٢		١١٧		١٢٠		١٢٣	

جدول ١-٨: بعض المقاييس الأنثروبومترية للطفل من ٣ : ٦ سنوات.^٢



م	البيان	الحد الأقصى	الحد الأمثل	الحد الأدنى
١	ارتفاع الذراع منبسطة لأعلى	١٢٣,٠	١٢١	١٠٨
٢	ارتفاع الذراع منبسطة لأسفل	٥٠,٠	٤٦	٤٢
٣	أقصى تلامس لليد لأعلى أثناء الوقوف	٤٨	٤٣	٣٩
٤	أقصى تلامس لليد لأعلى أثناء الجلوس	٤٣	٣٨	٣٤
٥	طول القامة في حالة الجلوس	٩٧	٩١	٨٦
٦	طول القامة		١٠٩	
٧	ارتفاع مستوى النظر أثناء الجلوس	٨١,٢	٧٧	٧٢
٨	ارتفاع دولاب الخزن		٤٨,٥	
٩	طول المنضدة		٥٣,٥	
١٠	عرض المنضدة		٣٣	
١١	ارتفاع المنضدة		٤٤,٥	
١٢	زاوية ميل قرصة المنضدة	٢٠		٠,٠
١٣	ارتفاع المقعد عن سطح الأرض		٢٦,٥	
١٤	عمق المقعد		٢٥	
١٥	طول المقعد من الأمام		٣٨	
١٦	ارتفاع مسند اليد من القدم		١٢	
١٧	طول مسند اليد		١٥	
١٨	عرض مسند اليد		٥	
١٩	البعد بين مسندى اليد		٣٠,٥	
٢٠	ارتفاع مسند الظهر من مسند اليد		١٢,٥	
٢١	ارتفاع صندوق الطباشير		٥٧	
٢٢	البعد بين أعلى رف وسمتوى النظر		١٠	
٢٣	عمق الأرفف		٢٠,٥	
٢٤	زاوية دوران الذراع من أعلى للأمام		٩٠	
٢٥	ميل الذراع عند تناول في الجلوس		٤٠	
٢٦	ميل الذراع أثناء الكتابة على السبورة		١٥	

جدول ١-٩: مجموعة قياسات للجسم وعلاقتها بوحدات العمل المختلفة لأطفال السنة الخامسة^١

١-٩-٤ الدراسات الأرجونومية :

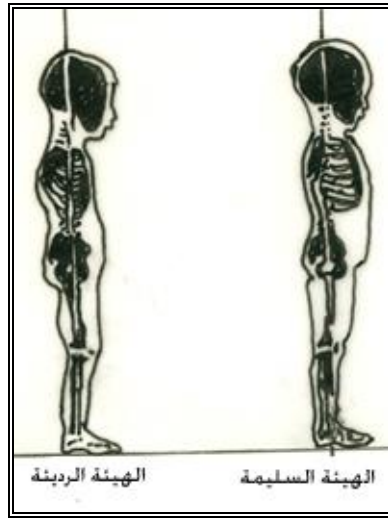
وهي لتوضيح الأداء الجسماني - آلية الحركة - للطفل الذي يتمثل في الوقوف والجلوس وغيرهما من الحركات الجسمانية.

١-٩-٤-١ الوقوف :

يعتبر من العوامل التي قد تؤثر سلبياً في هيئة جسم الطفل نتيجة للأداء الجسماني الخاطئ الذي يقوم به الطفل أثناء وقوفه،^١ شكل (١٠-١) .

ومن أسباب الوقوف الخاطئ للطفل داخل الروضة:

- أ- الكتابة على السبورة العالية.
- ب- استخدام الأثاث الحائطي الغير مناسب في الارتفاع (أثاث التخزين، أرفف الكتب واللعب ... الخ).
- ج- استخدام مناظير العمل وقوفا (مثل مناظير الهوايات والتدبير المنزلي)
- د- استخدام حوامل الصور واللوحات.^٢



شكل ١٠-١: هيئة الجسم للطفل نتيجة لوقوفه.^٣

^١ ويلارد اولسون، ترجمه د/ ابراهيم حافظ واخرون ، مرجع سابق، ص ١٥٢
^٢ عطيه السعيد شاهين، الاساسيات العامه لتصميم وانتاج اثاث الفصل الدراسي، ماجستير ف تطبيقه، ص ١٠٧
^٣ ويلارد اولسون، ترجمه د/ ابراهيم حافظ واخرون ، مرجع سابق، ص ١٥٢

١-٩-٤-٢: الجلوس :

وهو حالة بشرية طبيعية, يقدم عليها الطفل عند شعوره بالإجهاد العضلي أثناء الوقوف. وهذا يضيف أهمية بالغة لدراسة الأوضاع الصحيحة لجلوس الطفل وتجنب أخطاء أوضاع جلوسه. لذا يجب التعرف على الأوضاع الشائعة في الجلوس لتحديد ما بها من أخطاء, شكل (١-١١) .



شكل ١-١١: تأثير أوضاع المقعد والمنضدة علي الطفل أثناء جلوسه.^٢

والأوضاع الصحيحة لجلوس الطفل تكون إحدى الحالات الثلاثة التالية:

أ- الجلوس منتبهاً، وفيه يجلس الطفل على المقعد معتدلاً دون استخدام مسند الظهر والذراعان فوق الركبتين في حالة إرتخاء، يؤدي ذلك إلى زيادة نشاط الفقرات العضروفية.

ب- الجلوس في وضع مريح، وفيه يجلس الطفل على المقعد معتدلاً في وضع مريح مع إسناد الظهر وإستدارة الجذع قليلاً، وأكد هذا الوضع العلم أكيربلوم Akerblom عام ١٩٤٨م بقوله التالي :

"إن عضلات منطقة الخصر يمكن أن يتوفر لها الحد الأقصى من الراحة (الإرتخاء) في ثلاثة أوضاع للجلوس، يمكن ملاحظتها كأوضاع مريحة من وجهة النظر التشريحية والميكانيكية، أي الجلوس مع إسناد منطقة الخصر".^١
ج- الجلوس مع إسناد الذراعين على المنضدة، وفيه يجلس الطفل على المقعد سائداً ذراعه ويميل على منضده أمامه وجذعه للأمام حيث يؤدي ذلك العالم أكيربلوم بأن هذا الوضع للجذع يعطى الحد الأقصى من الراحة لعضلات منطقة الخصر، شكل (١) - (١٢).^٢



الجلوس مع إسناد الذراعين
علي المنضدة



الجلوس في وضع مريح



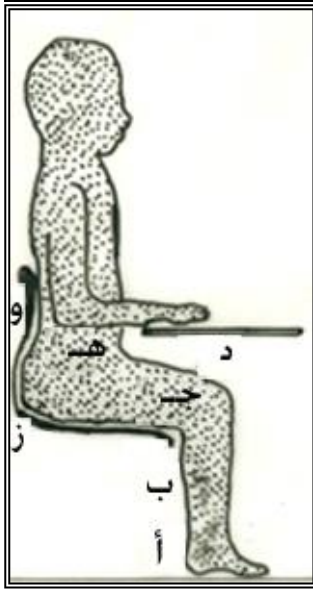
الجلوس منتبهاً

شكل ١-١٢: الأوضاع الصحيحة لجلوس الأطفال^٣

وبناءً على ما سبق توضيحه للأوضاع الصحيحة للجلوس يمكن تحديد الشروط الواجب توافرها في الجلوس الصحي للطفل وكما يتضح بالشكل (١-١٣).

^١ عطيه السعيد شاهين ,مرجع سابق ,ص ١٧٧-١٧٩

^٢ DEUTACHER LEHRMITTEL VEBAND,EINRICHTUNG UND
AUSSTATUNG VAN KINDERGARTEN UND SCHULE,1979.



- أ- قدم الطفل منبسطة تماماً علي الأرض.
- ب- فراغ بين الطرف الأمامي لقاعدة المقعد والسطح الخلفي لرجل الطفل.
- ج- مقدمة قاعدة المقعد منحنية لأسفل لكي لا تضغط على فخذ الطفل.
- د- خلوص بين فخذ الطفل والسطح السفلي للمنضدة لحرية الحركة.
- هـ- المرفقان في مستوى متقارب مع السطح العلوي للمنضده والذراعان متعامدان.
- و- مسند ثابت للظهر عند المنطقة القطنية (أسفل المنكبين).
- ز- خلوص كاف بين راحة الظهر والقاعدة لكي توفر للطفل حرية الحركة دون إعاقة.

شكل ١-١٣: الشروط الواجب توافرها في جلوس الطفل^١.

تمهيد:

وضع التربويون في أوروبا الأسس الفلسفية لإدارة رياض الأطفال والتي وصلت إلى أعلى نقطة لها في بيئة التعلم قبل المدرسة على يد فريدريك فروبل في أوائل القرن التاسع عشر . إن كلمة رياض الأطفال لها معنى : وهو حديقة الأطفال وتتضمن فكرة أن الأطفال مثل نباتات الحديقة يجب أن تتولي بالعناية الفائقة لتنمو وتزدهر؛ وقد إهتم فروبل بقيمة اللعب والخبرات الحسية بالأشياء كأساس لتعلم الطفل. وتتضمن مبادئه إعداد الأطفال ليعبروا عن ذاتهم وينموا شخصيتهم ويشاركون إجتماعياً. وعادة ما يلتحق الأطفال في سن خمس سنوات ويقضون من ثمانية إلى عشر شهور في بيئة تعلم تسبق العمل المدرسي، وقديماً كان الإهتمام منصباً فقط على النواحي الحسية الإجتماعية لهؤلاء الأطفال. وكان الإهتمام يكاد يكون منعدماً للمهارات الحركية الأساسية والصفات البدنية إلا أن هذا الإتجاه بدأ يتغير. فهناك إعتراف بأهمية المهارات الحركية والتوافق لإعداد الطفل للعمل الأكاديمي في الصف الأول الإبتدائي إستتبعه الإهتمام بتركيز على الصفات التي يمكن تنميتها عن طريق البرامج الحركية . وقد تبين من خلال العديد من الدراسات التي أجريت في مجال رياض الأطفال في أن الأطفال الذين قضوا سنة في رياض الأطفال إرتفع مستواهم في المرحلة الإبتدائية في فهم الكلمات والتعرف عليها وفي القراءة عن غيرهم .^١

ويهدف هذا الفصل إلي تعريف المعماري بالإتجاهات الحديثة في تصميم بيئة رياض الأطفال وبناءً علي المناهج التربوية الحديثة لطفل الروضة.

٢-١ أهمية مرحلة رياض الأطفال في العملية التربوية:

أن مرحلة رياض الأطفال تعد من أهم المراحل التعليمية، بل هي الأساس القوي في السلم التعليمي، حيث تعد مرحلة إنتقال للوصول بالطفل الصغير من جو الأسرة إلى جو المدرسة الإبتدائية النظامية، ولذلك فقد إعتبرت مرحلة رياض الأطفال بالنسبة للطفل مرحلة حاسمة في تشكيل أساسيات أبعاد نموه: الجسمية والحركية، والعقلية والإدراكية، واللغوية والجمالية، والنفسية والإنفعالية، والإجتماعية والخلفية والروحية والدينية، والمهارية والمعرفية. وموقع تربوي خصب، ومختبر طفولي فعال، ومدينة ألعاب مسلية، لما فيها من أنشطة حركية جسمية

هادفة ومحفزات عقلية نشطة، وفرص لغوية في فنون الكلام وأجواء نفسية هادئة، ومواقف إجتماعية وإنسانية فعالة وممارسات عملية في تكوين المفاهيم العلمية المبسطة، ومجالات روحية في غرس القيم الدينية والوطنية والقومية، وأنشطة فنية وموسيقية ورياضية ممتعة ومريحة. ولذا فقد قال "جون مات ١٩٧٦" رئيس قسم علم النفس في جامعة كيل: "تربية مدارس الحضانة هي التربية الحقّة" : "Nursery Education is Education"^١

وإنطلاقاً من هذه المفاهيم، فقد أصبحت مرحلة رياض الأطفال المعاصرة، مرحلة تربوية تعليمية هادفة، قائمة بذاتها، وهي ليست بصورة مصغرة للمدرسة الابتدائية، أو ترف حضارى لأنماط خاصة من الأطفال، وإنما هي مدرسة حقيقية "Kindergarten is Real School"^٢ ذات قيمة تربوية، فعالة في العملية التعليمية، لما لها من فلسفة تربوية، وأهداف تعليمية سلوكية، وبرامج وأنشطة هادفة وشاملة في إشباع حاجات الطفولة الأساسية، فهي مرحلة تعليمية متميزة بأدوات وألعاب مثيرة، ووسائل تعليمية مفيدة، ومباني ذات تصاميم مبهجة مستجيبة لحيوية ونشاط وحركة الطفل المستمرة في صفوفها وقاعاتها، وساحاتها وحدائقها، وساحة ألعاب مثيرة ومحفزة لكل أنواع الأطفال ومحركة لفضوله وإستطلاع، وتنامي قدراته العقلية والإدراكية^٣. شكل (١-٢).



شكل ١-٢: العملية التربوية في مرحلة رياض الأطفال. ٤

^١ Nutt.J.-Nursery Education is Education International of early children, vol.6, no.3, 1974, p1

^٢ Jack Raymond mones –your child at school- pan book, I LTD, London, 1965, p21.

^٣ المجلس العربي للطفولة والتنمية: رياض الاطفال في الوطن العربي بين الواقع والمستقبل ص ١٢١: ١١٨.

ولقد أكد "موكرجي ١٩٦٥" على ضرورة الإهتمام بتربية الطفولة المبكرة للأسباب الآتية:

- السنوات المبكرة في حياة الأطفال، هي سنوات ترسيخ المفاهيم النفسية والاجتماعية، بحيث يتعرفون على أنفسهم، وعلاقاتهم بالآخرين خارج الأسرة، وأن الترسيخ الحاسم لشعورهم حول أنفسهم، سيؤثر على ما سيكونون عليه في مستقبل حياتهم.
- تتشكل في هذه المرحلة المفاهيم الأساسية، والتعلم في كيفية توسيع آفاق الفترة العقلية وأن هذا النمو يأخذ مكانه بالضرورة في إستمرار الطفل بالتعلم، ضمن إطار عمل منظم في المدرسة في المراحل اللاحقة.
- النمو اللغوي المتطور يأخذ قراره في هذه السنوات، وأن اللغة تكون أساساً في التفكير وفي الإتصالات، وأن التطوير المبكر للمهارات اللغوية يكون أمره حاسماً في هذه المرحلة.
- الإبداع والإبتكار لدى الطفل يظهر في البدايات المبكرة. فالطفولة المبكرة هي مرحلة تجميع وتبديل لقدرات الإبداع لدى الأطفال.^١ ملحق (٢-١).

٢-٢ فلسفة توجيه طفل مرحلة رياض الأطفال :

يقصد بالفلسفة هنا "ذلك النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ من الفلسفة وسيلة للوصول إلى المبادئ والأسس المتكاملة لتنظيم وتنسيق وتوجيه طفل هذه المرحلة بمختلف أهدافها التربوية وسياستها المرسومة ومؤسساتها وبرامجها ومشروعاتها ومقوماتها المختلفة بما يساعد على تكامل العمل التربوي بهذه المرحلة ، وحل مشكلاتها ، فهذه الفلسفة هي الإطار المرجعي لأهداف تربية الطفل وبالتالي سياسته".^٢

تأثرت فلسفة تربية رياض الأطفال في مصر بالعديد من الإتجاهات و المدارس الفكرية التي إهتمت بتربية الطفل سواء كان ذلك في مصر أو غيرها من المجتمعات الغربية . وتم الإستفادة بما أنجزت النظريات التربوية التي إهتمت بتربية الطفل لتعميق المسار من خلال النظريات والإتجاهات العالمية السائدة في تربية الطفل . وهناك إتجاهات أساسية في تربية الطفل مثل:

^١ Eliason C.F & Jenkins L.T.-A practical guide to early childhood

.curriculum- the C.V. mosby. Comp, santlouis,1977,p. 11-12

^٢ ا.د/ رسمي عبد الملك رستم: التخطيط للتوسع في رياض الأطفال , ص ٩٠.

- **الإتجاه الواقعي** : والذي كان نتيجة لعصر النهضة ، ولقد تبلور الإتجاه الواقعي في إتجاهات ثلاثة هي واقعية كلاسيكية ، وواقعية علمية ، وواقعية دينية، ولقد عبر عديد من المفكرين والتربويين الذي عاشوا تلك الفترة التاريخية من أمثال "جون لوك" ، " وفرنسيس بيكون " ، " وجون اموس كومنيوس " حيث إعتبروا أن حواس الطفل هي رسل تنقل إلى العقل المعارف والمعلومات ليسجلها ويحترفها مهما كان حجم المعرفة فإن العقل البشرى لا يضيق بها ذلك لأنه لا حدود له و يروا أن تعلم الصغار ينبغى أن يبدأ بالبسيط ثم الأكثر تعقيداً، ومن الجزئى للكلى و المحسوسات للمعقولات، وألا يعلم الصغير شيئاً لا يفهمه.^٢

- **الإتجاه الطبيعي** : فقد كان نتيجة منطقية لفلسفة القرن الثامن عشر عصر التنوير وسيادة الحركة الطبيعية في التربية، والتي تبلورت نتيجة جهود عديدة من المربين والمفكرين أمثال ديدرو Diderrot ودالمبر وفولتير Voltaire ، مونتسكو وجان جاك روسو J. J. Rousseau وهو الفيلسوف المربي الذي أسس الإتجاه الطبيعي في تربية الطفل ودعمه وإرتبط هذا الإتجاه بإسمه. وكان من أهم آراء روسو التربوية في تربية الطفل، ألا يحكم عليه بالجلوس والسكون وعدم الحركة، ولكن يجب على المربي أن يزود الطفل بكثير من اللعب والأدوات المعدة للأطفال والتي تساعد على تربية حواسهم وتوجيه نشاطهم، كما أنه من الخطأ تدريس الأشياء المعنوية قبل الأشياء الحسية، كما يرى روسو أن أول شئ يجب أن يهتم به هو تربية الحواس المختلفة ، لكي يتعود التفكير ويجب أن تمرن كل حاسة من الحواس المختلفة.^١

- **الإتجاه النفسى** : والذي تبلور في النصف الأول من القرن العشرين، فقد ركز على الجوانب النفسية لحياة الطفل وعلى مراحل النمو والبناء النفسى ومكوناته وتكوين الإتجاهات والميول والقيم لدى الطفل وربط بين ما تقدم من معارف ومراحل نمو الطفل، وخصائص كل مرحلة من عمر الطفل، ومن رواد هذا الإتجاه فردريك فروبل F.W. Frobel ويوحنا هنرى بستالوى J.H. Pestalozzi وجان بياجيه Jean Piage ، والذي يعد من أبرز التربويين لهذا الإتجاه. نظرية بياجيه تؤكد أهمية التفاعل بين الأطفال في الروضة، حيث يعتقد أن النمو العقلى يفترض، ليس فقط تعاون الأطفال مع الراشدين، ولكن تعاون الأطفال فيما بينهم أيضاً ، فالصراع فى الآراء بين الأطفال يجعلهم يدركون مباشرة وجهات نظر مختلفة، وعلى ذلك يفضل العمل فى جماعات والمناقشات بين الأطفال.^١

^١ د.ا/ رسمي عبد الملك رستم:التخطيط للتوسع في رياض الاطفال،معهد التخطيط القومي، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ٩٣
٩٠: .

- **الإتجاه الإجتماعى :** حيث تعرض أفكار كل من جون ديوى ومكارنيكو على إعتبار أن كلا من أفكارهما تعرضت للعلاقة بين نظريات تربية الطفل والمجتمع الذى يعيش فيه، وأن هذه الأفكار والنظريات تطورت بتطور المجتمع الإنسانى ^١.
ومن هنا يمكن القول أن فلسفة وأهداف تربية طفل رياض الأطفال والتي يجب علي المعماري الإحاطه بها تنطلق من النقاط التالية :

- أ- الطفل ينتقل من بيئته الخاصة إلى رياض الأطفال فى سن مبكرة، لذا يجب أن تكون رياض الأطفال إمتداداً للبيت من حيث تصميمها الجذاب والمريح للطفل.
- ب- للخبرة المبكرة أو الحرمان منها أثراً على مستقبل الطفل، لذا يجب أن تولى رياض الأطفال عناية هامة لتوسيع مدارك الطفل وإمداده بالخبرات الذاتية. ولا يتسنى ذلك إلا من خلال تصميم سليم للروضة.
- ج- أهمية الموازنة فيما يقدم للطفل من خبرات، من حيث الكم والكيف، لذا يجب أن يكون لطفل هذه المرحلة أن يحقق ذاته و يبتكر وأن يساعده تصميم الروضة علي ذلك.
- د- يجب التركيز على مساعدة الطفل فى تكوين ثقته بنفسه والإعتماد على ذاته، خاصة وأن الأطفال فى هذه السن – الثالثة والرابعة والخامسة – لديهم حب المبادرة والرغبة فى الإكتشافات والبحث.من خلال تصميم ملائم لمبنى الروضة.
- هـ- تعزيز أهمية العمل الجماعي لدي الطفل، ويمكن للطفل أن يكتسب ذلك من خلال ممارسة اللعب مع أقرانه من خلال عناصر الروضة .
- و- الإهتمام بتكوين الأنشطة التى تساعد الطفل على تكوين الصور الذهنية وتنمية اللغة تمهيداً لنمو المفاهيم العلمية بأن تحتوي الروضة علي أماكن مخصصة ومجهزة للأنشطة الخاصة بالطفل.
- ز- إحترام الطفل وإتاحة الفرصة له للتعبير عن رأيه، والقيام بأعماله بحرية ودون تدخل من المعلمة، لأن هذا التدخل قد يقلل من قيمة الطفل أمام نفسه، ووجود أماكن خاصة لكل طفل تشعره بالخصوصية.
- ح- تهيئة المحيط التعليمى الكلى , فيزيقياً وتربوياً وإجتماعياً ونفسياً, لأن الأطفال لا يتعلمون- فقط- المنهج الذى يقدم لهم ولكنهم يتعلمون أيضاً الأشياء التى تصل إليهم عبر مواقف ومشاعر المحيطين بهم. ^١

^١ ا.د/ رسمي عبد الملك رستم:مرجع سابق ,ص ٩٥.

٢-٣ تطور مفهوم البيئة التربوية لرياض الأطفال :

يمتد الإهتمام بالطفل وتربيته إلى الحضارات القديمة فقد أكد كل من أفلاطون وأرسطو فائدة تربية الطفل منذ وقت مبكر, وفي العصور الوسطى إستمر هذا الإهتمام؛ حيث كانت المؤسسات التربوية ملحقة بالمباني الدينية في الشرق والغرب. ويتم تناول وجهة نظر بعض التربويين تجاه الطفل كالآتي:

٢-٣-١ كومينيوس ١٥٩٢-١٦٧١ :

في بداية عصر النهضة ظهرت أفكار طالبت بضرورة تطوير أسلوب تربية الطفل أبرزها تأكيد كومينيوس علي أهمية التربية المبكرة للطفل وإعداده لسنوات الدراسة اللاحقة وذلك من خلال تقسيمه لمراحل التعليم لـ ٤ مراحل تبدأ بالروضة وتنتهي بالدراسات العليا.^١

٢-٣-٢ روسو ، بستالوزي ١٧١٢-١٧٧٨ :

كانت بوادر التربية الحديثة علي يد **جان جاك روسو** من أوائل الذين فتحوا الطريق أمام تغيير النظرة التقليدية لتربية الطفل قبل السادسة والقائمة على التلقين والحفظ. وإعتبر أن نقطة الإنطلاق في تربية الطفل تكمن في دراسة حقائق نموه وإمكانياته, وبالتالي تربية حواسه وتنميتها وتنمية حواس الطفل تتم من خلال تهيئة بيئة تربوية مناسبة.

٢-٣-٣ بستالي ١٧٤٦-١٨٢٧ :

أسس مدرسة للأطفال والتي كان لها أثر بالغ في ظهور فكرة رياض الأطفال ؛ طبق بها أفكاره التربوية, والتي تتمركز في تعليم الطفل مهارات الكلام والرسم قبل القراءة والكتابة, وإقتران العمل اليدوي بالعمل العقلي.

٢-٣-٤ فروبل ١٧٨٢-١٨٥٢ :

هو مؤسس رياض الأطفال و له فلسفة قائمة على أفكار أساسية هي:

أ- لكل طفل إمكانياته المحددة وإستعداده الخاص والهدف لعملية التربية هو إتاحة الفرصة لتنميتها.

ب- ينمو الطفل عن طريق الممارسة وتربية الحواس أي النشاط الذاتي أساس المنهج التربوي.

ج- تكامل المراحل المختلفة لنمو الإنسان ببعضها وكل مهارة يكتسبها الطفل لها قيمة في ترابطها وإتصالها بالمهارات الأخرى لتحقيق تأثير بعيد المدى للعملية التربوية. وضع فروبل أسس أول روضة للأطفال بألمانيا عام ١٨٣٧ حتى سن ست سنوات يتعلموا فيه الحياة وطرق ممارستها وكان المنهج بالروضة قائم على أن يمارس الطفل من خلال أنشطة وأعمال يستكشف من خلالها المواد وخصائصها ويستخدمها حسب نظام خاص يربط بين الأنشطة التي تقوم على الأنشطة الحرة. وإهتم بالمواد والألعاب التي يمارسها الطفل وأطلق عليها (هدايا) حيث يتعلم الطفل بها بعض المفاهيم الخاصة بالأشكال والأحجام. أما البيئة التربوية لديه فهي تلك التي توفر للطفل مجال واسع للملاحظات والتجريب في وسط طبيعي كالحقائق وهذه هي البادرة الأولى للتربويين للإهتمام ببعض الخصائص المادية للبيئة التربوية وتأكيد فروبل على وجود الطفل في حيز خارجي وتفاعله مع الطبيعة.

٢-٣-٥ جون ديوي ١٩٩١ :

في مطلع هذا القرن طور جون ديوي فلسفة تربية الأطفال والدور الاجتماعي للروضة حيث أقام فلسفته على: أن الطفل هو المركز الأساسي ومحور العملية التربوية ولم تصح التربية إعداداً للحياة، بل هي الحياة ذاتها. ولذلك فالبيئة التربوية وظيفة إجتماعية أساسية في تربية الطفل على التكيف مع نظم ومعايير حياة الجماعة التي يعيش فيها. والمكان التعليمي عند ديوي هو مكان ممارسة أنشطة مختلفة، وتعلم مهارات في إطار حياة جماعية؛ تكفل توجيه الطفل، ليتكيف مع الحياة. أما المعلم فدوره مرشد وموجه للطفل؛ بحيث يوفر له الظروف المناسبة للتعلم. والطفل هو العنصر المشارك في العملية التربوية من خلال ممارسته للأنشطة التي يختارها. والمادة الدراسية هي وسيلة تساعد على النمو وليست هدف لذلك فهي مرنة ومتغيرة. ١ شكل (٢-٢).



شكل ٢-٢: الحياة الاجتماعية للمكان التعليمي في الروضة. ٢

١ م/إيمان عبد الرحمن النشار: مرجع سابق، ص ٣٤.

٢ موقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

٢-٣-٦ ماريامونتسوري ١٨٧٠-١٩٥٢:

أسست طريقة تربوية خاصة لأطفال الروضة, إعتبرت أن الخطوة الأولى لتربية الطفل قبل السادسة هي إعداد بيئة تسمح له بتنمية الوظائف التي تلائم طبيعته وتكوينه, لذا تعد هي أول من إهتم بخصائص المكان للبيئة التربوية. وقامت طريقته في التعليم علي ثلاث أساسيات هي : (طبيعة الطفل - الوسائل التعليمية - مكان التعليم).
وتعاملت مع الطفل من خلال ثلاث صفات مميزة له وهي : (الرغبة في الإستكشاف - التلقائية - النشاط الذاتي).

٢-٣-٧ مونتوري ١٩٤٧:

أول من بادر بتصميم المكان التعليمي ومنشآت الروضة بما يناسب مقياس الطفل لتحقيق سيطرة الطفل على البيئة المحيطة به, لتنمية مشاعر الثقة والأمان لديه. وبالتالي تفاعله مع البيئة التربوية , وأيضاً تنمية مهاراته وقدراته المختلفة, ويعد دور المعلمة إنذاك دورها إرشادياً.
والخلاصة:

- تحول المنهج التعليمي الموجه لتلك المرحلة من التلقين إلى التعليم الذاتي في سياق فلسفة النشاط الحر التلقائي للطفل.
- إتساع إهتمام المتخصصين في مجال التربية ليتضمن التركيز على خصائص الطفل وإمكانياته وإستعداداته وإعتبار هذه الخصائص المحور الأساسي لنظم ومناهج التربية داخل رياض الأطفال.
- توجهت الأنظار - كنتيجة للتطور في الفكر التربوي- نحو أهمية دور المكان التعليمي في دعم المفاهيم التربوية الحديثة للطفل.^١

٢-٤ الأسس العامة للفكر التربوي للروضة :

أدى التطور في الآراء والأفكار سواء تلك التي تناولت المفاهيم التربوية لطفل ما قبل المدرسة من خلال جهود العلماء أمثال روسو - فروبل - مونتسوري, أو النظريات التي فسرت كيفية نمو الطفل إلى تغيرات عديدة فيما يتعلق بالأهداف التربوية لمؤسسات رياض الأطفال ومناهجها وتنظيمها وأسلوب العمل بها, وخصائصها المادية, وقد أدى ذلك التغيير إلى عدد من

المظاهر إنعكست على تصميم روضة الأطفال بصفة عامة^١، وفيما يلي تفسير لتلك المظاهر حيث أمكن التقريقرق بين مدخلين أساسيين للفكر التربوي لطفل الروضة.

٢-٤-١ المدخل الأول: يتمثل في مفهوم الروضة التي يمارس فيها الطفل اللعب الحر والنشاط الذاتي التلقائي والذي يادر به فروبل، ويعتمد في المقام الأول على قدرات الطفل ومهاراته التي تنمو دون تدخل خارجي. ولا يتضمن هذا المدخل فكرة عمل برامج تربوية منظمة للطفل^٢. وقد يمتد هذا المدخل أيضاً إلى مدرسة مونتسوري التي قامت طريقتها التربوية على الإعتماد على الوسائل الحسية التي توجه الطفل بدلاً من المعلمة، وبالمثل المدارس التي تبنت آراء جون ديوي الذي أقام منهج النشاط للروضة حول ميول وإهتمامات الأطفال فقط.

٢-٤-٢ المدخل الثاني: ظهر في الستينات من هذا القرن، حينما طالب العديد من التربويين بعمل تخطيط لبرامج تربوية للأطفال، بحيث تجمع تلك البرامج بين التعليم المنظم وبين اللعب الحر (Williams & Morton, 1973m Tizard B, 1975; Chazan 1973).. وبالرغم من هذا الإختلاف في وجهات النظر، إلا أن هناك شبه إتفاق على أن الطفل يتعلم من خلال الممارسة العملية والإستكشاف والحركة والأنشطة الفنية والتمثيل والدراما في جو من الحرية الموجهة لتنمية مفاهيم رياضية وعلمية ومهارات لغوية وإجتماعية وحركية وفنية^٣.

وقد تم تحديد مجموعة من الأسس علي يد (Bruce, 1987) تصلح كأساس عام لتربية طفل الروضة، بحيث تجمع تلك المفاهيم بين الإتجاهات المختلفة لتعليم الطفل من التحكم الذاتي إلى الإتجاه السلوكي ثم الإتجاه المعرفي، كما أنها تحقق التوازن بين النشاط الحر للطفل وبين إكتسابه لمفاهيم معينة تفيده في مراحل الدراسة اللاحقة، وهذه الأسس يمكن إيجازها كالآتي:

- مرحلة الطفولة المبكرة يجب النظر إليها على أنها مرحلة ذات أهمية مستقلة وليس فقط مرحلة إعداد للرشد.
- ترتبط مجالات التعليم المختلفة من تربية حسية وتنمية مهارات فنية وحركية ومعرفية ببعضها إرتباطاً وثيقاً لذلك يجب التعامل معها من خلال منهاج واحد متكامل يحقق

^١ المرجع السابق، ص ٣٨.

^٢ د/هدى الناشف: رياض الأطفال - مرجع سابق، ١٩٨٩.

^٣ د/عزه خليل: روضة الأطفال مواصفاتها وبناءها- مرجع سابق، ص ٢٧.

التنمية الشاملة للطفل وفي نفس الوقت لا يقتصر ذلك المنهج على تنمية أحد المجالات دون الآخر.

- المبادرة الذاتية من الطفل ورغبته في إنجاز وممارسة الأنشطة أو ما يطلق عليه "الدافعية الداخلية" لها أهميتها القصوى وقيمتها في نجاح العملية التعليمية. وحيث إن لكل مرحلة من مراحل نمو الطفل سمات وقدرات خاصة تجعله أكثر استعداداً لتعلم مهارات معينة وممارسة نشاطات مرتبطة بها، لذلك يجب أن تتلاءم الروضة مع تلك المراحل بحيث يوفر الظروف المناسبة لتنميتها من خلال المواقف التعليمية المختلفة.
- الانضباط الذاتي عامل أساسي وهام في التعامل مع الطفل في الروضة. وقد أوضحت مونتسوري أن تنمية هذه المقدرة تأتي من خلال إعطاء الطفل فرصة للهدوء والتأمل، في حين رأى فروبل ضرورة المناقشة الهادئة مع الطفل، بينما رأى ستينر أن الانضباط الذاتي يتحقق كنتيجة لتأثير المجتمع على الطفل. فمن خلال الإحتكاك مع الآخرين يقلد الطفل ما يلاحظه من سلوك.
- البيئة المحيطة بالطفل في الروضة بكافة مكوناتها المادية والاجتماعية لها دور أساسي في تنمية جوانب عديدة له، بل إن البعض مثل (Bruce, 1987) قد نظر إلى التربية باعتبارها عملية تفاعل بين الطفل والبيئة ويؤكد ذلك ضرورة توفير الفرص المناسبة لتفاعل الطفل مع الآخرين بالإضافة إلى إعداد البيئة المادية من أدوات ومواد وأماكن بما يساعد على تحقيق الأهداف التنموية للطفل.¹

٢-٥ المنهج التربوي للروضة ومحاوره الأساسية :

يفسر المنهج التربوي للروضة من خلال برنامج الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف المعلم، بهدف تزويده بالخبرات التي تحقق التنمية الشاملة له. ويعتبر منهج النشاط الحر هو محور الفلسفة الحديثة للروضة والتي تعتبر محصلة للآراء والأفكار والنظريات التربوية التي ظهرت منذ القرن السابع عشر حتى الآن، فمن أفكار روسو الذي أكد ضرورة إحتكاك الطفل بالطبيعة، إلى فلسفة فروبل التي تدور حول فكرة النشاط الذاتي التلقائي للطفل إلى ماريا مونتسوري وتربية النزعة الإستقلالية للطفل، وكذلك جون ديوى الذي أكد ضرورة عدم فصل الطفل عن المجتمع والبيئة، وأخيراً نظريات التعلم وعلى رأسها نظرية

¹ Bruce T.-Early childhood education, London, Hodder & Stoughton P50

بباجيه وإهتمامها بالنمو المعرفى للطفل وضرورة تفاعله مع مكونات البيئة كأساس للتعلم فى الروضة. وفى ضوء تلك الحصيلة الغنية من الأفكار قام منهج النشاط الحر لروضة الأطفال على أربعة محاور أساسية:^١

٢-٥-١ التكامل :

وهو دمج المعارف المختلفة لتقديم خبرات شاملة للأطفال تغطى كافة جوانب النمو. وبالتالي فإن منهج النشاط الحر للروضة يعالج مشكلة تجزئة المعرفة , من خلال تقديم أسلوب تربوى يعتمد على تكامل الوحدة التعليمية، ويهدف إلى إكتساب الطفل مفهوم معين من خلال ممارسة أنشطة متنوعة بعضها ينمى المعارف والبعض الآخر ينمى المهارات الإجتماعية والنفسية والحركية والإتجاهات والميول.وتقوم الفلسفة التكاملية حول فكرة أن الطفل يمارس حياته بشكل متكامل فى تفاعله مع البيئة من خلال عقله وجسمه وأحاسيسه^٢.

٢-٥-٢ الشمولية :

ويقصد بها أن يخاطب المنهج مجالات النمو المختلفة للطفل والتي قسمها (Bloom, 1955) إلى ثلاثة مجالات أساسية للنمو الشامل وهى : المجال المعرفى , والمجال الوجدانى , والمجال النفس حركى.

٢-٥-٣ المرونة :

وترتبط بكون منهج النشاط الحر غير محدد المحتوى بشكل قاطع، بل هو قابل للتغيير والتبديل ليلائم أهداف وظروف كل روضة، وكذلك نمو الأطفال وقدراتهم وإحتياجاتهم.

٢-٥-٤ الإستمرارية :

يتميز منهج النشاط الحر بإتصاله بالحياه خارج الروضة، حيث أنه يقدم للطفل خبرات مكملة لتلك التى إكتسبها فى البيئة الخارجية، كما أنه فى الوقت ذاته يكسبه خبرات أخرى تفيده فى مراحل الدراسة اللاحقة.ومن خلال تلك المحاور الأربعة تتبلور الفلسفة الحديثة لمنهج الأنشطة الحرة، بحيث يقوم على فكرة أن للطفل دوراً إيجابياً فى العملية التعليمية من خلال المبادرة الذاتية والتلقائية لممارسة الأنشطة التى تلائم طبيعة سمات وخصائص الطفل فى تلك المرحلة السنوية، مثل أنشطة الحركة والفنون والبناء والتركييب والدراما.^٣

^١ سعديه بهادر:مرجع سابق,ص ٣٦.

^٢ د/هدى الناشف : مرجع سابق,ص ١١٥.

^٣ وليد عبد اللطيف : المدخل فى اعداد المناهج الدراسيه,ص ٢٦.



شكل ٢-٣: العوامل التى شكلت الأهداف التربوية الحديثة لطفل الروضة وإنعكاسها على البيئة

المادية. ١

٦-٢ وظيفة مؤسسات رياض الأطفال:

ويمكن تحديد دور رياض الأطفال من خلال الأسس العامة للفكر التربوي لها في ثلاث وظائف أساسية:

١-٦-٢ الناحية التعليمية:

وهي مرتبطة بالجانب التعليمي ، وذلك من أجل تحقيق التنمية المعرفية من خلال نقل المعلومات والخبرات التي تتضمنها المناهج التربوية، ومن خلالها يكتسب الطفل مهارات تعليمية مختلفة لغوية ورياضية وعلمية و الخ. تعتبر تلك الوظيفة الدعامة الأساسية للتربية المبكرة للطفل، كما رأها العالمان (Rivlin & Weinstein, 1984)

٢-٦-٢ الناحية الإجتماعية :

هي وظيفة اجتماعية علي حد قول (Omstein & Miller, 1980) ، والتي تنقل من خلالها القيم الإجتماعية للطفل مثل التعاون والمشاركة والتكيف الإجتماعي.

٣-٦-٢ الناحية النفسية :

تتضمن مسئولية الروضة نحو النمو النفسى للطفل، والذي من خلاله تتم مراعاة الفروق والقدرات الفردية للأطفال، وحثهم على الابتكار والإستقلال، مع تربية مشاعر الثقة والأمان بأنفسهم وبالآخرين.

وبذلك فإن دور الروضة لم يعد ينحصر في كونها تهيئة الطفل للمرحلة الإبتدائية من خلال تعليم مهارتى القراءة والكتابة فقط ولكن يمتد إلى إكتشاف قدرات الطفل ومواهبه، والسماح لتلك المواهب بالنمو عن طريق النشاط الحر والموجه، مع تزويده بمهارات وخبرات جديدة. ١ ويقود تحديد دور الروضة ووظيفتها إلى مجموعة من الأهداف التي تحدد نظام العمل بها، بما يشمل مناهجها التربوية والتعامل مع الطفل. وتشترك معظم الدول في أهداف تربوية عامة تتعلق برياض الأطفال، وهي تلك الأهداف التي تنصب على تنمية قدرات الطفل المعرفية والإجتماعية والنفسية والبدنية، في حين قد يظهر الاختلاف في التركيز على بعض جوانب دون الأخرى فيما يتعلق بالتطبع الإجتماعى للطفل , فعلى سبيل المثال تؤكد المفاهيم التربوية الخاصة بالدول

^١ د/هدى الناشف : رياض الاطفال -مرجع سابق.ص ٧٩.

الغربية على أهمية تحقيق الطفل لذاته، وبناء شخصيته المستقلة، والتركيز على تنمية ثقته بنفسه، في حين تعطي التربية في المجتمعات الشرقية أهمية قصوى للتنشئة الاجتماعية للطفل في ظل قسم ونظم إجتماعية ودينية. ١

وتبنت وزارة التربية والتعليم مناهج تربوية لرياض الأطفال تقوم على فكرة أن طفل الروضة يتعلم عن طريق اللعب وممارسة الأنشطة الحرة التي تنمي قدراته ومهاراته، كما نظمت القوانين الخاصة برياض الأطفال (حدها القرار الوزاري رقم ١٥٠ بتاريخ ١٩٨٩/٧/٤) بشأن رياض الأطفال التابعة أو الملحقة بالمدارس الرسمية والخاصة، والذي أقر بأن الروضة هي نظام تربوي يحقق تنمية الطفل ولا يرتبط بوجود حصص دراسية، بل هو نظام اليوم الكامل الذي يمارس فيه الأطفال أنشطة حرة متنوعة تنمي فيهم الجوانب المعرفية والجسمية والاجتماعية، وفي ضوء هذه القوانين تم تحديد مجموعة الأهداف العامة التي يتم العمل بها في رياض الأطفال التابعة للوزارة تتلخص فيما يلي :

- تحقيق التنمية الشاملة لكل طفل وإكسابه مهارات التعليم الذاتي وتنمية قدرته على التفكير الإبتكاري، وتشجيع الثقة بالنفس، وذلك من خلال ممارسة أنشطة التعلم التي تتناسب مع معدلات نمو الطفل.
- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه.
- تهيئة الطفل لحياة المدرسة النظامية، مما يتطلب التعود التدريجي على النظام، وتكوين علاقات إنسانية مع المعلمة والزملاء. ٢

٢-٧ الأسس المتبعة في تعليم طفل رياض الأطفال :

هناك بعض المبادئ والأسس الهامة التي أمكن الاتفاق عليها في مدارس علم النفس المختلفة ونظريات التعلم، وهذه المبادئ هي :

أ- الوراثة والبيئة :

يتم توفير أحسن بيئة ممكنة للفرد تسمح له بالوصول إلى أقصى حد ممكن من الاستفادة والنمو بالدرجة التي تؤهله لها صفاته الوراثية.

^١ المرجع السابق ص ٨٠.

^٢ د/هدي الناشف : مرجع سابق ص ٧٩.

ب- النضج :

يعتمد النضج بدرجة كبيرة على النمو الفسيولوجي والإستعدادات الكافية أو العوامل الوراثية وخواص الأجناس ويجب أن تساهم بيئة الروضة علي النضج السليم للطفل.

ج- الفروق الفردية :

يجب النظر لكل طفل على أنه شخصية فريدة، وأنه يحتاج إلى تفريد العملية التعليمية والتربوية تبعاً لميزاته وقدراته ومواهبه وصفاته، وتقدم له من الأعمال ما يناسب مستواه ويتحدى قدراته.

د- مستوى العمل :

يجب أن يشعر كل طفل في رياض الأطفال أنه ناجح وأن قدراته يمكن الإستفادة منها، و إذا تم مراعاة مستوى العمل الذي يقدم للأطفال وجعله مناسباً لمرحلة نضجهم بما يناسب كل طفل على حده في حدود إستعداده، وتوفير له أحسن بيئة ممكنة فإن هذا يعنى إتباع طرق تدريس من نوع معين يناسب كل طفل على حده.^١

هـ- أساليب التعليم :

يستهدف توظيف أساليب التعليم المستخدمة في معرفة الطرق التي تدفع الأطفال للعمل بجد وإهتمام، والإستفادة بأكبر قدر ممكن مما يقدم لهم.

و- العلاقات الإجتماعية :

التركيب الإجتماعي لأطفال فصول الرياض ذو أهمية بالغة في كفاءة العملية التربوية ومدى إستفادة الطفل منها، وبالتالي لا بد أن يكون تصميم فصل الروضة مهياً لخلق العلاقات الإجتماعية بين الأطفال.

ز- النظام والتعلم :

الغرض الأساسي من حفظ النظام في فصول الروضة هو تحقيق كفاية العملية التربوية. بمعنى أن إدراك الطفل لملامح وأساسيات النظام بفصل الروضة يعد أحد السبل لتفعيل كفاءة الأداء التربوي به.^٢

وعلى ضوء التحليل لبعض الفلاسفة التربويين سواء العرب أو الغرب، ولمجموعة من نظريات النمو الخاصة بالأطفال وتطبيقاتها التربوية، وكذلك خبرات بعض الدول المتقدمة مثل أمريكا وإنجلترا وفرنسا وروسيا في هذا المجال أمكن تقرير بعض من الأسس العامة لتربية

^١ د/محمد عبد العزيز: تقويم دور الحضانه، ص ٤٩.

^٢ المرجع السابق، ص-٥١، ٥٣.

الطفل كالأتي :

- أ- إتاحة فرص النمو للطفل حسب قوانين الطبيعية الخاصة به ومراعاة إستعداداته وقدراته.
- ب - إعداد الطفل للحياة عن طريق الحياة التي يعيش فيها وذلك بتنظيم البيئة من حوله وما فيها من بواعث ومثيرات للنمو السليم للطفل وبيئة الروضة علي وجه الخصوص.
- ج - دراسة الطفل لعناصر الطبيعة ومحتوياتها من حوله : كالحوانات والنباتات والأنهار أمر أساسى وفى المقام الأول لذا يجب أن تحوي الروضة هذه العناصر بداخلها.
- د - تنمية عقل الطفل وتفكيره من خلال الأنشطة داخل الروضة.
- هـ - تأكيد أهمية التعليم الإبتكارى وتنمية الإبداع عند الأطفال.
- و- تنمية روح الإستقلال والإعتماد على النفس.
- ز- اللعب بمختلف وسائله وأساليبه يعد وسيلة رئيسية للتربية فى مرحلة الطفولة ولا بد من إقتران اللعب بالتعلم كمبدأ تربوى هام فى تربية الأطفال.
- ح- يعد اللعب مدخلاً لبناء المناهج الملائمة لمرحل الطفولة المختلفة.
- ط- يرتبط اللعب بمختلف أساليبه بالأهداف التربوية التى تسعى المؤسسة التربوية إلى تحقيقها.
- ي- إستهداف متطلبات النمو (الجسماني- العقلي- الإجتماعي- النفسي)^١

٢-٨ المفاهيم التربوية الحديثة كمدخل لتحديد خصائص البيئة المادية للروضة:

أدت الفلسفة التربوية الحديثة التى يقوم عليها منهج النشاط الحر إلى حدوث تغييرات جذرية فى الهيكل المادى والتربوى للروضة، بما يتضمن دور كلاً من الطفل والمعلمة فى العملية التربوية وأسلوب التعليم، والخصائص المادية لأماكن ممارسة البرامج التربوية كما فسرها كل من (Rivlin & Rothernberg, 1986, Wolfe & Silberman, 1970) ، ولتفسير ذلك يستلزم عرض مقارنة بين هيكل الروضة فى إطار المفهوم الحديث والمفهوم التقليدى للمنهج التربوى لها.^٢

^١د/ تودري مرقص حنا د/ جورجيت دميان جورج : قضايا ورؤي معاصره فى تربيته الطفل- ص١٨-٢٠

^٢م/إيمان النشار: مرجع سابق، ص٤١.

٢-٨-١ المفهوم التقليدي:

يتمركز المفهوم التقليدي للمنهج التربوي للروضة حول المحتوى الدراسي الذي يتعلمه الطفل من خلاله خبرات عديدة لغوية وإجتماعية قد لا تتلاءم مع ميوله التي ما زالت تتمركز حول ذاته في مثل هذه المرحلة العمرية. وتكون المعلمة هي المصدر الأوحده للمعلومات، كما أنها تتحكم في كيفية عرض تلك المعلومات وتلقينها للطفل. وتستهدف مثل هذه النوعية من المناهج تعليم الطفل مهارات ثلاث فقط (القراءة- الكتابة- الحساب) أما دور الطفل فهو مجرد الإستجابة للمعلمة في كل ما تمليه عليه من معلومات وحفظها. ويتم تعليم الطفل من خلال التكرار والإعادة Repetition أو القدوة والنموذج Model أو التقليد Imitation. كما تقدم المعلومات مجزأة للطفل بحيث تكون كل مادة على حدة. ويخاطب هذا الأسلوب مهارات الحفظ والتذكر عند الطفل دون مراعاة للمهارات الأخرى اللازمة للنمو الشامل له، وقد إصطلح على تسمية هذا الأسلوب من البرامج بالدم البارد "Cold Blooded Program".

وبالنسبة للبيئة المادية للنظام التعليمي الخاص بالمنهج التربوي التقليدي يعد الفصل الدراسي هو العنصر الأساسي في الروضة، ويتكون من حجرة دراسية منتظمة الأبعاد، لها شكل مستطيل، لتلائم وضع مقاعد الأطفال في صفوف بحيث يكون لكل طفل مقعد ثابت، وتواجه المقاعد مكان جلوس المعلمة ولوحة الإيضاح.

٢-٨-٢ المفهوم الحديث:

يقوم هذا المفهوم على اللعب والنشاط الحر التلقائي للطفل، ويتمركز حول مجالات نموه وخصائصه. ويسعى إلى إكتساب الطفل مهارات التفكير الإبتكاري والتحليلي والناقد، وذلك بصرف النظر عن المحتوى الدراسي أو المعلومات التي يكتسبها الطفل، بإعتبار أن المعلومات من طبيعتها التغير والقدم، في حين أن مهارات التفكير تظل ثابتة. وبمعنى آخر فإن المنهج ينمي في الطفل مهارة "كيف يتعلم" بدلاً من مجرد الإلمام بالمعرفة. هذا بالإضافة إلى تنمية قدرات الطفل الفنية والحركية، والتنمية الوجدانية والعاطفية، أي أن هذا المنهج الحديث يتطرق إلى المستويات الأكثر تعقيداً في تحليل (Bloom, 1966) للنمو.^١

وجه المقارنة	المفهوم التقليدي	المفهوم الحديث
مجالات الإهتمام الأساسية	المحتوى الدراسي الذي يتعلم من خلاله الطفل خبرات عديدة ولغوية وإجتماعية هو مجال الإهتمام الأساسي.	المجالات المختلفة لنمو الطفل من خلال إكسابه خبرات عديدة وممارسته للأنشطة المتنوعة.
الأهداف التعليمية	تعليم الطفل مهارات القراءة – الكتابة – الحساب	إكساب الطفل مهارات التفكير الإبتكاري والتحليلي بصرف النظر عن المحتوى الدراسي، و تنمية مهارة كيف تتعلم.
دور المعلمة	المعلمة هي المصدر الوحيد للمعلومات وتتحكم في كيفية عرضها وتلقيها للأطفال.	المعلمة هي موجه ومرشد للأطفال فقط (Facilitator)
دور الطفل	حفظ كل ما تمليه عليه المعلمة من خلال مهارات الحفظ والتذكر.	المبادرة الذاتية والاستكشاف والإيجابية في العملية التعليمية.
أسلوب التعليم	التعليم من خلال التكرار والإعادة أو القدوة النموذج.	التعليم من خلال التدريب على البحث والاستكشاف والمحاولة والخطأ .
البيئة المادية بالروضة	الفصل الدراسي هو العنصر الأساسي لمبنى الروضة.	ركن النشاط هو الوحدة التربوية الأساسية للروضة وتتكون من مجموعة من الأركان.
التنظيم العام للموقف التعليمي	صفوف متراسة وثابتة لمقاعد الأطفال تواجه المعلمة، والتي تمثل نقطة الإهتمام الأساسية، وتوجه وتتحكم في النشاط الموحد الذي يمارسه الأطفال.	تكوين مجموعات صغيرة ومرنة يمارس من خلالها الأطفال أنشطة حرة، دون التركيز على نشاط معين أو على مكان وجود المعلمة.

جدول ٢-١: مقارنة بين المفهوم التقليدي و المفهوم الحديث للمنهج التربوي^١.

^١م/إيمان النشار:مرجع سابق، ص ٤٣.

تمهيد:

لقد ظهرت في النصف الأول من القرن العشرين إتجاهات عديدة في برامج رياض الأطفال، تستهدف توفير أفضل السبل لتربية طفل ما قبل المدرسة، من خلال تهيئة الفرص التعليمية المرتبطة بخبرات الطفولة والتفاعل الإجتماعي للطفل مع أقرانه، وتنمية السمات الشخصية للطفل، وساعدت تلك الإتجاهات على ظهور عدة نماذج للبرامج يتم في ضوءها تخطيط الخبرات التربوية المقدمة للأطفال^١. فالمناهج المعاصرة لرياض الأطفال، تعطى الحرية الكافية لقيام الطفل بنشاط ذاتي ضمن مواقف تعليمية، وألعاب هادفة، في الجري، والتوازن، والتسلق، وتنمية المهارات الحركية الكبيرة، والدقيقة، وبلورة المفاهيم العلمية البسيطة، وبداية المحاولات الإبداعية الفنية، وإشباع حاجات الطفل ضمن برامج وأنشطة ممتعة.

ويتعرف المعماري علي نوعية برامج النشاط داخل الروضة حتي يتمكن من خلق الفراغات الملائمة لهذه الأنشطة والتي تتناسب مع كل نشاط ونوعيته علي حدي حتي يستفي الغرض من إنشاء الروضة.

٣-١ برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال :

البرنامج التربوي برياض الأطفال يتضمن مجموعة الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة، التي تعمل على تزويده بالخبرات والمعلومات، التي من شأنها تدريب الطفل على أساليب التفكير السليم، وحل المشكلات التي ترغبه في البحث والإستكشاف.

٣-١-١ برامج النشاط داخل الروضة:

٣-١-١-١ برامج النشاط الحر :

تحاول هذه البرامج تلبية حاجات الأطفال الإنفعالية، والإجتماعية، والعقلية، ويحدد الطفل فيها إيقاع العمل بشكل عام، أو يختار الأنشطة بنفسه، وينصرف إلى اللعب الذي يعكس مستوى نموه، ويعد اللعب الحر هو النشاط السائد في هذه البرامج، والتي لا توجد فيها معايير واضحة محددة للإنجاز، وشجع الأطفال على المشاركة في الأنشطة والتفاعل بشكل تعاوني، شكل(٣-١).

١ د/رسمي عبد الملك رستم : التخطيط للتوسع في رياض الاطفال في ضوء استراتيجيه التعليم في مصر، ص ٦٩١٣



شكل ٣-١: برامج النشاط الحر في رياض الأطفال. ١

٢-١-١-٣ برامج النشاط الفكري :

يعتمد هذا البرنامج على التعلم الذاتي، حيث يقوم كل طفل بالتعلم والعمل حسب ميوله، معتمداً على قدراته وإمكاناته، دون تدخل الكبار، وتحرص مؤسسات رياض الأطفال على توفير التحديات المناسبة للطفل، التي تحفزه على العمل والمتابعة، ويتضمن هذا البرنامج خبرات مصممة، للقيام بتمرينات على الحياة اليومية، والنمو الحسي، والمدرسي، شكل (٢-٣).



شكل ٢-٣: برامج النشاط الفكري في رياض الأطفال. ٢

٣-١-١-٣ برامج النشاط الأكاديمي :

هي برامج نمطية منظمة، تعتمد على تطوير المهارات الأكاديمية لأطفال ما قبل المدرسة، وإعدادهم للمرحلة المدرسية اللاحقة، وترفض هذه البرامج فكرة أن الأطفال يتعلمون عن طريق اللعب، وتستعيض عن ذلك بالتمرين والتدريب، وقد أطلقت بعض الدراسات على هذا البرنامج مسمى آخر؛ وهو المفهوم الضيق لبرامج الطفل. ٢

^١ موقع الإلكتروني. www.Europreshool.com

^٢ موقع الإلكتروني السابق.

٣-١-١-٤ البرامج التعويضية :

ويطلق عليها برامج التدخل لتغيير شيء ما، وقد صممت للأطفال المحرومين من بعض المهارات اللغوية، وتشتمل برنامج البدء في تعلم المهارات الحركية الدقيقة، وبرنامج المهارات الإدراكية الحسية، وبرنامج مهارات ما قبل القراءة، وبرنامج تعليم الحروف الهجائية..... وغيرها.^١

٣-١-١-٥ برامج التعليم المفتوح :

حيث يوجه الأطفال من خلالها لمواقف تربوية وحياتية جديدة ذات بدائل تربوية متعددة، ويتطلب تطبيق هذه البرامج توفر المساحات التي يمكن إستخدامها بحرية تامة أو بطرق متعددة، حيث أنه لا تتضمن حجرات دراسية منفصلة، وهناك فريق من المعلمات ومساعدتهن للعمل بنظام التعليم الفرقي الذي يعتبر من الأنظمة الحديثة في برامج مرحلة الرياض ؛ لمواجهة ظاهرة الفروق الفردية، كما إنه يسهل تقسيم الأطفال داخل الصف إلى مجموعات , تمارس مشروعاتها المختلفة, شكل (٣-٣).^٢

٣-١-١-٦ برامج الفعالية الأسرية :

وتركز هذه البرامج على زيادة فاعلية الأسرة في تربية الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة، وتستهدف دعم العلاقة بين المنزل وروضة الأطفال، وتنقيف الآباء، ليصبحوا أكثر قدرة على التعامل السليم مع أطفالهم , وأكثر قدرة على تفهم ما تقدمه مؤسسات رياض الأطفال لأبنائهم، وعادة لا تستخدم هذه البرامج بمفردها في تربية الطفل، وإنما يستخدم معها واحد أو أكثر من البرامج السابقة.^٣



شكل ٣-٣: المساحات المختلفة لتنفيذ برامج النشاط. ٤

^١ د/رسمي عبد الملك رستم: مرجع سابق, ص ١١٥.

^٢ المرجع السابق, ص ١١٦.

^٣ المرجع السابق: ص ١١٨.

^٤ الموقع الإلكتروني السابق.

٣-١-٢: دور برامج الأنشطة في تنمية طفل الروضة:

لقد زاد الإهتمام بمناهج رياض الأطفال وأنشطتها التعليمية، وألعابها المسلية، فتتوعدت البرامج وتعددت الأنشطة وتحسنت أدوات، وأجهزة ألعاب رياض الأطفال بحيث أصبحت شاملة ومرنة في وحدات تعليمية مشوقة، وتسهم معظم فعاليات وأنشطة الأطفال اليومية داخل الروضة وخارجها، في إكتساب الخبرات، وتكون المهارات، ورسم بدايات التعليم التي تقود الطفل إلى التعلم الذاتي والتعلم لأجل التعلم Learning To Learn، ومعالجة المشكلات، ومعاملة الأشياء، وأدوات الألعاب عن طريق طرح أسئلة فكرية: ما هذا؟ What ولماذا؟ Why وكيف How؟، شكل (٣-٤).

ومن الواضح أن أهداف رياض الأطفال لا تكون فعالة ما لم تحتوي برامجها علي تطبيقات عملية وفق أنشطة مثيرة ومحفزة، وأجهزة وأدوات ألعاب متنوعة، وتقنيات تعليمية هادفة تلبى حاجات الأطفال، وتشبع قدراتهم، فالإستجابة الذكية لحاجات الأطفال هي البرامج الفعالة في رياض الأطفال، ولذلك كثيراً ما يقول التربويون أن المناهج في الروضة ليست بأمر مقدس، وإنما تكون مرنة ومتجددة في وحدة مهارية، يمارسها الطفل سلوكياً بدافع ذاتي، ضمن أنشطة محببة ومدروسة.

ولذلك فقد أصبحت الأنشطة والفعاليات في برامج رياض الأطفال متنوعة ومنظمة، تتناسب وقدرات الطفل، وعمره وحركته الديناميكية المستمرة وحبه للإستكشاف في اللعب، وميله الدائم للتجريب، وإكتساب الخبرات لمتطلبات عمليتي التعليم والتعلم بصورة فعالة.

والدراسات الغربية أكدت أهمية التزام مؤسسة طفل ما قبل المدرسة بالطريقة العلمية المناسبة لبيئته، حيث إستطاعت الجهات المسؤولة للإستفادة من نتائج هذه الدراسات في برمجة مناهجها وأدواتها وألعابها، كأساس لتطوير الروضة من الناحية التربوية والناحية التصميمية لإطارها المادي. وقد توصلت الباحثة النفسية دكتورة كورين هات في بحثها (الإستكشاف واللعب لدى الطفل) في جامعة إكسفورد إلى نتائج قيمة في تفسير ظاهرة اللعب ودوره الفعال في قيادة الطفل إلى البحث والإستكشاف.^١ والمفاهيم التربوية المعاصرة تتنادي بتوفير البيئة الهادفة لطفل

الروضة التي تؤدي إلى تكامل وإستمرارية نموه وتعلمه، لأن التطور الذي يأخذ قراره في هذه المرحلة له دوره الحاسم في حياة الطفل المقبلة.^١



شكل ٣-٤: دور برامج الأنشطة في تنمية طفل الروضة. ٢

٣-١-٣ أهداف برامج الأنشطة التربوية في رياض الأطفال:

لكي يتفهم المعماري أنشطة الروضة ومجالاتها المختلفة - ليتمكن من الصياغة المناسبة لتصميمه لمختلف فراغات الروضة بما يساعد الطفل علي تحقيق أهدافه - لابد من معرفه أهداف برامج الأنشطة التعليمية في الروضة وهذه الأهداف تشمل المجالات الآتية:

٣-١-٣-١ أهداف نفسية:

- أ - تنمية شعور الطفل بكفاءته وقدرته وإمكاناته، وتكوين ثقته بنفسه وإحترام ذاته، وشعوره بأنه فرد له كيانه فالتصميم من أجل الطفل لابد من أن يبعث هذا الشعور بداخله.
- ب- تنمية قدرة الطفل في الإعتماد على نفسه، وتكوين الإستقلال الذاتي عن طريق إفساح المجال أمامه في إختيار الأشياء وأدوات لعبه بنفسه.
- ج - تكوين الشعور بالمسئولية لدى الطفل، عند قيامه بالألعاب والأعمال، ثم تدريجه بضرورة الإعتناء والإهتمام بأدواته وممتلكاته وتربيتها وجمعها في الأماكن المخصصة.

^١د/ نجم الدين علي مردان: الاتجاهات العالمي المتقدمه في برامج رياض الاطفال- ص ١٢

^٢ موقع الالكتروني السابق.

٣-١-٢ أهداف إجتماعية:

- أ- تدريب الأطفال على الأعمال التعاونية الجماعية.
- ب- تدريب الطفل على كيفية التعامل مع مجموعة من الأطفال، والتعاون، والإنخراط معهم في العمل واللعب الجماعي، ثم تكوين علاقات إجتماعية وإنسانية فيما بينهم.
- ج- تكوين الإحترام والتقدير لدى الطفل تجاه غيره من الأطفال والبالغين المحيطين.^١

٣-١-٣ أهداف معرفية وإدراكية:

- أ- إعطاء الطفل الفرص المتنوعة الكافية في بيئة تعليمية محفزة للقيام بالتجريب والمحاولة، والبحث والعمل، واللعب، والإستكشاف بهدف إكتساب خبرات، ومفاهيم تقود إلى إشباع حب إستطلاع وفضوله، وتحدياته وقراراته.
- ب- إعطاء الطفل الفرص للتعرف على الأماكن داخل الروضة وأن تتيح فراغات الروضة التنقل فيما بينها بسهولة.
- ج- تدريب الطفل على حسن إستخدام حواسه الخمس: البصر والسمع واللمس والشم والتذوق بصورة فعالة ضمن أنشطة محددة في برامج يومية عن طريق مكونات الروضة.
- د- إتاحة الفرص المتنوعة، والحرية الكافية للطفل في رسم بعض خطط ألعابه وأعماله وتصويراته وتخيالاته، ومحاولة تنفيذها بطريقته الخاصة، ثم متابعة قراراته، وتلمس نتائجها وممارساته اليومية في الروضة.
- هـ- تدريب الطفل على التصنيف، والتمييز، والتشخيص، والترتيب، والموازنة لتوسيع مفاهيمه حول الأشكال، والأشياء، والأدوات، والكميات، والأوقات، والألوان، والأحجام، والأطوال، ثم إدراك العلاقات بينها مع إختلاف خصائصها.^٢
- و- توافر وسائل تعليمية متنوعة يستخدمها كل من المربية والأطفال في أثناء نشاطهم.
- ز- تزود هذه المؤسسات بمسرح للعرائس حيث يعد ذلك مصدراً من مصادر التعليم والترفيه في نفس الوقت.

^١د/تودري مرقص حنا & د/ جورجيت دميان جورج: قضايا ورؤي معاصره في تربيته الطفل، ص ٢٣

ح- توافر مكتبة للأطفال بها مجموعة من كتب الأطفال وقصص وصور مرسومة ملونة تناسب أعمارهم المختلفة.^١

٣-١-٤ أهداف للمهارات الحركية :

- أ- تنمية عضلات الطفل عن طريق أنشطة وألعاب رياضية وحركات في التسلق والقفز والجري، والسير والموازنة والتزحلق والتمرّج ... الخ. عن طريق إحتواء الروضة لهذه الأدوات في مساحات خاصه بها.
- ب- تنمية مهارة وتناسق عضلات الطفل الدقيقة، وإستخدام يده وأنامله بدقة في اللعب بالرمل , والماء, والمكعبات , والرسم , والأعمال اليدوية في قاعات الأنشطة الخاصة بها.
- ج- تدريب الطفل على تحمل مسئولية الرفع والوضع لأدواته وأعباءه الحركية، وجمعها وحفظها في أماكنها المخصصة ويجب أن تمكن عناصر الروضة الطفل من التفاعل معها بسهولة.
- د- الإهتمام بتغذية الطفل بصورة منظمة وصحية لمساعدة نموه الجسمي السليم، وتعوّده على العادات الصحية، وتوفير المساحات الخاصه لإعداد وتناول الطعام.
- هـ- إتاحة الفرص الكافية أمام الطفل في الإستمتاع باللعب والحركة في الجو الطلق والهواء النقي، والأجواء الصحية المقبولة في ساحة وحديقة الروضة.^٢

٣-١-٥ أهداف تتعلق بتطوير الإبداع الفني:

- أ- مساعدة الطفل ليكون مبدعاً ومعبراً من خلال الفنون (الرسم والموسيقى) في القاعات الخاصة بهما.
- ب- مساعدة الطفل على تطوير شعوره في الأساليب اللغوية الجميلة، والكلام الجميل الهادئ بسرد القصص في قاعات الإستماع.
- ج- مساعدة الطفل على إتزانه وسيطرته على أنامله من خلال الفن والرسم والأعمال اليدوية بغرف النشاط.^١

^١د/تودري مرقص حنا & د/ جورجيت دميان جورج: مرجع سابق ,ص ٢٠

^٢ Ontario,Department of Education-Kindergarten the walker- ,p10-11

ولتحقيق ذلك يجب أن تحتوي الروضة على : قاعات للرسم , أماكن لأعمال الصلصال , غرف للموسيقى.....وغيرها.^٢

٣-١-٦ أهداف تتعلق بالشعور الوطني والقومي:

- أ- مساعدة الطفل في تنمية مشاعره الوطنية وإنتمائه وولائه لوطنه وحبه له بالأناشيد واللوحات والنماذج المعبره داخل الروضة.
- ب- تنمية إحترام الطفل وإعتزازه بعلمه ونشيدته الوطني.^٣

٣-٢ اللعب ودوره في تنشئة طفل رياض الأطفال:

اللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل على نمو الطفل في هذه المرحلة الحاسمة , ولا ترجع أهمية اللعب إلى الفترة الطويلة التي يقضيها الطفل في اللعب بل إلى كونه يسهم بدور هام في التكوين النفسي للطفل وتكمن فيه أسس النشاط التي تسيطر على الطفل في حياته المدرسية .حيث يبدأ الطفل بإشباع حاجاته عن طريق اللعب , حيث تتفتح أمام الطفل أبعاد العلاقات الإجتماعية القائمة بين الناس ويدرك أن الإسهام في أي نشاط يتطلب من الشخص معرفة حقوقه وواجباته وهذا ما يعكسه في نشاط لعبه .

ويتعلم الطفل عن طريق اللعب الجماعي السيطرة الذاتية والتنظيم الذاتي تمشياً مع الجماعة وتنسيقاً لسلوكه في الأدوار المتبادلة. واللعب مدخل أساسي لنمو الطفل عقلياً , ومعرفياً وليس لنموه إجتماعياً , وإنفعالياً فقط . ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء, وتصنيفها , ويتعلم مفاهيمها , ويعمم فيما بينها على أساس لغوي . وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل , وفي تكوين مهارات الإتصال لديه . فاللعب يمتاز بالحرية والمرونة لذا فهو يحتل مكانة هامة في نمو طفل الروضة .^٤

٣-٢-١: تعريف اللعب:

تعرض كثير من الباحثين لتعريف اللعب . وقد جاءت هذه التعريفات على إختلافها ذات سمات مشتركة تتركز في النشاط والدافعية حيث :

^١المجلس العربي للطفولة والتنمية:مرجع سابق,ص١٣٢

^٢د/تودري مرقص حنا & د/ جورجيت دميان جورج:مرجع سابق,ص٢٤

^٣المجلس العربي للطفولة والتنمية: مرجع سابق,ص١٣٢

^٤الموقع الإلكتروني www.lithedu.gov.sa.com.

- ١- التعريف الذي يعرضه قاموس التربية لمؤلفه Good عرفه بأنه: "نشاط موجه (directed) أو غير موجه (free) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية , ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية" (Good – ١٩٧٠ م) .
- ٢- يكمل تعريف جود للعب تعريف شابنن Chaplin 1970 - في قاموس علم النفس – بأنه: " نشاط يمارسه الناس أفراداً أو جماعات بقصد الإستمتاع ودون أي دافع آخر".
- ٣- يعرف بياجه اللعب على أنه: "عملية تمثل (Assimilation) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد. فاللعب , والتقليد , والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عملية النماء العقلي والذكاء" .

ولا شك أن اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية بل هو كما قال العالم روسو : أسلوب الطبيعة في التربية ووسيلتها لإعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل^١.

٣-٢-٢ اللعب ومرحلة رياض الأطفال :

إن ميل الأطفال للعب طبيعي وتلقائي، وبهذه الصفات أصبح من الوسائل الفعالة المستخدمة في التربية، فجو اللعب له أهميته في برامج رياض الأطفال، ويطغى على أغلب طرق التدريس لأطفال الروضة. لذا فإن فهم اللعب وغرضه في نمو وتنمية الطفل أمر هام، لتحديد المداخل المناسبة في البرامج الحركية له في رياض الأطفال، وفهم هذه البرامج يساعد المعماري علي وضع العناصر والمكونات الأساسية للروضة الناجحة. فمن خلال اللعب، يتعلم الطفل أن يتخذ القرارات وتظهر غريزة اللعب بأنها أقوى دافع , وضرورية للتنمية المثلى والنضج. فاللعب بالنسبة للطفل ليس وقتاً ضائعاً. ولذلك يجب أن يلعب الأطفال، فإن لم تهيء بيئة صحية آمنة للعب فيلجأ إلى ما هو غير صحي , وغير آمن. وعن طريق اللعب يمكن للطفل أن يستكشف ويجرب بدون خوف أن يخطأ , شكل (٣-٥) .^٢ ملحق (٣-١).

وعملية اللعب هي معمل مصغر للتعلم، وأثناء اللعب يقوم الطفل طبيعياً بتكرار النشاط عدة مرات. فأحد العوامل الرئيسية في التعلم الحركي هو التكرار، وبيئة اللعب تؤدي لذلك ومن هنا فعلى المصمم أن يوفر المواد والأدوات والمكان المناسب للطفل ليسمح له باللعب، وبعد ذلك سيكون لذي الطفل الطاقة والحماس ليكتشف الحياه.

^١/د/ عفاف عبد الكريم: البرامج الحركية والتدريس للصغار، ص ١٤٩

^٢/د/ عفاف عبد الكريم: مرجع سابق، ص ١٤٩



شكل ٣-٥: اللعب في مرحلة رياض الأطفال. ١

٣-٢-٣ فلسفة اللعب في رياض الأطفال :

تعتبر روضة الأطفال نوع من الأماكن التي يمارس فيها الطفل لعبه بطريقة من التنظيم والملاحظة , ويضع المصمم الإمكانات لهذه الروضات , ليحقق للطفل متطلباته من نوعيات مختلفه من البناء والتجهيز؛ وذلك بدراسة الطفل , وكذلك أسلوب اللعب من ناحية فلسفته ووظيفته ومعاييره لإعطاء الأفكار المناسبة لإضافة شيء جديد لإبعاد الطفل.^٢ وفي دراسات فرويد (Freud) وجد أن اللعب عامل رئيسي في تبلور شخصية الطفل وأن أنماط اللعب تعبر عن القيم الإجتماعية لثقافة الشعوب , أي أن هناك وظيفة إجتماعية للعب. وهناك سيكولوجية للعب وتتمثل في:

- أ- اللعب هو الطريق الوحيد لتعلم الطفل وتنمية قدراته.
- ب- اللعب سلوك طبيعي للطفل، والطفل عندما يلعب أو يمرح يكون طبيعي في نموه.
- ج- الطفل يعبر باللعب عما بداخله حسب إحتياجاته.^٣
- د- إرتباط اللعب بعمر الطفل (كماً) . حيث يقضي الأطفال أكثر أوقاتهم في اللعب , ويزداد عدد أنواع اللعب بالتقدم في السن . ويلاحظ أن ألعاب رياض الأطفال متنوعة كالألعاب التمثيلية واللعب بالمكعبات والماء والطين والرسم والموسيقى .

^١ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٢م/عادل صلاح الدين محمد : دراسته تحليلية لدور الحضانه ورياض الاطفال,ص٧.

هـ - إرتباط اللعب بعمر الطفل (كيفاً) حيث أن هذا التحول من الكم إلى الكيف في نشاط اللعب عند الطفل يدل على تغيرات كيفية في بنية الشخصية . ومن مظاهر (التحول الكيفي) هذا أن النشاط الجسمي يتناقص كلما كبر الطفل على حين نلاحظ إزدياد الميل إلى أنشطة اللعب ذات الطابع العقلي .
و- التلقائية واللاشكلية في لعب طفل الروضة , فهو يلعب بالكيفية التي يريدها مهما كانت مواد لعبه. ^١ ملحق(٣-٢)

٣-٢-٤ أهمية اللعب لطفل رياض الأطفال:

إهتم العلماء كثيراً في بيان آثار اللعب في حياة الأطفال. فقد أكد عالم النفس الألماني (كارل بيولر) علي أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل , وكذلك أكد العالم الروسي (ماكارينكو) علي التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل , ومن المؤكد أن للعب فوائد من نواح عديدة , ويمكن إيضاحها كآلاتي:

٣-٢-٤-١ من الناحية الجسمية :

اللعب نشاط حركي ضروري - في حياة الطفل- لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل. لذلك لابد من توفير المساحات المناسبة لممارسة اللعب داخل الروضة وخارجها. ^٢

٣-٢-٤-٢ من الناحية العقلية :

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي , وكلما تقدم الطفل في العمر إستطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة . حيث يجب تنظيم نشاط اللعب ؛ على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الإبتكار والإبداع عند الأطفال. ^٣

٣-٢-٤-٣ من الناحية الاجتماعية :

الألعاب الجماعية تعلم الطفل النظام , وتجعله يؤمن بروح الجماعة , وإحترامها, ويدرك قيمة العمل الجماعي , والمصلحة العامة. ^٣

٣-٢-٤-٤ من الناحية الخلقية :

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل . فمن خلاله يتعلم الطفل من

الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل , والصدق , والأمانة , وضبط النفس , والصبر . ١

٣-٢-٤-٥ من الناحية التربوية :

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس , لأنه لا يمكن أن تترك عملية نمو الأطفال للمصادفة . فالتربية العفوية Laissez Faire التي إعتدها العالم (روسو) لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب , وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية؛ التي تضع خصائص نمو ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف, شكل (٣-٦) .

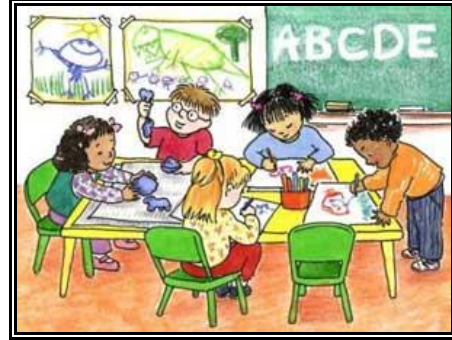
٣-٢-٤-٦ اللعب علاج نفسي للطفل :

إستخدمت طريقة العلاج باللعب أو اللعب العلاجي وهي طريقة فعالة للعلاج النفسي بالنسبة للأطفال الذين يعانون من بعض المخاوف والتوترات النفسية .

٣-٢-٤-٧ اللعب والإبتكار :

يعتبر لعب الأطفال وسيلة للتعبير عن دوافعهم الخلاقة. فاللعب هو إنطلاق الخيال والإبتكار،

الذي يساعد الأطفال على إستخدام الأفكار المستكشفة.^٢



شكل ٣-٦ : اللعب عملية تربوية في مرحلة رياض الأطفال ٣.

والخلاصة: أن اللعب يصبح وسيطاً تربوياً إذا خضع لأهداف تربوية محددة؛ تتحقق في إطار خبرات تربوية منظمة, وبيئة مادية مصممة, ومجهزة, وفي هذه الحال يصبح اللعب مدخلاً وظيفياً لتعلم الأطفال تعلماً فعالاً .

^١/د/ سهير كامل احمد : اساليب تربيته الطفل بين النظرية والتطبيق,ص١٤٥-١٤٧

^٢المرجع السابق : ص ١٥٠

^٣ الموقع الالكتروني السابق.

٣-٢-٥: أنواع اللعب في رياض الأطفال:

من المفيد أن ينقسم اللعب إلي نوعان، الأول هو اللعب الحر، وفيه يأتي التوجيه ومحور النشاط من داخل الطفل. علي عكس اللعب الموجه، والذي فيه يرشد المعلم الطفل من خلال خبرات عديدة منتظمة، ومصممة ليؤدي إلى تعلم المفاهيم والنوعان لهما أهمية في تعلم الطفل، ولكن كل نوع له نواتج مختلفة.

٣-٢-٥-١: اللعب الحر :

وهو لعب تلقائي وموجه من جانب الطفل، ويفضل للأطفال الصغار جداً، وهذا النوع من اللعب يمكن أن ينمي التعلم في المجال المعرفي والنفس حركي ولكن من الصعب للمعلم أن يتوقع النواتج، ويتضمن اللعب الحر كثيراً من الإختراع والخيال ويساعد في تنمية بعض المجالات التالية:

أ- الشخصية الفردية . ب- البصيرة . ج- التخيل . د- المثابرة على العمل .
ومن هنا يتضح أن: لعب الطفل بحرية يعني أن يفكر، ويشعر، ويتحرك، وأن يبتهج، فيمكن أن يوفر اللعب تكاملاً شاملاً في المجالات الإنفعالية والمعرفية والنفس حركية لديه^١.

٣-٢-٥-٢: اللعب الموجه :

اللعب الموجه يحدث لطفل الروضة عندما يهتم المعلم في تنمية مجال محدد من المجالات المعرفية والإنفعالية والنفس حركية، فالمعلم يبني موقفاً يحاول أن يدمج فيه الطفل في عملية التعلم بين الهدف و النواتج التي تحدد سابقاً من قِبل المعلم، ويوجه الأطفال نحو الوصول إلى هذه النواتج. والعامل الأساسي فيه هو الطريقة التي يدخل بها الطفل إلى النشاط والإستمرار فيه بإرادته، وكلما كبر الطفل تكون الإستفادة أكبر وأسرع من مواقف اللعب^٢.

٣-٢-٦: تصنيف نماذج الألعاب في رياض الأطفال:

تتنوع أنشطة اللعب عند الأطفال من حيث شكلها، ومضمونها، وطريقتها وهذا التنوع يعود إلى الإختلاف في مستويات نمو الأطفال وخصائصهم في المراحل العمرية من جهة، وإلى

^١/د/ عفاف عبد الكريم:مرجع سابق،ص١٥٤
^٢المرجع السابق،ص١٥٤

الظروف الثقافية والإجتماعية المحيطة بالطفل من جهة أخرى. لذلك كانت الضرورة لتصنيف نماذج الالعب عند الاطفال حتي يتمكن المصمم من توفير الحيزات الملائمة لكل نمط من أنماط اللعب المختلفة والتي تتمثل في:

٣-٢-٦-١ الألعاب التلقائية :

هي عبارة عن شكل أولي من أشكال اللعب ؛ حيث يلعب الطفل حراً ، وبصورة تلقائية، بعيداً عن القواعد المنظمة للعب . وهذا النوع من اللعب يكون في معظم الحالات فردياً ، وليس جماعياً ، حيث يلعب كل طفل كما يريد . ويميل الطفل هنا إلى التدمير ، وذلك بسبب نقص الإلتزان الحسي الحركي ، ويكون هذا النمط في بداية مرحلة رياض الأطفال، ثم يصبح هذا الشكل أقل تلبية لحاجاته النمائية؛ فيقل تدريجياً، ليفسح المجال أمام شكل آخر من أشكال اللعب . ويتم هذا في قاعات متسعة نسبياً وخالية من الأثاث الكبير ، والتي تتلائم مع هذا النمط من الألعاب، شكل (٣-٧).



شكل ٣-٧: الألعاب التلقائية في رياض الأطفال ١

٤-٧-٢ الألعاب التمثيلية :

يتجلى هذا النوع من اللعب في تقمص الطفل لشخصيات الكبار، مقلداً سلوكهم وأساليبهم الحياتية التي يراها الطفل وينفعل بها . وتعتمد الألعاب التمثيلية – بالدرجة الأولى – على خيال الطفل الواسع ومقدرته الإبداعية ، ويطلق على هذه الألعاب (الألعاب الإبداعية)^٢، ويتصف هذا

^١ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٢ Loblescaya - Playing is A Best Human Activity-1980,p 154

النوع من اللعب بالإيهام أحياناً وبالواقع أحياناً أخرى والتي تتطور مع نمو الطفل, شكل(٣-٨) ويساعد الطفل علي ذلك وجود فراغ المسرح و قاعه التمثيل والدراما الخاصة به.



شكل ٣-٨: الألعاب التمثيلية في رياض الأطفال ١

٤-٧-٣ الألعاب التركيبية والفنية :

يظهر هذا الشكل من أشكال اللعب في سن الخامسة و السادسة , حيث يبدأ الطفل بوضع الأشياء بجوار بعضها ,دون تخطيط مسبق , فيكتشف مصادفة أن هذه الأشياء تمثل نموذجاً لشيء يعرفه , ومع تطور الطفل النمائي يصبح اللعب أقل إيهامية وأكثر بنائية ,على الرغم من اختلاف الأطفال في قدراتهم على البناء والتركيب , شكل(٣-٨). ونظراً لأهمية هذا النوع من الألعاب فقد إهتمت التكنولوجيا المعاصرة بإنتاج العديد من الألعاب التركيبية الملائمه لعمر الطفل. ٢

وتدخل في نطاق الألعاب التركيبية الألعاب الفنية والتي تتميز بأنها نشاط تعبيرى فني ينبع من الوجدان والتذوق الجمالي, في حين تعتمد الألعاب التركيبية على شحذ الطاقات العقلية المعرفية للطفل , ومن ضمن الألعاب الفنية رسوم الأطفال التي تبدأ بالخربشة أو الشخطة هذا والرسم يعبر عما يتجلى في عقل الطفل لحظة قيامه بهذا النشاط ,ويتم هذا في القاعات الخاصة بالرسم والمجهزة بالمقاعد والمناضد, وأماكن عرض اللوحات وغيرها كما سيأتي تفصيلاً عند دراسة فراغات الروضة, شكل (٣-٩).

١ الموقع الإلكتروني السابق .

٢ الموقع الإلكتروني www.wpvpschool.com



شكل ٣-١٠ القاعات الخاصة
بالألعاب الفنية في الروضة .



شكل ٣-٩ الألعاب التركيبية في رياض
الأطفال.

٣-٢-٤ الألعاب الترويحية والرياضية :

يعيش الأطفال أنشطة من الألعاب الترويحية والبدنية التي تبعث فيهم البهجة وتنعكس عليهم بإيجابية. وفي سنوات ما قبل المدرسة يهتم الطفل باللعب مع الرفاق , في جماعة غير محددة . حيث يقلد بعضهم بعضاً , وينفذون أوامر قائد اللعبة. فيتعلم الطفل الأنسجام مع الآخرين , وكيفية التعاون معهم في الأنشطة المختلفة. وألعاب هذه السن بسيطة , وكثيراً ما تنشأ في الحال دون تخطيط مسبق . وطفل الخامسة يحاول أن يختبر مهاراته الفردية كلعبة السير على الحواجز أو الحجل على قدم واحدة أو نط الحبل وهذه الألعاب تفتقر لروح التنافس, شكل (٣-١٠) .^٢

والواقع أن الألعاب الرياضية تحقق فوائد ملموسة فيما يتعلق بتعلم المهارات الحركية , والإتزان الحركي , والفاعلية الجسمية والتي لا تقتصر على مظاهر النمو الجسمي السليم فقط بل تنعكس أيضاً على تنشيط الأداء العقلي وعلى الشخصية بمجملها. وعادة تمارس هذه الألعاب في الهواء الطلق. لذا يجب تصميم الفراغات الخارجية المناسبة للعب الأطفال خارج مبني الروضة والإهتمام بعناصرها من قبل المصمم المعماري شكل (٣-١١).



شكل ٣-١١: الألعاب الترويحية والرياضية. ٣

^١ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٢ الموقع الإلكتروني www.wpvpschool.com

^٣ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

٣-٢-٥ الألعاب الثقافية :

هي أساليب فعالة تستهدف تثقيف الطفل , حيث يكتسب من خلالها معلومات وخبرات .ومن الألعاب الثقافية القراءة , والبرامج الموجهة للأطفال عبر الإذاعة والتلفزيون والسينما ومسرح الطفل. ويمكن تبيين الميل نحو القراءة عند الأطفال في سن مبكرة حيث تجذبهم الكتب المصورة والقصص التي يقرأها الكبار لهم ويحب الطفل في هذه السن الكتب الصغيرة ليسهل عليه الإمساك بها .^١ لذلك يجب أن تحتوي الروضة علي قاعة للقراءة والإستماع وأيضاً قاعة للفيديو والتلفزيون ,ومسرح صغير يمارس فيه الطفل العابه الثقافية.

٣-٢-٧ الأدوات ومكان اللعب في رياض الأطفال:

المواد الطبيعية والعضوية عادة ما تكون مشوقة وجذابة للأطفال. فالرمال والماء والصلصال والخشب هي مواد يجب أن تتاح للأطفال داخل الروضة, وهذه المواد لها مواصفات مختلفة, ويجب توفير الأماكن الخاصة بها , ويحتاج الأطفال أن يكونوا قادرين على البحث عما يمكنهم عمله بهذه الوسائل المتعددة , وهذه المرحلة المبكرة من الإستكشاف قد تظهر أنها غير منتجة للمعلم, ولكن لا يجب التقليل من قيمتها.

أما أماكن اللعب المغطاة يجب أن تغطي بالسجاد, وأن يكون لها مخزن يكفى للأدوات. وهي أماكن هامة إذا تعلم الصغار المشاركة في عملية الحصول على أدوات اللعب وإرجاعها , ومن ناحية أخرى يجب أن يكون هناك أماكن يمكن أن يترك فيها الأطفال مشاريعهم من يوم لآخر, دون المعاناة بأن هناك من يفسد إنجازاتهم. والأدوات التي على الأطفال جذبها أو رفعها يجب أن يكون وزنها مناسباً بحيث يمكن أن يتعاملوا معها بسهولة وأمان. وأن تكون في أماكن ظاهرة وعلي إرتفاع مناسب للطفل.^٢

^١ الموقع الإلكتروني www.wpvpschool.com

^٢د/ عفاف عبد الكريم: مرجع سابق , ص ١٥٨

الخلاصة:

إنتهت دراسات الباب الأول إلي مجموعة الإستنتاجات التالية:

أولاً: بالنسبة لدراسة خصائص طفل رياض الأطفال وتتمثل في:

- أ- الدراسات السيكولوجية مثل (الإدراك – التفكير - الذكاء-.....)
 - ب- الدراسات الفسيولوجية مثل (مجالات النمو الجسمي- العقلي-.....)
 - ج- الدراسات الأرومانية تدرس أداء الطفل الذهني والجسماني لأي عمل يقوم به.
- مرحله رياض الأطفال هي مرحلة ما قبل المدرسة ويطلق عليها أيضاً مرحلة الطفولة المبكرة وتبدأ من نهاية العام الثاني وحتى بدايه العام السادس من عمر الطفل. وفترة الطفولة المبكرة هي الفترة الحاسمة التي تتكون خلالها المفاهيم الأساسية للطفل وتعلم المهارات المختلفة وإكتسابها.
- يعتبر دراسة النمو ومظاهره وقوانينه أمر ضروري وهام لسلامة العملية التربوية والتصميمية وسيرها لتحقيق أهدافها. وهناك حاجات للطفل في مرحله الطفولة المبكرة تنقسم إلي حاجات النمو الجسمي – العقلي- الوجداني- الإجتماعي ويجب علي المعماري الإلمام بها ليوفرها في تصميمه.
- الإنسان كائن إجتماعي بطبعه والتنشئة الإجتماعية داخل الروضة من أهم العوامل المؤثرة علي نمو إجتماعي سليم للطفل ويجب أن يكون المبني المعماري (الروضة) ذلك.

ثانياً: بالنسبة لفلسفة البرامج التربوية ودورها في تنشأة طفل رياض

الأطفال:

- من خلال الأسس العامه للفكر التربوي يمكن تحديد وظائف رياض الأطفال في ثلاث نقاط أساسية:
- أ- الجانب التعليمي من أجل تحقيق التنمية المعرفية ويتم عن طريق المناهج التربوية.
 - ب- الوظيفة الإجتماعية والتي تنقل من خلالها القيم الإجتماعية للطفل.
 - ج- النمو النفسي للطفل والذي من خلاله تتم مراعاة الفروق والقدرات الفردية للأطفال وحثهم علي الإبتكار والإستقلال.

- وضع التربويون في أوروبا الأسس الفلسفية لصياغة لرياض الأطفال والتي وصلت لذروتها في أوائل القرن التاسع عشر.
- تأثرت فلسفة التربية برياض الأطفال في مصر بالعديد من الإتجاهات والمدارس الفكرية التي إهتمت بتربيته الطفل سواء في مصر أو من المجتمعات الغربية.
- من أوائل اللذين فتحوا الطريق أمام تغيير النظرة التقليدية لتربية الطفل قبل السادسة (جان رسو ١٧١٢) يليه (بستاني ١٧٤٦) والذي أسس مدرسه للأطفال وجمع بين العمل اليدوي للطفل بالعمل العقلي. ويعد فروبل مؤسس رياض الأطفال ١٧٨٢-١٨٥٢ حيث أسس اول روضة اطفال بالمانيا عام ١٨٣٧. كما أن أول من إهتم بخصائص المكان للبيئة التربوية كانت (ماريا مونتسوري).
- إتسع إهتمام المتخصصين في مجال التربية ليشمل التركيز علي خصائص الطفل وإمكانياته وإستعداداته وإعتبار هذه الخصائص المحور الأساسي لنظم ومناهج التربية داخل رياض الأطفال.

ثالثاً: بالنسبة لإنعكاس تلك الفلسفة علي الصياغة المعمارية لرياض

الأطفال (دورها في توجيه تشكيل المبني):

- أ- توجهت الأنظار نتيجة التطور في الفكر التربوي نحو أهمية دور المكان التعليمي في دعم المفاهيم التربوية الحديثة للطفل.
- ب- يعتبر منهج النشاط الحر لروضة الأطفال هو المنهج السائد في تربية أطفال الروضة لعدم فصل الطفل عن المجتمع والبيئة ويقوم علي أربعة محاور أساسية هي (التكامل- الشمولية- المرونة – الإستمرارية) .
- ج- يعتبر ركن النشاط هو الوحد التربوية الأساسية للروضة في المفهوم الحديث ويتكون من مجموعة أركان صغيرة ومرنه يمارس من خلالها الأطفال أنشطه حره وذلك عوضاً عن الفصل الدراسي الثابت في النظام التقليدي.
- د- إتفق كثير من الأدباء التربويين علي تعريف البرنامج التربوي للروضة حيث يقصد به الأنشطة والألعاب والممارسات العملية التي يقوم بها الطفل تحت إشراف وتوجيه من جانب المعلمة داخل مبني روضة مناسب.
- هـ- يري الباحثون ضرورة الإهتمام بالمهارات الحياتية وتزويد كل طفل بها كي

يستطيع أن يواجه المتغيرات والتحديات العصرية التي يتسم بها هذا العصر وكذلك أداء الأعمال المطلوبه منه علي أكمل وجه فهذه المهارات تحقق له التعايش الناجح والتكيف والمرونة والنجاح في الحياه الشخصية والعملية.

و-اللعب في الطفولة وسيط تربوي هام يعمل علي تكوين الطفل في هذه المرحلة الحاسمة من نموه. واللعب قد يكون لعب موجه أو لعب حر.

ح- علي المربين في رياض الأطفال الإختيار المناسب لأدوات اللعب وكذلك المكان المخصص له.

تمهيد:

يقوم البحث بدراسة المتطلبات الفراغية الجديدة التي يجب أن يستوفيهها الهيكل المادي لفراغ رياض الأطفال ومن أهم هذه المتطلبات توفير مكان تعليمي يحوي مجموعة من فراغات الأنشطة المختلفة كل منها له أهداف سلوكية موجهة لتنمية الطفل. حيث أظهرت نظرية النمو والدراسات السيكولوجية التي فسرت نمو الطفل أن عمليه النمو تتم خلال تفاعل الطفل مع البيئة المحيطة به وباعتبار الهيكل المادي للفراغ التربوي هو أحد مكونات البيئة التي يتفاعل معها الطفل وتدور التساؤلات حول كيفية تأثير ذلك الهيكل علي تفاعل الأطفال مع البيئة التربوية.

أ- مشكل البحث:

حيث أن الحيز التقليدي لفراغ الروضة ما زال النمط السائد والذي أدى إلي ظهور مشكلات عديده في تنظيم وممارسة الأنشطة التربوية في تلك الحيزات مما لا يضمن تحقيق الوظيفة التربوية المنشوده لمباني رياض الأطفال فقد كانت الحاجة إلي تقييم الواقع الفعلي لمباني رياض الأطفال وما يعكسه من تجاهل للمتطلبات التربوية والجوانب السيكولوجية عند إتخاذ القرارات التصميميه لتلك المباني .حيث الحاجه الملحة لبناء العديد من مباني رياض الأطفال بهدف الإهتمام بتنشئه الطفل المصري علي أسس تربوية حديثة .

ب - أهمية البحث:

حيث أن البيئة المادية تعتبر من إحدى الأدوات الأساسية للعملية التربوية والتعليمية وأن الدراسات التي أجريت في هذا المجال تبنت فكرة تحقيق الخبرات التربوية الناجحة للطفل ويرتبط ذلك بإعتبارات خاصة بالإطار المادي للبيئة التعليمية وتأثيرها علي سلوك الطفل . وحيث أن مبني الروضة ليس مجرد هيكل مادي لمكان يتعلم فيه الطفل ويمارس حياة إجتماعية مع الآخرين فإنه أيضاً يحقق النمو النفسي السليم له ,فتتمثل أهميه البحث في :
الإرتقاء بمبني الروضة عن طريق تقييم الوضع الحالي وتوجيه الإنتباه إلي مثل هذه النوعية من المباني الهامة وذلك عن طريق:

١ - دراسة تأثير الخصائص المادية لفراغات رياض الأطفال علي سلوك الطفل .

٢ - تقييم الوضع الحالي لمباني رياض الأطفال.

ج - هدف البحث:

ب

يسعى البحث لتحقيق الإتصال بين مجال التصميم وبين مجالات العلوم الإجتماعية من أجل توظيف المعلومات السلوكية والتربوية في تصميم مباني رياض الأطفال بحيث تتكامل مع البرامج التربوية لمرحلة رياض الأطفال. ويتمثل ذلك في:

- ١- تقييم الأداء الوظيفي لمبني رياض الأطفال من خلال الدراسات النفسية والمعمارية.
- ٢- إستخلاص أوجه القصور الحالية في تصميم مباني رياض الأطفال.
- ٣- وضع أسس ومعدلات تصميمية لمباني رياض الأطفال.

د- منهج البحث :

ينقسم البحث من خلال فصوله السبع إلي دراسة نظرية وأخري عملية تطبيقية تتمثل في البحث الميداني.

أولاً الإطار النظري للبحث وينقسم إلي:

أ- المنهج التحليلي: ويشمل الفصول من الأول إلي الرابع والتي تتناول:

- ١- دراسة طفل مرحلة رياض الأطفال وخصائصه وإحتياجاته والبرامج التربوية الخاصة بهذه المرحلة، ودراسة الأبحاث والنظريات الخاصة بالعلاقة بين نمو وسلوك الأطفال وبين مكونات البيئة التربوية من خلال تحليل الدراسات السابقة لتحديد الأهداف التربوية وإنعكاسها علي الخصائص المادية وكذلك إستنباط العوامل والمتغيرات التي تتدخل في تأثير تلك الخصائص علي سلوك ونمو طفل رياض الأطفال.
- ٢- دراسة خصائص الصياغة الوظيفية والتشكيلية لمباني رياض الأطفال والتي تؤثر بدورها علي النواحي السلوكية للطفل.

ب- المنهج الإستقرائي: ويشمل الفصول الخامس والسادس والتي تتناول:

تحليل الجزئين السابقين وربطهما للوصول إلي المتطلبات الخاصة بتصميم رياض الأطفال.

ثانياً الإطار العملي للبحث (الدراسة العملية التطبيقية) :

قامت الباحثة بعمل دراسة ميدانية من خلال دراسة وصفية تحليلية تعتمد علي تطبيق المعايير المعمارية السليمة التي تم الوصول إليها في الدراسة النظرية علي حالات محددة وقائمة تتمثل في بعض رياض الأطفال التي تم إختيارها بحيث تكون أنماط مختلفة لتصميم الروضات لتعطي نتائج تمثل الوضع الحالي. وذلك عن طريق:

- تحليل العينة بناءً على إستمارة إستبيان وضعت من قبل الباحثة والتي تضم البيانات الخاصة بالروضة من حيث (الموقع – خصائص المبنى- عناصر الخدمات- البيئة الخارجية الخاصة بها- الإضاءة والتهوية الطبيعية بالروضة- تجهيزات غرف الروضة).
- الإستدلال القياسي لتقويم كل مبني من العينة لمعرفة مدي ملائمة المبنى للهدف المطلوب من إنشاء كرياض أطفال.
- وبالتالي تم تقييم الأداء الوظيفي لمباني رياض الأطفال لمعرفة السلبيات الحالية التي تعانيها الروضة.
- إستخلاص النتائج.

هـ - مكونات البحث:

الباب الأول: التعريف برياض الأطفال. (الفصل الأول حتي الثالث).

الباب الثاني: تصميم مباني رياض الأطفال. (الفصل الرابع حتي السادس).

الباب الثالث: الدراسة الميدانية. (الفصل السابع).

النتائج والتوصيات.

تمهيد:

ظهر علم نفس الطفل - خلافاً لأكثر العلوم الأخرى - إستجابة لمطالب حقول متعددة للمعرفة المنهجية حول الأطفال . فقد كانت الحاجة ملحة إلى طرق ناجحة لتربية الأطفال , ووسائل مجدية لتحقيق تلك الطرق , وتحولت الممارسات السلوكية للمربين إلى علم منهجي متحرر من المطالب النفعية التي دفعت إلى خلق ذلك العلم , وهذا يؤدي إلي الإعتقاد بأن علم النفس كي تبقى له الحيوية والفاعلية- التي عرفها في النصف الأخير من القرن الحالي - أن يهتم بالمسائل النظرية إضافة إلى إهتمامه بالمشكلات ذات الطبيعة العملية .

٤-١ علم النفس وعلاقة سلوك الطفل بالبيئة:

إن المشكلة التي تواجه العملية التصميمية هي العلاقة بين السلوك البشري والبيئة المحيطة , وأثر كل منهما علي الآخر , وكيفية توفير بيانات مدونة علي هيئة توصيات؛ تتيح للمصمم العمل في جو من الفهم والوعي التام. لإنتاج عمل ذي تأثير إيجابي ومريح.^١

وقد إهتم علماء النفس قديماً بدراسة سلوك الأطفال من الناحية التقليدية؛ عن طريق تحليل ملامح الشخصية كدراسة الذكاء , ومستوى التفكير , والمشاعر , والميول, وتبع ذلك دراسة نمو الطفل , دون الأخذ في الإعتبار للمؤثرات الخارجية المحيطة به؛ والتي إتضح دورها في دراسة التغييرات التي تطرأ على سلوك الطفل ونموه وقدراته , وإعتبر العلماء البيئة المحيطة عامل ثانوي للتأثير على السلوك , وقد إختلفت وجهات نظر العلماء عن مفهوم البيئة وإدراكه لها, وتوصلوا إلى أن البيئة متغيرة , وبالتالي يكون تأثيرها على الفرد متغير أيضاً , ولهذا فلا يمكن التوصل لسلوك الفرد عن طريق دراسة البيئة المحيطة به , ولهذا لم يتمكنوا من الحصول على صيغة ثابتة تترجم سمات شخصية مادية لسلوك الفرد عن طريق دراسة البيئة المحيطة. ولقاء ذلك فقد ظهر عديد من العلماء اللذين أقروا بعدم جدوي دراسة سلوك الإنسان عن طريق البيئة المؤثرة فيه, وخصوصاً أن الأبحاث التي تم إجراؤها كانت داخل معامل خاصة , وبالتالي فإن النتائج لم تثبت فاعلية عند تطبيقها في الواقع؛ حيث يختلف سلوك الطفل تبعاً للفراغ الموجود به , وما يشغله هذا الفراغ , وأيضاً الأفراد المحيطين به.

ومع نهاية القرن الماضي تطورت مجالات العلوم النفسية والسيكولوجية للإنسان , وتوصل
عديد من العلماء لوجود أهمية كبيرة لدراسة البيئة كليا , ومدى تأثيرها على سلوك الفرد, إنتقالاً
من علم النفس التقليدي الذي كان يتمحور حول السلوك الفردي إلى النظرة الشاملة لدراسة
السياق السلوكي^١. ملحق(٤-١).

ولقاء ذلك فقد تغير المفهوم القائم علي دراسة علم النفس السلوكي, وتأكد وجود علاقة هامة
بين الإنسان وبين المكان الموجود به , ومن هنا ظهر إتجاهين حديثين للدراسة هما :

أ- علم النفس الأيكولوجي .
ب- علم النفس البيئي .

وقد أدى التكامل بين العلمين لظهور الدراسات الخاصة بعلاقة البيئة بسلوك الإنسان , وكلاهما
يتناول دراسة هذه العلاقة بطريقة خاصة ومختلفة عن الأخر^٢.

٤-١-١ علم النفس الأيكولوجي وعلاقة سلوك الإنسان بالبيئة:

يمكن تعريف كلمة أيكولوجي بطريقة عامة ومبسطة على أنها : دراسة العلاقة بين الكائنات
الحية وبين كافة مكونات البيئة التي تعيش فيها, وقام بهذه الدراسات بعض علماء الأيكولوجي^٣.
الذين توصلوا إلى وجود علاقة متداخلة بين الكائنات الحية وبين البيئة , وعليه فقد تم وضع
مجموعة أفكار أساسية تفسر العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان وهي:

- جميع الكائنات الحية ترتبط بعضها ببعض.
- هناك قوى داخلية للإنسان وخارجية تتمثل في البيئة المحيطة به تؤثر على سلوكه.
- جميع الكائنات الحية لديها ميل طبيعي للتأقلم مع البيئة التي تتواجد فيها للوصول
للتوافق والإنسجام.

ونتيجة لهذا فقد تم بلورة مفهوم البيئة المحيطة بالإنسان , بما يشمل كافة القوى الخارجية التي
يتعامل معها ويستجيب لها, ويمثل سلوك الإنسان في الإستجابات التي يقوم بها لإستمرار حياته ,

^١ السياق السلوكي: هو الإطار الذي يضم كل المعاملات بين الأفراد والمكونات الاجتماعية والمادية للبيئة المحيطة
كما رأى (ستوكوليس) عام ١٩٨١.

^٢ حامد عبد السلام زهران: علم نفس النمو(الطفولة والمراهقة)ص٢٣.

^٣ من أشهر علماء الأيكولوجي Clements 1905, Taylor 1936, Darwin 1964 إلا أن
المفاهيم الأساسية ومناهج البيولوجي ترجع لأفكار دارون والتي نشرها في كتابه The Original Specie
والتي حدد فيها أربعة مستويات أساسية للعوامل البيئية التي تمثل مشكلات تهدد كافة الكائنات من نبات وحيوان
وإنسان وهي نقص موارد الطعام والأمراض والتغيرات والتقلبات الجوية وفي ضوء أفكار دارون فإن سلوك
الإنسان هو عملية تأقلم ومحاولة للتعامل مع تلك المشكلات.

ومواجهة تقلبات ومتغيرات البيئة، وبناءً على ذلك فإن المفاهيم الأيكولوجية- فى علم النفس - أثبتت أن البيئة المؤثرة على السلوك يتم تصورهما كنظام ديناميكي ؛ مركب من مكونات مادية وإجتماعية , وهي مجمل الظروف المحيطة التي يتواجد فيه الأفراد, أما السلوك فهو عملية التأقلم مع هذه الظروف.^١

وفي سياق ذلك ونتيجة لدراسات قامت على مجموعة من الأطفال تم الوصول لثلاث نظريات أساسية جسدت هذا المجال وهي كالاتى:

٤-١-١-١ نظرية لوين Lewin لدراسة العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان :

يعتبر Lewin من أوائل العلماء الذين تناولوا دراسة المبادئ الأيكولوجية فى سلوك الإنسان , والتي حددها خلال دراسته بأن الخطوة الأولى- لفهم السلوك الفردى أو الجماعى للإنسان - يتحقق من خلال التعرف على الظروف والمواقف المحيطة به. وعبر Lewin عن العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان من خلال ثلاث عناصر أساسية هي : السلوك والأفراد والبيئة , حيث ساوى بين أهمية كل من الأفراد والبيئة , ونتيجة للتكامل بينهما ينتج السلوك (السلوك = البيئة + الأفراد) , وقد أكد Lewin على إستمرارية التفاعل بين القوى الداخلية للإنسان (كالإحتياجات الشخصية والقيم - وبين الظروف الخارجية - المتعلقة بالظروف البيئية) ومن هنا تعامل Lewin مع البيئة من منظور التصورات الفردية للإنسان.^٢

٤-١-١-٢ نظرية باركر Barker للمجال السلوكى:

قامت نظرية باركر Barker على تسجيل العديد من الأحداث لسلوك مجموعة من الأطفال , وتحليل النتائج وتوصل إلى أنه يمكن الوصول لصورة أدق لسلوك الأطفال ؛ فى حالة معرفة الموقف الذى يتواجدون فيه أكثر من المعرفة فقط بسمات الطفل الفردية , وأهم النتائج التى توصل لها Barker تعلقت بأهمية السياق الذى يدور فيه السلوك , وإعتبر هذا أساس نظريته التى سميت بالمجال السلوكى , والتي تدور حول مجموعة أساسية من الأفكار .. هي:

أ- يجب التعامل مع المواقف التى يتواجد فيها الفرد بالإضافة إلى الخصائص المادية للمكان الذى يحدث فيه الموقف بإعتبارها مجال سلوكى , حيث تلك المجالات السلوكية تركيبة يمارس من خلالها الأفراد أنماط السلوك.

^١ عادل عز الدين الاشول: علم نفس النمو ص ١٥.

^٢ م/ ايمان النشار: مرجع سابق , ص ٧٣.

ب- سلوك الأفراد في أي مكان يرتبط بالأحداث والمواقف التي تدور فيه , بالإضافة إلى الخصائص المادية له.

ج-- أهمية تواجد الأفراد الذين يتعاملون مع المجال السلوكي لإتمام الأنشطة المخصصة لهم , وفي حالة زيادة أو نقص عدد الأفراد الموجودين عن العدد المطلوب لإنجاز النشاط فإنه يحدث تعديل تلقائي مع الموقف ليستمر المجال السلوكي في أداء وظيفته.٢

وفي سياق ذلك توصل باركر Barker إلى عدد من الخصائص الهامة للمجال السلوكي هي:

- ا- المجال السلوكي مجموعة أحداث وتفاعلات تحدث داخل إطار مكاني وزماني محدد.
- ب- يتكون المجال السلوكي من : الأفراد , والأدوات , والعناصر المستلزمة , وعناصر إحاطة تمثل الحدود المكانية (حوائط – أعمدة), ونمط معين من السلوك يرتبط بوظيفة المكان . والأفراد في المجال السلوكي لا تعنى تواجد أفراد بعينهم بل تواجد عدد مناسب من الأفراد, لممارسة النشاط, بالإضافة إلى العناصر المكونة للمجال لتهيئة الظروف المناسبة.
- ج- هناك توافق وتناسق بين أجزاء ومكونات المجال السلوكي من عناصر , وأفراد , وبرنامج الأنشطة , والسلوك ليتحقق وحده المجال السلوكي.

وبناءً على ذلك يتضح تنوع ظروف وعناصر البيئة التي يتواجد فيها ويتفاعل معها الإنسان, لتؤثر على سلوكه , ويلاحظ أن البيئة المبنية بما تمثله من عناصر إحاطة وإطار مكاني لها دور أساسي مع عامل الزمن وبرنامج النشاط في تكوين تركيبة متناسقة توجه سلوك الإنسان, غير أن هناك تساؤل حول الكيفية التي يسلك بها الأفراد في البيئة المحيطة بهم مباشرة ليتلاءموا مع خصائصها ومكوناتها , حيث وجد أن هناك عمليات سيكولوجية داخلية تؤثر على خبرات هؤلاء الأفراد , وتوجههم إلى تغيير سلوكهم. وهناك أربعة عمليات أساسية يحدث من خلالها تكيف سلوك الأفراد مع المواقف التي يتواجدون فيها .. هي:

أ- **المحاولة والخطأ** : وتستند تلك العملية إلي أن الأحداث التي تعقب أي سلوك يقوم به الإنسان مؤشراً أساسياً يحدد ما إن كان هذا السلوك مرغوب فيه أم لا, ويأتي هذا التحديد من خلال عناصر البيئة الاجتماعية والمادية للمجال السلوكي , والتي تعمل كمثيرات

Barker, R.G. : Ecological Psychology: concept & Methods
studying the environment of human ,behavior ,Stanford ,GA.

للتوجيه والتميز , وتعتمد هذه العملية بشكل كبير على الخبرات السابقة للفرد وخلفيته الثقافية.^١

ب- **الملاحظة وإتباع الإرشادات :** وهي عملية تعلم الأفراد من خلال ملاحظة ومراقبة سلوك الآخرين , أو من خلال تتبع تعليمات موجهة إليهم , وتحدث هذه العملية في أربع مراحل متتالية :

الأولى: وتتمثل في الإنجذاب والانتباه لملامح وسمات معينة للبيئة.

الثانية : وتتضمن تخزين وحفظ المعلومات والتصورات التي تم الحصول عليها من المراقبة والملاحظة .

الثالثة : ويقوم فيها الفرد بالربط بين المعلومات التي لديه وبين الموقف أو البيئة التي يتواجد فيها.

الرابعة : مرحلة التحول , وهي إحداث تطابق بين المعلومات التي تم إكتسابها من موقف وبيئة معينة لمواقف وأماكن أخرى.^١

جـ **الإدراك البيئي :** هو أحد العمليات الأساسية التي يرجع إليها حدوث التطابق والإنسجام بين السلوك الإنساني وبين البيئة الموجود فيها , كما أنها تحقق العلاقة بين الإنسان وبين العناصر والمكونات التي تم إدراكها. فحين يغير الفرد سلوكه عند إنتقاله من مكان لآخر تتأكد قدرته على إستيعاب العناصر المحددة والمكونة لهذه الأماكن, وكذلك تفاعله معها من خلال هذه السلوكيات.

د- **التبادل الإجتماعي :** هو تحقيق إطار مناسب لإختيار الأفراد للمجال السلوكي والنظرية تقوم على فكرة عملية العطاء والمكسب , وتسمى نظرية المقايضة أو التبادل الإجتماعي .^٢

٤-١-١-٣ نظرية Bronfenbrenner لتأثير البيئة على نمو سلوك الإنسان:

^١ Barker, R.G-. the stream of behavior- new York , meridian publishing, 1962

^٢ Barker, R.G. habitats, environment&human behavior: studies in ecological psychology & eco-behavioral science from the Midwest psychological field station. . ٩٣

قام العالم Bronfenbrenner - بتكوين مفهوم جديد لنمو سلوك الإنسان في البيئة والتفاعل بينهما - عن طريق دراسة لمجموعة من الأطفال؛ من منطلق لا يقصر الإهتمام على العمليات السيكولوجية لعملية النمو في التفكير والتعلم وخلافه , وإنما تناوله لنمو السلوك الإنساني في التعامل مع خصائص البيئة الفعلية التي يدركها الطفل. كما حدد Bronfenbrenner البيئة المؤثرة على سلوك الإنسان بأنها تركيبة متداخلة لمجموعة من البيئات , تحتوى كل منها على الأخرى – بما تشمله من المواقف- كحجرة الدراسة أو السكن مثلاً . كما أن التفاعلات والتداخلات بين هذه البيئات تمثل القوى المؤثرة على سلوك الإنسان في موقف معين. وقد وضع بدائل لنموذج لهذه البيئة :

- أ- Micro System : وهو النظام الخاص بالموقف الذى يحيط بالإنسان مباشرة .
 ب- Meso System وهو نظام العلاقات الذى يربط بين النظام السابق وبين مجموعة النظم الخارجية المؤثرة على سلوك الإنسان.
 ج- Exosy System : النظام الخاص بالبيئات الخارجية المحيطة بالموقف الذى يتواجد فيها الإنسان.
 د- Macro System وهو النظام الخاص بالإطار العام والسياق الثقافى للموقف الذى يتواجد فيه الإنسان.^١

والخلاصة أن النظريات الثلاث تؤكد علي التأثير الفعال للبيئة المحيطة بالطفل على سلوكه , وتقر بأهمية البعد المادى كأحد مكونات هذه البيئة.

٤-١-٢ علم النفس البيئى وعلاقة سلوك الإنسان بالبيئة المبنية :

بعد ظهور نظريات علم النفس الأيكولوجى والتي حددت مفهوم المجال السلوكى تم توجيه الباحثين إلى الخصائص المادية والاجتماعية للبيئة كمحدد أساسى لسلوك الإنسان. وعليه فقد قام الباحثون بتطوير المفاهيم الخاصة بعلم النفس التقليدى- فى تناوله للبيئة وللسلوك الإنسانى والعلاقة بينهما – كما يلى^٢:

^١ Bronfenbrenner, U. –the Ecology of human development, Cambridge, MA ,p59.

^٢ Stokoles , behavior setting. Demar publisher.,p342

- البيئة المادية ليست مجرد عوامل كالحرارة والضوضاء. وأيضاً لا تعنى خصائص فقط كالألوان والأشكال وإنما البيئة المادية مجموعة مركبات؛ يتكون منها المكان الذى يتواجد فيه الإنسان، ويتفاعل معه، ويمارس فيها نشاطه.

- العلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان تدخل فيها العمليات الداخلية كالإدراك والنمو.

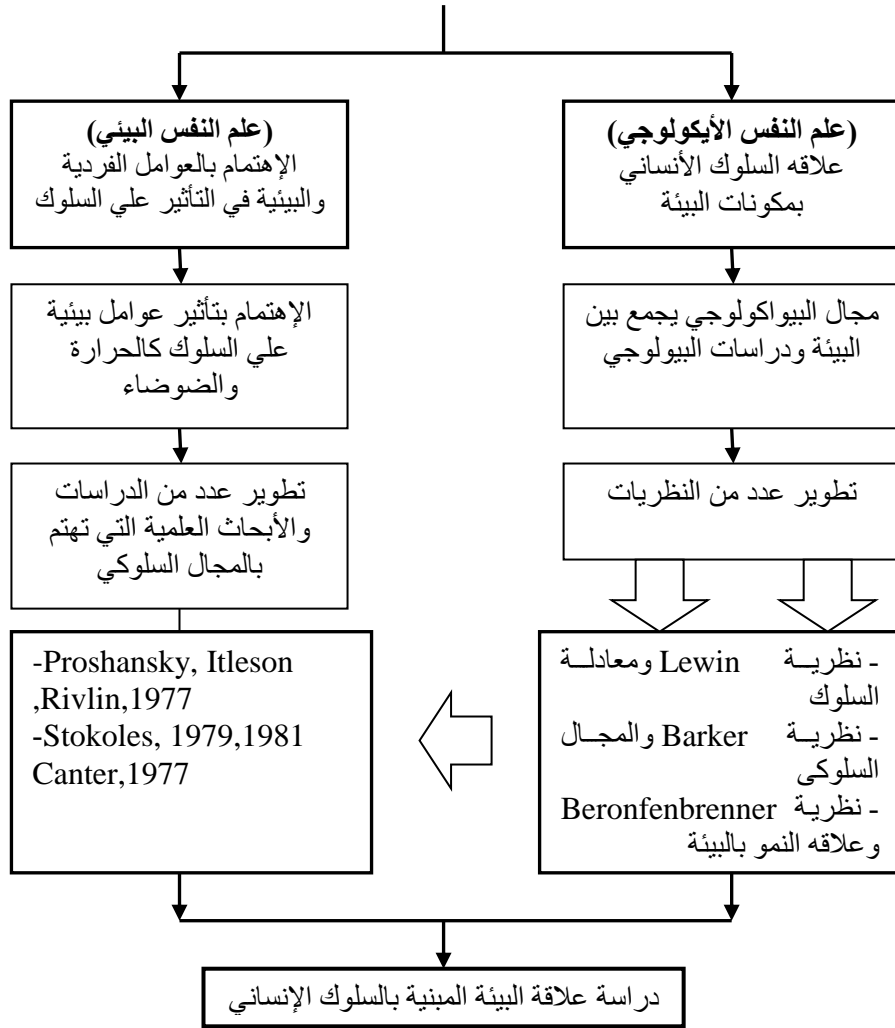
- يتساوى تأثير البيئة المادية على سلوك الإنسان مع خصائص البيئة الاجتماعية التى يتواجد فيها الفرد.

- المحور الأساسى للدراسات فى علم النفس البيئى هو المكان وعلاقته بالسلوك الإنسانى وكيفية فهم وإدراك الأفراد للأماكن وإحتياجات وأنشطة الأفراد فيه.

وقد تطورت الدراسات فأخذت بعداً جديداً هو العلاقة بين البيئة المبنية وبين سلوك الإنسان، وأظهرت الدور الإيجابى لسلوك الأفراد فى إبتكار أنماط بيئة مبنية مختلفة. ونتيجة لذلك فقد توصل العلماء إلى أن سلوك الأفراد فى البيئة المبنية يؤثر فى خصائص تلك البيئة، وبالتالي فإن دور الخصائص المادية للبيئة المبنية لا ينحصر على كونه مجرد عامل مؤثر على الفرد بل منتج إجتماعى وثقافى لهذه الأفراد.

وقد طرح العالم كانتير Canter عام ١٩٧٧ م نموذجاً ثلاثياً للمكان يشمل: الخصائص المادية وسلوك ونشاط الأفراد وتصورات ومفاهيم الأفراد عن النشاط فى هذا المكان. وإعتبر أن الخصائص المادية أهم هذه المكونات، التى يتم من خلالها تحديد وتمييز المكان، وهذا يتفق مع دراسة الخصائص السابقة للمجال السلوكى، وعليه فقد تم الإتفاق على أن المصمم لابد ألا يهتم فقط بقياس وإدراك سلوك ومتطلبات وإحتياجات الأفراد فى البيئة المبنية بل الإلمام بالمعلومات التى توضح مدى صحة تعميمه. ١ شكل (٤-١).

وخلاصة ما سبق: أن هناك إرتباط هام بين الإطار الإجتماعى لمبنى الروضة "والذى تمثله السياسة التربوية، وبرامجها، وأهدافها، والأسلوب السائد مع الأطفال فى التعامل"، وبين الإطار المادى للمبنى؛ وتأثيره على سلوك الطفل الموجود بها، وكذلك دوره فى تقرير جوانب النجاح فى المردود التربوي للمبنى.

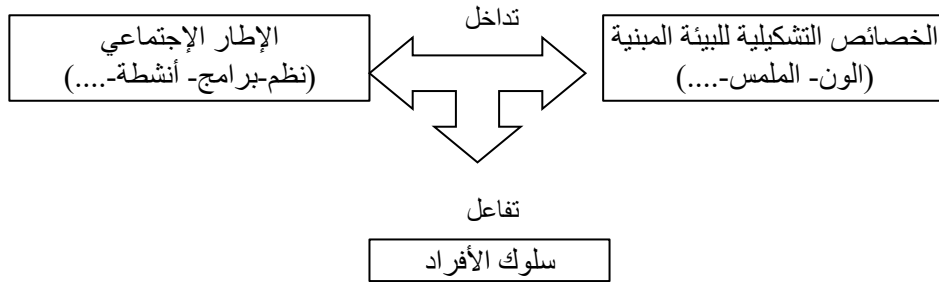


شكل ٤-١: علم النفس الأيكولوجي والبيئي.^١

٤-٢ العلاقة بين تصميم البيئة المبنية للروضة وسلوك الطفل:

عند تناول الروضة كبيئة ومؤسسة تربوية يتواجد فيها الطفل، والتي تمثل إطاراً اجتماعياً ومادياً لسلوكه، فإنه يجب أن يوضع في الاعتبار وجود مجموعة من الأطفال لهم خلفية إجتماعية وثقافية معينة يمارسون فيها عدة أنشطة متنوعة، في أوقات محددة ترتبط بالبرنامج التربوي. وبناء على نظرية Braker فإن الأماكن التي تمارس فيها تلك الأنشطة هي مجالات سلوكية، فبعض الأطفال يمارسون نشاطاً معيناً مع المعلمة، بينما تشترك مجموعة أخرى في لعبة جماعية، وقد يجلس بعض الأطفال بمفردهم، وهكذا. ويؤثر الارتباط بين مكونات البيئة المادية والإجتماعية (Socio/Physical) على سلوك الأطفال، بينما يتوقف هذا التأثير إلى درجة كبيرة – كما في تحليل (Stokoles, 1981) للسلوك الإنساني – على عوامل متعلقة بالخلفية الإجتماعية والثقافية والقدرات الفردية والإدراكية لهؤلاء الأطفال.^١

وتهدف دراسة العلاقة بين فراغات الروضة وبين سلوك الطفل، تكوين قاعدة من المعلومات يستفاد منها في تصميم فراغات ناجحة تربوياً. والدراسات والنظريات السابق ذكرها توجه نحو تحليل هام لطبيعة العلاقة بين البيئة والسلوك الإنساني، من منطلق أن هذه العلاقة لها جوانب ثلاثية. شكل (٤-٢)، وتحدد السمات الخاصة بالأماكن المختلفة من خلال التفاعل والتداخل بين هذه الجوانب للعلاقة بين البيئة والسلوك (Canter, 1977).



شكل ٤-٢: جوانب العلاقة بين البيئة والسلوك الإنساني.^٢

وقد تم وصف طبيعة التداخل بين المكونات الثلاثة للعلاقة من خلال مصطلحات ومفاهيم "ترتبط ارتباطاً مباشراً بمجال التصميم" منها مثلاً مصطلح "Synomorphy" والذي تناوله "Barker, 1968" في نظريته للمجال السلوكي، حيث عبر به عن صفة التوافق والتشابه

^١ م/ ايمان النشار : مرجع سابق، ص ٧٩

^٢ المرجع السابق : ص ٧٠.

”Fit“ بين الإطار المادى والإجتماعى Socio/Physical , وبين برنامج السلوك الذى يدور داخل هذا الإطار. وإعتبر Barker خاصية التوافق هي أهم الإعتبارات على الإطلاق فى العلاقة بين البيئة والسلوك, وتتصل هذه الخاصية إتصلاً مباشراً بمجال التصميم للروضة، فالهيكل المادى لفرغات الأنشطة وخصائصه التشكيلية لا يجب التعامل معها بطريقة عشوائية، ولكنها لا بد من أن تنظم بطريقة بحيث يحدث إتساق وتوافق ”Fit“ بينها وبين أنماط السلوك المرغوبة للأطفال ويأتى ذلك من خلال تكاملها مع برنامج الأنشطة الخاص بالسياسة التربوية للروضة.^١

وهناك مصطلحات أخرى عديدة تعبر عن خاصية التوافق والإنسجام فى العلاقة بين البيئة المبنية والسلوك , منها التشابه فى الشكل (Gymp, 1975) Sameness of Form, والتشابه فى الهيكل أو التركيب Sameness of Structure, وكذلك فقد وصف (Wicker, 1979) خاصية التطابق بين البيئة والسلوك من خلال مصطلح آخر هو الإنسجام بين البيئة والسلوك Behavior Environment Congruence . وعند تطبيق هذه الخاصية على حجرة الدراسة- مثلاً- فإن ترتيب المقاعد بشكل معين (هيكل مادى) من أجل جلوس الأطفال وإستماعهم إلى المعلم (سلوك)، بحيث يواجهون لوحات الإيضاح ومكان وقوف المعلم (هيكل مادى)، بينما يقف المعلم فى مكانه ليلقى المحاضرة (سلوك). وبوجه عام فإن تلك المحاولات التى تمت لوصف طبيعة العلاقة بين السلوك والبيئة المبنية تبرهن وتؤكد دور خصائصها ومكوناتها كقوى تمثل محددات سلوكية للإنسان مثل محاوله (Wohlwill, 1970).^٢

وترتبط المفاهيم السابقة إرتباطاً مباشراً بمجال تصميم الروضة، حيث أنها تشير إلى الهدف النهائى ، وهو تشكيل هيكل مادى يتكامل مع البرنامج السلوكى، ويرتبط مدى ثراء الشكل الناتج ونجاحه بدرجة توافقه وإنسجامه مع السياق الإجتماعى والثقافى والسلوكى للمكان The Behavior & Cultural Context (Moore, 1979). وطبيعى أنه يمكن الإستفادة من هذه المفاهيم فى تطوير برامج معمارية للروضة قائمة على أهداف سلوكية وبرامج تربوية.^١

٤-٢-١ التأثير المتبادل بين سلوك الأطفال وبين البيئة المبنية :

^١ Barker, R.G ,schoggen, P. qualities of community life, san Francisco ,p215

^٢ Canter, D. The psychology of place, New York, ST, martins, p135.

تناولت الدراسات والنظريات الخاصة بعلم النفس الأيكولوجي العلاقة بين سلوك الإنسان وبين البيئة المحيطة به من إتجاه واحد فقط ؛ وهو أن السلوك منتج مباشر لتفاعل الإنسان مع البيئة كما تبين من معادلة Lewin، وتطورت تلك العلاقة وبالتحديد في دراسة Stokoles (1977) حيث تم الإتجاه نحو دراسة العلاقة بين الإنسان والبيئة (The Transactional Approach)، تأكيداً للطبيعة المتبادلة للعلاقة بين السلوك والبيئة، كما أنها تهتم بتأثير السلوك الموجه على البيئة Goal – Directed Behavior .

وقد أشارت دراسات كثيرة إلى ذلك المفهوم المتبادل - بين سلوك الأطفال والبيئة المبنية للمؤسسات التربوية- حيث أكدت وجود علاقة ذات إتجاهين (Bidirectional) بين الطفل وبين البيئات المبنية التي ينشأ فيها (Bronfenbrenner, 1979; Bronfenbrenner & Crouter, 1983; Moore, 1987; Stokles, 1977, 1990; Moore & Striniste, 1989; Wohlwill & Heft, 1987) , وأحد هذه الإتجاهات يبرز إسهام الطفل في التأثير على البيئة التي يتعلم فيها من خلال سلوكياته، حيث إنه يشارك بطريقة فعالة في تعامله مع الآخرين، كما أنه يستكشف الأشياء والأماكن ويقلد الآخرين، ويختار العناصر والأماكن التي يتعامل معها، ويمارس فيها سلوكه الذي يتأثر بالهيكل المادي والإجتماعي الذي يتعلم فيه، والذي تم تكوينه بناء على أهداف تربوية معينة تتعلق بالأفكار والتصورات القائمة لمجتمع ما عن الطريقة المثلى لنشأة الطفل.^١

٤-٢-٢ السلوك كأحد العمليات السيكلوجية المرتبطة بتفاعل الإنسان مع البيئة:

يختص السلوك البشري بالعلاقة الفسيولوجية بين الإنسان والبيئة المحيطة، ويكمن ذلك بنفس الأهمية في فهم طبيعة السلوك البشري، وقد ركزت مجموعه من الدراسات بالإهتمام بمظاهر السلوك البشري؛ الذي يتصل إتصالاً مباشراً بمجال التصميم المعماري علي وجه الخصوص، وتتركز الإنفعالات البشرية في مجموعة محددة من الرغبات - طبقاً لكل الدراسات والأبحاث التي جرت في هذا المجال - والتي تتدرج من الحاجة والإحساس بالأمان إلي الإحساس بالإنتماء لمستوي ثقافي أو أدبي معين، وتترتب هذه الرغبات كذلك حسب السن والمجتمع والبيئة المحيطة، وقد تم التعبير عن هذه الرغبات كما يلي:

^١ فؤاد ابو حطب, امال صادق : مناهج البحث وطرق التحليل الاحصائي في العلوم النفسية والتربويه والاجتماعيه-ص٧٩

- أ- الإحتياجات الحيوية المعيشية (طعام – شراب – إخراج -.....)
 ب- الحاجه للأمن والأمان (إستقرار – خصوصية -)
 ج- إحتياجات إجتماعية (الإنتماء – المشاركة -.....)
 د- إشباع الثقة بالنفس وتحقيق الذات.^١

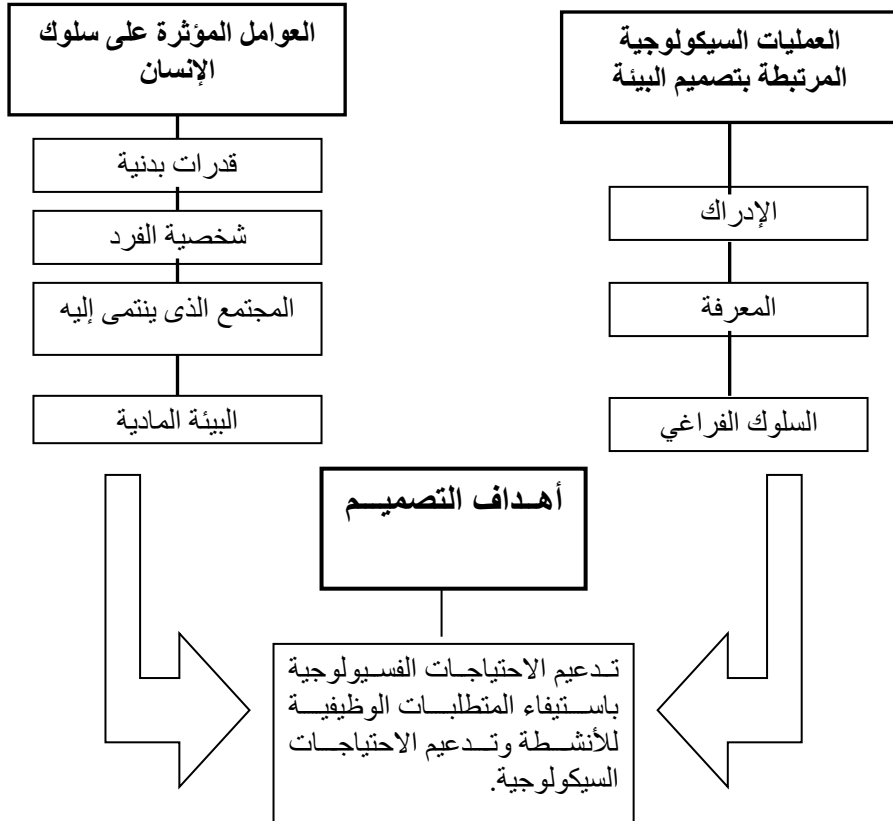
ويتعامل الإنسان مع البيئة المبنية من خلال عدد من العمليات السيكولوجية، لكل منها خصائصها المختلفة، كما أنها تتكامل مع بعض فى نموذج متتابع يمثل تفاعل الفرد مع البيئة المحيطة ، ويتكون هذا النموذج من ثلاثة أنماط من العمليات السيكولوجية هي:

- أ- العمليات المرتبطة بالإدراك والفهم .
 وهى العمليات التى من خلالها يدرك الأفراد بحواسهم خصائص البيئة المبنية، و يتعرفون عليها ويفهمون المقصود منها.^٢
 ب- العمليات المرتبطة بالسلوك والأفعال .
 وهى العمليات الخاصة بالعلاقة المتبادلة بين البيئة المبنية وسلوك الأفراد؛ وترتبط بالأفعال Acting وردود الأفعال Reacting. كما أنها عملية إرسال Sending للإستجابات السلوكية للإنسان.
 ج- العمليات المرتبطة بالتقييم .
 وهى عمليات النقد والتقييم لخصائص البيئة المبنية، وتستهدف تحديد مدى كفاءتها فى إستيفاء إحتياجات الأفراد، وفى ملاءمتها للأنشطة والأهداف المرجوة. كما تشمل أيضاً خطأً لتقييم سلوك الفرد فى تفاعله مع عناصر البيئة المبنية. وهذه العمليات الثلاثة ترتبط وتتأثر بإدراك الطفل وفهمه لخصائص البيئة المبنية. شكل (٤-٣) ، ذلك أن الأنماط السلوكية للطفل فى البيئة تتواجد من خلال التوحد بين الدوافع والمدرجات والأفعال. وبذلك فإنه فى مجال التصميم يمكن إعتبار سلوك الطفل فى البيئة المبنية محاولة - لها هدف موجه - لإرضاء إحتياجات ودوافع إنسانية Human Needs Motives ، وهذه الدوافع والإحتياجات تنظم المدرجات التى يتم إستيعابها، ثم التفاعل معها فى صورة إستجابات سلوكية.

^١ اد/علي رافت: ثلاثيه الابداع المعماري- الجزء الاول، البيئه والفراغ، ص ١٢٩.

^٢ م/ ايمان النشار: مرجع سابق، ص ٨٥.

وبوجه عام فإن الطفل يعمل على تنظيم المعلومات التي تم إدراكها من البيئة المبنية، بهدف إنجاز احتياجاته، وإذا لم تحقق خصائص البيئة المبنية هذه الإمكانية فإن ذلك يؤدي إلى عدد من البدائل، فقد يلجأ الطفل إلى تغيير تلك الخصائص لتناسب احتياجاته، أو قد ينتقل إلى بيئة أخرى أكثر ملائمة له، أو انه قد يتعلم إستجابات سلوكية جديدة تمكنه من التلاؤم والتوافق مع الإطار والموقف الذي يتواجد فيه.^١



شكل ٤-٣ : العلاقة بين العمليات السيكولوجية والعوامل المؤثرة على سلوك الإنسان^٢

٤-٣ دور مجال التصميم السلوكي في تحديد العلاقة بين سلوك الطفل وفراغات الروضة:

^١ م/ ايمان النشار :مرجع سابق،ص٨٦

^٢ المرجع السابق: ص٨٧

مجال التصميم السلوكي هو ذلك التصميم الذي يأخذ في الإعتبار العلاقة المعقدة بين السلوك الإنساني الفردي والجماعي في حدود مكان وزمان محددين . هذا الإتجاه بدأ في الظهور كبديل للحلول المطلقة لأي جنس ونوع وزمان ومكان. ففي كل إجتماع أو علاقه بين فردين أو عده أفراد سيكون هناك شكل لهذه العلاقة ,علي المعماري أن يأخذها في الإعتبار من ناحية المكان والزمان , ومن الطبيعي أن لكل جنس وثقافة طريقة للسلوك في عمله وأوقات فراغه تختلف عن الآخر, وقد أصبحت هذه الملاحظات أساساً لأصحاب إتجاه التصميم السلوكي, الذي أصبح مجالاً للأبحاث في السبعينات والثمانينات فيما عرف بأتجاه سلوك المستعملين وإحتياجاتهم .

والمعلومات المطلوبة للتصميم السلوكي ليست هي المعلومات عن المقاييس بالنسبة للنوع والسن ,ولكنها معلومات مركبة عن السلوك المتوقع للمستعملين أثناء إستعمالهم الفراغ المصمم . وإختيار المقاييس يفترض أن المصمم يعرف مسبقاً السلوك المتوقع , ولكن هذا لن يصبح مقبولاً بدون الرجوع إلي المستعملين ذاتهم , ومراقبتهم في أنماط سلوكهم داخل الفراغات قبل تحديدها أو داخل مثيلاتها وتحديد أعداد المجموعات في كل تكوين سلوكي , وطول هذا التكوين , وعدد مرات التكرار , والأنشطة التي تجري في المجموعات, وعلاقتها ببعضها, والوقت المجمع لإستمرارها داخل الفراغ , ومن هذا المدخل لا يوجد فرض من المصمم لما يجب أن يكون عليه, وفي هذه الحالة علي المعماري أن يستغرق وقتاً أطول في جمع المعلومات السابقة للتصميم وعلي عدة مراحل متلاحقة من الملاحظات الي التقييم والتحديد.^١

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة وما تضمنتها من مفاهيم متنوعة للعلاقة بين السلوك والبيئة، يبرز مفهوم (Barker, 1968) للمجال السلوكي Behavior Setting ليدعم فكرة الإرتباط بين العناصر المادية وبين البرامج التربوية في التأثير على الأنماط القائمة لسلوك الأطفال في الروضة، وبذلك فإن المجال السلوكي يمثل وحدة فعالة لدراسة العلاقة بين سلوك الأطفال وبين التركيب المادي والإجتماعي للروضة. بالإضافة إلى أنه من أكثر المفاهيم ملائمة للدراسات التي تخدم مجال التصميم، لما يحققه من تداخل لجوانب عديدة ينظر من خلالها للعلاقة بين السلوك وبين البيئة المبنية (Lecompte, 1974) وذلك للأسباب التالية:

أ- يتوفر للمصمم فهم تلك العلاقة من مناظير مختلفة مما ينعكس بالإيجاب على توقعاته عن تأثير الخصائص التشكيلية للروضة على سلوك الأطفال.

ب- يعمل على ربط مجال التصميم بالمجالات الأخرى.

ج- يتوفر دراسة أنماط منتظمة من السلوك - يمارسها الأطفال في إطار زمانى ومكانى محددين - الفهم والإطلاع على العديد من المكونات والعناصر التى تتعلق بالطفل وقدراته وإمكاناته وصفاته الفردية.

وقد تناول العديد من المتخصصين المجال السلوكى بالدراسة والتحليل فى مجال التصميم حيث قام (Moore 1979) بوضع تصور لمكونات المجال السلوكى كوحدة أساسية لتحليل العلاقة بين البيئة المبنية وبين سلوك الإنسان بما يخدم أغراض التصميم كالاتى:

أ- المجال السلوكى يحتوى على نمط قائم ومتكرر للسلوك، مثل الجلوس بطريقة معينة فى حجرة الدراسة، والتجمع فى منطقة معينة بأحد الفصول... الخ.

ب- المجال السلوكى يتضمن قواعد ومعايير إجتماعية، وتوقعات، وإحتياجات , وأعرافاً تحكم السلوك.

ج- المجال السلوكى له سمات وخصائص مادية: الأحجام، والأشكال، والألوان، والملمس، واللون ، والإضاءة ... إلخ والتي ترتبط ارتباطاً أساسياً بالسلوك والأنشطة التى تدور فيه.^١

٤-٤ تأثير فراغات مبني الروضة علي سلوك الطفل:

ترتبط وظيفة فراغات مبني رياض الأطفال بتحقيق هدفين أساسيين: الهدف الأول خاص بتحقيق الجانب المادى من تكوين فراغات تعمل كمحتوى Container للأنشطة والبرامج التربوية، والهدف الثانى يشير إليه تعريف البيئة المبنية بإعتبارها بيئات محيطة بالإنسان. ويبرز ذلك التعريف الوظيفة المعنوية للبيئة المبنية بالروضة، فالطفل هو مركز تلك البيئة كما أنه يتكامل معها.

وقد تناول (Lang, 1974) تفسير العلاقة المركبة بين مجموعة مدخلات ومخرجات العملية التصميمية والعمليات السيكلوجية , من خلال التأكيد على أن الأهداف التصميمية للبيئة المبنية

^١ Chalesworth, R&hartup W.W – positive social reinforcement in the nursery school peer group . child development ,1987,38,93,1002

تتشكل من خلال التداخل بين عمليات سيكولوجية (من إدراك ومعرفة وسلوك) وعناصر ومكونات تؤثر على سلوك الإنسان من قدرات وخصائص فردية وإطار إجتماعي وثقافي ومادى. ^١ شكل (٤-٤)



شكل ٤-٤ : مدي تأثير فراغات الروضة علي سلوك الطفل (دراسه Moore 1986) ^٢

٤-٤-١ العوامل المؤثرة علي سلوك الطفل في البيئة المبنية للروضة:

لفهم النظام المركب لسلوك الطفل والذي يظهر خلال ممارسته للأنشطة المختلفة، يتطلب ذلك الرجوع مرة أخرى إلى معادلة Lewin في تفسير السلوك . والتي من خلالها يمكن فهم الكيفية التي تتكون بها الأنماط السلوكية عند الطفل بإعتبارها ناتجاً مشتركاً للقوى الفردية Intrapersonal والقوى الموقفية Situational، وذلك كما فسرها (Stokoles, 1977) كالآتي:

السلوك ← (العوامل الداخلية) – تفاعل – (العوامل البيئية) ^٢

فسيولوجية، سيكولوجية ثقافية، إجتماعية، مادية

وتؤكد معادلة Stokoles ما تطرق إليه (Lang, 1974) في تدخل بعض العمليات السيكولوجية للإنسان والخصائص الفردية له في التأثير على تصميم البيئة المبنية، حيث يتضح من المعادلة وجود مجموعة من العناصر تؤثر على سلوك الإنسان، يرتبط بعضها بالفرد

^١ عادل عز الدين الاشول : علم النفس والنمو، ص ٧٣

^٢ محمد حسام الدين: الطفل والفراغ، ص ٤٨

وخصائصه وخلفيته الثقافية والإجتماعية وخبراته، ويرتبط البعض الآخر بكافة عوامل البيئة التي يتواجد فيها^١، وتتلخص هذه العوامل كما يلي:

- أ- الخصائص الفسيولوجية والقدرات البدنية التي تؤثر على إدراكه.
 - ب- شخصية الفرد وصفاته التي تميزه عن غيره في تفاعله مع البيئة المحيطة به.
 - ج- الجماعة التي ينتمي إليها الفرد.
 - د- الخلفية الثقافية و القيم والمعتقدات للمجتمع ، والتي توجه سلوك الفرد.
 - هـ- البيئة المادية :المؤثرة علي السلوك الإنساني، مثل الظروف المناخية والمكونات التشكيلية للبيئة المبنية، من أشكال وألوان ومساحات وحجوم... الخ.^٢
- ويمكن تقسيم مجموعة العوامل التي تؤثر في سلوك الطفل أثناء تواجده في الروضة إلى قسمين أساسيين :

- الأول:** يتعلق بالطفل وخصائصه وقدراته الإدراكية وصفاته الفردية.
- الثاني:** خاص بمكونات وخصائص البيئة التربوية للروضة، وتشمل الإطار الإجتماعي والمادى لها.

٤-٤-١-١ العمليات السيكلوجية والفروق الفردية لطفل رياض الأطفال:

تتمثل العمليات السيكلوجية المؤثرة على سلوك الطفل- عند تواجده في مكان ما - في قدراته على إدراك وإستيعاب الخصائص والمكونات المادية للمكان، وتتأثر هذه العمليات بالفروق الفردية بين الأطفال، من إختلافات في الجنس، وفي القدرات الفسيولوجية، والفروق الإجتماعية والإقتصادية والثقافية، مما ينعكس على إستجاباتهم السلوكية في البيئة التربوية وذلك كما يلي :

أولاً: الفروق الفردية للأطفال :

بالرغم من الإعتقاد السائد بأن خصائص البيئات التربوية لها تأثير إيجابي على جميع الأطفال، بينما خصائص

البيئات غير التربوية لها تأثير ضار على جميع الأطفال كما ذكر (Wachs, 1989) ، إلا أن نتائج الدراسات أثبتت أن هذا التأثير غير متساو. والسبب يرجع إلى إختلافهم في السمات الفردية لهم مثل:

^١ م/ ايمان النشار :مرجع سابق،ص٨٨.

^٢ المرجع السابق،ص٨٩.

- ١- الفروق بين الجنسين في إستجاباتهم للبيئة التربوية، فقد أظهرت نتائج بعض الدراسات أن الأطفال (الذكور) في سن الروضة- أشد حساسية للضوضاء أو تواجد عدد كبير من البالغين في مناطق الأنشطة- من الأطفال (الإناث) كما في دراسات (Yarrow, Goodwin, Mannheimer & Millow, 1973, Wachs, Cruen, 1984, Wachs 1987)
- ٢- الفروق الإجتماعية والإقتصادية للأطفال و تأثيرها على إستجاباتهم السلوكية عند تواجدهم في الروضة، وقد تبين منها أن الإختلاف في المستوى الإجتماعي والمهني للوالدين يؤدي إلى وجود إختلافات في سلوك الأطفال عند تفاعلهم مع البيئة المبنية، ويرجع ذلك إلى الخبرات المختلفة لكل مستوى، ولأسلوب التعامل والتوجيه من قبل الوالدين كما أوضح كل من (Weinstein & David, 1987).
- ٣- الإعاقه العقلية والبدنية، وكذلك الإضطرابات النفسية، حيث أكدت الدراسات الإختلاف الكبير في تأثير مكونات البيئة التربوية على الأطفال الطبيعيين عن الذين لديهم أي نوع من الإعاقات كما إتضح في دراسات (Wachs, 1989).^١

ثانياً: إدراك طفل الروضة للبيئة المبنية :

هناك أهمية قصوي لفهم قدرات طفل الروضة في إدراك وإستيعاب عناصر ومكونات البيئة المبنية , وقد قامت جهود عديدة لدراسة القدرات الإدراكية لطفل الروضة ؛ من أبرزها ما قام به جان بياجيه وأعوانه 1960 , من تحليل لرسوم وخرائط قام بعملها الأطفال من سن ٤-٧ سنوات، والتي إستنتج بها بعض خصائص المكان من أشكال وألوان ، كما إنه يدرك علاقات الإقتراب والتباعد بين عناصر البيئة. وقد قام بعض الباحثين في ضوء دراسات بياجيه بإستنتاج بعض الفرضيات الخاصة بإدراك الطفل للبيئة المبنية (Moore, 1976, Hard and Moore, 1973) مفادها أن طفل ما قبل المدرسة يمر بمرحلتين في إستيعابه لهذه التكوينات.^٢

المرحلة الأولى: من ٣ إلى ٥ سنوات ويعتمد الطفل في تمييزه لمكان ما على العناصر التي يحتويها من خلال إقامة علاقة مكانية بين موقعه وبين مواقع هذه العناصر.

^١ م/ ايمان النشار :مرجع سابق ,ص ٩٠.

^٢ المرجع السابق ,ص ٩٣

المرحلة الثانية: من ٥ إلى ٧ سنوات : وتسمى مرحلة التعليم الجزئي، حيث تنمو للطفل القدرة على إدراك مجموعات من العناصر، بحيث تربط كل مجموعة في ذهن الطفل بوجود علامة مميزة تتجمع حولها العناصر الأخرى.^١

أما دراسة (Acredolo 1976) فقد قامت علي إختبار فرضيات Moor في إدراك طفل الروضة لفراغ واحد غير مألوف لديه ، وذلك من خلال إختبار مدى تذكر الأطفال لأماكن ترتيب الأثاث في الفراغ. وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن الطفل في سن الرابعة يعتمد على العناصر الموجودة في الفراغ مثل الأثاث ، على تمييزه لمكان يتواجد فيه لأول مرة أكثر من إعتياده على الحوائط ، إلا أنه بزيادة ألفة المكان يتمكن الطفل من إستيعاب علاقات تربط مواقع العناصر بعضها ببعض. والدراسات السابقة تؤكد علي ما يلي:

- أ- يدرك الطفل العلاقات المكانية التي تربط بين العناصر المكونة للبيئة المبنية متمثلة في علاقات التقارب والتباعد، والتي يستخدمها في عمل تنظيمات خطية وطويلة، وفي التعبير عن الإختلاف والتشابه بين العناصر.
- ب- يتمكن الطفل من إدراك علاقات التجاور بين العناصر (يمين- شمال- قبل- بعد- خلف)، في البيئات المألوفة لديه، حيث يستخدم تلك العلاقات كنظام مرجعي fixed reference system لتمييز المكان الذي يتواجد فيه.
- ج- العلاقات المسافية والعلاقات الهندسية (التوازي- التعامد) يدركها الطفل بصورة أفضل في البيئات المألوفة لديه، والتي تتواجد فيها لفترات زمنية طويلة، مثل المسكن والروضة.^٢

٤-٤-١-٢ مكونات وخصائص البيئة المبنية للروضة.

من المنظور الأيكولوجي يتضمن الوصف العام لبيئات التعليم المبكر للطفل محيطاً أو وسطاً وبرنامجاً تربوياً ، ولذلك يمكن حصر خصائص ومكونات بيئة رياض الأطفال كما صنفها (Gump, 1987) في هيكلين أساسيين :^٣

^١ م/ ايمان النشار مرجع سابق ,ص ٩٣

^٢ Acredolo, franes of reference used by children for orientation in unfamiliar spaces .in grey T. moor &Reginald G, college, environmental knowing. Stroudsburg ; dowden Hutchinson & Ross inc.1976

الأول : وتمثله وظيفة الروضة , وأهدافها التي تحدد البرنامج التربوي من أنشطة , وأدوات وأسلوب تنشئة وتعليم الأطفال، وقد أطلق عليه Gump إسم البيئة الإجتماعية.

الثاني: تمثله البيئة المادية, بما تشمله من فراغ له خصائصه التشكيلية وعناصر الأثاث والأدوات والمواد المتاحة.

ويشكل الهيكلان معاً مجالاً , لها أهداف سلوكية Behavior setting, ويتناول الجزء التالي مكونات البيئة الإجتماعية والمادية للروضة التي تؤثر على سلوك الأطفال.^١

أولاً- البيئة الإجتماعية :

تنقسم البيئة الإجتماعية للروضة إلى هيكل تنظيمي يمثله المعلمات, والسياسات التربوية للمكان, والتي تحدد الأنشطة والبرامج, وكذلك أسلوب التعامل مع الأطفال، من أجل تحقيق أهداف هذه السياسات كما ذكرها (Gump, 1978) ، وترتبط سلوكيات الأطفال في فراغات الروضة بتلك العوامل كما يلي :

أ- أنشطة البرنامج التربوي :

ترتبط الأنشطة المتنوعة التي يتضمنها البرنامج التربوي في الروضة ظهور سلوكيات مختلفة للأطفال، نظراً لطبيعة كل نشاط والأدوات المستخدمة فيه ونمط الألعاب التي يمارسها الطفل من خلاله. وفي دراسة (Shure, 1963) تم تحديد خمسة أنشطة أساسية لنمو طفل الروضة، يرتبط بكل منها سلوكيات مختلفة، وهذه الأنشطة هي: المكتبة، والألعاب، والبناء، والدراما، والفن. وقد تم إجراء دراسات وتجارب عديدة لتحديد سلوكيات الأطفال المرتبطة بكل من تلك الأنشطة. ومن الدراسات المميزة في هذا المجال دراسة (Rosenthal, 1973)، حيث قام بتسجيل سلوك الأطفال في إحدى الروضات أثناء ممارستهم للألعاب الحرة - وهي الألعاب التي يختارها الطفل بحرية تامة دون تدخل المعلمة - وقد أظهرت الدراسة وجود معيارين أساسيين يمكن من خلالهما تحديد درجة إشغال الطفل بالنشاط الذي يمارسه وهما :

الأول : هو قوة الجذب للنشاط ، ويقاس بعدد الأطفال الذين يرتادون علي مكان النشاط ليمارسوه.

الثاني : هو المدة الزمنية التي يقضيها الأطفال في ممارسة النشاط.

وقد أثبتت الدراسة أن السلوك الإنشغالي للأطفال يختلف باختلاف الأنشطة التي يمارسونها من خلال قوة ومدة جذب النشاط للأطفال، فأنشطة البناء والفن لها أعلى قوة جذب للأطفال، بينما يحقق نشاط الفن فقط أطول مدة جذب للأطفال مقارنة بالأنشطة الأخرى^١، وقد أجريت دراسات عديدة لإختبار التفاعل الإجتماعي للأطفال في الروضة، وعلاقتها بالأنشطة المختلفة مثل دراسته (Doyle, 1975)، وقد أكدت تلك الدراسات أن تكس الأطفال على نشاط معين لا يعنى حدوث سلوكيات ترتبط بالتفاعل الإجتماعي مثل التعاون والعمل الجماعي، وإنما ترتبط هذه السلوكيات في المقام الأول ببرنامج الألعاب الذي يحدد نمط السلوك القائم. فمثلاً في ركن نشاط الدراما حينما يشترك مجموعة من الأطفال في لعبة جماعية لتمثيل موقف معين، تحدث سلوكيات ترتبط بالتفاعل الإجتماعي، بينما الألعاب الفردية لا يحدث من خلال ممارستها سلوكيات التفاعل الإجتماعي، حيث ينشغل كل من الأطفال معظم الوقت بممارسة اللعبة التي إختارها دون الحاجة إلى التفاعل مع الآخرين.^٢

ب- أسلوب التعامل بين المعلمات وبين الأطفال:

يتكون التنظيم الإجتماعي للروضة من مجموعتين من الأفراد هما (المعلمات والأطفال)، ولكل منهما دور مختلف، كما أن الكيفية التي ينظر بها كل منهما إلى الآخر تؤثر على أسلوب التعامل بينهما علي حد قول (Berg, 1987)، وبالرغم من أن رؤية الأطفال لدور المعلمة لها أهميتها في التأثير على سلوكياتهم، إلا أن وجهات نظر المعلمات للطريقة المثلى لتربية الطفل تؤثر تأثيراً كبيراً على سلوكه، حيث أنه من خلالها يتم إتخاذ قرارات تنظيمية في الروضة ويكون أسلوب التعامل بينهما إحدتي حالتين:

الأولي: يكون فيها دور المعلمة هو الأساس في العملية التربوية، فهي المصدر الرئيسي في إرسال المعلومات للأطفال، بينما الطفل هو المتلقى لها.

الثانية: يقتصر دور المعلمة على مجرد التوجيه، بينما يتسم دور الطفل بالإيجابية.^٣
بناءً على نتائج الدراسات السابقة تتضح أهمية معرفة أسلوب تعامل المعلمات مع الأطفال – كذلك الأنشطة التي يتضمنها البرنامج التربوي – ويرتبط بها عديد من

^١ المرجع السابق، ص ٨٣

^٢ Doyle, P.H. – The efficiency of the ecology model; A study of the impact of activity setting on the social behavior of preschool children, doctoral dissertation Wayne state university, 1975

^٣ م/ مديحه عمر: معيار لاعداد وتقييم غرف تعلم اطفال الروضة (منظور مستقبلي) المؤتمر السنوي الثالث للطفل المصري، ص ٢٦

سلوكيات الأطفال باعتبارها عوامل أساسية يتفاعل معها، والقدرات الإدراكية للطفل، كما يتداخل مع هذه التركيبية الخصائص والسمات المادية للروضة. لكي تشكل في النهاية ردود الأفعال والإستجابات السلوكية السليمة للطفل.^١

ثانياً: البيئة المادية:

المكونات المادية لجزء النشاط هي أحد العناصر الأساسية للبيئة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة. ويدور التساؤل الأساسي حول طبيعة تلك المكونات وأنواعها، وكيفية تأثيرها على السلوك. وقد قام Gump, 1985 بتحديد المكونات المادية لأي وحدة تربوية، حيث قسمها إلى أربعة مستويات متدرجة هي:

- عناصر الإحاطة: ويقصد بها العناصر المادية التي يتكون منها هيكل الفراغ، والتي تحقق تحديد للمكان المخصص للوحدة التربوية، بما يشمل تحديد الأبعاد والأشكال ودرجة الإحاطة أو الإنفتاح التي تفصل بين الفراغات.
- مكونات مادية ترتبط بالسمات الداخلية للحيز التربوي بما يشمل المساحة المحددة لكل طفل، توزيع الأنشطة - الألوان - الملمس - معالجات الأسطح - الفتحات.
- عناصر متحركة وثابتة من المفروشات وتتضمن أجهزة اللعب، وكذلك المقاعد، والمناضد، وأماكن التخزين، وأماكن عرض الألعاب ... الخ).
- أدوات ووسائل التعليمية، وتشمل أدوات اللعب والخامات والألوان ووسائل الإيضاح.^٢

وجدير بالذكر، أنه بالرغم من أن هذا التحديد والفصل للمكونات المادية للبيئة التربوية، إلا أنها ترتبط بعضها ببعض في وحدة واحد، وتشكل مع البيئة الإجتماعية بيئة تعليمية يتفاعل معها سلوك الطفل (Gump, 1987). ويشير ذلك إلى أن دراسة تأثير أي من المتغيرات المادية للوحدة التربوية يجب ألا يتم بمعزل عن المتغيرات

^١ Berg, M spatial aspects of social organization . A study of building for daycare . Unpublished doctoral thesis. Department of urban design & planning, Chalmers university of technology, Gutenberg, 1977

الأخرى, باعتبارها عوامل تشكل مع بعضها البيئة الكلية التي يتفاعل معها الطفل فتؤثر على سلوكه اشكل (٤-٥) .

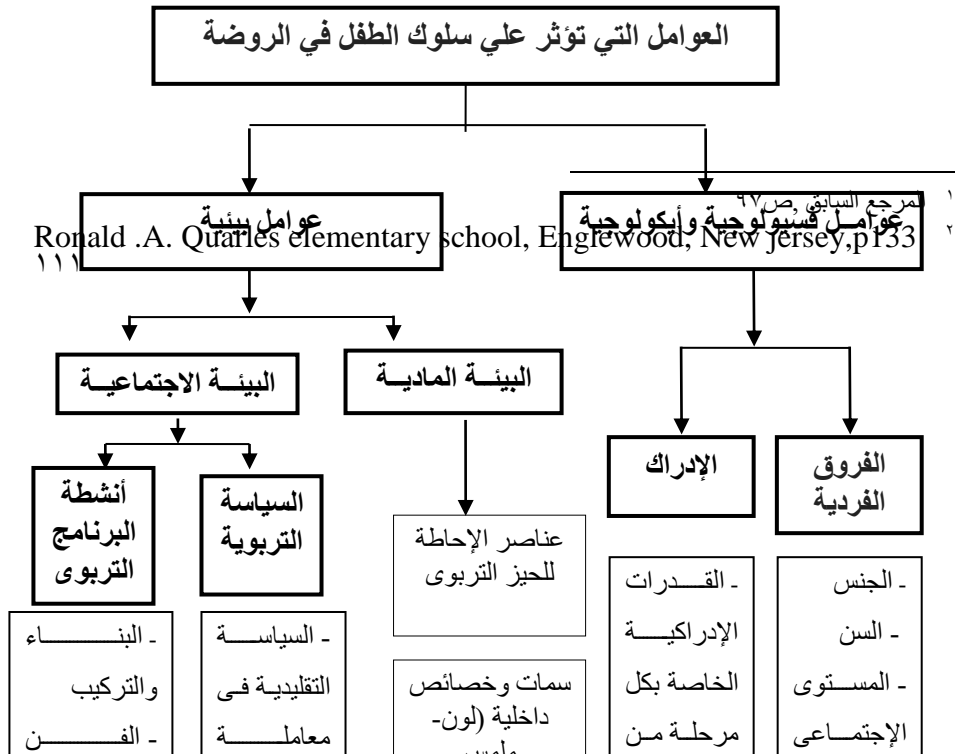


شكل ٤-٥ : مكونات البيئة المادية لفراغ روضة الأطفال^٢

وما سبق يؤكد ضرورة إشترك المتخصصين في مجالات التربية وعلم النفس والتصميم في الإهتمام بدراسة تأثير الهيكل المادى على سلوك الأطفال، وعلى تحقيق الأهداف التربوية للروضة، إلا أن كلا منهم يركز على أحد أو بعض هذه المتغيرات دون الأخرى حيث :

- تركز الدراسات التربوية على بحث تأثير المواد والألعاب والوسائل التعليمية على تحقيق التنمية للطفل، بينما تهتم دراسات علم النفس بالمتغيرات الخاصة بالكثافة وكمية الفراغ المتاحة لكل طفل.

- ينصب الإهتمام بمجال التصميم على كافة الخصائص التشكيلية، من عناصر إحاطة، وبدرجة تحديد الفراغ والفتحات، وتشكيل الأسطح والألوان والملمس، كما يمتد إلى عناصر الأثاث، وتوزيع الأنشطة، ومناطق الإستعمال، وتمثل تلك الخصائص عناصر البيئة المبنية للفراغ التربوى. شكل (٤-٦).



شكل ٤-٦ : العوامل المؤثرة علي سلوك الطفل في الروضة.^١

تمهيد:

يتطلب إعداد البرنامج المعماري للروضة تصوراً لمكونات المشروع المختلفة، كما يتضمن قائمة بالمتطلبات، يتم حصرها وتصنيفها ووضعها في مجموعات مترابطة وظيفياً، ويتم القيام بجمع البيانات اللازمة، لتصميم المبنى. وعند التعامل مع مبنى الروضة باعتباره منتجاً تصميمياً فإن العملية التصميمية له تتطلب إتباع كافة الخطوات المنهجية للتصميم، وذلك بهدف تحقيق التناسق بين الخصائص المادية وإستعمالات فراغات الروضة كما يلي¹ :

تبدأ عملية التصميم بتحديد المشكلة التصميمية في ضوء وظيفة مبنى الروضة والهدف منه بالرغم من اختلاف الظروف والمحددات الخاصه بكل مشروع تصميمي إلا أنه بوجه عام توجد مشكلات مشتركة يواجهها المعماري عند تصميم مبنى الروضة (Moore, 1994) ويمكن إيجازها فيما يلي :

أ- ترجمة الأهداف التربوية من محددات وخصائص فراغية للحصول على منتج تصميمي يحقق تلك الأهداف.

ب- إستجابة التصميم للمتطلبات الفيزيائية والإجتماعية والنفسية للطفل بإعتباره المستعمل الأساسي للمبنى بما يحقق أكبر الفرص لتلبية إحتياجاته التنموية.

وتوجه المشكلات الأساسية السابقة مرحلة الإعداد وتطوير البرنامج المعماري للروضة حيث يتم من خلالها تقديم بنية تنظيمية من المعلومات للمصمم بما يشمل المعايير والمحددات التصميمية التي سوف يتعامل معها، وإعداد البرنامج المعماري لفراغات الروضة والذي يجب أن يشترك في إنجازه باحثون تربويون – يتطلب ذلك إرساء وتحديد الأهداف التنموية بإعتبارها الوظيفة الأساسية للروضة في تنمية الطفل فمن الأهمية الإطلاع على برامج تنمية طفل الروضة وصياغة مجموعة الأهداف التي سوف يتم التركيز عليها. وبوجه عام تتدرج الإحتياجات التنموية للأطفال في ثلاث مستويات أساسية هي : التنمية الحركية البدنية، والتنمية المعرفية، والتنمية الإجتماعية (Moore 1994) , ويرتبط نجاح مهمة الفراغ التربوي بتحقيق التوازن بين تلك المستويات الأساسية للنمو.²

ويمكن تحديد خطوات إعداد البرنامج المعماري لتصميم الروضة كالاتي:

¹ اد/علي رافت : ثلاثية الابداع المعماري- الجزء الاول , مرجع سابق, ص ٦٩.

² م/ ايمان النشار : مرجع سابق, ص ٢٤.

أولاً: تحديد الأهداف ١.

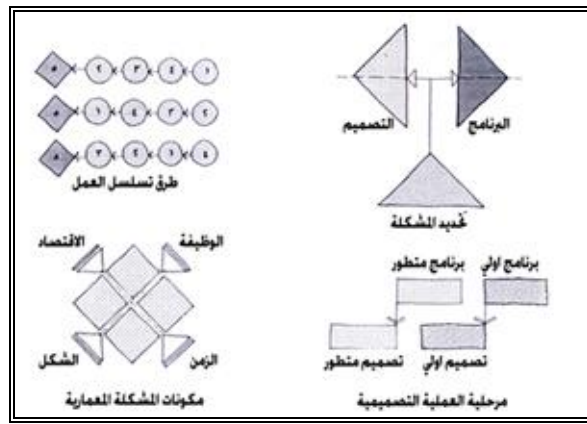
ثانياً: جمع الحقائق مثل:

أ - بيانات تنظيمية. ب - بيانات تصميمية. ج - بيانات بيئية. د - بيانات قانونية. هـ - بيانات إقتصادية. ٢

ثالثاً: الكشف عن التصورات المختلفة. مثل آراء صاحب المشروع ومستعمليه وذوي خبره في كيفية تحقيق الأهداف.

رابعاً: تحديد الاحتياجات .

خامساً: تحديد المشكلة. ٣ شكل (١-٥).



شكل ٥ - ١: مرحلة العملية التصميمية ومكونات المشكلة المعمارية؛

١-٥ الخصائص الفيزيائية المؤثرة في تصميم مبني رياض الأطفال:

يلعب كل من الشكل والإرتفاع واللون والضوء دوراً هاماً في توجيه طبائع الطفل ومفاهيمه . فشكل الفراغ الذي يعيشه الطفل يفرض عليه حدوداً إدراكية معينة ويسهم سلباً وإيجاباً في تطور مفاهيمه الفراغية. فاذا لم يجد الطفل في فراغه - خلال المراحل السنوية المختلفة - ما يحفز ويعضد مفاهيمه الفراغية التي في طور التكوين فإنه يتعرض لتأخر البدايات الإدراكية المحدودة

^١ م/سحر سليمان عبد الله:-فلسفه التكنولوجيا الحديثه في تطوير البعد التصميمي لمدارس المرحله الاساسيه وتأثيرها علي البعد الانساني للتلميذ ,ص١٠٧.

^٢ اد/عبد الباقي ابراهيم:مرجع سابق, ص. ٦١

^٣ المرجع السابق, ص. ٦٢

^٤ المرجع السابق, ص. ٦٣.

والتي لها طبيعة تراكمية بمعنى أن القصور في إدراك الطفل في مرحلة ما يؤثر بصورة مباشرة على المراحل التالية^١ , ويمكن توضيح الخصائص الفيزيائية للفراغ كما يلي.

١-١-٥ تشكيل الفراغ وإرتفاعه:

يظل الطفل في المرحلة الأولى من التعليم مرتبطاً بدف وحماية الأسرة والمنزل ؛ حين يعرف الطفل القليل عن البيئة الخارجية ؛ وعند أول مواجهة لهذه البيئة يتأثر بشده ويصاب بالخوف والفرع من الإختلاف بين البيئتين، من حيث المقاييس الضخمة للمباني والفراغات، وتشكيل الفراغ وتجهيزه ومن بعض الألوان المستعملة ؛ ويشعر الطفل بالراحة والسعادة كلما كانت البيئة الجديدة مشابهة للبيئة التي نمت فيها , فهو يحتاج إلى فراغات تحقق له التوازن النفسي والجسمي .

ويعتبر الغلاف الخارجي للروضة جزء من العمل المعماري والذي يهدف لتحقيق الراحة للطفل- والراحة هنا لا تعنى فقط الحرارية والصوتية والضوئية- ولكن أيضاً الراحة النفسية والسيكولوجية .

وتتكون بيئة الروضة من مجموعة من الفراغات مصممة ليتعايش معها بحيث تمكنه من أن: يعمل ؛ ويتعلم ؛ ويلعب ؛ وينمو ؛ ويصادق ؛ فيشعر بذاته وبالأمان والراحة . ويتطلب ذلك تشكيل الفراغات التي تحقق المتطلبات التعليمية والتربوية مع التركيز على المعالجة الخاصة لها التي يسهل إعتياده عليها . والطفل تكون له تجاربه الخاصة مع الأشكال الهندسية الأساسية البسيطة، وهى الأشكال التى يدركها ويفهمها ويحس بتكوينها عند اللمس والنظر إليها , وهو يدرك ذلك أثناء لهوه بألعابه فهو يتفاعل معها ساكنة أو متحركة هادئة أو ذات أصوات متفاوتة. ومن ثم فأن مورفولوجيا أي جسم هي التكوين الناتج من مكونات هذا الجسم والذي يتحدد بواسطة الخط الخارجى له وهذه المكونات تشغل حيزاً من الفراغ ويمكن حسها باللمس أو عن طريق الظل والنور .

والأعمال المعمارية يدخلها الإنسان فينتقل من حيز لآخر لذلك فالعمارة تتميز بتأثيرها فى المشاهد بصرياً ونفسياً، والإحساس بالإبداع أو الإنبهار والسمو والإعجاز فى التكوين , وهنا تتكامل الكتلة مع الفراغ . فالشكل يتفاوت فى مدى الإعجاب النظرى العلمى أو العلمى التطبيقى

للمشاهد وأما الإعجاب الشكلى فهو على مستويين الأول يتجه نحو الإعجاب بالموءمة لعلاقة الشكل بالوظيفة، أما الثانى نتيجة إلى الإعجاب الفنى وهو الإعجاب بالشكل ذاته وهنا تعبر المتعة المستوى المادى والفكرى لتصل للمتعة الفنية بالشكل على مستوى الملمس واللون ومستوى الكتلة والفراغ فى الأعمال المعمارية. وعلى المعمارى أن يحقق مجموعة عوامل ليتوافر النجاح فى تشكيله للفراغ وهى :

- تحقيق الشكل الجمالى للمبنى بما يتلائم مع وظيفته.
 - الوحدة والترابط فى التشكيل وسهولة إدراكه لمستخدم الفراغ.^١
- ويمكن تلخيص ذلك فى النقاط التالية:-

١- الشكل الهندسى للفراغ:

قد أشارت بعض الدراسات حول شكل الفراغ بالروضة، حيث الفراغ المربع المسقط عادة ما تهرى المساحة المركزية به نظراً لتمرکز الأنشطة فى دوائر بجانب الحوائط، وعلى مستوى آخر فإن الغرف التى لا يتناسب طولها مع عرضها بحيث يكون أحد الأضلاع طويلاً عادة ما تشجع الطفل على الأنشطة العنيفة والعدو داخلها.^٢

وبوجه عام فإنه يفضل الشكل الحر لفراغ الطفل والذى يتناسب وظيفياً ونفسياً مع نوعية النشاط وطبيعة التعامل داخل الفراغ، وكذلك يمكن التحكم فى الإرتفاع فى حالة وجود أنشطة تستوجب الإرتفاعات العالية كمناطق اللعب أو أماكن التجمعات أو إرتفاعات محدودة كالفراغات الخاصة والحميمة للطفل.^٣ ويمكن معالجة الفراغات بإستخدام طرق بسيطة كتخليق فراغات إجتماعية فى الطرقات وإعادة توظيفها بالإضافة إلى وظيفتها كفراغ للحركة من خلال تجهيز هذه الفراغات ببعض أماكن للجلوس والراحة. كذلك يجب الإهتمام بالنسبة لتشكيل للمناطق المفتوحة والمظلمة والحوائق والتي تتناسب مع مقاييس الطفل والمزودة بالألعاب وأحواض الرمال لتعطى للطفل إحساساً بالإنطلاق، والتي تلعب دوراً أساسياً فى تحقيق توازنه والتعبير عن ذاته.^٤

^١ اد/ علي رافت : ثلاثيه الأبداع المعماري- الجزء ٢- الأبداع الفنى فى العماره، ص ٢٦٣

^٢ م/ سحر سليمان عبد الله: مرجع سابق، ص ١٠٠.

^٣ محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ١٧.

^٤ م/ سحر سليمان عبد الله: مرجع سابق، ص ٩٨.

٢- مقياس الفراغ:

علي المعماري الإهتمام بالمقياس داخل الروضة والذي يعرف بأنه إيجاد العلاقة المتوازنة بين العناصر المعمارية والتفاصيل وبين الإنسان . وفي مباني رياض الأطفال يعتبر الطفل هو المستخدم الأساسي، لذلك توجد علاقة قوية تربط بين مقياسه وبين حجم المباني والفراغات وإرتفاعاتها. ويتأثر الطفل بمكونات الفراغ مثل مقاييس التجهيزات والأثاث والأبواب والنوافذ والسلالم ، سواء داخل وخارج الفراغ لذا فإن تناسب مقاييس التفاصيل والفراغات المعمارية مع مقياس الطفل وسنه يجب أن يأخذ قدرا كبيرا من العناية والإهتمام لكي يعطي الإحساس بالأمان والإنتماء والثقة داخل الفراغ^١ شكل (٢-٥)



شكل ٢-٥: تشكيلات مختلفه لفراغ رياض الاطفال ٢

٣- إرتفاع الفراغ:

على مستوى الإرتفاع فإن الإرتفاعات العالية لفراغ الطفل تشجع على ممارسة الأنشطة العنيفة بينما الإرتفاعات الصغيرة تجعل الموجودات حول الطفل في الفراغ تبدو أكبر كثيراً من حقيقتها مما يؤثر على التركيبات النفسية والفراغية بصورة سلبية.

٢-١-٥ التحديد المعماري للفراغ:

لكي يوفر المعماري للإنسان هذه الفراغات الداخلية والخارجية- بتأثيراتها المناسبة لإستعمالاتها - يتعامل مع الطبيعة والبيئة القائمة والمادة الإنشائية المناسبة للزمان والمكان والنشاط الذي سيمارس في هذا الفراغ. وهو يتعامل هنا مع الفراغات الطبيعية غير المحدودة

^١ م/سحر سليمان عبد الله:مرجع سابق،ص ١٠٠.

^٢ الموقع الإلكتروني. www.Europereshool.com

فيقتطع منها فراغات داخلية وأخرى خارجية ذات مؤثرات مختلفة تحرك العين والنفوس والمشاعر وهو يعتمد في هذا على مورفولوجيه هذه الفراغات ومحدداتها ووظائفها وعلاقتها ببعضها البعض وعلاقتها بالفراغات الخارجية المتصلة والمحيط بها^١.

ومن منطلق دراسة الخواص الفيزيائية للفراغ ودراسة مواد التشطيب المختلفة قام Moore بتقسيم فصول الأطفال إلى خلايا تعليمية أطلق عليها مجالات سلوكية يحتوي كل مجال في حدود (٥ أطفال) إلى جانب مشرف. معبراً بذلك عن أنسب خلية تعليمية وقد جاء بحثه بصدد كيفية تقسيم الفراغ الواحد إلى هذه المجالات السلوكية أو الخلايا التعليمية , وقد وضع Moore تعريف لمفهوم الفراغ المحدد معمارياً " وهو ذلك الفراغ ذو الحدود المميزة الواضحة والمفصولة عن طرقات ومساحات التوزيع وعن المجالات السلوكية الأخرى في سورة فصل بصرى وصوتى" ، ويفترض Moore أن هذا الفراغ سوف يحقق درجة أعلى من التركيز وفعالية أكثر لأشكال التطور الذهني داخل المجال الواحد إلى جانب أنه يقلل حدوث عملية قطع العملية التعليمية من الداخل أو الخارج ويجب أن يكون هذا المجال السلوكي من خلال مجموعة من الحلول المعمارية والتي تتمثل في:

- أ- القواطع أو الحوائط التي تحقق الفصل الجزئي بين كل خلية توجيهية.
- ب- أرفف أو مساحات تخزين أودواليب.
- ج- إمكانية التحكم في مستويات الأرضيات أو الأسقف.
- د- إمكانية التحكم في مواد التشطيب للأرضيات بحيث تحقق فصلاً بصرياً وحسياً للمجال الواحد.
- هـ- إمكانية التحكم في أنظمة الإضاءة بما يضيف على المجال الواحد تحديداً ضوئياً مميزاً.
- و- دراسة المفهوم الإنشائي للفراغ ومحاولة تصميمه بحيث يكسب المساحات مرونة التشكيل والتكوين وذلك بالتحكم في أماكن الدعامات.^٢

ويمكن الإحساس بالتحديد المعماري بإيجاد أشكال فراغية شبه مغلقة ويمكن تعريف الفراغ غير المحدد معمارياً بأنه ذلك الفراغ الذي تكون فيه مساحات الأنشطة كبيرة للغاية أو صغيرة للغاية بالنسبة لمجموعة الأطفال داخله، أو تكون هذه المساحات غير معدة أو مجهزة لهذه

^١ اد/ علي رافت- ثلاثيه الابداع المعماري- الجزء ٢- مرجع سابق، ص ٣١٢

^٢ محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ٢٩.

الأنشطة ومن هذا المنطلق أجريت مجموعة من الدراسات تعرضت لتأثير درجة تحديد الفراغ على معدلات تطور الأطفال وبنيت هذه الدراسات على فرضية أساسية وهي: أن هناك مؤشرات إيجابية واضحة في معدلات التطور الإدراكي والفراغى والإجتماعى عند الطفل فى الفراغات المحددة معمارياً أكثر من الفراغات الأقل تحديداً، وتتجلى هذه الإيجابيات فى صورة قدرة الطفل على تخيل أنماط السلوك أو قدرته على التفحص والإستكشاف وملاحظة الظواهر والعلاقات الفراغية والهندسية المختلفة أو مستوى تواجده الإجتماعى وإشتراكه فى الأنشطة الجماعية ومدى تفاعله مع المجال الطبيعى المحسوس، بحيث يمكن الجزم بأن هناك حواراً حقيقياً بين الطفل والموجودات، ويتبلور هذا الحوار فى صورة أشكال التطور المختلفة ليصبح سمة من سمات الطفل الشخصية، بمعنى أن هناك تفاعلاً حقيقياً بين الطفل و المجموعة من جهة والطفل والفراغ المعمارى من جهة أخرى وذلك التفاعل له محورين أساسيين هما:

- أ- نوعية العلاقة بين أسلوب التعامل مع الطفل وخلفية الطفل الذهنية.
 - ب- طبيعة الطفل وخواص المجال المحسوس الذى يمارس فيه أنشطته .
- وقد قسم Moore من خلال هاتين الفرضيتين الفراغات إلى ثلاث مستويات : شكل (٥-٣).

١- فراغ محدد بوضوح .

٢- فراغ إنتقالى أو محدد بطريقة متوسطة.

٣- فراغ سىء التحديد معمارياً^١



شكل ٥-٣: التحديد المعماري لفراغات الأطفال.^٢

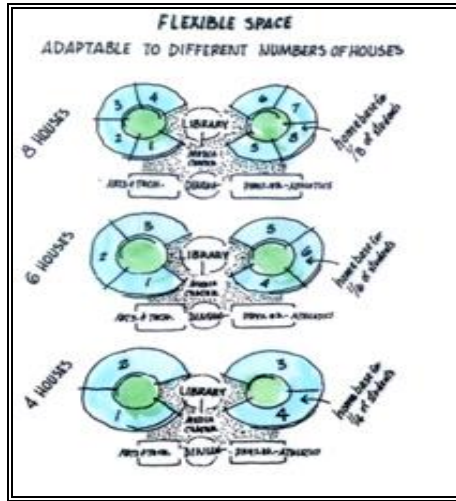
^١ محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ٢٩.

^٢ د/ محمد عز الدين: بيئه الطفل- ص ١٨.

٥-١-٣ المرونة في التصميم :

أصبحت المرونة في التصميم من أهم الإعتبارات التصميمية، إذ أنها تعكس التغيير المستمر في التفكير التعليمي وفنون البناء، وقد ظهر مفهوم المخطط المفتوح والانتقال من الصفوف المنطوية على نفسها داخل الروضة إلى المساحات ذات الأحجام التي تضم مجموعات وتعمل على إنفراد أيضاً.^١

وحيث أن وظيفة مبني رياض الأطفال هي تعليم الطفل ، يجب أن يتوافر للروضة قدر كبير من المرونة للتكيف مع إحتياجات الطفل ومتغيرات العملية التربوية ، ونتيجة لتطور نظريات وفلسفات التربية الحديثة تكون المرونة في التصميم مدخل أساسي لحل هذه المشكلة مثل المرونة عن طريق نظم الإنشاء الحديثة والتي تمكن من وجود فراغات مفتوحة يمكن تقسيمها بعد ذلك بالقواطع المتحركة حسب متطلبات الفراغ الحالية والتي تعطي إمكانية لضم الفراغات مستقبلاً أو إعادة تقسيمها طبقاً للمتطلبات التربوية، شكل (٥-٤) ، وعلى ذلك فإن صلاحية فراغ الروضة تقاس بمدى ملائمة الفراغ لإحتياجات التعليم الوظيفية والتربوية.^٢



شكل ٥-٤ : مرونة التصميم من خلال النظام الإنشائي.^٣

^١ م/ خلوصي : المباني التعليمية - دور الحضانه- ص ١٨.

^٢ م/ سحر سليمان عبد الله: مرجع سابق، ص ٨٨.

^٣ Brubaker, W., Planning and Designing school, Mc Grow-hill,

١٢٠، United states, 1999.

٥-١-٤ الملمس:

يؤكد الملمس طبيعة الأسطح المعمارية المكونة للمبنى وظيفياً وفتياً من وجهة النظر الوظيفية, وتلائم المواد مع ظروف إستعمالها سواء فى مبنى عام أو خاص , كما تتواءم مع العوامل المناخية التى تتعرض لها من سطوع الشمس وهبوب الرياح المحملة بالأتربة أو الرمال وكذلك الأمطار كما يجب أن تظهر الطبيعة الإنشائية للمواد المستخدمة. وفتياً فلا بد أن تظهر المادة طبيعتها وتظهر كذلك ملامح الشكل من خلال البارز والفاثر والظلال الملقاه على السطح . كذلك يرتبط الملمس بالأحاسيس والمشاعر التعبيرية الموائمة لطبيعة المبنى والتي تثيرها الأشكال وتكويناتها من الإحساس بالدفء أو البرودة والقوة أو الشموخ والخفة أو الثقل والنعومة والخشونة كما يجب أن يعبر الملمس من المجهود المعماري الإبداعي فى الصناعة والتنسيق. وبالتالي يحقق الهدف الأساسي للروضة^١.

والتصميم بالملمس يعد أحد أهم الوسائل التى يجب أن يأخذها المعماري فى الإعتبار محققاً الهدف التربوي والنفسي للطفل عند تصميمه للروضة ليضمن النجاح المادى والفنى, ويهتم المعماري بالمادة وبلمسها وألوانها بحيث يحقق الغرض الإنتفاعى والشكلى والتعبيرى المطلوب وبحيث يتواءم الإحساس بالأسطح مع الأحاسيس والمشاعر التى تثيرها الأشكال والتكوينات من خلال الكتل والفراغات المكونة للروضة وبذلك يرتقى بالعمل المعماري من مجرد عمل عادى إلى عمل معمارى فنى مبدع ومتميز. وعلى المعماري تحقيق بيئة مناخية داخل مبنى الروضة تختلف عن البيئة الخارجية المحيطة بها فقد يلزم دخول أشعة الشمس المباشرة أو الضوء المباشر أو كليهما إلى بعض الفراغات دون الأخرى لتحقيق غرض أو وظيفة معينة وهذا قد يرتبط بدخول الهواء بنسب محددة وقد يتطلب الأمر معالجة بعض الأسطح بمواد خاصة لإمتصاص الحرارة من أشعة الشمس أو إعادة إنعكاسها وإشعاعها مرة أخرى. ونفس المضمون قد يتحقق بالنسبة لعزل الصوت فى بعض الفراغات عن الأخرى أو اللجوء إلى العزل الصوتى الكلى أو إلى تصميم أسطح عاكسة للصوت فى فراغات معينة تتطلب ذلك. فعلى المصمم دراسه المواد المستخدمة فى الروضة والتي تتميز كل منها بلمس مختلف يوظفه المعماري ليلبي إحتياجات الفراغ ومن هذه المواد:

- أ- أسطح مقاومة الاحتكاك والصدمات.
- ب- أسطح مقاومة لنفاذ المياه.
- ج- أسطح شفافة وعاكسة تسمح بمرور الضوء وإشعاع الشمس والرؤية.
- د- أسطح مانعة للشمس وتسمح بالرؤية ومرور الضوء والهواء.
- هـ- أسطح عاكسة أو ماصة لحرارة إشعاع الشمس.
- و- أسطح عاكسة أو ماصة للصوت^١.

٥-١-٥ اللون:

اللون^٢ جزء من حياة الإنسان وإدراك العمل المعماري يتم من خلال مجموعة من المكونات المترابطة مع بعضها البعض في آن واحد مثل السطح بمكوناته من ملمس ولون ومثل الشكل بمكوناته من كتلة وفراغ وقد أضافت الدراسات التي تبحث عن تأثير اللون على الإدراك بعداً جديداً للتطبيقات اللونية وإمكاناتها في العمارة في كل من الواجهات الخارجية وفراغات المباني الداخلية. ولا يمكن إنكار ما للون من قوى كامنة وقدرة على مناقضة الطبيعة في تغيير مظهر التكوينات والأشكال وكما تستطيع الألوان المحيطة تغيير إدراك الزمن فاللون أيضاً له تأثيرات نفسية على المزاج والسلوك^٣.

واللون له تأثير حيوي على الطبيعة النفسية والإدراكية عند الطفل فقد أشارت الدراسات إلى كون اللون الأحمر والبرتقالي يسبب الإثارة والشد العصبي والألوان الزرقاء والخضراء والوردية تسبب الهدوء والراحة والألوان الفاتحة المضيئة مثل اللون الأصفر توحى بالتفاؤل والسعادة بينما الألوان الغامقة تؤدي إلى المزاج السلبي غير المتعاون. وبوجه عام فإنه يفضل أن تستخدم الألوان الهادئة في المساحات الكبيرة والممتدة بينما يفضل أن تستخدم الألوان القوية والمضيئة في المساحات الصغيرة داخل الروضة^٤.

^١ المرجع السابق، ص ٢٦٥

^٢ المقصود بكلمة اللون: هو ذلك التأثير الفسيولوجي الناتج على شبكية العين سواء كان ناتجاً من المواد الصباغية الملونة أو عن الضوء الملون، وبذلك يصبح احساساً مترجماً من الجهاز العصبي وليس له وجود خارجية.

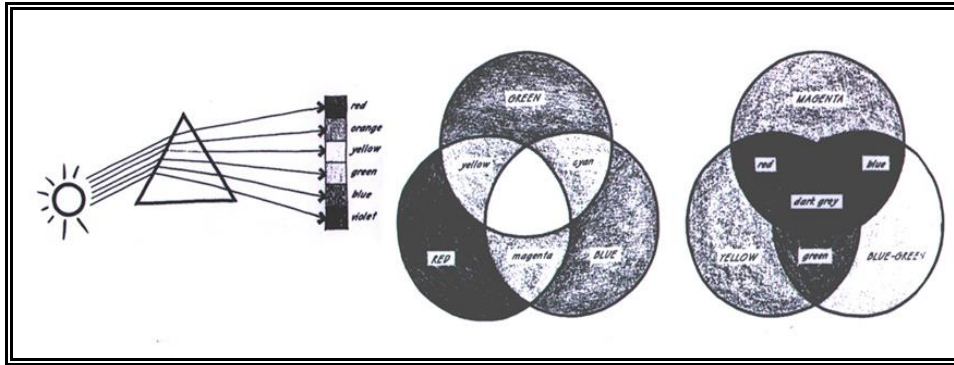
^٣ المرجع السابق، ص ٢٧٧

^٤ محمد حسام الدين: مرجع سابق، ص ١٨.

٥-١-٥ تأثير اللون على طفل رياض الأطفال :

تلعب الألوان دوراً هاماً في نفسية طفل الروضة من حيث مشاعره وردود أفعاله، كما تؤثر على العين فتعطي رد فعل نفسى له، فلقد أثبتت التجارب أن ألوانا معينة أو مزيجاً معيناً من الألوان قد تضايق العين وتعطى إحساساً بالقلق والتوتر، بينما ألواناً أخرى تعطى إحساساً بالراحة والإطمئنان، وتختلف ردود الأفعال من طفل لآخر. ويسمى ذلك بالتأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية.^١

والألوان تؤثر على الأشخاص البالغين تأثيراً فسيولوجياً وسيكولوجياً واضحاً^٢ وتؤثر على الأطفال الذين ما زالت مداركهم قابلة للتشكيل. ويقدر تأثير الأطفال ببعض الألوان بواسطة قياس مدة تعليق بصرهم بالألوان المختلفة، وقد تبين أن الأطفال أكثر تعلقاً بالألوان الفاتحة مثل: الأبيض والأصفر، ثم يزداد التعلق بالألوان الأخرى مع تقدم السن، وتظهر فروق التفضيل للألوان بين الذكور والإناث باختلاف البيئة.^٣ شكل (٥-٥).



شكل ٥-٥: علي اليسار طريقة إنكسار الضوء الأبيض وعلي اليمين الألوان الأساسية والثانوية .

^١ أول من أدرك تأثير اللون على النفس العالم الألماني جويث Goeth الذي جاء تعليقه عن الألوان في كتابه نظرية اللون بقوله : "يجد الناس البهجة والسرور في الألوان بصفة عامة مثلما يجدونها في الإضاءة، ويظهر ذلك جلياً في اليوم الذي تكون فيه السحب ملبده بالغيوم، ونجد ضوء الشمس يضيء من خلال بعض الفراغات التي بين الغيوم ليظهر لنا ألواناً تختلف عن ألوان اليوم المشمس، وهنا يظهر جوهر اللون ومدى جماله الأخاذ.
^٢ من أدلة تأثير الألوان قام العالم الفرنسي فيرى بتجارب على أثر الألوان في الإنسان باستعمال آلات لقياس من

ضغط اليد Handgripo بتأثير بعض الألوان فوجد ما يلي:

- القياس العادى للضغط ٢٣ - قياس الضغط للون الأخضر ٢٤ - قياس الضغط للون الأصفر ٢٨

- قياس الضغط للون البرتقالى ٣٥ - قياس الضغط للون الأحمر ٤٢

وينقسم تأثير الألوان علي طفل رياض الأطفال إلي:

١- التأثير الفسيولوجي.

٢- التأثير السيكولوجي .

وجه المقارنة	التأثير الفسيولوجي	التأثير السيكولوجي
التعريف	هو التغيير الذى يحدث داخل الجسم كالأرق والتعب والغضب وخفض ضغط الدم.	يظهر تأثيره مباشراً كالفرح أو الحزن أو الخفة أو الثقل ، وكذلك البرودة والسخونة، أو غير مباشراً فيختلف من شخص إلى آخر نتيجة الإنطباعات الموضوعية وغير الموضوعية الناتجة تلقائياً من تأثير اللون ^١ .
اللون الأخضر	لون مسكن ملطف منوم يمنع الأرق والتعب والغضب ويخفض ضغط الدم.	بالرغم من تميزه بالتعقيد إلا أنه لونا شعبياً محبوباً، كما يوجد ارتباط بينه وبين اللون الأزرق (أصفر + أزرق = أخضر)، فهو لون جذاب لا تتنافر معه الألوان الأخرى. ^٢
اللون الأزرق	مضاد للعفونة والتقيح، ولكن التعرض له بكثرة يسبب بعض الوهن .	دائماً ما تصحبه إضاءة مشرقة وساطعة ، كما أنه متميز ذو تأثير واضح على العين، ولكن لا يمكن وصفه ، ذو قوة فى الإحساس بمظهره، إلا أنه يقع فى قائمة الألوان السلبية، فى صفائه ونقائه رفض للإثارة بالرغم من ظلمة لونه، كما أنه يعطى إحاء بالحاجة للدفع.

^١ حيث تناول الكاتب الألماني جويث Goethe تحليل القيم النفسية لكل لون على حده.

^٢ Derek Pat more- colors schemes modern furnishing, 1947, p13

لون مشرق مضيء ومع ذلك لا يفضل إستعماله كضوء أثناء الطعام، ولكن يستعمل كلون للستائر والمفروشات فقط.	يزيد نبضات القلب قليلاً، غير مؤثر على ضغط الدم ويعطى الإحساس بالراحة والفرح مما يسهل حركة الهضم عند الإنسان.	اللون البرتقالي
شهير بإثارته وخطورته الباعثة للإهتياج، وبإضافة اللون الأبيض له يعطى درجات متعددة ذات أنغام هادئة.	لون ساخن مثير، يزيد ضغط الدم والتوتر العصبي.	اللون الأحمر
لون هاديء يعطي قدراً من الرومانسية والراحة العصبية	يؤثر هذا اللون تأثيراً حسناً على القلب والرئتين والأوعية الدموية، ويزيد من مقاومة أنسجة الجسم.	اللون البنفسجي
دائماً ما يناسب للمناسبات الجنائزية بما فيها من حزن وإكتئاب، كما يستخدم فى عمل الخلفيات على نطاق واسع ويشكل لإيضاحه أي لون من الألوان.	لون قائم له شخصيته يعطي إحساساً بالكآبة والحزن فيزيد من الآلام الجسم والتعب والفتور.	اللون الأسود
هو أقرب الألوان للضوء فقائه الصافي يعطى إحياء بالإشراق والوضوح والهدوء والمرح الذى يضى على الشخصية نوع من الإثارة الهادئة المريحة، ويتضح ذلك فى الملابس الصفراء والأرضيات المفروشة باللون الأصفر، فلقد وجد بالتجربة أن اللون الأصفر يعطى إنطبعا بالدفء والرضى.	منشط لخلايا الفكر، بعض درجاته الفاتحة مهدئة للحالات العصبية، ويفضل إستعمال درجاته الفاتحة فى طلاء الحوائط. ^١	اللون الأصفر

جدول ٥- ١: التأثير الفسيولوجي والسيكولوجي للألوان^٢.

^١ د/يحي حموده: نظريه اللون , مرجع سابق , ص ١٤٤-١٤٥

^٢ المرجع السابق , ص ١٣١

أن التأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية لا تتولد من ألوان الحوائط فحسب بل تمتد إلى لون قطع الأثاث ولون الأرضية التي يسير عليها الطفل، والستائر وملابسهم وكل ما تقطع عليه أعينهم داخل الحجرة، شكل (٥-٦) , وأكثر الألوان تفضيلاً لدى الأطفال عامة الألوان الأساسية الأولية المعروفة وهي على الترتيب الأحمر والأصفر والأزرق ونظراً للتأثيرات الفسيولوجية والسيكولوجية على الطفل يفضل استخدامها بدرجات تقلل من إثارتها أو بمساحات محدودة، ومن خلال الألوان الثانوية إذ أنها تجمع بين الألوان الساخنة والباردة فتحد من إثارة المثير منها وذلك لجلب الهدوء والدفء، كما يفضل في استخدام الدرجات الفاتحة عن الداكنة التي تجلب الحزن والكآبة، كما أنها تمتص الضوء فيؤدى ذلك إلى إستعمال أكثر من مصدر للضوء وشدة الإضاءة تؤثر على درجة حرارة الحجرة، بينما الألوان الفاتحة أكثر ديناميكية فالساخنة منها محرّكة والباردة منها مهدئة مريحة.^١



شكل ٥- ٦: استخدام الألوان في التصميم الداخلي للعناصر المختلفة.^٢

٥-١-٥-٢ الإدراك اللوني وإختيار المصمم للألوان داخل الروضة :

يأتى إدراك اللون عن طريق معمل خاص فى الإنسان مكون من العين والمخ فبمجرد وصول الطيف اللوني إلى العين تستقبله على الشبكية مجموعة من الخلايا العصبية التي تحمل الرسالة اللونية المراد إدراكها عن طريق العصب البصرى فى المخ. ويعتمد المصمم فى إختياره للألوان من الناحية الإدراكية على ثلاث عوامل هامة هي:

أ- ظروف الإضاءة. ب- الإحساس اللوني للمشاهد. ج- الخصائص الطبيعية للأجسام .

^١ د/يحي حموده : الاضاءه داخل المباني-مرجع سابق,ص٨٠

أ- ظروف الإضاءة :

على الرغم من قدرة العين على التكيف لا إراديا مع مستويات الإضاءة وألوانها إلا أن بعض مصادر الضوء الصناعي تتسبب في إحداث بعض التغييرات الإدراكية لألوان الأجسام مقارنة بمظهرها في الضوء الطبيعي، ويمثل هذا العامل قاعدة هامة في اختيار الألوان حيث يكون على المعمارى إختيارها تحت ظروف ضوئية مشابهة لتلك المتوقع أن يراها المشاهد , ويفسر ذلك إختلاف إستخدام الألوان فى النصف الجنوبى من الكرة الأرضية عن النصف الشمالى منها وكذلك يفسر الإختلاف فى الألوان تحت الضوء الطبيعى والضوء الصناعى ولكن بصفة عامة تحتفظ كل الألوان بشخصيتها الطبيعية فى مدى واسع من ظروف الإضاءة وهو ما يطلق عليه الإستمرارية اللونية.

ب- الإحساس اللونى للمشاهد :

يعد العامل الثانى فى الإدراك اللونى هو حساسية الأجهزة الإدراكية لدى المشاهد خاصة العين والعقل فعند وصول اللون الطبيعى يحدث إستثارة للخلايا الموجودة فى شبكية العين ومنها تنتقل الرسالة للمخ. هذه الخلايا العصبية جزء منها حساس للمستويات المنخفضة من شدة الضوء بينما يعمل الجزء الآخر على إدراك المستويات العالية وهذه الأجزاء هي المسئولة عن القدرة على تبيين الصفات المختلفة للألوان أيا كانت درجة الإضاءة المتاحة.

ج - الخصائص الطبيعىة للأجسام :

وهى قدرة الجسم على إمتصاص أو عكس الضوء فمثلاً الأجسام الحمراء تظهر حمراء لأن لها قدرة على امتصاص الطيف الأحمر أقل من قدرتها بالنسبة للألوان الأخرى من طيف الضوء الساقط عليها أي أنها تمتص الأطياف الأخرى وتعكس اللون الأحمر فقط , شكل (٥-٧) .^١



شكل ٥-٧: إستخدام الألوان داخل الروضة ٢ .

^١ اد/ علي رافت: ثلاثيه الابداع المعماري- الجزء ٢- مرجع سابق,ص ٢٧٩

^٢ الموقع الإلكتروني, www.Europereshool.com

ويمكن توضيح إختيار المصمم لألوان فراغات الروضة كالأتي:

هناك قواعد محددة تحكم إختيار اللون المناسب للطفل لأنها ترجع إلى الإنطباع الذي يتفاوت من طفل لآخر، ولكن يجب مراعاة الربط بين اللون وموقعه، فعند طلاء الحوائط يراعى موقع الحجرة الجغرافي، فإذا كانت فى إتجاه الشمال تطلّى بألوان توحى بالدفء والمرح بينما الحجرات التى تتعرض للشمس أو الإضاءة الساطعة لأطول فترة من اليوم فتطلّى بألوان تتميز بالقوة والنشاط، وتستخدم الألوان الباردة الفاتحة فى الحجرات الموجهة للجنوب (الجهة القبلىة) والألوان الساخنة الفاتحة للحجرات الموجهة للشمال (الجهة البحرية) للإيحاء باعتدال الطقس.^١ شكل (٨-٥).



شكل ٨-٥: إستخدام اللون في مبني الروضة. ٢

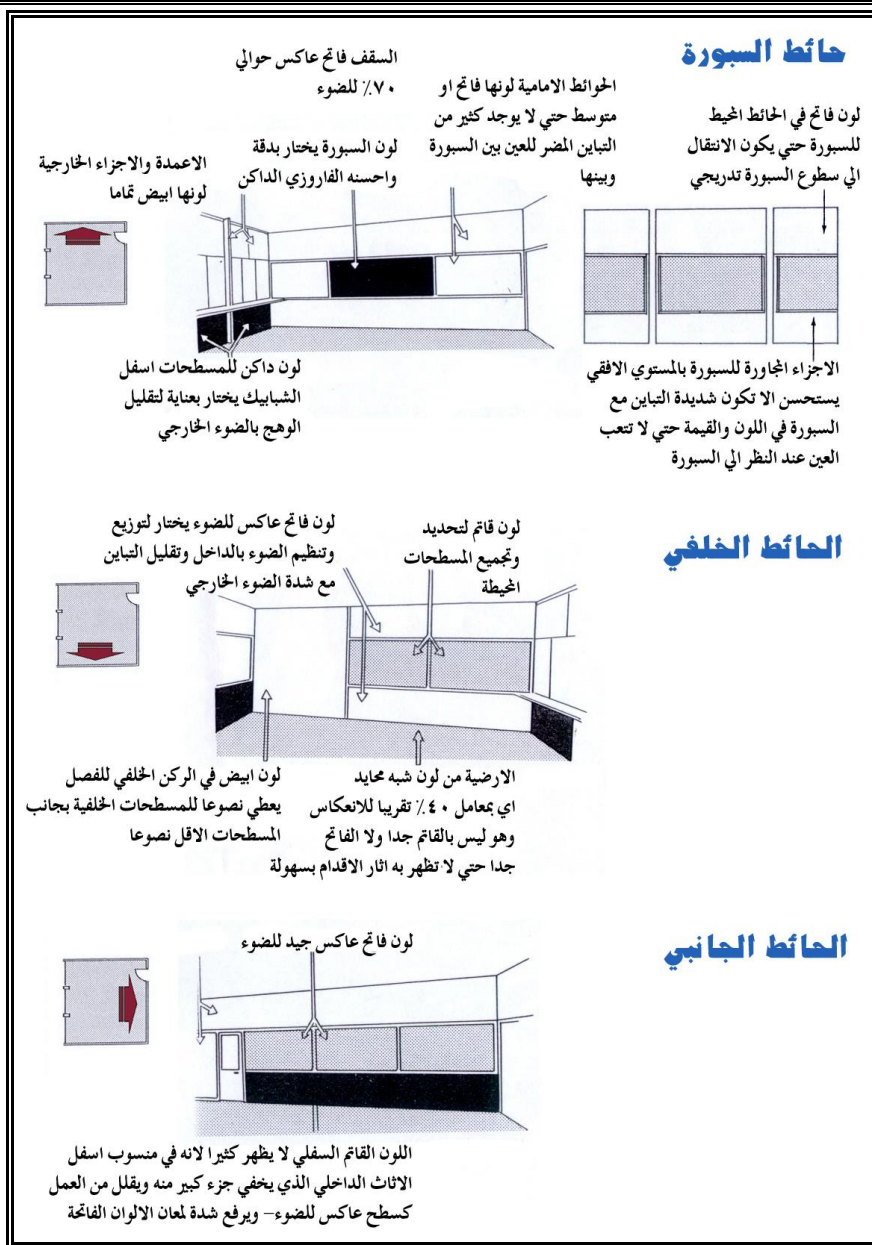
كما يمكن إستعمال لونين معاً فى الحجرة الواحدة وتسمى هذه الطريقة ثنائية اللون، وذلك بطلاء السقف بلون والحوائط بلون آخر، أو حائط أو حائطين بلون وباقي الحوائط والسقف بلون آخر وذلك لتحقيق التصحيح البصرى لأبعاد الحيزات الداخلية والإيحاء بإتزان نسبها. فالألوان الباردة وخاصة الزرقاء الفاتحة تعطى تأثيراً بإتساع الحيز فتشعر بها العين أبعد من حقيقة مكانها، أما الألوان الساخنة المشبعة فإنها توحى بإقتراب الحائط للمشاهد فتشعر بها العين أقرب من حقيقة مكانها، والألوان الصفراء تشعّر بها العين وكأنها على بعدها الحقيقى , وبذلك يمكن التحكم فى تغيير حجم الحجرة.^٣ ويمكن ذكر بعض تأثيرات الألوان علي الفراغات كالأتي :

^١ د/يحي حموده: التشكيل المعماري-مرجع سابق،ص ٩١

^٢ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٣ د/يحي حموده: الأضاءه داخل المباني-مرجع سابق،ص ٨١

- أ- الألوان الغامقة توحى بالثقل، فعند طلاء سقف الحجرة بلون غامق والحوائط بلون فاتح تبدو الحجرة منخفضة الإرتفاع، وعند طلاء السقف بلون فاتح والحوائط بلون غامق تبدو الحجرة مرتفعة ولكنها قليلة في الحجم.
- ب- عند طلاء أحد الحوائط البعيدة في الحجرات الطويلة بلون غامق تبدو أقصر من طولها الحقيقي.
- ج- عند طلاء سقف حجرة بلون فاتح والحوائط فاتحة اللون أيضاً وخطوط غامقة في إتجاه رأسى يجعلها تبدو صغيرة في الحجم، مرتفعة السقف.
- د- عند طلاء سقف حجرة بلون فاتح والحوائط بلون فاتح يتخلله خطوط غامقة في إتجاه أفقى يجعلها كبيرة في الحجم، قليلة في الإرتفاع.
- هـ- عند طلاء سقف حجرة والجزء العلوى من الحوائط بلون فاتح والأجزاء السفلى من الحوائط بلون فاتح يتخلله خطوط غامقة في إتجاه أفقى تبدو الحجرة قليلة الحجم والإرتفاع للحوائط، ولا يفضل إستخدام هذا الأسلوب.
- ز- عند طلاء أجزاء بارزة عن الحوائط والسقف (أعمده أو كمرات ساقطة) بلون غامق والحوائط والسقف بلون فاتح تبدو أكثر وضوحاً، والعكس إذا كانت الأجزاء البارزة بلون فاتح والحوائط والسقف بلون غامق تبدو أقل وضوحاً خاصة إذا كانت مكرره , شكل (٥-٩).^١



شكل ٥-٩: استخدام الألوان في الحوائط الداخلية لفصول الروضة.^١

٥-١-٦ الإضاءة:

توفير الإضاءة الجيدة من العوامل ذات الأولوية في تصميم مباني رياض الأطفال، حيث أنها تساعد الطفل على الرؤية، وتهيئة ذهنه للتفاعل مع الأحداث، مما يساعد على سير العملية التربوية، وتحقيق أهدافها، ويتطلب ذلك تحقيق معايير الإضاءة الملائمة للطفل، والتي تتمثل في:

- ١- أن يكون مستوى الإضاءة مناسباً للعمل المطلوب أدائه في الفراغ.
- ٢- أن تكون الإضاءة منتشرة وموزعة بصورة ملائمة.
- ٣- أن يتم الحصول على توزيع جيد للتباين في مجال الرؤية داخل الفراغ.
- ٤- أن يكون هناك تدرج بين إضاءة سطح العمل وبين إضاءة خلفية سطح العمل والفراغ المحيط، وذلك منعا لحدوث ظاهرة الإبهار التي تتسبب في إجهاد العين عند الانتقال بين الأجزاء الشديدة الاختلاف في الإضاءة داخل الفراغ.
- ٥- تفادي وجود مصادر أو أسطح عاكسة ينتج عنها إنعكاساً يعيق الرؤيا.^١

ويختلف شعور وسلوك الأشخاص باختلاف نوع الإضاءة، حيث ما لهذا الاختلاف من تأثير فسيولوجي على الحالة من حيث السعادة أو الإنقباض أو القابلية لأداء الأعمال كرد فعل لكمية ومستوى وكفاءه الضوء. وقد أثبتت العديد من التجارب بأن نظام الجمع بين الإضاءة الطبيعية والصناعية في فراغ الطفل هو أفضل الحلول من الناحية العملية ويعضد نظم الإضاءة توجيه النوافذ إلى الشمال مع إكساب الحوائط والأسقف الألوان الفاتحة وعلى الرغم من أن ضوء الفلورسنت يحقق أفضل توزيع للإضاءة في الفراغ إلا أنه يفضل دوماً دمج أشكال الإضاءة الطبيعية مع نظام الفلورسنت بناء على توصيات المشرفين داخل الفراغ.

وأكدت الدراسات أن فراغ الطفل التعليمي يجب أن يحتوي على منافذ للإضاءة الطبيعية سواء من خلال إضاءة مركزية بواسطة فناء داخلي أو من خلال نوافذ جانبية. وفي حالة وجود نوافذ بالفراغ فإنه يجب أن يكون للنوافذ مظلات خارجية لمنع البريق وحتى يمكن أن يتحرك الضوء الطبيعي مع الصناعي في توفير نوعية الضوء المناسبة، وعلى الرغم من كون النوافذ تحقق أفضل ارتباط بالفراغ الخارجي إلا أنه لا يفضل استخدامها في فراغات الأطفال من الناحية

الأمنية فقد يعدو الأطفال من خلالها. ولذا فإنه يفضل إستخدام مساحات النوافذ العلوية الكبيرة والمظللة خارجياً مع عمل منافذ محدودة للفراغات الخارجية.^١

وبما أن الضوء يتساوى في الأهمية مع اللون، فقد ساد الإتجاه إلى إستخدام الضوء واللون معاً لإسعاد المشاعر وإدخال الراحة إلى النفوس حيث يعد إحدى الوسائل التي تساهم في تهيئة الإطار الصحي، كما أنه وسيلة للتشكيل الفني لإثراء الحيزات الداخلية والخارجية، وتنقسم الإضاءة لنوعان هما :

١-٦-١-٥ إضاءة طبيعية:

بدراسة حركة الشمس وإختلاف زوايا سقوطها، يوجه المبنى عند إنشائه للجهات الأصلية وعمل المعالجات الملائمة له تبعاً لكمية الضوء المرغوب فيه داخل المبنى، فالواجهات البحرية نظراً لعدم وصول أشعة الشمس لها في مصر فيمكن أن تكثُر فيها المسطحات الزجاجية لدخول الضوء الطبيعي للحيزات الداخلية، أما الواجهات القبالية فيلزمها كاسرات أفقية لأشعة الشمس.^٢

أهمية الإضاءة الطبيعية لطفل الروضة :

عند تصميم الأبنية ينحصر فكر المعماري في كيفية إضاءتها بالقدر الذي يساعد على الرؤية ويظهر عناصرها المعمارية وهو في هذا يلجأ إلى وسائل مختلفة طبقاً لما تقتضيه طبيعة الموقع وحالة الإضاءة.^٣ وللإضاءة الطبيعيه أهميه قصوي في نمو طفل رياض الأطفال يمكن توضيحها في النقاط التالية:

أ- في حياة الطفل :

تتغير الإضاءة الطبيعية في شدتها ولونها من الشروق إلى الغروب ومن يوم لآخر وفي خلال شهور السنة ؛ ولهذا التغير المستمر تأثير على الإنسان بصفة عامة والطفل بصفة خاصة وتكيفه مع المكان الذي يعيش فيه ، وفي السنوات الأخيرة ركزت الأبحاث العلمية على مدى تأثير الضوء الطبيعي على صحة الإنسان وخاصة الطفل ونشاط أعضائه وعلى توازن الجسم ومقاومته . وقد أجمع كثير من العلماء على أن الإنسان يحتاج إلى التغيير المستمر في إضاءة المرئيات حتى يحافظ على مستوى ذكائه ، كذلك فان الثبات في الإضاءة له أثر سيئ بالنسبة لمعدلات إفراز

^١ المرجع السابق، ص ١٩.

^٢ د/ يحي حموده: التشكيل المعماري-مرجع سابق، ص ٨٧.

^٣ جهاز تخطيط الطاقه: دليل العماره والطاقه، ص ١٣٥.

الهرمونات ونشاط مركز الأعصاب والجهاز التنفسي وحيوية الأوعية القريبة من الجلد وكذلك قدرة الإنسان على الإحساس. ٣

ب- في تمييز الألوان :

خاصية أخرى للإضاءة الطبيعية هي إظهار الألوان فمن الصعب تمييز مجموعات من الألوان المجتمعة في حالة الإضاءة الصناعية ولكن هذا التمييز يكون من السهل تحقيقه تحت تأثير الضوء الطبيعي. كذلك يلاحظ أن للألوان المستخدمة في الأسطح الداخلية لفراغ معين تأثيراً على كمية الضوء فالأسطح ذات الألوان الفاتحة تعكس الضوء وتوزعه بانتظام على عكس الأسطح ذات الألوان الداكنة^١.

ج - الإحساس بالفراغ :

الإضاءة الطبيعية تضيف أو تزيد من الإحساس بالأتساع بالنسبة للغرفة وذلك لأن فتحة الإضاءة الطبيعية تعطي إمتداد الغرفة للخارج مما يعطي إحساساً بأن فراغها أكثر إتساعاً ، وهذه الظاهرة قد درست بواسطة عدد من معامِل أبحاث البيئة حيث وجد " اينوى " و " ماياتا " فى عام ١٩٧٣ أن الإحساس بالأتساع يزداد فى الغرفة ذات الشبائيك الواسعة أو كبيرة الحجم.^٢

د- الإحساس بالمنظر :

إن من أهم خصائص نوافذ الإضاءة أنها تعد قنوات إتصال حيوي بين الداخل والخارج وهو ما يحقق عنصراً هاماً هو عنصر المنظر، ويمكن تقسيم المنظر الخارجي إلى ثلاثة أجزاء : الأول وهو منظر السماء يعطى الإنسان الإحساس بمرور الوقت مما يبعد الملل والخمول . والثاني وهو منظر الأفق ، ويعطى الإنسان الشعور بالتوازن . والثالث منظر الأرض وهو يرتبط بالأنشطة المختلفة الموجودة حوله بالخارج. ٢

هـ - في حالة الطوارئ :

هناك عامل منفعة آخر للمباني المضاءة طبيعياً وهو دور فتحات الإضاءة الطبيعية فى حالات الحريق وغيره من حالات الطوارئ ، علاوة على ذلك فإن الاعتماد الكلى على الإضاءة والتهوية

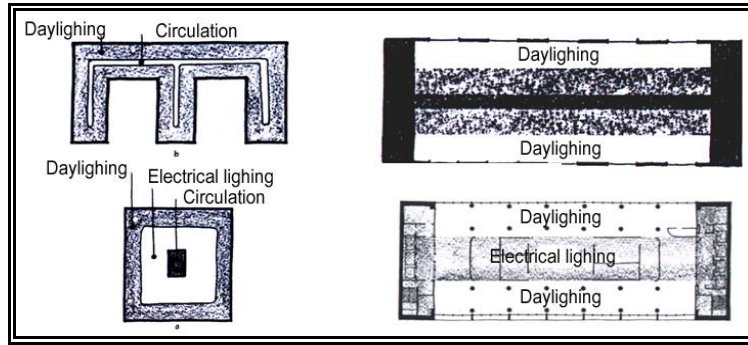
^١ د/حنان مصطفى صبري: الاضاءة الطبيعية في العماره الاسلاميه،ص ٢٨

^٢ المرجع السابق،ص ٣١

الصناعية في المباني عديمة النوافذ يعنى أن أى طارئ لإنقطاع التيار قد يخلق موقفاً حرجاً إلا إذا توافرت طاقة إحتياطية. (جوليرات ١٩٦٤).^١

٥-١-٦-٢ إضاءة صناعية:

تعتبر الإضاءة الصناعية بديلاً للإضاءة الطبيعية. ويراعى عند توزيع الإضاءة فى حجرة رياض الأطفال أن تكون متساوية فى جميع أركانها، فالإضاءة الساطعة تسبب الحيرة للطفل وتلهيه عن لعبه وأدواته، كما أنها تكسبه الإحباط بالإحباط النفسى. ويمكن التحكم فى شدة الإضاءة باستخدام درجات مختلفة من ألوان الطلاء للحجرة حيث تساعد الألوان الفاتحة على زيادة إضاءة المكان , كما يمكن إستخدام حوائط داخلية شفافة مع الإضاءة الصناعية فى حالة تعذر وجود الإضاءة الطبيعية.^٢ شكل (٥-١٠).



شكل ٥-١٠: اللجوء إلى الإضاءة الصناعية فى المناطق الداخلية الغير مضاءة طبيعياً.^٣

٥-١-٦-٣ المعالجات المعمارية للإضاءة :

عند تحديد المعالجة المعمارية للإضاءة (الطبيعية- الصناعية) يجب مراعاة التوزيع المفضل لها وكذلك كمية الإضاءة المراد سقوطها مباشرة على سطح العمل وكمية الإضاءة المراد إسقاطها على الحوائط المحيطة أو المواجهة للأسقف وأيضا كمية الإضاءة المنعكسة من الأسطح الأخرى على سطح العمل ودرجة البريق المحتملة فى الفراغ.^٤ ويمكن تصنيف طرق معالجة الإضاءة إلى ما يلى :

^١ المرجع السابق:ص ٣١

^٢ Sera Hammond Leeper & others, good book for young children ,p506

^٣ Moore, F., Concepts and practice of Architectural delighting.

^٤ اد/ علي رافت: ثلاثيه الابداع المعماري- الجزء ٢ مرجع سابق، ص ١٠٨

- الإضاءة المباشرة. - الإضاءة الموزعة .
- الإضاءة نصف المباشرة . - الإضاءة غير المباشرة.

أ - الإضاءة المباشرة:

وفيها توجه كمية الضوء بأكملها إلى المساحة المراد إضاءتها، ويفضل استخدام هذا الأسلوب في الأماكن الخاصة بالقراءة والكتابة والاستماع والمهارات الحرفية وركن الفنون ومساحة الألعاب المنشطة داخل حجرة رياض الأطفال.^١ وهي أكثر أنواع الإضاءة شدة، وأكثرها إحداثاً للبريق، لأن مصادر الضوء - طبيعية كانت أم صناعية - مكشوفة لعين المشاهد. كما أنها تساعد على إعطاء أهمية للسطح المضاء وتجذب النظر إليه، وغالباً ما يحدث البريق من الإضاءة الطبيعية بسبب وجود فتحة صغيرة أو مجموعة من الفتحات الصغيرة وسط حائط كبير قاتم اللون. ولعلاج ذلك تطلّى الحوائط بلون فاتح، وبالتالي تحدث انعكاسات للضوء المنبعث من الشباك على الحوائط وينتشر الضوء فيقلل من التباين في شدة الإضاءة. ويتغير نسبة الشباك من مربع في وسط الحائط إلى شريط أفقي ممتد من الحائط إلى الحائط يتم توزيع الضوء بطريقة أفضل في الفراغ، وإن كان ذلك في حدود معينة، حيث أنه كلما زادت مساحة الشباك كلما زادت شدة الإضاءة المزعجة.

ويلاحظ أنه في حالة استخدام الإضاءة الصناعية المباشرة يتكون ظل على السقف وعلى الأخص في حالة استخدام اللمبة ذات الفتيلة، لذلك فإن نظام الإضاءة المباشرة بلمبات الفتيلة يعتبر غير مناسب للفصول الدراسية، ويمكن استخدام بعض الأنواع الخاصة من نظام الإضاءة المباشرة بلمبات الفلورسنت لتحقيق شدة استضاءة عالية بدون حدوث إبهار (glare) بدرجة عالية.^٢

ب - الإضاءة الموزعة:

وفيها يوجه الجزء الأكبر من الضوء للمساحة المراد إضاءتها والباقي يقدر بحوالي ١٥ : ٤٠ في المائة منبعث في إتجاهات أخرى، ويفضل استخدام هذا الأسلوب في مساحة اللعب بالكتل (المجسمات)، وركن اللعب بالدمية، وركن التدبير المنزلي^٣، وهذه الإضاءة تلغى تركيز الضوء في نقطة ضوئية واحدة وتوزع الأشعة في إتجاهات متعددة المصدر عن طريق وضع سطح نصف شفاف بينه وبين العين. ويمكن تحقيق ذلك في الإضاءة الطبيعية (الفتحات

^١ بدر الدين مصطفى درويش: الاستفادة بالأسس الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي في دور الحضنة، ص ٨٧.

^٢ اد/ علي رافت: مرجع سابق، ص ١٠٩

^٣ بدر الدين مصطفى درويش: مرجع سابق- ص ٨٨.

المعمارية) عن طريق إستخدام الستائر نصف الشفافة، وفي الإضاءة الصناعية يمكن عمل الغلاف

المحيط باللمبة من الكريستال المنقوش أو الزجاج المصنفر أو البلاستيك نصف الشفاف بدلاً من الزجاج الشفاف^١

وتستخدم اللمبات الفلوروسنت بكافة أنواعها في هذا النظام، ويعيب هذا الإتجاه في القاهرة والجيزة^٢ بالذات تجمع الأتربة والحشرات فوق الأسطح نصف الشفافة وتشويهها للمظهر العام، مما يجعله في إحتياج مستمر للصيانة والنظافة. هذا بخلاف فقدان جزءاً كبيراً من شدة الضوء نتيجة لوجود السطح الموزع. وفي حالات معينة يحتاج التصميم إلى خواص محددة في الإضاءة، ويمكن الحصول عليها عن طريق عمل مزيج من الإضاءة الموزعة و المباشرة^٣.

ج - الإضاءة نصف المباشرة:

وفيها يوجه من ٤٠ : ٦٠ في المائة من الضوء إلى المساحة المراد إضاءتها والباقي إلى الإتجاهات الأخرى، ويفضل إستخدام هذا الأسلوب في مساحة الإشراف ومساحة حفظ الأدوات الشخصية للأطفال^٤. وهذه الإضاءة تكون عن طريق وضع أسلحة متوازية أو متقاطعة أو ألواح في إتجاهات مختلفة أمام الإضاءة الطبيعية أو الصناعية. هذه الأسلحة قد تكون من الخرسانة أو البلاستيك أو الخشب أو الصاج أو الألومنيوم الأبيض أو الملون أو الفيبرجلاس أو الإستنسل ستيل. وهي تسمح بدخول الضوء المباشر تحت الفتحات مباشرة بكفاءة أكبر من الإضاءة الموزعة كما تعكس الضوء على كافة أجزاء الفراغ. ويمكن أيضاً إستعمال البلاطات الجبسية المخرمة أو المشربيات الخشبية أمام الفتحات المعمارية لإيجاد هذا النوع من الإضاءة. ويعيب طريقة الإضاءة نصف المباشرة تراكم الأتربة وصعوبة الصيانة^٥.

د- الإضاءة غير المباشرة :

وهي من أكثر أنواع الإضاءة تحقيقاً للراحة البصرية و الهدوء النفسي وأقلها بريفا وان كانت أقلها كفاءة ولذلك لا تصلح لاماكن العمل حيث أنها تقلل من الإحساس بحيوية الفراغ. وفي

١ هذه الستائر وخاصة القطنية أو الكتانية تشتت الضوء وتلغي البريق وتقلل شدة الإضاءة القادمة من الشباك وتعكس بعضاً منها على الحوائط المحيطة.

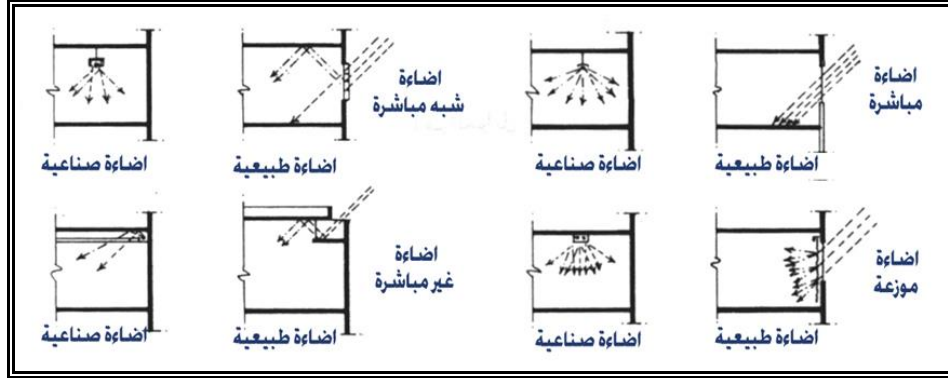
٢ مدينة القاهرة والجيزة هي الاماكن موضع الدراسة في الجزء الخاص بالدراسة الميدانية.

٣ اد/ علي رافت: ثلاثيه الابداع المعماري- الجزء ٢- مرجع سابق، ص ١٩٧

٤ بدر الدين مصطفى درويش: مرجع سابق، ص ٨٧.

٥ اد/ علي رافت: مرجع سابق، ص ١٩٩

هذا النوع من الإضاءة وفيها يتم إخفاء مصدر الضوء سواء أكان طبيعياً أو صناعياً . وتتجه كمية الضوء كلها إلى أعلى، ويعطى هذا الأسلوب الإحساس بالتسطيح ما يسبب الملل، وقد وجد عدم صلاحية هذا النوع من أساليب الإضاءة في حجرات رياض الأطفال.^١ شكل (٥-١١).



شكل ٥-١١: طرق معالجة الإضاءة الطبيعية والصناعية.^٢

٥-١-٦-٤ أثر الضوء على عملية الرؤية داخل الروضة وإمكانية تحسينها:

يؤثر الضوء على عملية الرؤية من خلال العوامل التالية :

- أ- التباين حيث يوصى بأن تكون درجة التباين بين الأسطح المختلفة أقل ما يمكن.
- ب- مستوى اللمعان (التألق) حيث يفضل بأن يكون مستوى اللمعان للهدف المرئى مساوياً – أو أزيد بقليل – من الخلفية البصرية المحيطة له.^٣
- ج- نوعية الإضاءة وترتبط بالانعكاسات الضوئية ومستويات التألق أو الانبهار، فيمكن تجنب الانعكاسات التي تصرف الفكر وتشتته عندما تكون لامعة، كما يراعى الاهتمام والعناية عند اختيار طلاء الأسطح كما يلي :

- الأرضيات : يوصى بأن تكون ألوانها فاتحة بقدر الإمكان وذات معاملات إنعكاس ضوئى يقع بين ٣٠ : ٤٠%
- الحوائط : يوصى بأن تكون ألوانها تعكس متوسط ٥٠% من الضوء الساقط عليها.

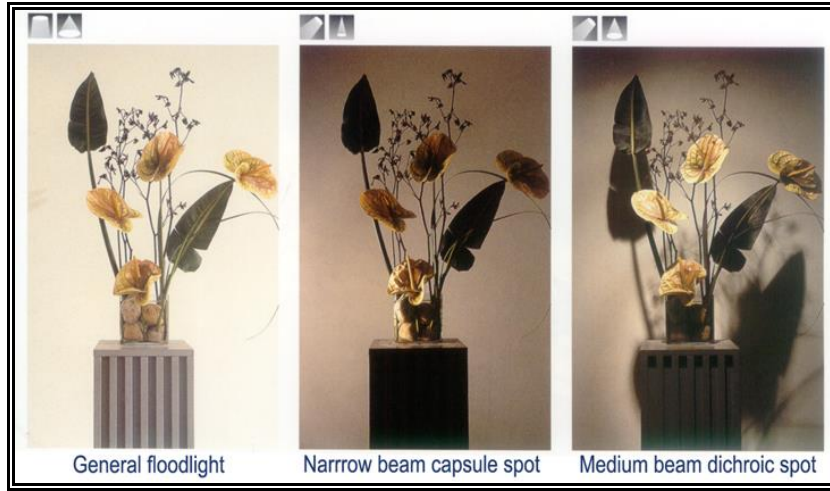
^١ بدر الدين مصطفى درويش: مرجع سابق، ص ٨٧.

^٢ المعايير التصميمية لمدارس مرحلة التعليم الاساسي باقاليم القاهره الكبرى- وزاره التربيه والتعليم، ص ١٩١

^٣ د/ عطيه السعيد شاهين: الاساسيات العامه لتصميم وإنتاج أثاث الفصل الدراسي للمرحله الاولى في

مصر، ص ١١٠-١١٣-١١٤

- الأسقف : يوصى بأن تساعد على إنتشار الضوء بأكبر قدر ممكن بنسبة تتراوح بين ٧٠ : ٩٠% مع الطلاء الغير لامع، ولقد وجد أن الأسقف ذات اللون الأبيض والخالية من الخامات الضوئية تعكس بنسبة ٩٠% من الضوء الساقط عليها.
- السبورات : يوصى بأن تكون أقل عتامة فى اللون بقدر الإمكان، لأن المساحات الكبيرة من السبورات السوداء تمتص قدراً كبيراً من الضوء ولذا تفضل السبورات ذات اللون الأخضر أو البيج، والأمثل السبورات البيضاء بحيث لا تتجاوز نسبة إنعكاسها عن ٢٠% من الضوء الساقط عليها.
- أسطح قطع الأثاث : يوصى بأن تكون ذات معامل إنعكاس قدره ٤٠% من الضوء الساقط عليها وخاصة قرص المناضد وقواعد المقاعد بحيث يتراوح معدل الإنعكاس لها من ٣٥ : ٥٠% من الضوء الساقط عليهم.
- الأسطح المجاورة : ويوصى بأن تكون ذات ألوان ودرجات تحقق الحد الأدنى من التباين الضوئى، لذا تحدد النوافذ بشريط من اللون القاتم لأنه يسبب درجة كبيرة من التباين مع تآلق الضوء الداخل عبر النافذة وأيضاً عدم طلاء الأبواب بألوان قاتمة مع حوائط فاتحة اللون.^١



شكل ٥-١٢: إختلاف شكل الإضاءة بإختلاف وحدات الإضاءة الصناعية.^٢

^١ د/عطيه السعيد شاهين: الأساسيات العامة لتصميم وإنتاج أثاث الفصل الدراسي للمرحلة الأولى في

مصر، ص ١١٠-١١٣-١١٤

^٢ م/ محمد عبد القادر: الإضاءة في المباني التعليمية، ص ١٤٣.

ويمكن تحسين رؤية الطفل داخل الروضة عن طريق إتباع بعض إرشادات علماء الهندسة الضوئية والتي تتمثل في:

- ١- في حالة وجود نافذة مضيئة يجب عدم الجلوس في مخروط الرؤية المباشرة لها.
- ٢- عدم شغل جلسات النوافذ بوضع أي شيء عليها.
- ٣- عدم لصق الصور على المساحات الزجاجية للنوافذ.
- ٤- إستمرار التأكد من عدم قيام الطفل بأي نشاط في ظله.^١
- ٥- إستبدال وحدات الإضاءة غير الصالحة وتنظيف الوحدات غير النظيفة.
- ٦- المحافظة على ثبات مستويات الإضاءة في جميع أجزاء الحجرة.
- ٧- إجلاس الأطفال ذوى المشكلات والمعوقات البصرية في الأوضاع والمواقع التي تحقق لهم الضوء المناسب وفقاً لطبيعة مشكلاتهم البصرية الفردية.
- ٨- عدم وجود أسطح لامعة سواء كانت بالطلاء أو صور معلقة.^٢

٥-٦-١-٥ تأثير الإضاءة علي طفل رياض الأطفال.

أولاً: التأثير السيكولوجي للضوء على طفل الروضة :

وينتج من قوته ولونه، فضعف شدة الإضاءة يؤثر على الرؤية الصحيحة فيؤدي إلى الضيق وكثرة الأخطاء والملل والتعثّر في الحركة، والإضاءة الشديدة الساطعة تسبب الحيرة للطفل وتلهيه عن لعبه وأدواته، بالإضافة إلى الإيحاء بالإحباط النفسى كما أن لون الضوء يغير من لون الأسطح الواقع عليه مما يؤدي إلى أخطاء جسيمة فى إدراك الطفل للألوان والتمييز بينها والتعرف عليها.^٣

ثانياً: التأثير الفسيولوجي للضوء على طفل الروضة :

يتمثل التأثير الفسيولوجي للضوء على الطفل فيما يلى :

- أ- حدة الإبصار ، وهي إمكانية العين لتمييز التفاصيل التي تتوقف على شدة الإستضاءة والتباين بين الأشياء.
- ب- سرعة الإدراك والإنبهار للطفل.

١- J.H. hag, School health program, 1968,p38

٢ د/عطيه السعيد شاهين: مرجع سابق ,ص ١٣٢.

٣ Sera Hammond Leeper & others,p507

ج- حساسية العين للألوان غير متساوية وذلك لعدم تساوى تأثير الألوان المختلفة على العين، فلقد وجد أن: اللون الأصفر المائل للإخضرار أكثر حساسية للعين وكل من الأحمر والأصفر المائلين إلى الرمادى. وعدم حساسية الأطفال لألوان معينة دليل على أن العين ينقصها مجموعة أو مجموعتين من الألياف العصبية التى تنقل الإحساس اللونى داخل العين.^١

ومن خلال التأثيرات السيكلوجية والفسولوجية للضوء توجد شروط عامة يجب مراعاتها للحصول على إضاءة جيدة ومناسبة هي:

- ١- شدة استضاءة كافية تبعاً لنوعية العمل المؤدى والمكان، ففى القراءة والكتابة والرسم تبلغ من ١٨٠ : ٢٠٠ لوكس^٢ وفى السلالم والطرقات ٨٠ لوكس..
- ٢- حذف الظلال الناتجة من منابع ضوئية مركزة الأشعة، وذلك بحسن إختيار الأماكن المناسبة لها، والحوائط والأسقف فاتحة اللون غير لامعة.
- ٣- تجنب التباينات الشديدة للظل والنور بتوفير الراحة الدائمة للعين.
- ٤- الإرتفاع المناسب لتعليق وحدات الإضاءة لإمكانية الوصول إليها وتنظيفها وتغيير التالف منها.^٣

ويمكن إضاءة الأماكن المظلمة بواسطة إستخدام الألوان الفاتحة والتي لها معامل انكسار كبير بدلاً من زياده شدة الإضاءة. جدول (٥-٢).

اللون	معامل الإنعكاس
قريب من الأبيض	٩٠%
كريم	٦٥%
وردى فاتح	٦٥%
أصفر	٦٥%
رمادى فاتح	٦٠%
أخضر فاتح	٦٠%
بنى فاتح	٥٠%
أحمر فاتح	٥٠%
أخضر زيتونى	١٥%
بنى غامق	١٠%
أزرق بحرى	٥%

جدول ٥-٢: معامل الإنعكاس لألوان الأسطح غير اللامعة.^٤

^١ د/يحي حموده: الاضاءة داخل المباني- مرجع سابق, ص٨٨.

^٤ اللوكس : وحدة قياس شدة الاستضاءة.

^٣

Sera Hammond Leeper & others, p507

١٤٠

^٤ د/يحي حموده: الاضاءة داخل المباني- مرجع سابق, ص ٢١.

ومن المؤكد أن نجاح التصميم الداخلى عامة لأى مكان داخل الروضة يتوقف على قدرة المصمم على الإبداع والتشكيل مع مراعاة قوانين توافق الألوان وتأثيراتها الفسيولوجية والسيكولوجية، لذا يتم إختيار خامة ولون الأثاث ومواد التغطية للأسطح المختلفة من أرضيات وحوائط وأسقف الروضة طبقاً للتأثيرات المرغوبة، فيتطلب ذلك حساب شدة الاستضاءة ومقدار الفيض الضوئى^١. لكل سطح بإتباع الخطوات التالية :

- ١- معرفة نوعية المكان المراد إضاءته
 - ٢- تحديد شدة الإستضاءة المناسبة له من الجداول المحدده لذلك مثلاً (الفصول الدراسية من ١٨٠ : ٢٠٠ لوكس).
 - ٣- تحديد نوع المصدر الضوئى المناسب من حيث اللون والحجم وطريقة تثبيته.
 - ٤- تحديد إرتفاع ومسافات التعليق لوحدة الإضاءة حيث تختلف نسب مسافات التعليق تبعاً للتوزيع الضوئى كالتالى :
- (أ) النسبة بين مسافات التعليق وإرتفاع التعليق هي ١ : ١ إذا كانت الإضاءة مباشرة.
- (ب) النسبة بين مسافات التعليق وإرتفاع التعليق ١,٥ : ١ إذا كانت الإضاءة عامة^٢.

٧-١-٥ الصوت :

يعتبر الصوت^٣ من أهم العوامل الأساسية فى التصميم الداخلى الجيد للروضة حيث يؤثر الهدوء والسكون داخل فراغتها على صحة الطفل وراحته، وتحقيق البيئة الصالحة لسمع الاطفال يؤثر بشكل مباشر على النمو العقلي لهم ، وينعكس ذلك على كفاءة العملية التربويه والتعليمية ،ولذا ينبغى أن يؤخذ فى الإعتبار دراسة أنظمة الصوتيات المستخدمة داخل حجرات الأطفال وكيفية إمتصاصها^٤.

ولدراسة الصوت يجب معرفة كل من:

- أ- مصدر الصوت.
- ب- المتلقى.
- ج- المسلك الذي ينتشر فيه الصوت.

^٣ الفيض الضوئى: هو كميته الطاقه الضوئيه التي تمر خلال السطح في الثانيه ويرمز لها بالرمز (ف) ويقاس بوحدته (الليومن)

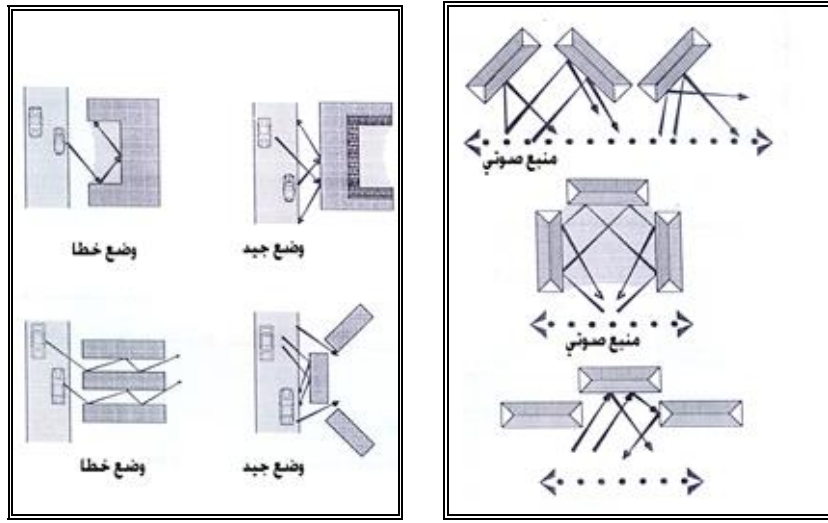
^٢ د/يحي حموده:مرجع سابق ,ص ٢٢-٢٧-٨٩-٩١.

^٣ يعرف الصوت من الناحية السيكولوجية بأنه الإحساس السمعى الذى يتوقف بزواله أو باستبعاد العضو الحساس (الأذن) عنه.

والضوضاء في مبنى الروضة إما أن تكون داخلية عن طريق لعب الأطفال والإحتكاك الناتج عن المشي والجري أو الكلام وإما أن تكون خارجية ناتجة عن صوت آله أو سيارات.^١

١-٧-١-٥ الشروط الواجب توافرها في مباني رياض الأطفال لمفاداة الضوضاء: أولاً: من حيث الموقع :

- ١- تكون الروضة بعيدة عن الشوارع الرئيسية والتي تعتبر مصدر للضوضاء.
- ٢- تكون بعيدة عن الإزدحام السكاني والتجمعات البشرية الكثيفة كالمناطق التجارية.
- ٣- يكون الموقع بعيد عن مصادر الرياح الشديدة.^٢ شكل (١٣-٥), شكل (١٤-٥).



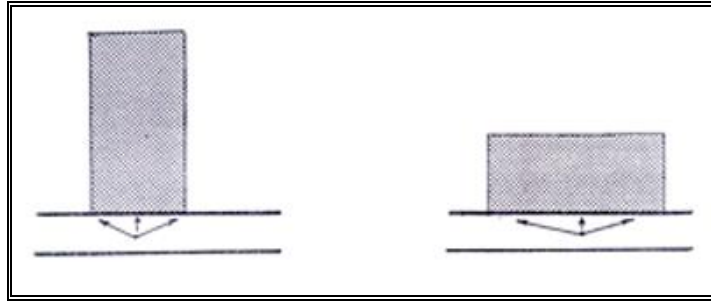
٣. شكل ١٤-٥: وضع كتل المباني بالنسبة للشوارع.

شكل ١٣-٥: كتل المباني بالنسبة لمصدر الصوت.

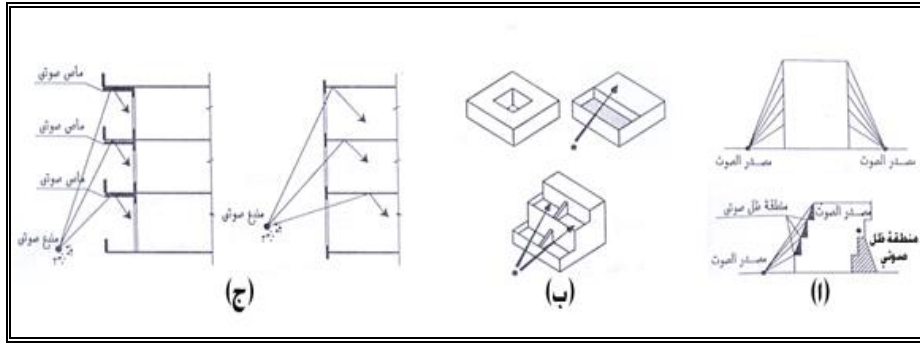
ثانياً: من حيث المبني :

- ١- مراعاة توجيه المبني في إتجاه مفادي للضوضاء . شكل (١٥-٥).
- ٢- أن يأخذ المبني تشكيل يعزل الضوضاء . شكل (١٦-٥).

١ / م/ صلاح عامر: مذكرات الصوت ,ص ٢٥١



شكل ٥-١٥: توجيه المبني بالنسبة للطريق بغرض التحكم في الضوضاء.^١



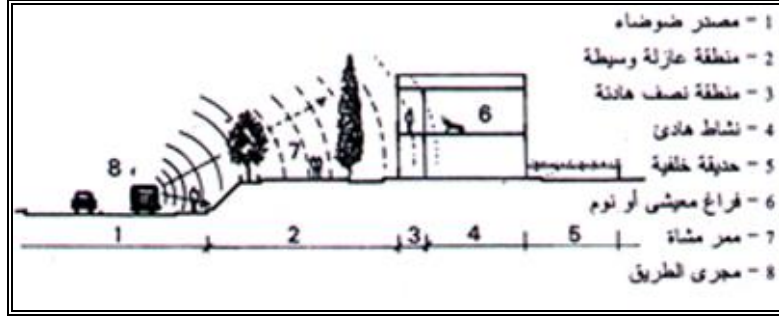
شكل ٥-١٦: يوضح تأثير تشكيل المبني علي عزل الصوت.^١

ثالثاً: من حيث المعالجات الداخليه :

- ١- إستخدام الستائر المصنوعة من الأقمشة القطنية أو من القطيفة.
- ٢- تغطية الأرضيات بالسجاد أو الموكيت أو الخشب.
- ٣- تبطين الحوائط بالإسفنج أو الفلين أو تعالج بالتشكيلات لتجنب صدى الصوت.
- ٤- يجب أن يكون إرتفاع السقف ثلث عرض الحجرة إذا كانت كبيرة، وثلثان إذا كانت صغيرة.
- ٥- وضع قطع من الكاوتشوك فى أطراف أرجل الأثاث الملامس للأرض.
- ٦- تغطية الأسقف بالبلاطات الماصة للصوت أو بياض التخشين (الطرطشة) بتشكيلات مختلفة.
- ٧- إستخدام الأبواب المصمتة والسميكة مع مراعاة خفة وزنه بالنسبة للطفل.
- ٨- زيادة سمك الزجاج المستخدم فى النوافذ (٤مم أو ٦مم بدلاً من ٣مم أو وضع لوحان من الزجاج خلف بعضهما سمك ٣مم).^١

رابعاً: من حيث الأسوار الخارجية والتشجير :

- ١- إستعمال الأشجار كساتر لمنع وصول الضوضاء للموقع.
- ٢- إستعمال الأسوار حول الروضة مع مراعاة إرتفاعها وإمكانية العزل الصوتي.
- ٣- إستعمال النباتات لقدرتها على امتصاص انعكاسات الصوت.^٢



شكل ٥-١٧: تكامل إستخدام فرق المنسوب والتشجير في تقليل تأثير الضوضاء.^٣

خامساً: توزيع الفراغات وعلاقتها (التصميم الداخلي للفراغات):

عند دراسة الضوضاء وطرق علاجها يجب مراعاة أن كل قاعة لها وظيفتها بالنسبة للطفل حيث قاعة الموسيقى تستلزم أن تعزل عن القاعات الأخرى نتيجة لطبيعة النشاط بها وكذلك قاعة الرسم لها طبيعة إستخدام تختلف عن القاعة التي تتطلب نشاط حركي وبذلك يجب دراسة والعلاج الصوتي للفراغ من حيث :

أولاً - علاقة الفراغات ببعضها.

ثانياً- دراسة العزل الصوتي للمواد المستخدمة في الفراغ^٤.

أ: علاقة الفراغات ببعضها :

بالنسبة لقاعة الموسيقى والرسم تتطلب أن تكون بعيدة عن القاعات التي بها نشاط حركي أو مصدر للضوضاء للطفل فيمكن فصلها عن طريق مخزن الأدوات أو وضع الدواليب في الأماكن

^١ Sera Hammond Leeper & others, good book for young children ,p504

^٢ Concepts in Arch Acoustics, p91

^٣ د/علي رافت : مرجع سابق، ص١١٦.

١٤٤

^٤ م/ عادل صلاح الدين محمد :دراسة تحليلية لدور الحضانه، ص١٠٣

التي تستغل في وضع الأدوات اللازمة للطفل أو وضع هذه الفراغات في مكان يحيطه فراغ هوائى أو نباتات وأشجار.^٣

ب : دراسة العزل الصوتي للمواد المستخدمة في الفراغ:

والغرض منه هو تهيئة المكان من حيث عدم سماع الأصوات في ترددات مختلفة مثل سماع صدى الصوت أو الرنين الذي يجعل الأصوات غير واضحة ومميزة.
بالنسبة للأرضيات : دراسة نوع المواد المكونة للأرضيات إذا كانت ثابتة في المبنى كالخرسانة أو البلاط أو الأخشاب , وكذلك كسوة الأرضيات من سجاد وموكيت وما هي كمية العزل الصوتي لها.
وبالنسبة للحوائط : دراسة العزل الصوتي للحوائط من مباني وبياض ودهانات وتكسيات بأنواعها ودراسة العزل الصوتي للفتحات من أبواب وشبابيك , وكذلك المواد المكونة لها من أخشاب وزجاج وألومنيوم الخ.
أما الأسقف : دراسة العزل الصوتي للمواد المستعملة في الأسقف من خرسانات وبياض وتكسية من شبك ممدد وخلافه والمواد المستخدمة في عزل الصوت ^١.

٥-١-٨ مواد التشطيب المستخدمة في رياض الأطفال:

تعتبر التشطيبات الداخلية لفراغ الطفل من العناصر المعمارية الهامة في توجيه طبيعة الطفل لأدراك الفراغ ، وتأتي التوجيهات العامه بهذا الصدد كالاتى:



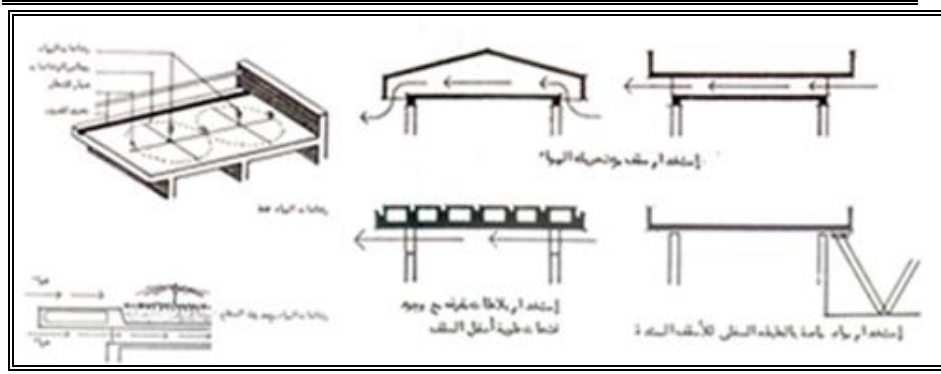
شكل ٥-١٨: تعدد مواد التشطيب المستخدمة في الروضة^٢.

^١ م/ عادل صلاح الدين محمد : مرجع سابق، ص١٠٣

^٢ الموقع الإلكتروني السابق .

- ١- يفضل إستعمال السجاد أو الموكيت للأرضيات والذي يحقق مجالات هادئاً ودافئاً للطفل، ويمكن إستخدام المطاط أو الفينيل، ويفضل المشرفون والموجهون أرضيات الفينيل المغطاءه بقطع السجاد لان ذلك يحقق مرونة التغيير وإستغلال الفراغات بما يوائم الأنشطة ويتفق مع البرامج الموضوعه، إلى جانب أن الأرضيات الفينيل سهلة التنظيف ومقاومة للماء وتوجد في بعض رياض الاطفال أنواع متعددة من الأرضيات لخلق مجالات نفسية متعددة وللتدريب على بعض المهارات، كمهارة المشي فيمكن أن يظهر الخشب والفينيل والسيراميك والسجاد في فراغ واحد.
- ٢- أن تحتوى الحوائط على مساحات متعددة للكتابة والتعليق، إلى جانب إستخدام السطح السفلى كمساحات للتخزين.^١
- ٣- أن تعالج الأرضيات صوتياً نظراً لأن الحركة الدائبة والمستمرة للطفل تسبب ضوضاء، يجب التحكم فيها.
- ٤- يفضل أن تظلي الأسقف بألوان فاتحة ولها ملمس خشن لضمان جودة التوزيع الصوتي والضوئي والذي بدوره يحقق أفضل درجات التركيز لدى الطفل. شكل (٥-١٨)
- ٥- دراسة المواد المستخدمة فى الروضة من حيث العزل الحرارى التى تتكون منها الحوائط والأسقف للوصول إلى أحسن الطرق لعزل الحرارة الخارجية وهناك العديد من البدائل لعزل الحرارة كالاتى:

- إستعمال الطوب المفرغ فى بلاطات الأسقف.
- إستعمال المواد العازلة للحرارة.
- إستعمال الأسقف المزدوجة وذلك لتهوية الفراغ الذى بين السقفين لمنع توصيل الحرارة .
- إستعمال الحوائط المزدوجة من المبانى بحيث يترك فراغ داخلى فى الحائط.
- يمكن إستعمال الطوب المفرغ فى الحوائط الخارجية^٢ شكل (٥-١٩).



شكل ١٩-٥: معالجة السطح العلوي للمبني^١.

٢-٥: الخصائص الطبيعية المؤثرة علي تصميم مبني رياض الأطفال:

١-٢-٥: العوامل المناخية المؤثرة علي طفل رياض الأطفال:

تعتبر العلاقة بين درجة حرارة الفصل الدراسي للروضة ومستوى أداء الطفل محورياً لمجموعة من الأبحاث والدراسات , ويمكن القول بأن هذه الدراسات قد خرجت بمفاهيم أكثر دقة وتحديداً بالمقارنة بالدراسات التي لا تتعامل مع ظواهر مادية ومحسوسة، فالعوامل المناخية وتأثيرها على الفراغات يمكن قياسها ورصدها.^٢ ومن الدراسات التي أجريت بهذا الشأن الأبحاث التي قام بها :

The climate group at the national Swedish ins for building research.

فقد أثبت أنه كلما زادت حرارة الفراغ بالروضة عن معدلها الخارجي كلما قل تركيز الطفل وتتضاءلت قدرته على الفهم والإدراك .

وقد قام (Hamphrys 1974) بوضع إستثمارات إستبيان للمعلمين لدراسة تأثير درجة الحرارة والرطوبة والبرد ومعدل الرياح على أداء الأطفال داخل فراغات الروضة، ثم حلل الاستبيانات على أساس رصد كل من:

أ- مدى الإستقرار والهدوء عند الطفل مع تغيير الظواهر المناخية.

ب- درجة ومستوى الإهتمام للطفل.

ج- مستوى التركيز.

^١ م/ محمد عبد القادر: مرجع سابق، ص ٨٧.

^٢ م / الفت محمد عبد اللطيف:-مرجع سابق، ص ٧٤

د- مستوى العناية بالطفل من قبل المشرفين.

هـ- مقدار الطاقة المبذولة سواء من الطفل او المشرفين^١.

وجاءت نتائج البحث كالتالى :

أ- فى الأيام الباردة يكون أداء الأطفال مميزاً من جهة الإجهاد والرغبة فى الفهم ولكن من خلال مستوى طاقة ذهنية متوسطة.

ب- فى الأيام الحارة يكون الأداء منخفضاً وتطبيقات الطاقة الذهنية للطفل تكون متوسطة وذلك بالنسبة للجهد المبذول والطاقة المتوفرة.

ج- فى الأيام التى تهب فيها الرياح يعلو مستوى الطاقة ولكن الإهتمام والإجهاد يسجل معدلاً منخفضاً.

وبوجه عام فإنه يجب التنسيق بين التشكيل الفراغى والحلول البيئية للروضة والأخذ فى الإعتبار عمليات العزل لمجموع الحوائط والسقف والأرضيات بالنسبة للحرارة المنقولة بالإشعاع أو بالحمل (الهواء)^١.

٥-٢-١-١ أهمية تعرض الطفل للشمس :

الشمس ضرورية جداً لبناء جسم الطفل . فتعرضه لأشعة الشمس يساعد على تكوين عظامه وتقويتها وذلك لتحويل الأشعة فوق بنفسجية لبعض الدهون - التى جعلها الله موجودة تحت جلد الطفل - إلى فيتامين (د), الذى هو أساس فى نمو وقوة عظام الطفل وبذلك فأشعة الشمس تمنع مرض لين العظام عند الأطفال كذلك فإن هذه الأشعة تساعد على فتح شهية الطفل ونموه وشعوره بالحيوية. شكل (٥-٢٠).



شكل ٥-٢٠: تعرض طفل الروضة للشمس والهواء^٢

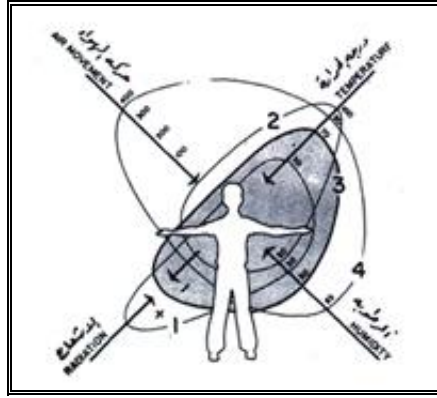
^١ المرجع السابق، ص ٧٥

^٢ الموقع الإلكتروني السابق.

لذا يجب عدم حجب الشمس عن الطفل ومحاولة خروجه من المناطق غير المعرضة للشمس وبالتالي كانت الضرورة لوجود الحدائق والملاعب برياض الأطفال حتى تعوضه عما يحتاجه من الأشعة فوق البنفسجية

٢-١-٢-٥ أهمية تجديد الهواء للطفل :

يتوقف إحساس الطفل بالبرودة و الدفء في الفراغات الداخلية على مجموعة من العوامل المتمثلة في درجة حرارة الهواء الداخلي , ونسبة الرطوبة , وحركة الهواء , والإشعاع . ويجب أخذ هذه العوامل في الإعتبار عند تصميم الفراغات الداخلية بحيث يمكن التحكم نسبياً في الظروف الحرارية للفراغ الداخلي. 'شكل(٥- ٢١).



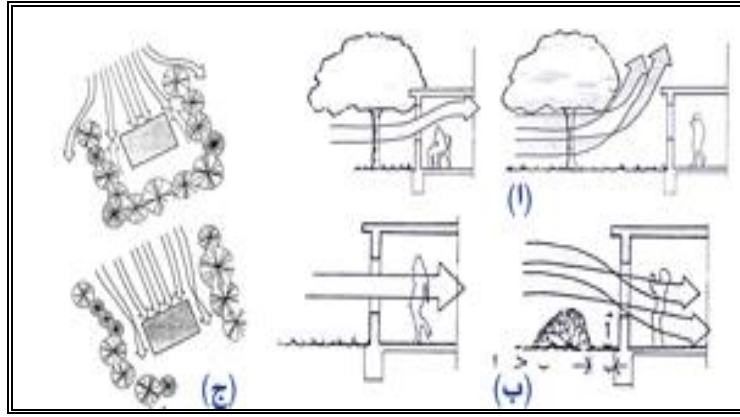
شكل ٥- ٢١: تأثير درجة حرارة الهواء ونسبة الرطوبة وحركة الهواء والإشعاع علي الطفل.^٢

وتعتبر التهوية الطبيعية إحدى المتطلبات الهامة لراحة الطفل و صحته من خلال تأثيرها المباشر على نقاء الهواء وحركته .فالهواء النقي له أهمية كبيرة في تقدم صحة الطفل حيث يجدد شهية ويشعره بالحيوية , وعدم تجدد الهواء في المناطق المزدحمة هو عامل أساسي في نقل الأمراض التي تصيب الجهاز التنفسي للطفل ويعتبر أهمية وجود النباتات في الروضة لتنقية الجو وزيادة نسبة الأكسجين في الهواء والتي تساعد بدورها على تنقية الدم ونقاءه^٣ شكل (٥- ٢٢), شكل (٥-٢٣), شكل (٥-٢٤).

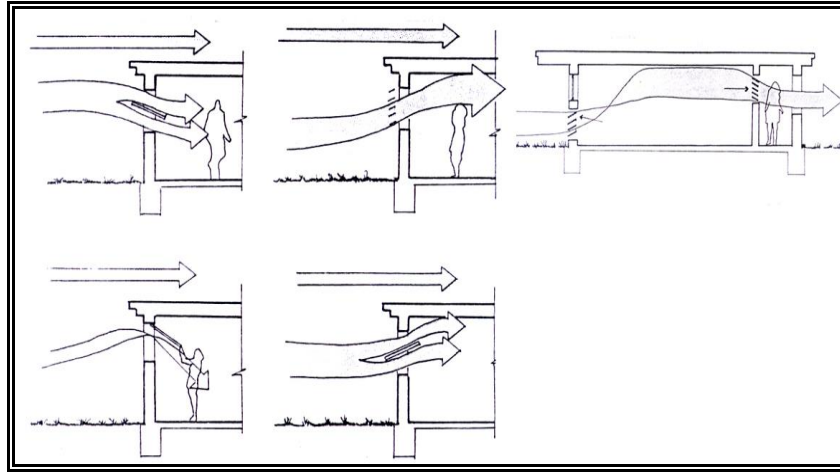
١ م / الفت محمد عبد اللطيف:مرجع سابق,ص ٧٧

٢ م/ محمد عبد القادر: مرجع سابق,ص ٢٥.

٣ م / الفت محمد عبد اللطيف: مرجع سابق. ص ٧٧



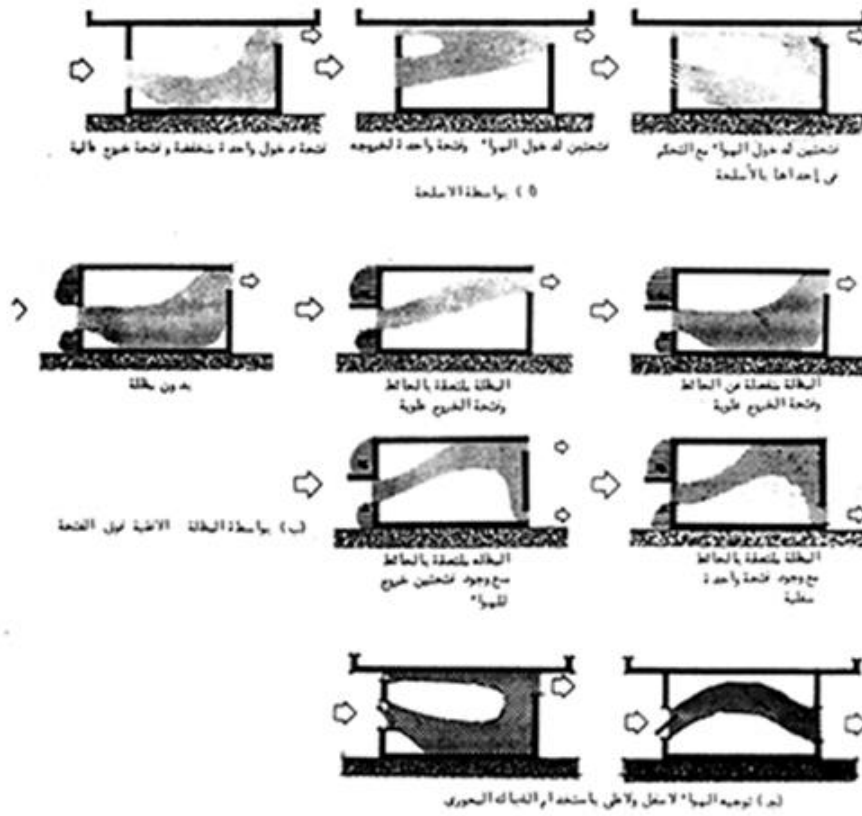
شكل ٥-٢٢: بين إستخدام الأشجار في توجيه وتوزيع الهواء^١.



شكل ٥-٢٣: إختلاف حركة الهواء بإختلاف مواضع الفتحات في المسقط الأفقي^٢.

^١ م/ محمد عبد القادر: مرجع سابق، ص ٢٢.

^٢ المرجع السابق، ص ٢٨.



شكل ٥-٢٤: إختلاف حركة الهواء بإختلاف مواضع الفتحات في القطاع.^١

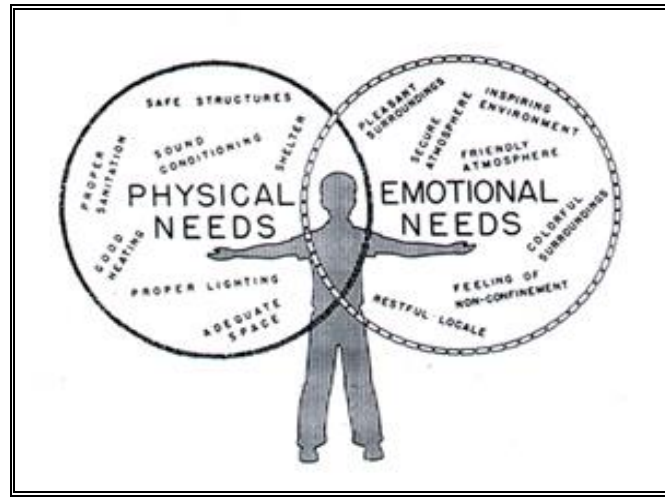
٥-٢-٢ تحقيق البعد الانساني في الفراغ:

تعتبر فترة الخمسينات نقطة تحول في تصميم مباني رياض الأطفال، حيث أصبح الهدف من التصميم هو تلبية إحتياجات الطفل وبدأ المعماريون بالإشتراك مع التربويين في وضع أسس ومفاهيم معمارية تربوية، تأخذ في الإعتبار البعد الإنساني للمستعمل وإحتياجاته الوظيفية والنفسية. ونتج عن هذا التغيير أن بدأت مرحلة جديدة تعتمد علي المدخل التصميمي المبني علي الإحتياجات الإنسانية والطبيعية والسيكولوجية (النفسية) للإنسان كمستخدم للفراغ، ولقد كان لهذا الإتجاه إنعكاسه المباشر علي المباني عامة والمباني المدرسية بصفة خاصة. ويتم ذلك عن طريق:

- تحليل برامج وخطط العملية التربوية، للتعرف على الأنشطة المصاحبة لها، وترجمة هذه الاحتياجات إلى فراغات ذات مواصفات خاصة، طبقاً لنوع النشاط صاحب ومتطلباته.

- ترجمة أهداف ومتطلبات العملية التعليمية الي محددات مساعدة في تصميم الفراغ التعليمي.

وذلك في ضوء المفاهيم التربوية التي تعني بتلبية احتياجات الطفل(مستعمل الفراغ)، مع الأخذ في الاعتبار التأثير الهام للبيئة الطبيعية علي كفاءة العملية التعليمية ومستوي أداء الأنشطة المصاحبة لها. ^١ شكل (٥ - ٢٥).



شكل ٥ - ٢٥ : الاحتياجات الفيزيائية والسيكولوجية. ٢

تمهيد:

إن بناء الإنسان لمكان ما وتجهيزه يخضع لإحتياجاته من هذا المكان , وحيث أن الروضة قد صممت لكي يتعلم بها الأطفال، فيجب أن تتيح المناخ والبيئة لكي يتم فيها هذا التعلم وبعيداً عن كل طفل وكل متعلم كافة إحتياجاته Moira Mc. Kenzie, et al., 1975, وتؤكد الإتجاهات الحديثة في تربية أطفال ما قبل المدرسة على ضرورة الإهتمام بالبيئة والمناخ الذي يتم فيه التعلم، فبقدر ما يكون ثراء البيئة من حيث ما تقدمه من مثيرات وتحديات بقدر ما تستثير الرغبة لدى الأطفال للإستكشاف، والبحث والمقارنة والتجريب والإبتكار وحل المشكلات. فالأطفال يتعلمون بصورة أفضل من خلال الخبرة المباشرة بالخامات والأدوات وفي بيئة غنية بالمثيرات المنظمة في نفس الوقت.

كما إن المعلمة المتخصصة تنظم البيئة بحيث تمكنها من توجيه طاقة الأطفال إلى مناطق التعلم بأكبر إهتمام من جانبهم، ويجب أن يتم تنظيم البيئة بعناية بحيث يتسنى للأطفال إستخدام هذه البيئة بأنفسهم ودون الحاجة إلى الكثير من التوجيه . ويجب التأكد من وجود الخامات والأنشطة الملائمة لمدى واسع من إهتمامات الأطفال الفردية وقدراتهم المتباينة. كذلك يجهز كل ركن تعليمي بإحتياجاته، بحيث يدخل كل ركن ضمن خطة المنهج الكلي بطريقة مناسبة (Janice J. Beauty, 1992).^١

ويمكن تقسيم مبنى رياض الأطفال إلى ثلاث أجزاء رئيسية هي:

أ- منطقة داخلية. ب- منطقة وسطى بين الداخل والخارج. ج- منطقة خارجية. شكل(٦-١).



شكل ٦-١: رسم تحليلي يوضح مكونات روضة الأطفال.^٢

وتنقسم الوظائف الرئيسية للروضة إلى: ١

- ١- مكتب الإستقبال، الفحص، العزل.
- ٢- غرف الأطفال، اللعب، الأكل، النوم.
- ٣- مساحة اللعب الخارجية.
- ٤- الخدمات.

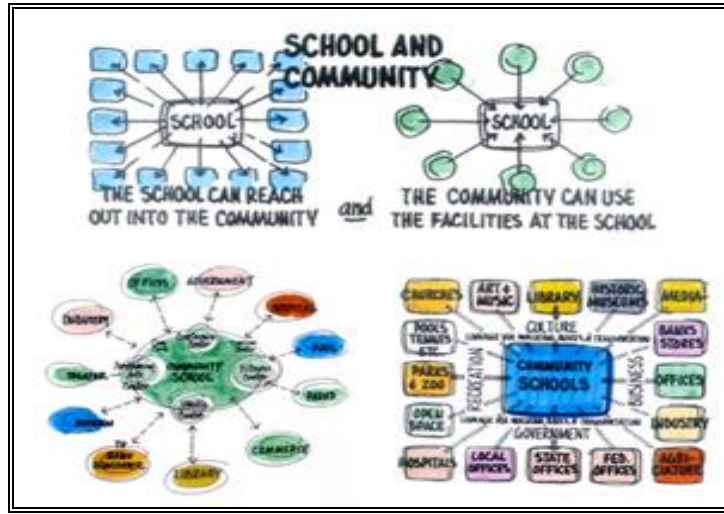
٦- ١: المتطلبات العامة لرياض الأطفال :

إن المواصفات والشروط الهندسية والفنية والصحية التي تؤخذ في الاعتبار عند تصميم أى مبنى لرياض الأطفال. لابد وأن يخضع لإعتبارات تربوية معنية، تتفق واحتياجات هذه المرحلة العمرية للطفل، حيث أن توافر هذه المواصفات تساعد على تحقيق أهداف تلك المرحلة، وقد سبق إيضاح وجود علاقة بين تصميم المبنى وسلوك الأفراد، وعلى ذلك فقد خرجت العديد من الدراسات ببعض خصائص وسمات الروضة، والتي تؤخذ في إعتبار المصمم والتي تساعد على تحقيق الهدف. ١

ومن المواصفات الهامة التي يجب أن تتوفر فى مبنى الروضة، والتي جاءت فى قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ٣٤٥٢ لسنة ١٩٩٧. حيث اشترطت علي انه لابد من ان يتميز مبنى الروضة بالآتي:

٦-١-١ الموقع :

- ١- أن تكون الروضة قريبة من الأحياء السكنية بحيث يسهل الوصول إليها، وألا تبعد الروضة عن سكن الطفل أكثر من ٣٠٠ متر.
- ٢- أن تكون فى منطقة صحية تتميز بالهواء النقي والشمس الساطعة، بالإضافة إلى كونها فى مكان هادئ بعيداً عن الضوضاء وأماكن الضرر والتلوث.
- ٣- أن يكون المنظر العام للروضة بهيجاً وجذاباً بعيداً عن الشكل التقليدى الضخم للمؤسسة.
- ٤- أن يحيط بالروضة سور ذو إرتفاع متوسط لحماية الأطفال من أخطار الطريق أو الحيوانات الضالة، ولكن دون أن يحجب الرؤية للبيئة المحيطة خارج الروضة.
- ٥- أن يزرع حول السور أشجار متسلقة بحيث تضىء منظرها جميلاً ومريحاً على الروضة. ١ شكل (٦-٢).



شكل ٦-٢: علاقة موقع الروضة بالمجتمع حولها. ٢

٦-١-٢-٢ المبنى .

أ- شكل المبنى:

- ١- أن يكون شكل المبنى قريباً من شكل المنزل الصغير مما يساعد على الشعور بالتماسك والانتماء والطمأنينة ، فضلاً عن سهولة الإشراف عليه .
- ٢- أن تكون الروضة صغيرة بحيث تتسع لنحو (٦٠) طفلاً يوزعون على ثلاث قاعات على الأقل.
- ٣- أن تتوفر بالمبنى الأماكن اللازمة لمزاولة الأطفال للأنشطة المختلفة والتي تتسع لإنطلاقهم خارجها.
- ٤- أن يكون المبنى من طابق واحد ملحق به حديقة أو فناء أو شرفة واسعة ، وفي حالة وجود طابقين أو أكثر يراعى ان يكون ارتفاع درجة السلم لا تزيد عن ١٠ سم ، حتى توفر السلامة للأطفال.
- ٥- أن تطلّى جدران المبنى الداخلية بألوان زاهية ، وأن يتم تزيينها برسومات وصور محببة للأطفال.^٣

١ المركز القومي للبحوث التربويه والتنمية:مرجع سابق-ص١١٩ .

٢ الموقع الالكتروني. www.Europepreschool.com

٣ د/نجوي العدوي واخرون : دليل للعمل في الحضانات ورياض الاطفال, ١٩٧٩, ص٨

٦- لا يقل عرض الممرات عن ٢,٠٠ متر ، ويفضل ٢,٥٠ متر فى حالة وجود حجرات على جانب واحد، بينما الممرات الرئيسية فعرضها ٣,٠٠ متر. وإرتفاع سقف الطرقات لا يقل عن ٢,٣٠ متر. ^١

ب- الفتحات:

- ١- يراعى عند تحديد وضع النوافذ والأبواب وعددها جمال المنظر الخارجى للمبنى حيث يمكن إعتبارها جزءاً أساسياً من المبنى.
- ٢- تزويد النوافذ بدلف من الشيش أو تغطى بالستائر الخفيفة (الشفافة) لتنظيم شدة الإضاءة وأشعة الشمس. وأن تزود كل النوافذ بسلك يمنع دخول الذباب والحشرات.
- ٣- تبلغ مساحة النوافذ من ٢٠ : ٥٠% من المساحة الكلية لأرضية الحجرة، وإرتفاع جلسة النوافذ من ٥٠ : ٧٠سم.
- ٤- يجب أن تكون مقابض الباب منخفضة سهلة الإستعمال بالنسبة للطفل وفى متناول يده بإرتفاع يتراوح من ٧٥ : ١١٠سم.
- ٥- البعد بين حركة الباب والحائط المقابل لا يقل عن ١,٠٠ متر.
- ٦- عرض الأبواب لا يقل عن ٩٠سم ، ويفضل ١٠٠ سم ، وإرتفاعه لا يقل عن ٢٠٠ سم ، مع مراعاة خفة الوزن ، ولا تستعمل الأبواب الثنائية الحركة التى تفتح للداخل والخارج (المروحة) والأتوماتيكية القفل بل الأبواب التى تفتح للخارج فقط. ^٢

ج- المرافق:

- ١- الحصول على شهادة من الجهات المختصة بوزارة الإسكان بصلاحيه المبنى ،من الناحية الهندسية والفنية والصحية .
- ٢- أن يكون المبنى مزود بالمرافق المناسبة و الأفنية ، ودورات المياه الصحية . وإتخاذ الإجراءات اللازمة لحماية الأطفال من التلوث والحريق والزلازل والعمل على إبعادهم عن مصادر الطاقة (الكهرباء – السخانات – المواد الكيماوية والبتروولية) . ^٣

^١ , , Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, p506

^٢ , , Joseph de Chiara & others, Time saver standard for building types, p137

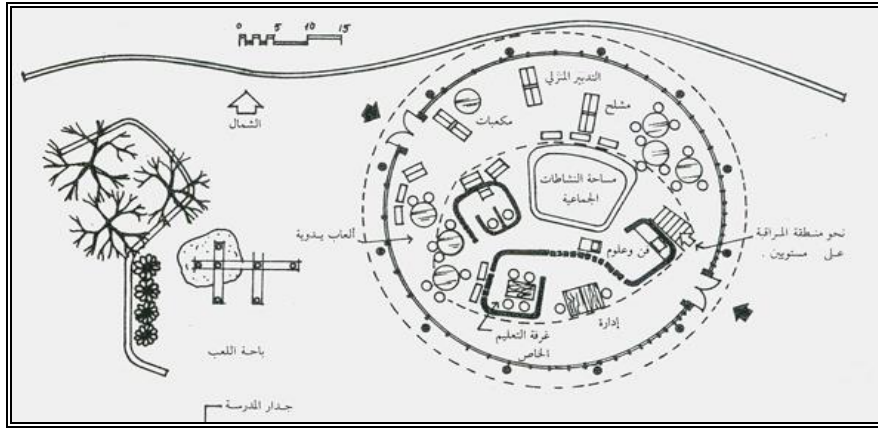
^٣ المركز القومي للبحوث التربويه والتنمية:مرجع سابق-ص١١٩.

د- المعالجات البيئية:

- ١- يجب أن يكون المبنى ملائماً لتحقيق الغرض المنشأ من أجله، وأن يكون معزولاً جيداً ضد الحرارة والبرودة والحريق، ومزيداً بالعازلات الصوتية.^١
- ٢- أن يكون تصميم المبنى والخامات المستخدمة فى إنشائه مناسبة للبيئة التي تخدمها الروضة.
- ٣- أن تغطى أرضيات المبنى بالسجاد لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة .
- ٤- أن تكون حجرات الروضة جيدة التهوية والإضاءة ، ومساحتها مناسبة .

٣-١-٦ المساحات (قاعة النشاط بالروضة) .

تقدر المساحة طبقاً للأنشطة والإمكانات المادية المتوفرة وعدد الأطفال وأعمارهم ونوعيتها (داخلية أو خارجية)، بالإضافة إلى المرافق التابعة لها مثل المكاتب الإدارية، قاعة الاجتماعات، الإستراحة، غرف التخزين، المطبخ، دورات المياه، الأروقة، غرف الكشف الطبى وملحقاتها. ولا تقل المساحة الداخلية لرياض الأطفال عن ٩٢,٠٠ متر مربع، يخصص منها مساحة قدرها ٦٥,٠٠ متر مربع للحجرات والباقي للمرافق التابعة لها. ٢ شكل (٣-٦).



شكل ٣-٦: مقترح للمساحات بمبنى الروضة.^٣

^١ د/ هدي محمد قناوي : دليل رياض الاطفال- ١٩٧٩، ص ١٧ .

^٢ Joseph de Chiara & others, Time saver standard for building types ,

١٥٨p137

^٣ م/ ماجد خلوصي : مرجع سابق، ص ١١ .

وأما أقل مساحة لها فهي ٢م^٣ لكل طفل وتفضل الغرف المربعة والواجهات الجنوبية الشرقية، أما الواجهة الشمالية وحدها فهي غير مقبولة. ويجب فصل الغرف عن أنظار العامة بواسطة ملاعب أو بتصميم المناظر الطبيعية. وتكون الأسقف على ارتفاع ٣م ولها تجهيزات معالجة صوتية.

وغرفة النشاط يجب أن تؤثث من مناطق متعددة , كل منها مجهز بأدوات وخامات تختص بمجال معين من التعلم وهذه المناطق تسمى أركان . وحيث أن الأطفال يتوجهون كل صباح إلى مناطق مختلفة من الغرفة إما لتكملة نشاط معين قد بدأوه في الأيام الماضية أو لبدء نشاط جديد، فإنه من الواضح أن كل ركن يجب أن يكون مجهزاً بإحتياجاته لكي يتيح لهذه الأنشطة أن تتم. كما أن على المعلمة خلال اليوم أن تلاحظ كل الأنشطة في الغرفة بنظرة واحدة لرؤية ما إذا كان هناك من الأطفال من يحتاج إلى المساعدة، كما أن عليها أن تنتقل بين الأركان للمتابعة، وللاستماع لتعليقات الأطفال أو لسؤالهم أو للإجابة على تساؤلاتهم أو حتى للتعليق على ما يقومون به من أنشطة. كذلك فالأطفال يحتاجون للتنقل بحرية بين الأركان للإشتراك في أنشطة جديدة أو لمشاهدة أعمال زملائهم، وتبعاً لذلك فإن الغرفة يجب أن تتيح سهولة الحركة بين الأركان كما يجب أن تتيح رؤية باقى الأركان من أي جانب من الغرفة. كذلك فإن المستخدمين لهذه الغرفة هم من الأطفال الصغار ذوى الأجسام الضئيلة نسبياً، ولذا فإن أثاث الغرفة يجب أن يصمم بحيث يناسب أطوالهم وبحيث يكون خفيفاً عند تحريكه ومتيناً يتحمل إندفاع الأطفال في الحركة أحياناً. ^١ شكل (٦-٤).



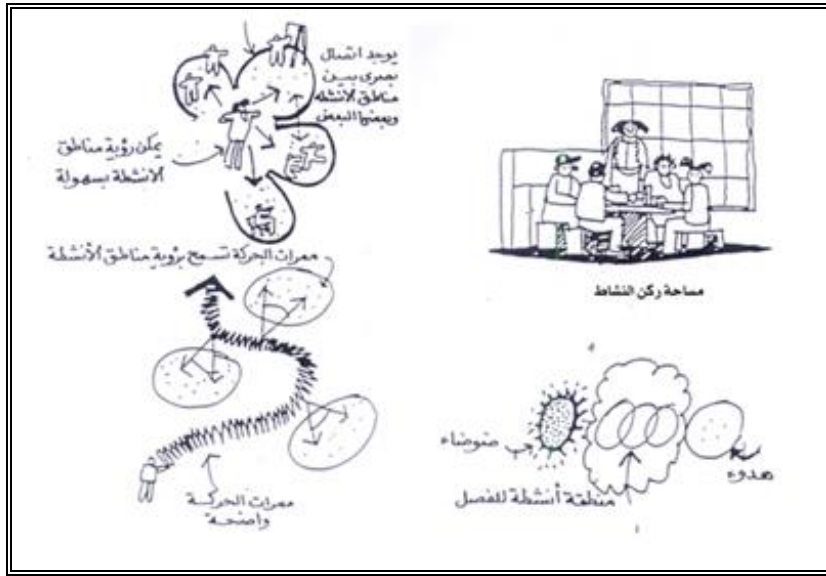
شكل ٦-٤: قاعات النشاط داخل الروضة . ٢

^١ د/ عزه خليل عبد الفتاح: مرجع سابق، ص ١٢.

^٢ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

٦-١-٣-١ الشروط الواجب توافرها عند التخطيط لأركان النشاط :

- ١- يفضل المساحات المستطيلة المتسعة للحجرات حيث تتراوح مساحة حجرة النشاط بين ٥٠-٦٠م^٢ تستوعب ٢٥ : ٣٠ طفل .
- ٢- مساحة ممرات الحركة بالغرفة تتراوح بين نصف إلى ثلث المساحة الكلية على أن يسمح تشكيل ممرات الحركة بحرية تجول الأطفال بين أركان الأنشطة المختلفة .
- ٣- تخصص مساحة قدرها ٣,٢٥ متر مربع لحركة الطفل داخل الحجرة .
- ٤- تجميع أركان النشاط فى الفراغ بما يسمح بإمكانية توفير منطقة يتجمع فيها الأطفال عند ممارسة أى نشاط جماعى موجه .
- ٥- تستوعب حجرة النشاط بالروضة على عدد لا يقل عن خمس أركان للأنشطة التربوية المختلفة مثل (البناء والتركيب - الدراما - المكتبة - الفن - العلوم)
- ٦- مراعاة إمكانية التحكم السمعى داخل الأركان .
- ٧- مراعاة المواصفات القياسية للمباني التعليمية التى تنص على أنه يجب توافر الهواء النقى والإضاءة المناسبة ، ودرجة الحرارة الملائمة ، ويفضل الهواء والإضاءة الطبيعية من النوافذ .
- ٨- تقسيم الحجرة إلى سلسلة من المساحات للأنشطة المختلفة بحيث تكون مميزه وواضحة المعالم ، ويمكن أن تضم المساحة الواحدة أكثر من نشاط .
- ٩- يراعى إرتباط المساحات المخصصة للأنشطة ببعضها البعض فتوضع الأنشطة الهادئة فى مكان واحد ، والتى تجلب الضجة والضوضاء فى مكان آخر ، وأنشطة الإبداع والتكوين فى مكان ثالث بحيث تتباعد عن بعضها بمسافات كافية .
- ١٠- عدم تكديس قطع الأثاث داخل الحجرة لعدم تشتيت إنتباه الطفل .
- ١١- مراعاة البساطة والإنسيابية وإستخدام الخامات الطبيعية .
- ١٢- مراعاة رؤية المعلمة لكل أركان الأنشطة المتنوعة التى يقوم بها الأطفال من أى زاوية بالغرفة لمساعدتهم إذا أحتاج الأمر ذلك. 'شكل (٦-٥).
- ١٣- مراعاة أن تخزن الأدوات والخامات فى مستوى أعين الأطفال حتى يمكنهم أن يروها ويختاروا منها ما يريدونه.



شكل ٦-٥: كيفية توزيع أركان النشاط داخل الروضة.^١

- ١٤- أن تضم الغرفة ركناً هادئاً آخر مخصصاً لراحة وإسترخاء الأطفال متي شعروا بالحاجة إلى ذلك. أن تضم الغرفة ركناً هادئاً حيث يتيح للمعلمة الجلوس مع أحد الأطفال لمناقشة عمله أو غير ذلك إذا ما شعرت بالإحتياج لذلك^٢ شكل (٦-٦).
- ١٥- وضع الخامات والأدوات على الأرفف يجب أن يكون على إرتفاع مناسب يلائم إرتفاع الأطفال ويكون في مستوى رؤيتهم (South Da-kota dept., 1860).
- ١٦- أن توفر شروط الأمان للأفراد والمجموعات على حد سواء. شكل (٦-٧).

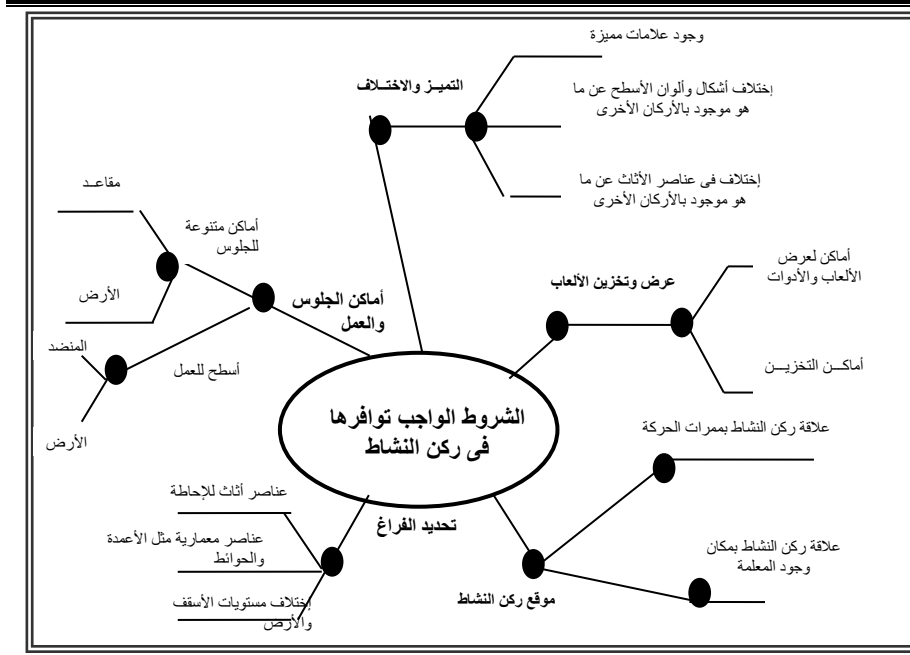


شكل ٦-٦: الأركان المختلفة في غرفة النشاط^٣

^١ م/ ايمان النشار: مرجع سابق، ص ٦٦

^٢ المركز القومي للبحوث التربويه والتنمية- مرجع سابق- ص ١٢١.

^٣ الموقع الالكتروني. www.Europepreschool.com



شكل ٦-٧: الشروط الواجب توافرها في ركن النشاط^١

٦-١-٣-٢ مشتملات قاعة النشاط :

- ١- سبورة بطول ٢,٣٠ سم – ٣,٦٠ سم، وإرتفاعها حوالي ٦٠ سم من الأرض، كما يفضل أحياناً أن تكون بيضاء ومعدنية حتى يمكن إستخدام الأقلام الملونة.
- ٢- مكان متوسط يحتوى على رفوف لأعمال العرض المتغيرة ، وينبغي فى رف العرض أن يكون طوله ١,٢ م مع رف للأوراق فوقه ورف واحد تحته ويكون إرتفاع الرف ٠,٥٠ م ليتسع لأقفاص الحيوانات الصغيرة والمعلبات وما شابه ذلك، ويوجد أيضاً لوح منزلق للأوراق فوق لوح ثابت يمكن إستعماله لأعمال عرض مختلفة، ويمكن أن يغطى حسب إرادة المعلم. وهذه يجب أن تكون منخفضة لكي تتيح للأطفال أن يعرضوا عليها أعمالهم الخاصة وبمستوى رؤيتهم.^٢
- ٣- يخصص لكل طفل مكان صغير لتخزين أدواته الشخصية.
- ٤- شماغات لتعليق الملابس الإضافية كالمعاطف، والتي يجب أن تكون قريبة من مدخل الغرفة.

^١ م/ ايمان النشار: مرجع سابق، ص ٦٠

^٢ الموسوعه الهندسيه المعماريه:التعليم- مدارس الحضانات , دار قابس للنشر ,ص٧

٥- منطقة مغطاه بالسجاد مع وجود بعض الوسائد لحماية الأطفال من أضرار الحرارة والرطوبة.

٦- وحدة لألعاب الماء (الطفو والغوص).

٧- مكان للإسترخاء.

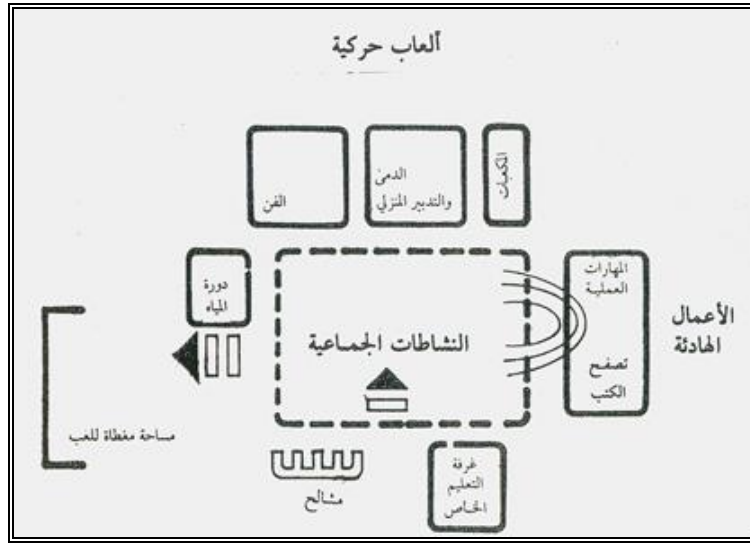
إن عملية التنظيم والتخطيط لقاعة النشاط لابد أن يراعى فيه بعض القواعد مثل:

- ١- أن تكون تلك الأنشطة متنوعة و مناسبة لأعمال الأطفال ومستوى إدراكهم وإستعداداتهم وقدراتهم وميولهم. وأن تراعى فيها الفروق الفردية.
- ٢- أن تكون عاملاً مساعداً على تشويق الأطفال وتشجيعهم للإقبال علي الروضة.
- ٣- أن تتيح الفرصة أمام الأطفال لإستخدام مصادر متنوعة كثيرة لجمع المعلومات التي يشعر بالحاجة إليها.
- ٤- توفر لهم ألوانا من النشاط تتماشى مع تنوع مصادر المعلومات.
- ٥- أن تتيح للمعلمة معرفة الأطفال وتقييمهم بشكل فردي أو جماعي.
- ٦- تساعد الطفل على الإختيار الحر من الأنشطة والوسائل المتاحة، وتضمن له الحرية والقدرة على الحركة والتنقل من نشاط لآخر.^١

٦-١-٣-٣ الأركان الأساسية في قاعة النشاط : شكل (٦-٨).

- ١- الركن الخاص بفنون اللغة (القراءة والكتابة).
- ٢- ركن الرياضيات والعلوم (وتشمل : الرمل – الماء – المكعبات – الطهي - .. الخ).
- ٣- ركن أعمال الفن والإبتكار (وتشمل : أعمال الخشب – العجين – التلوين – الخامات المستهلكة – الخياطة – الموسيقى - نماذج – صور).
- ٤- ركن الأنشطة التخيلية (وتشمل : ألعاب التنكر – اللعب الدرامي – نماذج حيوانات المزرعة وحديقة الحيوان –... الخ).
- ٥- منطقة للعرض (حيث يمكن عرض الأدوات والخامات وأعمال الأطفال للتعليق عليها وتناولها بالمشاهدة والفحص).
- ٦- منطقة البناء (وتشمل : اللعب بالمكعبات وهو مكان يتاح فيه للطفل أن يبدأ في البناء بالمكعبات ، ويتركها ليعود إليها مرة أخرى لإستكمالها).

- ٧- الركن الخاص بالعروض المرئية والسمعية : (وتشمل : أفلام – شرائح – شرائط كاسيت – تليفزيون – راديو ... الخ).
- ٨- منطقة للتجميع (وهو مكان يصلح لكي يجلس فيه الأطفال مجتمعين للإستماع إلى قصة أو غير ذلك.
- ٩- منطقة للأدوات الموسيقية البسيطة.
- ١٠- ركن خاص بالكمبيوتر.^١
- ١١- أماكن تخزين الملابس الفردية.



شكل ٦-٨: رسم تحليلي يوضح العلاقة بين أركان النشاط بالروضة.^٢

وقد ترى المعلمة فيما بعد إنه بالإمكان أن تدمج بعض الأركان أو أن تضيف ركناً جديداً . فالبعض يفضلون فصل ركن العلوم عن الرياضيات والبعض الآخر يفضلون دمجها لإشتراكهما فى نواحي كثيرة وهكذا، وقد يكون على المعلمة إعادة تنظيم فصول الروضة والتي لم تصمم أصلاً لفلسفة التعليم غير النظامى (كما هو الحال فى العديد من الروضات الملحقة بالمدارس الابتدائية) بحيث لا يمكن أن تتسع لكافة الأركان بالإضافة إلى إتاحة فرصة الحركة للأطفال من ركن إلى آخر تبعاً لإهتماماتهم وإختياراتهم. ومما لا شك فيه أن هذا الوضع يضع العقبات أمام المعلمة للتغيير نظراً لإمكانيات المكان.^٣

^١ المركز القومي للبحوث التربويه والتنمية: مرجع سابق- ص ١٢٣.

^٢ م/ ماجد خلوصي: مرجع سابق، ص ٢٠.

^٣ د/ عزه خليل عبد الفتاح : مرجع سابق، ص ١٨.

أركان النشاط وأهدافها ومتطلباتها في روضة الأطفال:

إسم النشاط	المساحة النموذجية	تعريف بالنشاط	الأهداف التربوية	متطلبات خاصة بالمكان والأدوات
ركن نشاط الفن (ART Works)	٢م٦ بعد أدنى ٢م٩	الأعمال الفنية هي تعبير مرئى عن مشاعر الطفل وإنطباعاته عن العالم من حوله بكل ما فيه من أشياء وعناصر وأحداث. الإهتمام الأساسى للطفل فيه يكون موجهاً إلى عملية التجريب وممارسة العمل أكثر منه إلى العمل الفنى أو المنتج النهائى.	- تنمية المواهب والخيال والتعبير الذاتى للطفل . - إكتساب بعض المفاهيم الخاصة بالألوان والأحجام والأعداد. - تنمية الإستكشاف والتفاعل مع الأدوات والوسائل الفنية وتنمية المهارات وحل المشكلات والتجريب والإبتكار. ^١	يتطلب النشاط بتوفير أسطح للعمل والرسم، سواء من الأثاث أو للعمل على الأرض، كذلك أماكن تعليق أعمال الأطفال. كما يجب توفير أماكن لتخزين الأدوات وكافة المستلزمات الخاصة بالأعمال الفنية وتكون فى متناول يد الأطفال بحيث يسهل التعامل معها. - ويجب أن تكون بعيدة عن الحركة العامة لقاعة النشاط ، وجود حوض لغسل الأيدي وفرش واسفنجات للرسم، ويجب أن تكون الأحواض بالإرتفاع المناسب للأطفال. - وللطولة أهميتها فى هذه المساحة وينبغى أن يكون إرتفاعها ٤٥،٠سم ^٢ .
				

شكل ٦-٩: المساحة المخصصة للفنون^١

^١ الموسوعه الهندسيه المعماريه: التعليم- مدارس الحضانات , دار قابس للنشر , ص٧.

إسم النشاط	المساحة النموذجية	تعريف بالنشاط	الأهداف التربوية	متطلبات خاصة بالمكان والأدوات
ركن نشاط البناء والترتيب Block Play	٢م٩ بحد أدنى ٢م٥	وهي الأنشطة التي يبنى فيها الأطفال هياكل من الأشكال والنماذج والمصغرة بإستعمال المكعبات البلاستيكية أو الخشب. ويحقق الأطفال من خلال تلك النماذج أفكارهم وخيالاتهم عن العالم من حولهم.	- تنمية المفاهيم الخاصة بالتوازن، الإحاطة، الأشكال الأحجام، التناسق.	حجرة صغيرة مساحتها ٢م٤ خارجة عن نطاق نشاط الحركة العامة لكنها مفتوحة على المساحة العامة.
			- التدريب على التناسق بين العمل اليدوى والإدراك البصرى.	يجب أن يتضمن الفراغ مساحات كافية للأطفال لبناء الأشكال دون أن يحدث تعارض بينهم. وتنظيم البلوكات الخشبية بنظام يرتبط بأشكالها وأحجامها.
			- المشاركة والعمل الجماعى.	أنشطة البناء والتركيب تدعم وتكمل أنشطة الدراما والتمثيل لذلك من الأفضل أن تجاور كل منها الأخرى.
			- تنمية القدرة على التعبير الذاتى للطفل والخيال.	و يكفى ١٥ متراً طويلاً للرفوف بعمق ٣٠،٣٠ م مع وجود فراغ بمقدار ٢٥،٢٥ م على الأقل بين الرفوف، وإذا لم يزد ارتفاع رفوف تخزين المكعبات عن ٦٠،٦٠ م فيمكن عرض ألعاب صغيرة وذلك فى أعلى الخزائن. ^٢
			- تنمية المهارات الحركية.	



شكل ٦-١٠: المساحة المخصصة للبناء والترتيب^٣

^١ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٢ الموسوعه الهندسيه المعماريه- التعليم- مدارس الحضانات , دار قابس للنشر , ص٩.

^٣ الموقع الإلكتروني السابق.

إسم النشاط	المساحة النموذجية	تعريف بالنشاط	الأهداف التربوية	متطلبات خاصة بالمكان والأدوات
ركن نشاط الدراما Dramatic Play	٢١٦ م ^٢	من الأنشطة المثيرة والممتعة للطفل إختبار وممارسة أنشطة الحياة اليومية، فمن خلالها يتعلمون المفاهيم الاجتماعية المختلفة للأفراد	- التنمية الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين. - تنمية قدرات الطفل على التجريب والخيال. - التنمية اللغوية وخاصة التفاعل اللفظي مع الآخرين	هي المكان الذي يتجه إليه الأطفال أول الأمر عندما يدخلون إلى الروضة، فهي عامل ربط مع البيت، ومن الأهمية أن يشابه المكان الخاص بركن التمثيل خصائص المسكن، بما فيه من أماكن للجلوس وتناول الطعام أو أماكن للنوم، وذلك من خلال نماذج مصغرة كما يجب أن يحتوى المكان على أدوات وملابس تمثيل أدوار مختلفة: مثل رجل البوليس - الأب- الأم- مع وجود مرآة ليتمكن الأطفال من مراقبة ومشاهدة أنفسهم أثناء تمثيل الأدوار. وتحتوى على خزانة ذات أدراج من الحجم المناسب مع الأطفال بالإضافة إلى بعض الصناديق للقبعات أو رفوف مفتوحة لبعض الملابس والأحذية.. الخ. ثم مرآة بالطول ^١ .
	٢٩ م ^٢	ممايساعدهم على فهم أنفسهم، كما أنه يكسبهم الثقة بالنفس كنتيجة لتمثيل كل منهم للدور الذى يتمناه والذى يلائم ميوله وإستعداداته.	- تنمية القدرة على التعبير الرمزى.	

<p>شكل ٦-١١: المساحات العامة للأنشطة الجماعية ١</p>				
متطلبات خاصة بالمكان والأدوات	الأهداف التربوية	تعريف بالنشاط	المساحة النموذجية	إسم النشاط

<p>يجب أن يكون حيز هادئ ومريح، بحيث يمكن أن يجلس الطفل أثناء ممارسته للنشاط حسب رغبته، مع وجود بعض الأجهزة السمعية للقصص. كما يمكن رفع هذه المساحة درجتين فوق مستوى المساحة العامة وهو ليعطى شعوراً بالخصوصية. يجب توفير مكان لرفوف العرض لكل مجموعة من ٢٠-٢٥ كتاب، كما يجب ألا يكون إرتفاع الرف العلوى عن الأرض أكثر من متر ويفضل ٩٠،٠ م بين الرفين، ويكفى ٧ م طولى من الرفوف.^١</p>  <p>شكل ٦-١٢: رفوف عرض الكتب^٢</p>	<p>- تكوين المفاهيم. - التدريب السمعى على تمييز الكلمات والحروف. - تنمية القدرة على تمييز الرموز وفهمها. - تنمية خيال الطفل.</p>	<p>من الأهمية للطفل فى تلك المرحلة أن يألّف تصفح الكتب والروايات، سواء السمعية أم المصورة، كما أن أطفال سن الروضة يميلون إلى تعلم اللغة واكتساب حصيلة غنية من الكلمات والرموز.</p>	<p>٢م٦ بحد أدنى ٢م٩</p>	<p>ركن المكتبة Library</p>
<p>شكل ٦-١٣: مساحة القراءة والإستماع.^٣</p>				
<p>متطلبات خاصة بالمكان والأدوات</p>	<p>الأهداف التربوية</p>	<p>تعريف بالنشاط</p>	<p>المساحة النموذجية</p>	<p>إسم النشاط</p>

Marjorie E. Ramsey & others, kindergarten ,p 31

١٦٨

^٢ م/ ماجد خلوصي : مرجع سابق- ص ١٤ .

^٣ الموقع الإلكتروني: www.preschoolspaces.com

ركن الألعاب اليدوية Manipulative Play				
<p>يجب أن يتوافر أماكن لجلوس الأطفال، وأسطح للعمل عليها سواء على المنضدة أو الأرض، وذلك بالقرب من أماكن عرض المواد والألعاب التي يجب أن تكون مختلفة التعقيد لتناسب كافة قدرات الأطفال. كما يجب أن تكون سهل الوصول إليها. وتعتبر هذه المساحة ركناً هادئاً حيث يلعب الأطفال بشكل فردي، ويمكن أن تكون كلها أو جزء منها ركناً للقراءة والإستماع، ويكفي لعرض الألعاب اليدوية خزانة أو ثلاثة من النوعية المفتوحة، وتتألف كل منها من رفين. كما يجب وضع مناضد تتسع لأربعة أو خمسة من الأطفال على الأقل.^٢</p>	<p>من الأنشطة المفضلة في الروضة حيث يمارس الطفل العمل اليدوي لحل مشكلات التناسق بين الأشكال والألوان، ويمثل ذلك بالنسبة له تحدي لحل لغز من خلال الألعاب، كما أنه ينمي قدرة الطفل على التفكير المنظم والعميق للوصول لحل المشكلة الخاصة بكل لعبة.</p> <p>٢م٢٠ بعد أدني ٢م١٦</p>			
<p>تكون المفاهيم الخاصة بالتناسق بين الأشكال والأحجام والألوان.</p> <p>- تنمية مهارات التوافق بين العمل اليدوي وبين التمييز البصري للمرئيات.</p> <p>- تنمية عضلات اليد.^١</p>	<p>١ م/ ايمان النشار: مرجع سابق، ص ٤٨.</p> <p>٢ الموسوعه الهندسيه المعماريه: مرجع سابق، ص ٨</p> <p>٣ الموقع الالكتروني: www.preschoolspaces.com</p>			
<p>متطلبات خاصة بالمكان والأدوات</p>	<p>الأهداف التربوية</p>	<p>تعريف بالنشاط</p>	<p>المساحة النموذجية</p>	<p>إسم النشاط</p>



شكل ٦-١: المساحة المخصصة للقراءة والإستماع^٣

<p>يجب تخصيص غرفة صغيرة لهذا الغرض ، وإذا كان هناك معلم واحد في الفصل فيجب أن تكون الجدران شفافة لتسمح للمعلم بأن يراقبهم.^١</p>	<p>- العمل بأدوات تعليمية متخصصة. - توجية الأطفال . - تنمية المفاهيم التربوية</p>	<p>من الضروري توفير مكان لتعليم طفل واحد في المرة الواحدة , وهذا المكان يمكن الطفل من التخلص من الملهيات أثناء العمل .</p>	<p>٢م٦ بحد ادني ٢م٥</p>	<p>حجرة التعليم الخاص</p>
 <p>شكل ٦-١٥: حجرة التعليم الخاص ٢</p>				

جدول ٦-١: أركان النشاط وأهدافها ومتطلباتها في روضة الأطفال .

٦-١-٤ فراغات الإدارة:

٦-١-٤-١ المدخل وحجرة الحارس (البواب) :

يوجد لرياض الأطفال عدة مداخل مباشرة وغير مباشرة ، فالمباشرة هي المدخل الرئيسي ويكون في بداية مساحة الروضة ويفصله عن مبنى الروضة حديقة أو منطقة خضراء ترحب بالأطفال عند الدخول والتي تعتبر حاجزاً بين المبنى وبين الشوارع الرئيسية المحيطة به ، كذلك يمكن إستغلالها كمنطقة للعب الأطفال ، لذا يجب الأهتمام بمساحة هذا المدخل ليتناسب وعدد الأطفال شاغلي الروضة ، كذلك يجب توفير أماكن مظلمة لحماية الاطفال من حرارة الشمس والتقلبات الجوية اثناء أنتظارهم لأهاليهم أثناء الإنصراف ، كما يوجد مدخل للروضة يؤدي

^١ الموسوعه الهندسيه المعماريه- مرجع سابق ,ص٩

^٢ الموقع الالكتروني: www.preschoolspaces.com

مباشرة إلى صالة التوزيع الرئيسية التي يمكن الوصول منها إلى العناصر المكونة للمبنى ، والمدخلان يجب أن يراعى فيهما إمكانية رؤية الأطفال للروضة والتعرف عليها ، كذلك إمكانية رؤية مناطق اللعب المكشوفة ، كما يوجد مداخل ثانوية لأمكانية التنقل داخل وخارج الروضة . أما حجرة الحارس فيجب أن تكون مستقلة وعلى علاقة مباشرة بالمدخل الخارجى وتكون مجهزه لنومه ويلحق بها دورة مياه خاصة به ومساحة الحجرة تتراوح من ١٠-١٢ متر^٢ .^١

٦-١-٤-٢ الأستعلامات ومكان الإنتظار :

لأستخدام مساحة أقل ومنفعة أكبر يحتل كاونتر الإستعلامات مساحة من مكان الإنتظار والذي يستخدم كممنطقة ينتظر الأهالى أطفالهم فيها كما يعتبر منطقة توزيع إلى المناطق الرئيسية للروضة وتحديد مساحة هذا المكان يتوقف على عدد الأطفال شاغلى الروضة وكذلك على معدلات الحضور والإنصراف بالنسبة لهم .^٢

٦-١-٤-٣ حجرة المديرية :

هذه الحجرة يجب أن تكون قريبة من أماكن تواجد الأطفال حيث تتوفر لهم الرعاية والإهتمام الكافى ويتحقق نوع من الرقابة والأشراف عليهم ومساحتها تتراوح بين ٢٠-٢٥ متر^٢ ويلحق بها دورة مياه .^٢

٦-١-٤-٤ حجرة السكرتارية :

هذا المكان تباشر منه النواحي الإدارية بالنسبة للروضة ككل ، وتحفظ فيه الملفات الخاصة بالأطفال وكذلك المراسلات ، وتؤثت هذه الحجرة بحيث يتوفر لكل موظف مكتب خاص به ويلحق بها دواليب لحفظ الملفات وتكون على علاقة بحجرة المديرية ومساحتها تتراوح ما بين ٢٥-٣٠ متر^٢ .

٦-١-٤-٥ حجرة المشرفات :

موقعها ذو علاقة مباشرة بالأطفال لتحقيق غرض الأشراف والرقابة ، ومساحتها تحدد بالطاقة التى تستوعبها الروضة من الأطفال ، ويشرف على الأطفال مشرفة ومساعدة لكل

مجموعة (المجموعة من ١٥-٢٠ طفلاً) مع ضرورة وجود مكاتب بها و دواليب لحفظ الأدوات ، كما أنه يستحب وجود مكان في داخل القاعات للمشرفات .

٦-٤-١-٦ حجرة المربيات :

هذه الحجرة خاصة بالمربيات اللاتي يتولين شئون النظافة وغالباً ما يكونوا مرتبطين بمجموعات الأطفال إلا أنه يجب توفير حجرة خاصة بهن وكذلك دورة مياه . وحجرة المربيات تجهز بدواليب لحفظ الملابس والأدوات الخاصة بالنظافة ، وتتوقف مساحة هذه الحجرة على مدى إستيعاب الروضة من الأطفال .^١

٦-٤-١-٧ حجرة الطبيب والممرضة :

مرحلة الطفولة من مراحل العمر التي تكون فيها مناعة الجسم ضد الأمراض المختلفة ضعيفة, ولهذا فإن الرعاية الصحية خصوصاً الجانب الوقائي منها يعتبر من أهم أوجه الرعاية التي يجب توفيرها للطفل ,خصوصاً خلال السنوات الخمس الأولى من عمره , وعلى هذا الأساس فإن هذا النوع من الرعاية يعتبر إحدى الخدمات الأساسية التي يجب أن تقدم في رياض الأطفال ، ومن ناحية أخرى فإن مرحلة الطفولة مرحلة نمو حيوى لها إحتياجاتها الصحية وإلا تعرض الطفل لأنواع من التخلف في النمو البدنى تعوق تكيفه مع المجتمع ، وتتضمن الرعاية الصحية في هذه المرحلة أنواع متعددة من الخدمات ترتبط بتغذية الطفل ، وتوفير ما يحتاجه الجسم من عناصر ، ولهذا فإن الرقابة الصحية لرياض الأطفال يجب أن تهتم إلى جانب الناحية الوقائية بناحية إكتشاف الإحتياجات الغذائية للطفل ، كما تعنى بإكتشاف ما قد يصيبه من أمراض التغذية قبل أن تترك هذه الأمراض أثارها التي لا يمكن التغلب عليها في المستقبل .كما يجب أن تهتم الرعاية الصحية بالآكتشاف المبكر للأمراض الخطيرة التي تصيب الطفولة وذلك لإنقاذ الطفل من مضاعفاتها وحماية باقى الأطفال من الإصابة بها ، وعلى هذا يجب أن تقوم الرعاية الصحية برياض الاطفال على أسس ثلاثة :

- ١- الأساس الوقائي بما تكفله من نظافة ومن تحصين ضد الأمراض المعدية .
- ٢- الإشراف على الوجبات الغذائية ونوعياتها لضمان النمو السليم .

٣- الإكتشاف المبكر للأمراض الخطيرة قبل أن تستفحل وتصيب الطفل بأضرار لا قبل له بتحملها .

ويستحسن وجود غرفة للطبيب والمرضة على إتصال بالمدخل لإمكانية الكشف أثناء دخول الأطفال إلى الروضة وكذلك على إتصال بقاعة العزل لتسهيل ملاحظة الأطفال المرضى. ويراعى وجود مكان للانتظار فى هذه الحجرة . ويلحق بالغرفة دواليب لحفظ الأدوات الطبية وملفات الأطفال لبيان حالتهم الصحية وجميع البيانات الخاصه بهم وأيضاً أجزاخانه صغيرة للإسعافات الأولية وكذلك ميزان للأطفال ولوحة علامات النظر وسرير للكشف . ومساحة هذه الغرفة تتراوح من ٢٤-٢٦م^٢ - يلحق بها حوض وكذلك دورة مياه خاصة .^١

٦-١-٤-٨ حجرة الأخصائيات الإجتماعيات :

تقوم الأخصائية الإجتماعية بدور هام فى حياه الأطفال فهى التى تقوم بالدراسات النفسية والإجتماعية لحياه الطفل الملتحق بالروضة ومحاولة معالجة مشاكلهم والتغلب على المصاعب التى قد تصادفهم كما تقوم بدراسات عن الطفل لمعرفة ميوله ومواهبه ومحاولة تنميتها . ومساحة الغرفة تتراوح من ١٦-٢٠م^٢ ويلحق بها دولايب لحفظ البيانات الخاصة بالطفل ومكتب للأخصائية كذلك توفير مكان للجلوس .^٢

٦-١-٤-٩ غرفة المراقبة :

تلزم مساحة المراقبة من أجل تشجيع الأباء لمراقبة الصفوف وليصبحوا أكثر إندماجاً مع الروضة وتعليم الأطفال، وإذا وجد زجاج ذو إتجاه واحد مع مجموعة ميكروفونات وسماعات فإنها تضمن إنفصال الطلاب والمراقبين، ويفضل أن تكون مساحة المراقبة أعلى بـ ٣٠,٠م أو ٦٠,٠م عن غرفة الفصل ، وهذا يؤمن للمراقب نظرة جيدة فوق حواجز الغرفة المنخفضة , ويترك فراغ الجدار تحت نوافذ المراقبة حراً من أجل أماكن الخزائن والمعروضات، وهناك بديل لغرفة المراقبة وهو تركيب تليفزيون بدائرة مغلقة يؤمن الإطلاع على الأماكن البعيدة من الفصول.

إن التحكم الصوتى فى الفصل أساسى وبدون هذا التحكم يستحيل عملياً سماع كلام الأطفال و الإذاعة عليهم، لذا فإن أسقف إمتصاص الصوت والقرميد الجدارى والستائر الصوفية والسجاد

^١ م/ سعيد سعيد نبيه : مرجع سابق, ص ٢٥٤

^٢ الموسوعه الهندسيه المعماريه: مرجع سابق, ص ١٥

كلها تستحق الدراسة لإدخالها في غرف الروضة. ويجب أن تكون مساحة المراقبة مفتوحة على الممر أو المساحة الخارجية لكي تسمح للمراقبين بالدخول والخروج دون تداخل مع الأطفال أو المعلمين.^١

المواد المستخدمة في الأرضيات والأسقف والحوائط للجزء الإداري :

المدخل الرئيسي الخاص بالروضة تكون أرضياته من الرخام أو كسر الرخام ويغطي بسجاجيد ذات ألوان زاهية. كما تدهن الحوائط بالبلاستيك أو الزيت المطفى. والمدخل وصالة الأنتظار هي الأماكن التي تستقبل الطفل والأم لذا يجب الأهتمام به حتى يعطى أفضل إنطباع للروضة .

حجرة المديرية تدهن بالألوان التى تعطى الأحساس بالراحة وتؤثت بالأثاث البسيط لأنه المكان الذى تقرر فيه الأم ما إذا كانت ستلحق طفلها بالروضة أم لا ، والأرضيات من الخشب الباركيه أو الموكيت والسقف بأرتفاع يتناسب مع حجم الحجرة حتى يعطى شعور بالراحة وعدم الضيق . أما باقى الحجرات والأرضيات من الموسكى أو الباركية المغطى بالسجاد و الحوائط مدهونة بألوان بهيجة وغير لامعة ، والأسقف على أرتفاع مناسب مدهونة بألوان فاتحة خاصة حجرة الطيب والأرضيات تكون من الخشب الموسكى المدهون بالبلاستيك و الحوائط تدهن بالألوان الفاتحة مثل الأبيض ، أو الأخضر الفاتح و المادة المستعملة فى الطلاء يجب أن تكون سهلة التنظيف .^٢

٥-١-٦ فراغات الخدمات :

١-٥-١-٦ المطبخ وأماكن تخزين الطعام :

يعتبر من العناصر المعمارية التى يمكن إضافتها على رياض الأطفال لمد الأطفال بالوجبات الخفيفة التى تساعد الطفل على قضاء فترة هامة بالروضة فيجب أن يحتوى المطبخ على الآلات الحديثة للطهى. كما يوجد به أماكن لغسل الأواني وكذلك لغسل الخضروات والفواكه ,وأماكن (دواليب) لحفظ الأدوات اللازمة للطفل أثناء طعامه الخفيف , وأماكن بعيدة عن المطبخ لوضع الفضلات . كما أن أرضيات المطبخ يجب أن تكون من المواد التى يمكن تنظيفها بسهولة كأرضيات السيراميك والسربوكريت والأسفال من السيراميك على ارتفاع (١٥٠ : ١٦٠سم)

لسهولة تنظيفها ويدهن الجزء العلوى من الحوائط بالزيت أو البلاستيك وكذلك الأسقف ويفضل أن تكون الحوائط من السيراميك بكامل ارتفاعها. (شكل ٦-٦). ويلحق بالمطبخ حجرة صغيرة كمخزن تستعمل فى وزن الفاكهة والخضروات وحفظ الفوط والمناشف.^١

ومن الشروط التى يجب مراعاتها فى المطبخ الآتى :

- ١- الإضاءة الطبيعية و الصناعية يجب أن تسهل إمكانية رؤية الطعام لإظهار نوعيته وإختياره جيداً.
- ٢- يجب أن تكون التهوية منتظمة ومستمرة بحيث لا يكون الهواء ثابت فى المطبخ ويجب أن تتساوى مخارج الهواء ومداخله ويفضل أن تكون الفتحات علوية. (شكل ٦-١٧).
- ٣- أن يكون للمطبخ مخارج ومداخل جانبية بعيدة فى مدخل الدار الرئيسى لاستلام الطعام.
- ٤- يجب وضع سلك لمنع الذباب من الدخول خوفاً من العدوى كذلك مراعاة النظافة مراعاة تامة.^٢



شكل ٦-٦: أماكن تناول الطعام داخل الروضة. ٣



شكل ٦-١٧: المواد والألوان المستخدمة في فراغ المطبخ داخل الروضة ١

٦-١-٥-٢ دورات المياه وأماكن الإغتسال للأطفال :

من الضروري أن تكون مساحة دورات المياه متسعة لتسمح بحرية الحركة، ودورة المياه يجب أن تكون متصلة بقاعات الأطفال، كما أن وفرة وتنظيم الإضاءة الطبيعية كانت أم صناعية مهم جداً بالإضافة إلى التهوية الجيدة، ويجب أن تكون مزودة بالأحواض بمعدل حوض لكل ٨ : ١٠ أطفال ، والإرتفاعات التي يجب أن تثبت الأحواض عليها هي (٤٥سم : ٥٥سم) ومساحة الأحواض يجب أن تكون حوالى (٣٥ سم : ٤٥ سم) مع تركيب صنابير من الجوانب حتى تكون فى متناول الأطفال فى هذا السن. والأحواض يمكن أن ترتب فى محور الفراغ أو على الحوائط الخارجية والوضع الأول يفضل من الناحية الإقتصادية فى التركيب، كما يوجد علاقات لفرش الأسنان والفرش الخاصة بالشعر والمناشف.^٢

ويجب أن تزود الدورة بحوض حمام كبير (بانىو) لك ٤٠ طفل ، وهذا البانىو يجب أن يكون على إرتفاع (٥٥سم) من الأرض فى عرض ٤٠×٣٥سم.^٣ وللمساعدة على الرقابة تكون دورات المياه مجاورة وعلى إتصال بقاعات الأطفال ويمكن أن تزود الدورة بحمام قدم. وحوائط دورات المياه يجب أن تكون بمواد لا تتأثر بالماء وإرتفاع لا يقل عن (١٥٠سم) والأفضل أن تكون بكامل إرتفاع الفراغ، والأرضيات يجب أن تكون قوية التحمل من مواد سهلة التنظيف. ويجب التزود بمراحيض بمعدل واحد لكل ١٠ أطفال. وإرتفاع

^١ الموقع الإلكتروني. www.Europepreschool.com

^٢ Rudolf schudrowitz- Construction des ecoles maternelles, p9

^٣ Time saver for building types ,p166

المراحيض يجب أن يكون مناسباً لكل أعمار الأطفال فمقعده يجب أن يكون ٢٠×٢٥سم وإرتفاعه ٢٥سم للأطفال في هذه المرحلة العمرية.

كما يجب أن يكون عرض الدورة ٧٥سم والحواجز بين الدورات بإرتفاع نظيف (١٠٥ : ١١٠سم) من الأرضية. ويجب العناية بعمل جذابة لصندوق الطرد فى متناول يد الأطفال والأفضل إستعمال صندوق الطرد المنخفض (٧٥سم) واليد على شكل مقبض.^١

- الإشتراطات الواجب توافرها فى الأجهزة الصحية :

- ١- المواد والأجهزة الصحية المستعملة فى دورات المياه يجب أن تكون من مادة قوية وغير مسامية.
- ٢- يفضل أن تكسى الحوائط بالسيراميك بإرتفاع ١٥٠سم ويفضل أن تكون بكامل الإرتفاع وأن تكون الألوان المستخدمة فاتحة حتى لا يبدو المكان مظلماً. أما بالنسبة للأرضيات فيفضل أن تكون من السيراميك غامق اللون أو كسر الرخام الأسود والرمادى.
- ٣- أن تكون الأجهزة الصحية بالأحجام المناسبة للأطفال .
- ٤- يجب العناية بنظافة هذه الأدوات الصحية مهما بلغت من جودة الصنع أو الخامة المصنوعة منها.^٢

- شروط واجب توافرها فى دورات المياه :

- أ- يفضل أن توضع دورات المياه فى الجهة القبلية حتى تدخلها أشعة الشمس طول النهار.
- ب- يفضل وضع الدورات قريباً من قاعات اللعب لسرعة وسهولة إستعمالها بالنسبة للطفل.
- ج- يجب مراعاة إستمرار تهوية الدورات وتزويد فتحاتها بالسلك لمنع دخول الحشرات.
- د- يفضل أن يكون لدورات المياه بابان أحدهما يفتح على قاعة النشاط وآخر يؤدي إلى الحديقة مما يسهل الوصول إليها من جانب الأطفال.
- هـ- تجهيز دورات المياه بحوض أرضى لغسل الأقدام ويكون عادة بجوار الباب المؤدى للحديقة.
- و- عدد مناسب من الأحواض والمراحيض الصغيرة المنخفضة الإرتفاع. شكل (٦-١٨).

^١ Rudolf schudrowitz- Construction des ecoles maternelles ,p10

ز- مرايا مستطيلة ومنخفضة تثبت على الحائط حتى تساعد الأطفال على الإعتناء بمظهرهم دون الإعتماد على أحد .^١



شكل ٦-١٨: نموذج لدورات المياه داخل الروضة ٢

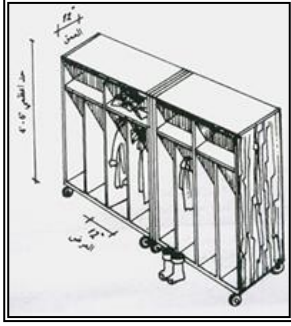
٦-١-٥-٣ الطرقات والممرات داخل وخارج الروضة :

- الطرقات هي الشرايين والتي تؤدي إلى عناصر الروضة ومناطق اللعب.
- يجب أن يتناسب عرض الطرقات و الممرات مع حركة الطفل. وخصوصاً أن الطفل في بعض الأحيان يمارس فيها بعض إحتياجاته النفسية من اللعب والإسترخاء ولا يقل عرض الطرقة عن ٢,٥٠ متر بحيث يتناسب مع طولها.
- أن الطفل يحاول بقدر الإمكان أن لا يقبل الشئ التقليدي في تصرفاته لذا يمكن إستعمال جلسات الفتحات في الطرقات كمقاعد للأطفال.
- أن تكون أرضيات الطرقات سهلة التنظيف من البلاستيك أو الجرانيت أو الكاوتشوك وذلك لأن الطفل دائم الحركة وتلقائي في تصرفاته، فهو يميل إلى الجلوس على الأرض.
- يراعى في الطرقات سهولة التهوية وأن تصل إليها أشعة الشمس لإستعمال الأطفال لها في أثناء راحتهم.
- بالنسبة للطرقات التي بين مناطق اللعب يفضل أن تكون مظلة بالأشجار أو النباتات المتسلقة ويوجد بها مقاعد للأطفال من الأخشاب المدهونة بدهان بلاستيك وزوايا هذه المقاعد غير حادة وتتناسب مع حجم الطفل.^١

^١ فوزيه دياب: نمو الطفل وتنشئته بين الاسره ودور الحضانه , ط٢

^٢ الموقع الالكتروني. www.Europepreschool.com

٦-١-٥-٤ أماكن تخزين الملابس الفردية:



- ينبغي أن يكون لكل طفل مكان مخصص خاص به يعلق فيه أشياءه وهذه الأماكن يجب أن تكون بعمق ٠,٣٠ م وإرتفاع ١,٣٥ م ويجب أن يتمكن الطفل من الجلوس في داخله أو بجانب دولابه لكي يلبس حذاءه. (شكل ٦-١٩).

شكل ٦-١٩: الدواليب الفردية. ٢

٦-١-٦ البيئة الخارجية:

يجب أن يكون لكل غرفة لعب منفذ مباشر إلى منطقة اللعب الخارجية مقسمة بواسطة الحواجز إلى قسمين غير متساويين، القسم الصغير للأطفال الصغار والباقي للأكبر سناً ومزودة ببوابات للخروج، بمساحة ٢,٢٥ م للطفل الواحد و الحد الأدنى للمساحة ٢٤٠٠ م والعرض الأدنى ١٥٠ م وتظل مساحة اللعب جزئياً بواسطة مظلة أو بجزء متدل من البناء.

ويجب أن يشتمل فناء الروضة على:



شكل ٦-٢٠: فناء الروضة. ٣

- ١- مساحة للعب بعيداً عن المرور داخل الروضة وحول السور.
- ٢- منطقة مظلة للألعاب الخاصة بعربات الدفع والركوب.
- ٣- مساحة كبيرة ومفتوحة للجري وللألعاب المنظمة.

٤- منطقة مغلقة لألعاب الرمل.

٥- منطقة لأعمال الحفر والزراعة.

٦- أدوات للتسلق مثل الإطارات الكبيرة، سلاسل من الحبال ... الخ. ٤

ويجب إشراف البالغين على هذه المناطق. كما يجب أن تتم متابعة هذه الأدوات وصيانتها من أجل سلامة الأطفال (South Dakota dept., 1986). شكل (٦-٢٠)، (٦-٢١).

Rudolf schudrowitz- Construction des ecoles maternelles, p56

٢ م/ماجد خلوصي : مرجع سابق- ص ١٤.

٣ الموقع الإلكتروني www.preschoolgarden.com

٤ المركز القومي للبحوث التربويه والتثمويه- مرجع سابق ص ١٢٤.



شكل ٦-٢١: تنسيق البيئة الخارجية للروضة ١.

١-٦-١-٦ المحددات التصميمية لملاعب الروضة:

- يخضع شكل الملعب وتنظيمه لشروط الموقع من جهة والمرافق والخدمات الممكن توفيرها له من جهة أخرى، فهناك مبادئ عامة تلعب دوراً أساسياً في عملية إنشائه كما يلي:
- ١- إحاطة أجزاء الملعب بسور ذي مدخل ومخرج مع تشجير به بشكل يمنع الحيوانات أو الاطفال من اجتيازه كما يضمن مراقبة الأطفال ورعايتهم جيداً.



شكل ٦-٢٢: نماذج الألعاب بفناء الروضة ٢.

- ٢- ينبغي وضع تجهيزات الألعاب بشكل تيسر معه حرية تنقل الطفل دون حاجته للدوران كالمتسلقات وتمثيل اللعب على جانبي المدخل والتي تعمل على تقييد حركته وتقلل من فرص إصطدام اللاعبين أثناء حركتهم. شكل (٦-٢٢).
- ٣- يجب إقصاء المنطقة الترابية وتمثيل الألعاب عن الأجهزة والمزالق، كما يجب تظليل منطقة الأجهزة طبيعياً أو صناعياً لتمكين الطفل من اللعب حتى في أوقات الصيف الحارة دون الحاجة لمراقبة مباشرة مما يتيح له فرص لعب متعددة ومتنوعة.
- ٤- يشترط في إنشاء الأراجيح أن تكون خارج منطقة الأجهزة مع عزلها بجدران أو أسوار بحيث تمنع تحرك الأطفال بقربها أثناء تأرجحها، كما تنشأ بحيث تشرف على منطقة المناظر الطبيعية وعلى نحو تتعكس فيه مع إتجاه المزالق وكما يعنى إنشاء الأجهزة ذات السطح المعدني الأملس في منطقة ظليلة مزودة في وسطها بحوض نوافير ذي مصارف ملائمة وكافية.
- ٥- يمكن وضع المنطقة الخضراء المخصصة لألعاب الجري مع المنطقة المظللة المخصصة للنشاطات الحرة بتناسق ومتقارب حول منطقة أجهزة الألعاب بحيث تكون كلتا المنطقتين حاجزاً يفصل المنطقة الأولى عن الثانية. شكل (٦-٢٣).



شكل ٦-٢٣: نماذج للمناطق المفتوحة والمظللة والحدائق داخل الروضة. ٢

وهناك عوامل سيكولوجية يجب أن تنميتها تجهيزات ملاعب الروضة مثل:
١- تنمى لديه القوة والرشاقة والذكاء والتوازن والتنسيق والشجاعة.

^١ الموسوعة الهندسية المعمارية: مرجع سابق، ص ٢٤.

- ٢- تؤهل الطفل على الإقدام لفعل أي شيء بنفسه دون حاجته لمراقبة خارجية تفرض عليه ممن هم أكبر منه سناً مع عدم إحتياجه لأي مساعدة منهم.
- ٣- توفر له العديد من فرص ومجالات اللعب الواسعة التي تتناسب مع إهتماماته المتنوعة.
- ٤- تعمل على توسيع مخيلته وتنمي مقدرته الذهنية.^١

٦-١-٦-٢ الشروط الواجب توافرها في أجهزة ملاعب رياض الأطفال:

تتعلق سلامة الأطفال بنوعية الأجهزة المستخدمة لذا فهي تصم وفقاً لدراسات مسبقة بهدف تحقيق الأمور الضرورية التالية:^٢

- ١- أن تكون آمنة من أي نتوءات حادة ناجمة عن تلحيم أجزائها أو إضافة المسامير بما فيها وصلاتها المعدنية.
- ٢- أن تكون لها متانة ومقاومة عاليتان لتتحمل جميع أنواع الأوزان.
- ٣- أن يكون لها عامل أمان ضد أي إستعمال خاطئ غير متوقع مما يقلل فرص وقوع الحوادث ما أمكن، وبيان ذلك أن مقاعد الأراجيح ينبغي أن تصمم بشكل تلزم فيه الطفل على الجلوس بدلاً من وقوفه عليها.
- ٤- أن تزود جميع السلالم والأدراج بسياج أو درابزين لتقي الطفل من الوقوع بالإضافة إلى تصميم مداخلها بشكل يمنع الطفل من الإنزلاق عليها. شكل (٨-٤٤).
- ٥- تركيب هذه الأجهزة وفق إتجاهاتها الأساسية.
- ٦- إن تركيب الوسائد على الأسطح المعدنية الملساء يمنع أي إحتكاك أو خدش أو كشط يمكن أن يحدث للطفل أثناء لعبه، كما يؤخذ بعين الإعتبار أثناء ترحلقه أو وقوعه عنها بحيث يقلل أقصى ما يمكن من فرص حدوث كسر له مع العمل على توفير سطح هبوط أمين عند نهاية المتزحلقات والمزلق أو أي سطح مائل.



شكل ٦-٢٤: المواد المستخدمة في ألعاب الروضة. ١

٧- ينبغي إنتقاء الأجهزة ذات الديمومة العالية من مواد عالية المقاومة بغية تحمل أي نوع من الحمولات المرتقبة عليها، إذا يفضل استخدام الخشب كبديل عن الحديد أو البلاستيك في تصنيعها مع العمل على طلي أجزائها المعدنية لوقايتها من الأكسدة.

٨- سهولة صيانتها وجمال منظرها لتتوافق مع ذوق الطفل حيث تعمل على تنمية مخيلته ما أمكن وإسعاده من ناحية منظرها، فهي ذات ألوان متناسقة ومتباينة مما يوضح نوعها وشكلها بالغرض الذي ترمى إليه. شكل (٦-٢٥).



شكل ٦-٢٥: الألوان في ألعاب الروضة. ٢

٦-١-٣ نماذج أجهزة ملاعب روضة الأطفال:

تحتاج أجهزة ملاعب روضة الأطفال إلى مساحة تبلغ ٢٢٥٠م^٢ وهي تخدم حوالى خمسين طفلاً. وتضم الأولويات المطلوبة بهذه المساحة ما يلي:

١- المنطقة الترابية.

١ الموقع الإلكتروني السابق.

٢ الموقع الإلكتروني السابق..

٢- جهاز التسلق (كالمتسلقات وجدران اللعب).

٣- المزلق ولأراجيح و اجهزه التوازن وتمائيل الالعب .^١ شكل (٦-٢٦).



شكل ٦-٢٦: نماذج مختلفة لأجهزة ملاعب الروضة. ١

٦-٢: المتطلبات الخاصة لرياض الأطفال :

٦-٢-١ الموصفات القياسية لحجرات رياض الأطفال من الداخل:

وذلك بهدف تحقيق وظيفتها في تنشئة الأطفال تربوياً وتعليمياً وهي :

- ١- أن تضيف البيئة المحيطة بحجرات رياض الأطفال المناخ التربوى والتعليمى داخلها حيث أن لها دوراً هاماً فى حياة الطفل إذ تعد أولى مغامراته التى يواجهها.
- ٢- تنظيم حجرات رياض الأطفال يساهم فى إحساس الطفل بالنظام وكيفية الإستخدام الحسن للفراغ.^٢ مع مراعاة البساطة وعدم التفاخر من خلال الخطوط الإنسيابية والخامات الطبيعية.
- ٣- يجب أن تكون الفراغات واسعة بحيث تستوعب الأطفال وأنشطتهم المختلفة، ويفضل عادة الحجرات المستطيلة حيث أنها تعطى إichاءاً بالبهجة والسرور، وتعكس إهتمامات الطفل عن الحجرات المربعة الشكل.^٣
- ٤- يراعى أن تتناسب الفراغات مع الذوق العام للطفل وأنشطته وذلك بالتوافق بين الألوان والإضاءة وقواعد النظافة والصحة العامة، وأن تشعره بالدفء والراحة، وأن تتوفر له حرية الحركة.

^١ الموسوعه الهندسيه المعماريه- مرجع سابق ,ص ١٨.

^٢ Joseph de Chiara & others, Time saver standard for building types , p137

^٣ Marjorie E. Ramsey & others, kindergarten , p 32

- ٥- يراعى إمكانية التحكم السمعى، لأن صوت الأطفال على النبرات، وتجنب حدوث رنين للأصوات. حيث ترتب المساحات المخصصة للأنشطة بحيث تكون مرتبطة ببعضها، فتوضع الأنشطة الهادئة فى مكان واحد، والأنشطة التى تجلب الضجة والضوضاء فى مكان آخر بحيث تتباعد الأنشطة عن بعضها بمسافات كافية.^١
- ٦- يراعى توفير الهواء النقى والإضاءة المناسبة ودرجة الحرارة الملائمة للأطفال، والحفاظ على الهدوء والسكينة بحيث لا تؤثر الضجة الناتجة عن حجرة على الأخرى.^٢
- ٧- تقسم حجرة رياض الأطفال إلى مساحات للأنشطة بحيث تكون كل مساحة مميزة وواضحة المعالم ومتألفة مع الحجرة، ويمكن أن يضم القسم الواحد أكثر من نشاط ، ويشار إلى كل مساحة خاصة بنشاط معين بواسطة صورة أو رمز أو يكتب نوع النشاط على لوحة يتم تعليقها لتحديد مكانها.^٣
- ٨- يراعى ان تكون الحجرة خالية من المخابئ لإمكانية مراقبة الأطفال ورعايتهم.
- ٩- تتناسب حجرات رياض الأطفال مع عددهم الذى يتراوح بين ١٥ : ٢٠ طفلاً فى الحجرة الواحدة، وتوصى الجمعية الدولية لتربية الطفولة بأن يكون عدد الأطفال فى الحجرة الواحدة ١٥ طفلاً ، ومدرسة واحدة، ومساعدته لها.^٤
- ١٠- يقترح بعض الخبراء أن تخصص مساحة قدرها من ٤,٦٥ : ٩,٣٠ متراً مربعاً لحركة الطفل مع مراعاة سهولة الحركة من منطقة إلى الأخرى، والمساحة الخارجية للعب الحر من ٦,٨٨ : ٩,٣٠ متراً مربعاً، وينصح مركز دراسات الطفولة بجامعة عين شمس أن تكون المساحة المخصصة لحركة الطفل الواحد فى الداخل ما بين ١٠ : ١٥ متراً مربعاً والمساحة الخارجية للعب الحر من ١٥ : ٢٠ متراً مربعاً كحد أدنى لكي يتمكن الطفل من التفاعل مع بيئته من خلال حواسه.^٥

^١ د/ هدي محمد قناوي : دليل رياض الاطفال، ص ١٧

^٢ Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, p504

^٣ Marjorie E. Ramsey & others, kindergarten ,p 32

^٤ اليزابيث ميشام فولر:-رياض الاطفال، ص ٥٩

^٥ Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, p501

- ١١- يخصص مكان خلفي للمعدات والخامات توضع مصنفة على أرفف مكشوفة، ويرمز لها برموز كودية متناسقة الألوان.



شكل ٦-٢٧: التجهيزات داخل الروضة ١

- ١٢- يخصص مكان فى مقدمة الحجره أو مؤخرتها أو خارجها للأدوات الشخصية للطفل (معاطف، حقائب ، ... الخ) فيساعد ذلك على النمو المبكر فى إحساس الطفل بالمسئولية.^٢
- ١٣- تخصيص مساحة لعزل الأطفال المرضى مزوده بدورة مياه خاصة
- ١٤- تجهز حجره الأطفال بمكثبات لحفظ الكتب، وحواجز رأسية متحركة على عجل للتحكم فى المساحات داخل الحجره.^٣
- ١٥- يراعى عدم تكديس قطع الأثاث داخل حجره رياض الأطفال لتركيز إنتباه الطفل، مع مراعاة إحتياجات المساحة سواء كانت قطع الأثاث كبيرة أو صغيرة مع وجود الفراغات بينها والممرات للحركة. شكل (٦-٢٧).
- ١٦- يراعى مقاييس الطفل فى وضع المساقط الأفقية لمساحات الرؤى حيث أى مستوى رؤية أعلى من ١,٥٠ متراً يفوق الحد الطبيعى لرؤية الطفل.^٤

^١ الموقع الإلكتروني. www.preshool.com

^٢ Marjorie E. Ramsey & others, kindergarten ,p 32

^٣ Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, p504

^٤ Time saver for building types, p137

- ١٧- يجب أن تتراوح نسبة الرطوبة داخل الحجرة من ٥٠ : ٦٥% ، وتقدر درجة الحرارة بحوالى ٧٠ درجة فهرنهايت (التي تعادل ٢١,١١١ درجة مئوية)، ويمكن التحكم في درجه الحرارةه بالمكيفات.
- ١٨- تزود الحوائط بمقابس (أكباس) للتيار الكهربائى على أبعاد من ٣ : ٦ متراً، عالية بعيدة عن الأطفال ويفضل إستخدام عازلات خاصة توضع فى المقابس.

٢-٢-٦ مواصفات التشطيبات الداخلية لفراغات الروضة .

١-٢-٢-٦ مواصفات الأرضية .

تعد الأرضية الركيزة الأولى فى التصميم الداخلى لأي مكان، إذ يمارس عليها كثير من الأنشطة المختلفة بجانب وضع قطع الأثاث عليها.

ولأرضية رياض الأطفال مواصفات عامة تؤخذ فى الإعتبار هي :

- ١- أن تكون صحية سهلة التنظيف.
- ٢- أن تكون عازلة للصوت ويسهل جر الألعاب التى يستخدمها الطفل عليها دون إحداث ضوضاء.
- ٣- أن تكون دافئة لأن الطفل يقضى معظم وقته عليها فى ممارسة هواياته.
- ٤- تنوع إستخدام قطع من السجاجيد مختلفة الألوان والملمس على الأرضية يساعد على تحديد المساحات المختلفة. شكل (٦-٢٨).
- ٥- يراعى عدم استخدام السجاجيد أو الموكيت فى ركن الفنون حيث أنه يتطلب سطح صلب لإمكانية تنظيفه بالماء.^١

^١ Joseph de Chiara & others, Time saver standard for building types , p137



شكل ٦-٢٨: الأرضيات المستخدمة في رياض الأطفال. ١

٦-٢-٢-٢ مواصفات الحوائط .

وهي المسطحات المحيطة بالطفل والتي تضيف عليه آثارها السيكولوجية والفسولوجية، لذا يجب مراعاة المواصفات التالية :

- ١- عند تحديد مسطحات الحوائط يؤخذ في الإعتبار أن تكون متسعة بحيث تسمح بعمل النوافذ والأبواب.
- ٢- ملائمة مسطحات الحوائط للأنشطة المتطورة داخل حجرات رياض الأطفال وليست مجرد مسطحات لعرض أعمال الأطفال الفنية فقط.
- ٣- يراعى أن تكون الأماكن المخصصة لمروضات الأطفال علي الحائط في مستوى نظرهم لسهولة مشاهدتها.
- ٤- تعدد ألوان الحوائط يضيف عادة جواً أخذاً جميلاً وإنطباعاً بالإتساع، لذا تعد العلاقة بين مساحة الحائط ولونه عنصراً أساسياً عند تصميم حجرة رياض الأطفال.
- ٥- يراعى التوافق بين ألوان الحجرة ونوعية وشدة الإضاءة بها.
- ٦- يوصى بإستعمال دهانات للحوائط يمكن غسلها بالماء بسهولة.
- ٧- يمكن تغطية الحوائط بالفينيل المسامى أو الفلليلين أو الخشب اللين أو من المواد التي تعمل كعوازل للصوتيات مع مرونة إستعمال سطحها للملصقات. ٢ شكل (٦-٢٩).

^١ الموقع الإلكتروني. www.preshool.com

^٢ Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, 1974, p505



شكل ٦-٢٩: نموذج للحوائط داخل رياض الأطفال. ١

٦-٢-٣ مواصفات السقف .

يعد السقف الركيزة الثانية التي تجذب انتباه المصمم الداخلي لوضع المعالجات المناسبة لتحقيق المعايير الوظيفية والجمالية له، فيؤثر سيكولوجياً وفسولوجياً على الأطفال والبالغين داخل رياض الأطفال. فكثيراً ما يوجد مشكلات معمارية تلزم وضع الحلول المناسبة لها وعلى سبيل المثال الكمرات التي تحمل بلاطة السقف الخرسانية تؤثر سيكولوجياً كمايلي :

١- الإحساس بالتجزئة أو التقسيم، فإذا أريد تأكيد ذلك وضعت التصميمات المؤكده له، وإذا أريد عكس ذلك وضعت التصميمات المعالجة له.

٢- الإحساس بضيق المساحة أكثر ما يجب، وذلك في حالة المساحات المحدودة مع وجود الإرتفاع غير المناسب للسقف أو الإحساس بالإتساع المفرط في حالة المساحة الواسعة والأسقف المرتفعة جداً.

٣- الإحساس بالضيق من إنخفاض السقف وإتساع المساحة.

ولكل من الحالات الثلاث السابقة معالجات ملائمة لكل على حده، ومما لا شك فيه وجود أنواع مختلفة من الأسقف , وفي رياض الاطفال فيفضل الأسقف المعلقة من بلاطات ماصة للصوت للتغلب علي الضوضاء التي يصدرها الأطفال أو من معاملاتهم مع قطع الأثاث وغيرها داخل الحجرة. ٢

٦-٣: متطلبات قطع الأثاث برياض الأطفال :

١ الموقع الالكتروني السابق.

٢

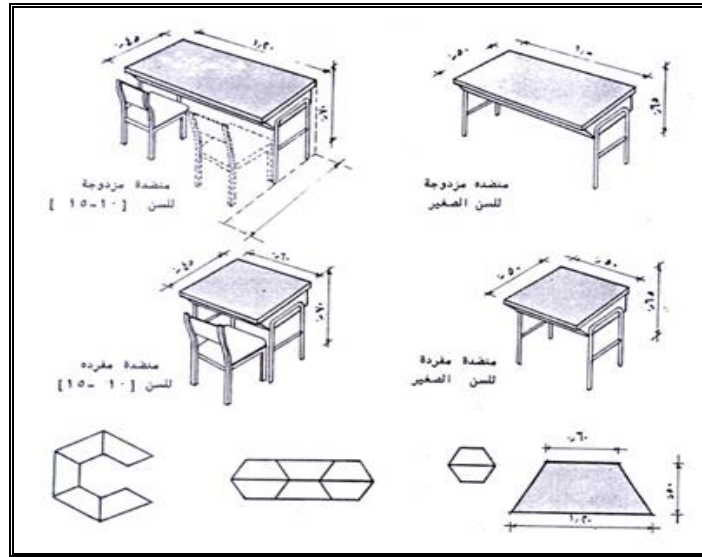
يؤثر الأثاث على الأطفال سيكولوجياً إذ يساهم في حبههم وتعلقهم بالروضة، فينعكس ذلك على شخصيتهم وتفاعلهم مع بعض، كما أنه يؤثر عليهم فسيولوجياً من ناحية النمو الجسماني الصحيح لهم وعدم حدوث التشوهات الجسمانية نتيجة للمقاييس الخاطئة له والجلوس الخاطئ عليه. مما يدعو إلى إجراء الدراسات التحليلية عليه لتحديد المقاييس المناسبة للأطفال، وينقسم أثاث رياض الأطفال إلى ثلاثة أنواع أحدها متحرك يمكن نقله من مكان لآخر في أي وقت، والثاني شبه ثابت يمكن تحريكه، والثالث تماماً سواء كان في الأرض أو على الحائط. وتتمثل متطلبات قطع أثاث رياض الأطفال في المواصفات العامة التالية: ^١

المواصفات العامة لأثاث رياض الأطفال :

- ١- أن يكون مرتكزاً على الأرض غير قابل للإنتقال أو التراجع.
- ٢- أن تكون حوافه منحنية غير حاده لعدم إصابة الأطفال بالجروح الناتجة عنها.
- ٣- إختيار الألوان الباعثة للبهجة والسرور للأطفال، وتفضل الألوان المحببة لهم.
- ٤- توفير الراحة والهدوء النفسى للطفل بعدم تكديس قطع الأثاث في الحجرة.
- ٥- يفضل قطع الأثاث المتعدد الأغراض الخفيفة الوزن، ذات قوة تحمل للصدمات.
- ٦- أن تكون متنوعة فمنها المتحرك (كالمقاعد) ، وشبه المتحرك عند الحاجة (كالمنافذ ووحدات التخزين المنخفضة) وثابتة (سواء كانت على الأرض كوحدة التخزين المرتفعة، أو على الحائط كالسبورة وغيرها).
- ٧- يجب توفر الطاولات المربعة والمستديرة والمستطيلة المناسبة لأطوال الأطفال بأشكال مختلفة ليتوزع عليها الأطفال في مجموعات متغيرة متبدلة وفقاً للنشاط وليسهل رفعها وتجميعها إذا لزم الأمر.
- ٨- مراعاة خلو الأثاث من الحديد وأن تكون أسطحه مصقولة قابلة للتنظيف. ^٢
- ٩- أن يكون الأثاث مناسب لحجم الطفل ، وعلى ذلك فهناك بعض المقاييس الهندسية التي يجب أن تؤخذ في الإعتبار عند تصميمها منها :
- أن يكون إرتفاع المنضدة عن الأرض ٤٢سم، وأبعاد سطح قرصتها ٣٦×٥٥سم.

^١ Corinne Benicka, The complete book of decoration,p156

- أن تكون أبعاد المقعد ملائمة لحجم الطفل بحيث يكون سطح القاعدة ٢٨سم للطول، ٢٥سم للعمق، إرتفاع القاعدة من الأرض ٢٨سم، وإرتفاع الظهر من الأرض ٥٠سم، وإرتفاع مسند الظهر من القاعدة ٢٢سم. شكل (٦-٣٠).
- أن تكون وحدات التخزين المنخفضة والعرض، طولها ٦٨سم، وعمقها ٣٠سم، وإرتفاعها من الأرض ٧٠سم.
- أن تكون وحدات التخزين المسندة على الحائط (المكتبة) ، طولها ١٠٠سم، وعمقها ٣٨,٥سم، وإرتفاعها من الأرض ١٥سم.^١



شكل ٦-٣٠: التصميمات المختلفة لمناضد الأطفال.^٢

- ١٠- يراعى قابلية التخزين والرص والنقل من مكان لآخر وسهولة التنظيف لقطع الأثاث.
- ١١- مراعاة الإنسجام التام بين قطع الأثاث وبعضها.
- ١٢- تلافى حدوث الضوضاء أثناء إستخدام قطع الأثاث بوضع قطع من الكاوتشوك.^٣

^١ المركز القومي للبحوث التربويه والتنمية: مرجع سابق- ص ١٢١.

^٢ بدر الدين مصطفى درويش: الأستفاده بالأسس الوظيفية والجمالية للتصميم الداخلي في دور الحضانه، ص ٨٧، ١٩١

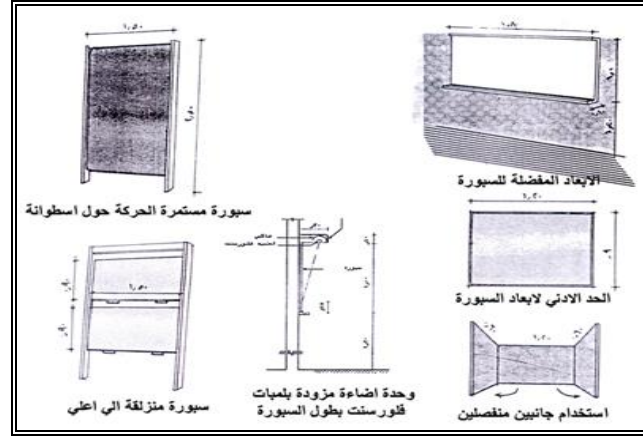
^٣ د/ هدي محمد قناوي: دليل رياض الاطفال- مرجع سابق، ص ٢٣



شكل ٦-٣١: الأثاث المستخدم في رياض الأطفال. ١

١٣- مراعاة المتانة وقوة التحمل للخامة المصنع منها قطع الأثاث. شكل (٦-٣١).

١٤- مواصفات لوحة العرض يجب أن يكون إرتفاعها عن الأرض مناسب لأطوال الأطفال ولمستوى نظرهم ليتمكن الطفل من تعليق إنتاجه ورسومه على هذه اللوحات لتعزيز ثقته بنفسه، وليتعلم الإستقلال وتقدير ذاته، أما إذا كانت اللوحة لعرض مثيرات تعليمية للأطفال فيجب أن تكون في مستوى نظر الأطفال لأن الطفل يتعلم بحواسه وتنطبع الصور المثيرة في عينيه لتنتقل وتحفظ في عقله. شكل (٦-٣٢).



شكل ٦-٣٢: الأشكال المختلفة للوحة العرض. ٣

١ الموقع الإلكتروني السابق.

٢ Sera Hammond leeper & others, Good Schools for young children, p512

الخلاصه:

إنتهت دراسات الباب الثاني إلي مجموعة الإستنتاجات التالية:

أولاً: بالنسبة لعلم النفس وعلاقة سلوك الطفل بالبيئة تتمثل في.

١- الحاجة لطرق ناجحة لتربية الأطفال , وظهور علم نفس الطفل لمعرفة منهجية تربية الأطفال .

٢- إهتم علماء النفس قديماً بدراسة سلوك الأطفال من الناحية التقليدية ؛عن طريق تحليل ملامح الشخصية والفردية كدراسة الذكاء ومستوي التفكير والمشاعر والميول ,ومن هنا تم دراسة نمو الطفل دون الأخذ في الاعتبار المؤثرات الخارجية المحيطة به.

٣- في نهاية القرن الماضي تطور مجال العلوم النفسية والسيكولوجية للإنسان ,وتم التوصل لوجود أهميه كبيرة لدراسة البيئة كليا ومدى تأثيرها علي سلوك الفرد إنتقالاً من علم النفس التقليدي, الذي يتمحور حول السلوك الفردي إلي النظرة الشاملة لدراسة السياق السلوكي,والذي يضم كافة المعاملات بين الأفراد وبين المكونات الإجتماعية والمادية للبيئة المحيطة .

٤- هناك علاقة هامة بين السلوك وبين المكان الموجود به الإنسان ومن هنا ظهر إتجاهين حديثين للدراسة هما:

أولاً: علم النفس الأيكولوجي: والذي يتناول دراسة العلاقة بين الكائنات الحية وبين كافة مكونات البيئة ,وتم الوصول إلي ثلاث نظريات في هذا المجال هي:

أ- نظريه لوين Lewin للعلاقة بين البيئة وسلوك الإنسان,وتتلخص في أن السلوك = البيئه + الإنسان.

ب- نظريه باركر Baeker للمجال السلوكي,وتتلخص بأنه هناك أربع عمليات أساسية يحدث من خلالها تكيف سلوك الأفراد مع المواقف وهي : المحاولة والخطأ- الملاحظة وإتباع الإرشادات- الإدراك البيئي- التبادل الإجتماعي) .

ج- نظريه Bronfenbrenner لتأثير البيئة علي نمو سلوك الإنسان,وتتناول

النمو الإنساني كعملية تغيير للمواد التي يدركها الفرد من البيئة المحيطة به .
ثانياً: علم النفس البيئي والعلاقة بين سلوك الإنسان والبيئة المبنية وهي
تتلخص في أن البيئة المادية مجموعة مركبات يتكون منها المكان الذي
يتواجد فيه الإنسان ويتفاعل معه ويمارس فيه نشاطه.

ثانياً: بالنسبة للعلاقة بين تصميم البيئة المبنية للروضة و سلوك الطفل.

- ١- هناك ارتباط هام بين الإطار الاجتماعي لمبني الروضة وبين الإطار المادي له وتأثيره
علي سلوك الطفل الموجود بها وذلك للوصول لمبني ناجح.
- ٢- عند تناول الروضة كبيئة ومؤسسة تربوية يتواجد فيها الطفل والتي تمثل إطاراً
اجتماعياً ومادياً لسلوكه فإنه يجب أن يوضع في الاعتبار وجود مجموعة من الأطفال
لهم خلفية إجتماعية وثقافية معينة يمارسون فيها عدة أنشطة متنوعة في أوقات محدده
ترتبط بالبرنامج التربوي .
- ٣- ترتبط النظريات والدراسات لطبيعة العلاقة بين السلوك والبيئة ارتباطاً أساسياً
ومباشراً بمجال التصميم للروضة حيث أنها تشير إلي الهدف النهائي والأساسي الذي
يجب أن ينتهي اليه تصميم البيئة المبنية للروضة وهو تشكيل حيز مادي يتكامل مع
البرنامج السلوكي .
- ٤- يتعامل الإنسان مع البيئة المبنية من خلال عدد من العمليات السيكولوجية لكل منها
خصائصها المختلفة كما أنها تتكامل مع بعض في نموذج متتابع يمثل تفاعل الفرد مع
البيئة المحيطة.

ثالثاً: بالنسبة لدور مجال التصميم السلوكي في تحديد العلاقة بين سلوك الطفل وفراغات الروضة.

- ١- المجال السلوكي يمثل وحده فعالة لدراسة العلاقة بين سلوك الاطفال وبين التركيب
المادي والاجتماعي للروضة وهو أكثر المفاهيم ملائمة للدراسات التي تخدم مجال
التصميم .
- ٢- وضع Moore تصور لمكونات المجال السلوكي كوحدة أساسية لتحليل العلاقة بين
البيئة المبنية وبين سلوك الإنسان بما يخدم أغراض التصميم كالاتي:

- أ- المجال السلوكي يحتوى على نمط قائم ومنكرر للسلوك، مثل الجلوس بطريقة معينة فى حجرة الدراسة، والتجمع فى منطقة معينة بأحد الفصول... الخ.
- ب- المجال السلوكي يتضمن قواعد ومعايير إجتماعية، وتوقعات، وإحتياجات، وأعرافاً تحكم السلوك.
- ج- المجال السلوكي له سمات وخصائص مادية: الأحجام، والأشكال، والألوان، والملمس، واللون، والإضاءة... إلخ والتي ترتبط إرتباطاً أساسياً بالسلوك والأنشطة التي تدور فيه.

رابعاً: بالنسبة لتأثير فراغات مبني الروضة علي سلوك الطفل.

- ١- وظيفه البيئة المبنية ببعديها المادي والمعنوي هي مخرجات للعملية التصميمية لتلك البيئة وترتبط هذه المخرجات بالعمليات السيكولوجية وإحتياجات الإنسان وقدراته وخصائصه.
- ٢- العمليات السيكولوجية المرتبطة بتصميم بيئة الروضة للطفل هي (الإدراك- المعرفة - السلوك الفراغي) .
- ٣- بتدعيم الإحتياجات الفسيولوجية بإستيفاء المتطلبات الوظيفية للأنشطة وأيضاً تدعيم الإحتياجات السيكولوجية يمكن الوصول لهدف التصميم.
- ٤- المكونات التي تتدخل في سلوك الطفل في بيئة الروضة تنحصر في:
- الطفل وخصائصه وقدراته الإدراكية وصفاته الفردية (خصائص فسيولوجية وبدنية- الشخصية- الجماعة التي ينتمي لها الطفل- الخلفية الثقافية)
- مكونات وخصائص البيئة التربوية للروضة وتشمل الإطار الإجتماعي والمادي لها.
ومن هنا يمكن القول بأن المكونات المادية لحجرات النشاط بالروضة هي أحد أهم العناصر الأساسية للبيئة التي يتفاعل معها الطفل في الروضة.

خامساً: بالنسبة للخصائص الفيزيائية المؤثرة في تصميم مبني رياض

الأطفال وتمثل في.

- ١- تشكيل الفراغ وإرتفاعه.
- ٢- التحديد المعماري للفراغ.

- ٣- المرونة في التصميم.
- ٤- الملمس.
- ٥- اللون.
- ٦- الإضاءة (طبيعية- صناعية).
- ٧- الصوت والضوضاء.
- ٨- مواد التشطيب المختلفة.

سادساً: بالنسبة للخصائص الطبيعية المؤثرة في تصميم مبني رياض الأطفال وتمثل في.

- ١- العوامل المناخية المؤثرة علي طفل رياض الأطفال
 - أ - تعرض الطفل للشمس .
 - ب- تجديد الهواء للطفل.
 - ٢- تحقيق البعد الانساني في الفراغ.

إن بناء الإنسان لمكان ما وتجهيزه يخضع لإحتياجات المستخدم فيه وبالتالي يوجد متطلبات تصميميه يجب توافرها في مبني الروضة .

سابعاً: بالنسبة للمتطلبات العامة لرياض الأطفال وتمثل في .

- ١- الموقع المناسب وشروط إختياره.
- ٢- المبني وملائمته للغرض المنشأ من أجله .
 - أ- بالنسبة لشكل المبني.
 - ب- بالنسبة للفتحات.
 - ج- بالنسبة للمرافق.
 - د- بالنسبة للمعالجات البيئية.
- ٣ - من حيث المساحات (قاعة النشاط بالروضة) .

وتتمثل في المساحات الداخلية والخارجية طبقاً للأنشطة والإمكانيات المادية المتوفرة وتمثل في (المساحة العامة للأنشطة الجماعية- مساحة المكعبات- مساحة الألعاب اليدوية- مساحة القراءة والإستماع- مساحة العرائس - مساحة الفنون- حجرات التعليم الخاص-

أماكن التخزين) وتعتبر قاعة النشاط بالروضة العنصر الأساسي بها والتي يجب أن تؤثث من أركان متعددة كل منها مجهز بأدوات وخامات خاصة بمجال معين كركن اللغة- ركن العلوم- ركن الكمبيوتر-.....)

٤- بالنسبة لفرغات الإدارة:

وتتمثل في (المدخل وغرفة الحارس- الإستعلامات ومكان الإنتظار- حجرات المديرية والسكرتارية- حجرات المشرفات والمربيات- حجرات الطبيب والممرضة والأخصائية الإجتماعية).

٥- فراغات الخدمات مثل (المطبخ وأماكن تخزين الطعام- دورات المياه وأماكن الإغتسال- الطرقات والممرات).

٦- البيئة الخارجية والملاعب.

ثامناً: بالنسبة للمتطلبات الخاصة لرياض الأطفال وتتمثل في .

٥- المواصفات القياسية لحجرات رياض الأطفال من الداخل.

٦- مواصفات التشطيبات الداخلية لفرغات الروضة .

مواصفات الحوائط - الأرضيات - الأسقف.

تاسعاً : متطلبات قطع الأثاث برياض الأطفال.

يؤثر الأثاث علي الأطفال سيكولوجياً لذا يجب أن يتوافر فيه إشتراطات خاصة مناسبة لمقاييس الأطفال وتشمل أنواع الأثاث الثابت والمتحرك وشبه الثابت.

تمهيد:

تُعد عملية تحسين نوعية التعليم وتطويره من أبرز التطلعات الوطنية في أي مجتمع، وتسعى الدول - على اختلافها- إلى تطوير نظمها التعليمية وتحسينها , وإستكمالاً لما تحقق من إنجازات في مجال حماية الطفل ورعايته، فقد إحتل الطفل مكان الصدارة في خطط التنمية وإعتبرت فترة العشر سنوات (١٩٨٩ – ١٩٩٩) العقد الاول لحماية الطفل المصري ورعايته، وتهيئة كافة الأفراد بالهيئات الرسمية والأهلية والجمعيات الخاصة والخيرية لهذا. ثم تبع ذلك إصدار وثيقة إعلان العقد الثاني لحماية الطفل المصري ورعايته، وذلك بدءاً من عام (٢٠٠٠) وحتى عام (٢٠١٠)، والتي تستهدف تكثيف جهود جميع الأفراد والهيئات الرسمية والأهلية؛ لمتابعة المتغيرات التي تفرضا الألفية الثالثة ومواجهتها. وقد وضعت السياسة التربوية لرياض الأطفال فيما يتعلق بالأمور الآتية :

- تطوير مبانى الروضات بما يحقق الأهداف المرجوة.
- وضع التنظيم الذى يهدف إلى تيسير وإدارة شئون الروضة بصفة عامة، ودراسة الإمكانيات والظروف لتهيئة جميع جوانب نمو الطفل والعمل على تطوير العملية التربوية التى تحقق النمو السليم للطفل.
- تقرير الخدمات التربوية التى يحتاج إليها الطفل.
- الوصول بالروضة إلى أحسن النتائج الممكنة بإستخدام الطاقات والإمكانات المتوفرة فى حدود الأهداف المرسومة.
- وضع خطط التدريب على كافة المستويات بالروضة والإشراف عليها.
- إقامة المؤتمرات والندوات وإجراء الأبحاث فى مجال رياض الأطفال.
- بحث أفضل السبل للخدمات التعليمية فى الروضة لتشمل جميع الأطفال من سن ٣ إلى ٦ سنوات.
- السعي لتشكيل جهود كافة الجهات المعنية بالطفولة مما يحقق أهداف الروضة.^١

وقد تطلبت الإستراتيجية التعليمية الحالية إضافة صفى رياض الأطفال إلى مرحلة التعليم الأساسى. وقد تم بالفعل تنفيذ هذه السياسة الجديدة فى جميع المدارس الجديدة التى تم بناؤها حتى الآن. هذا وكان المؤتمر القومى لتطوير مناهج التعليم الابتدائى، الذى عقد بالقاهرة فى

فبراير ١٩٩٣ من هذا العام، قد أولى إهتماماً خاصاً لمناهج رياض الأطفال، كما تم إتخاذ اللازم نحو تدريب المعلمين وبناء المدارس والتمويل وإنتاج الوسائل التعليمية.

البيان	حكومي	خاص	الجملة
عدد رياض الأطفال	٧٦٦	١٠٢٤	١٧٩٠
عدد الفصول	٢٠٦٠	٥٠٧١	٧١٣١
عدد الأطفال	٧١٢٢٨	١٨٦٥٨٧	٢٥٧٨١٥

جدول ٧-١ : عدد مدارس رياض الأطفال، الفصول، والأطفال خلال العام الدراسي ١٩٩٥/٩٤^١

وقد أكدت هذه السياسات الجديدة على أن مرحلة الطفولة المبكرة تعد من أهم مراحل التعليم، وأن الإلتحاق بفصول رياض الأطفال المعدة إعداداً جيداً والتي يتوافر فيها المعلمون من ذوي الكفاءة قد أدى في البلدان التي خاضت هذه التجربة كاملة إلى :

- تنمية القدرات المتعددة لدى الأطفال.
- زيادة معدلات الإلتحاق بالمدارس الإبتدائية، وإنخفاض معدلات الرسوب في المراحل التعليمية التالية.
- زيادة الرعاية الصحية وتحسن الصحة الجسدية للأطفال.
- تحسين الأوضاع الغذائية لدى الأطفال وتعليمهم عادات غذائية أفضل.
- زيادة الإستعداد للتعلم والإلتزام بالموظبة على الدراسة.
- نمو الأطفال نمواً لغوياً أفضل.
- إكساب الأطفال مهارات أكثر تنوعاً.^٢

٧-١ الوضع الحالي لرياض الأطفال في مصر:

إنطلاقاً من الإيمان بدور التربية والتعليم كأداة حاسمة في نمو الأفراد وتحسين قدراتهم- فهي الطريق الواضح لأي نهضة حقيقية، والأساس لتنمية المجتمعات ورفقيها، والباعث للتغيير والتطور- يتأكد وجوب الأخذ بهذه المفاهيم وترجمتها إلى خطط وطنية وبرامج عمل خاصة

^١ المرجع السابق، ص ٧١.

^٢ موسوعه مصر الحديثه-المجلد الرابع-التعليم، ص ٧٤

وفهذا العصر هو عصر ثورة المعرفة، عصر التحولات والتغيرات المتسارعة، وقيام التكتلات الاقتصادية الكبرى والإقتصاد القائم على المعرفة، وبروز نظام العولمة، وغير ذلك من معالم ومؤشرات كلها تؤكد نشأة مجتمع كوني جديد هو مجتمع المعرفة. وباعتبار ما يزخر به تاريخ هذه الأمة الحضاري، فإن الأمر يتطلب نظامًا تعليميًا وتربويًا قادرًا على المساهمة والمنافسة في هذه التطورات العالمية وذلك عبر منجزات تربوية تستوعب الإحتياجات القائمة والمتوقعة على الدوام، ولتحقيق تلك المتطلبات والطموحات فإن الأمر يتطلب الأخذ بمنهجية التخطيط كضمان أساسي لتحقيق الرؤى والأهداف المرجوة. ^١

أولاً : الجهات المعنية برعاية الطفولة المبكرة في مصر.

تقوم هيئات حكومية عديدة بتقديم الخدمات للأطفال حتى سن السادسة، وهي:

- ١- المجلس القومي للطفولة والأمومة.
- ٢- وزارة التربية والتعليم.
- ٣- وزارة الصحة.
- ٤- وزارة التضامن الاجتماعي. ^٢
- ٥- وتقوم المنظمات غير الحكومية بجهود ملموسة مرتبطة بإقامة الحضانات والروضات ومراكز رعاية الأطفال.

ثانياً : واقع رياض الأطفال في مصر.

- يقدر عدد الأطفال من ٤ - ٦ سنوات بحوالي ٣ مليون طفل حسب إحصاء عام ٢٠٠٠م.
- إجمالي القيد في مرحلة رياض الأطفال يقدر بحوالي ٤٦٩٩٤٢ بنسبة ١٣ % من أطفال الفئة العمرية (٤ - ٦ سنوات) (البنين ٢٤٦٠٨٠ و البنات ٢٢٣٨٦٢)، وتشترك المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في إستيعاب نحو نصف المقيدون في هذه المرحلة.
- يتوزع عدد المقيدون في هذه المرحلة على عدد ١٥٥٨٠ فصل لرياض الأطفال سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة حتى الآن، بمتوسط كثافة ٣٠ طفل في الفصل.

- يتوفر ١٣٢١٤ معلمة متخصصة، و ٥٦٠٥ معلمة غير متخصصة (بأجمالي ١٨٨١٩ معلمة)، بمعدل معلمة لكل ٣٠ طفل.^١

تطور أعداد مدارس وفصول وتلاميذ رياض الأطفال من عام ١٩٨١ حتى عام ٢٠٠٥

التلاميذ	الفصول	المدارس	العام الدراسي
٧٦٧١٥	١٦٩٣	٤٦٥	١٩٨٢-١٩٨١
٤٩٤٣٣٤	١٦٧٣٥	٥٨٤٥	٢٠٠٥-٢٠٠٤
٤١٧٦١٩	١٥٠٤٢	٥٣٨٠	مقدار الزيادة
٥٤٤	٨٨٨	١١٥٧	نسبة الزيادة

- ارتفع عدد المدارس من ٤٦٥ مدرسة في عام ١٩٨١ إلى ٥٨٤٥ مدرسة عام ٢٠٠٥، بنسبة زيادة مقدارها ١١٥٧%، أى ما يزيد على ١١ ضعفاً، وكذلك زاد عدد الفصول من ١٦٩٣ فصلاً إلى ١٦٧٣٥ فصلاً خلال نفس الفترة، بزيادة مقدارها ٨٨٨%، أى ما يقارب تسعة أضعاف، هذا فى حين زاد عدد الأطفال المدرجين فى الفصول بنسبة ٥٤٤%، أى ما يزيد عن خمسة أضعاف، وهذا لا يعكس التطور الكمي فقط، بل التطور الكيفي الواضح فى انخفاض الكثافات بالفصول.

- وقد وضعت استراتيجية لاستيعاب ٣٠% من الأطفال فى عام ٢٠٠٧، واستيعاب ٦٠% منهم فى ٢٠١٠، وأن يتم استيعاب ١٠٠% منهم بحلول عام ٢٠١٥.

- تبلغ نسبة الاستيعاب الحالية فى مرحلة رياض الأطفال حوالى ١٥,٦%، حيث يبلغ إجمالي المقيدى ٤٩٤٣٣٤ طفلاً ويبلغ عدد السكان فى الشريحة العمرية ٤-٦ سنوات ٣١٦٥٤٢٠ نسمة، وذلك فى الشريحة العمرية ٤-٦، هذا بخلاف ما تستوعبه حضانات الجمعيات الأهلية.

- تم عمل خريطة قومية مدرسية لجميع فصول رياض الأطفال بالجمهورية، وهى مكملة للخريطة القومية المدرسية فى مصر، ويتم حالياً جمع البيانات والمعلومات اللازمة عن ٤١٦٠ حضانة تابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية والجمعيات الأهلية، وهى تمثل ٦٠% من إجمالي حضانات الجمهورية، وجرى استكمال البيانات اللازمة للخريطة سالف الذكر.

- تم إصدار القرار الوزارى رقم ١٨٨ فى ٣/٩/٢٠٠٣ بشأن إنشاء مشروع لتنمية وتطوير الطفولة المبكرة فى جمهورية مصر العربية، وإصدار اللائحة الداخلية للمشروع.

- تم افتتاح مركز للطفولة المبكرة بمدينة مبارك للتعليم بمدينة السادس من أكتوبر، في ٢٠/١٢/٢٠٠٣، أثناء انعقاد مؤتمر وزارات التعليم للدول الأكثر كثافة سكانية "E9" يتكون من ثلاث وحدات، وهي وحدة التدريب المهني لإعداد مدرسي رياض الأطفال وروضة نموذجية ومركز للمعلومات.

ثالثاً: التحديات المصاحبة للواقع الحالي.

أ- عدم إمكانية إستيعاب العدد الحالي للفصول للزيادة المخططة في عدد طلبة رياض الأطفال وعدم وجود تمويل كافي لتغطية الزيادة المطلوبة.

ب- عدم كفاية عدد معلمي رياض الأطفال لإستيعاب الزيادة المنشودة.

ج- عزوف أولياء الأمور عن إلحاق أبنائهم برياض الأطفال خاصة في المناطق المحرومة، ويرجع ذلك إلى الأسباب الآتية:

١- ضعف الوعي بأهمية مرحلة الطفولة المبكرة في بناء الشخصية.

٢- ضعف الحالة الاقتصادية للأسرة.

٣- إنتشار ظاهرة الأمية بين أولياء الأمور.

٤- عدم عمل الأم وبالتالي تفضل وجود طفلها معها بالمنزل ظناً منها أنها توفر له حماية أكبر.

٥- إجتذاب مراكز الرعاية (حضانات) الشئون الإجتماعية لعدد كبير ممن هم في سن رياض الأطفال، وذلك لقربهم من المناطق السكنية المختلفة ومناسبة مصاريفها لمقدرة أولياء الأمور في المناطق الفقيرة. ولكن هذه المراكز في كثير من الأحيان تقدم نوعية منخفضة من الرعاية والتوجيه بمشرفين غير مؤهلين، مما ينعكس سلباً على تنشئة الطفل^١.

رابعاً: خطة الدولة للنهوض برياض الأطفال.

يعتبر بناء الخطة الشاملة لتطوير التعليم مطلباً أكيداً لتحقيق أهداف الخطط التنموية العامة للدولة، خصوصاً أن الدولة قد أولت إهتماماً بالغاً بقضية تنمية الموارد البشرية، وجعلت منها هدفاً إستراتيجياً، ويعتبر التعليم المصدر الرئيسي لتكوين رأس المال البشري الذي يمثل العنصر

^١ الموقع الإلكتروني السابق.

الحاسم لمختلف أوجه التنمية الإقتصادية، والعامل الفعّال لتحقيق معدلات مرتفعة في النمو الإقتصادي، فقد أصبح من المتفق عليه أن العملية التعليمية ليست مجرد (خدمة) تقدم وفق ضرورات الطلب الإجتماعي لها، بل أصبحت (إستثماراً) يستهدف تحسين مستوى الحياة للفرد، بالإضافة إلى تحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع، وبالتالي فهي ضرورة للمواطنة بين التخطيط للتربية وخطط الدولة الشاملة. 'ملحق(٧-١).

أ - الهدف العام:

تهيئة الأطفال من سن (٤-٦) سنوات للدخول في التعليم، وإعتبار مرحلة رياض الأطفال مرحلة مستقلة بمبانيها ومناهجها عن مراحل التعليم العام. وإدماج فصول رياض الأطفال بمرحلة التعليم الأساسي لإستيعاب ٦٠% من المرحلة العمرية ٤-٦ بفصول رياض الأطفال قبل عام ٢٠١٠ وذلك عن طريق:

- وضع الإستراتيجية الوطنية للطفولة.

- تحديث وتطوير الأنظمة واللوائح المتعلقة برياض الأطفال بما يحقق زيادة نسب الإستيعاب.

- مساهمة المشاركين والممولين في النفقات. بدعم وتشجيع القطاع الخاص للإسهام في إنشاء وإدارة رياض الأطفال بنسبة ١٠% سنوياً.

- التعليم المجاني لمرحلة رياض الأطفال لغير القادرين.

- مشاركة الجمعيات الخيرية في توعية الأسر بأهمية تعليم الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة.١

ب- الهدف الإستراتيجي:

١ - تحديث البرامج والنشاطات المتخصصة في الطفولة المبكرة. ويتم ذلك عن طريق:

- تقويم البرامج الحالية الخاصة برياض الأطفال وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يتناسب مع قيم وطبيعة المجتمع والبيئة المحلية.

- بناء برامج ونشاطات متخصصة في مرحلة رياض الأطفال وفق الاتجاهات العالمية المعاصرة بما يتناسب مع قيم وطبيعة المجتمع والبيئة المحلية.

- تطوير المناهج والبرامج في إطار سياق عالمي وبناء قاعدة معلومات للطفولة.

- برنامج تطوير وتجريب وتقويم الخطط الدراسية في المرحلة الأولية.١

٢- توفير مبانٍ مدرسية مجهزة ومستقلة خاصة برياض الأطفال لاستيعاب ١٠% سنويًا من الشريحة المستهدفة وذلك عن طريق:

- دراسة التجارب العالمية والعربية الخاصة بمرحلة رياض الأطفال.
- إعداد مواصفات مباني رياض الأطفال تتناسب مع خصائص المرحلة وواقع المجتمع.
- إعداد مواصفات وشروط لتجهيزات مدارس رياض الأطفال من وسائل وأدوات وألعاب وقصص بما يتناسب وخصائص النمو في هذه المرحلة.
- توفير مبانٍ مستقلة وتجهيزات لمرحلة رياض الأطفال تدريجيًا على أن تكون في السنوات الثلاث الأولى من الخطة ملحقًا بمباني المرحلة الابتدائية وبمشاركة القطاع الخاص .
- إعداد خريطة قومية مدرسية لفصول رياض الأطفال تكون مكملة لنظام الخريطة القومية المدرسية.^١

٣- تطوير برامج وأدوات قياس استعدادات الأطفال في سن ما قبل المدرسة ويتم ذلك عن طريق:

- بناء وتطوير أدوات قياس استعدادات الأطفال في سن ما قبل المدرسة وفق المعايير الدولية بما يتناسب مع المجتمع المصري.
- بناء وتطوير أدوات للكشف المبكر لصعوبات التعلم ومشاكل النمو لدى الأطفال.
- بناء وتطوير برامج للتدخل المبكر لمواجهة الصعوبات التعليمية والسلوكية ومشكلات الأطفال.^١

٤- توفير كوادر متخصصة في رياض الأطفال لتلبية احتياجات القبول في هذه المرحلة بمعدل ١٠% سنويًا. وذلك عن طريق:

- التوسع في إنشاء وتطوير أقسام رياض الأطفال في كليات التربية والجامعات.
- التوسع في تأهيل وتدريب الكوادر البشرية في مجال رياض الأطفال ممن هم على رأس العمل.^١

٥- تطوير برامج إعداد وتأهيل العاملات في مرحلة رياض الأطفال. وذلك عن طريق:

- دراسة التجارب العالمية والعربية المتعلقة بإعداد وتأهيل العاملات بمرحلة رياض الأطفال.
- وضع معايير ومتطلبات لإعداد وتأهيل العاملات برياض الأطفال (مديرة، معلمة، موظفين).

- بناء قدرات الإداريين في إدارات رياض الأطفال على المستوى المركزي والمحلي. ^١

وقد تم إنجاز الخطوات الآتية لتحقيق هذه الإستراتيجية حيث:

أولاً: إنشاء مراكز متخصصة لتنمية الطفولة المبكرة، من أهمها مركز الطفولة المبكرة في مدينة مبارك للتعليم بالاشتراك مع برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة الإنمائية، ويقوم بالآتي :

أ- توفير نموذج لتنمية الطفولة المبكرة وكيفية التدريس لهم.

ج- توفير التدريب للمعلمين والعاملين.

د- توفير الأبحاث المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة.

هـ- توفير الموارد المادية المتعلقة بتنمية الطفولة المبكرة.

ثانياً: وضع إطار فكري للمناهج المتمركزة حول الطفل.

ثالثاً: إعداد معايير قومية لقياس جودة التعليم في رياض الأطفال.

رابعاً: إنشاء فصول رياض الأطفال في كل مدرسة ابتدائية يتم بناءها. ^١

٢-٧ تقويم مبني رياض الأطفال:

تعتبر عملية التقويم عملاً أساسياً في جميع المراحل التعليمية وقد يكون التقويم لأحد جوانب العملية من أهداف وبرامج , أو أدوات تعليمية وأبنية , أو علاقة بأولياء الأمور, وذلك من أجل التعرف على جوانب القوة والعمل على زيادتها وتشخيص جوانب الضعف والعمل على تلافيها وعلاجها. وبالرغم من شيوع أهمية عملية التقويم في العملية التربوية في المراحل التعليمية إلا أنها لم تحظ بالإهتمامات الكافية في مرحلة رياض الأطفال فلم تأخذ طريقها إلى برامج رياض الأطفال إلا منذ وقت ليس ببعيد حيث أخذت عملية التقويم وتطبيقاتها تؤدي دورها في تقويم أهداف رياض الأطفال وبرامجها التعليمية وأدوات ألعابها التعليمية , ودورها في العملية التعليمية , وتقويم حصيلة أطفالها وتكامل نموهم. اما بالنسبة لمباني الروضات فلم تحظي القدر الكافي والمدرّوس للتقويم الجيد حتى الآن نظراً لأنه لا بد أن يكون التقويم من قبل المعماري والتربوي علي حد سواء .

وفي هذه الدراسة يتم تقويم مباني رياض الأطفال في القاهرة معمارياً من حيث مكونات المبني المعماري وإستيفاءه للغرض المنشأ من أجله حيث تشمل الدراسة الميدانية جزئين هامين لنوعية مباني رياض الأطفال وهما رياض الاطفال الملحقة بالمدارس سواء الحكومية او الخاصة او الدولية ورياض الأطفال كمباني مستقلة وهما النموذجين الشائعين لمباني الروضة في القاهرة (الإقليم موضع الدراسة) .

وتهدف الدراسة لتقويم رياض الأطفال عن طريق فحص عينة عشوائية من نماذج مختلفة لرياض الأطفال و التي سيتم إختيارها بحيث تغطي أنماط الروضات الموجودة في القاهرة الكبرى للوصول الي أوجه القصور الموجودة في العديد من مباني الروضات الحالية. وتستخدم هذه الدراسة نموذج تقويم الروضة ويبدأ هذا النموذج ببيانات الروضة العامة مع وضع الأسئلة بعد زيارة الروضات المختارة في العينة والإطلاع على مرافقها والأسئلة تغطي الموقع والمباني من حيث مدى مناسبتها كروضة ومناسبتها لعدد الأطفال الملتحقين بها وعمّا إذا كانت بها قاعات وعدد هذه القاعات ومدى مناسبتها لعدد الأطفال ودورات المياه والأحواض والحمامات والملاعب والمنشآت والحديقة ومكتبة الأطفال ومدى وجود صيانة دورية للمبنى وحالته وتوزيع الفرش الداخلى ومدى ملائمته ومدى توافر النوافذ وجودة التهوية والإضاءة وأماكن حفظ وعرض وإستخدام الأدوات والوسائل وأماكن تعليق إحتياجات الأطفال وطلاء غرف الروضة وغيرها.

والأدوات المستخدمة لجمع البيانات في هذه الدراسة هي استمارات التقويم المعدة من قبل الباحثة والتي تم مناقشتها مع المتخصصين في رياض الأطفال^١ والتصميم المعماري^٢. وفيما يلي الدراسة الميدانية وبعض الملاحظات المتعلقة بها وأيضاً تحليل النتائج وأهم مجالات التوصيات والمقترحات المستهدفة.

١ أ.د/ رسمي عبد الملك رستم: استاذ بشعبه التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية. أ.د/ محمد حسن الحبشي: استاذ بشعبه المناهج بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية. أ.د/ سعيد جميل سليمان: استاذ بشعبه السياسات التربويه بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية. أ.د/ عبد الله بيومي: استاذ بشعبه السياسات التربويه بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية. د/ امال مسعود: باحثه بشعبه السياسات التربويه بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية. وذلك تحت اشراف أ.د/ نادية جمال الدين: المديره بالمركز القومي للبحوث التربويه والتنمية.

٢ أ.م.د / محمد جبر إبراهيم، استاذ العمارة – بكلية الهندسة، جامعه عين شمس.

د/ صباح سليمان، المدرس للعمارة- بكلية الهندسة، جامعه عين شمس.

٣-٧ منهجية الدراسة الميدانية:

تعتبر هذه الدراسة دراسة ميدانية وصفية تحليلية تعتمد على تطبيق المفاهيم السابق الوصول إليها في الدراسة النظرية على حالات محددة وقائمة من العينة المختارة من رياض الأطفال المختلفة والتي تم اختيارها بعناية بحيث تكون أنماط مختلفة في التصميم كروضات بحيث تعطي نتائج أقرب ما تكون إلى الواقع، ويتم في الدراسة رفع البيانات والمعلومات اللازمة عن مبني الروضة وملاحظة الفراغات المكونه لها.

٤-٧ إختيار العينة البحثية :

قامت الباحثة بالتعرف على واقع رياض الأطفال والكشف عنه من خلال الإحتكاك بالميدان وإستشارة بعض أساتذة الجامعات والخبراء في مجال رياض الأطفال على النحو التالي :

١- إجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مؤسسات رياض الأطفال لمعرفة أنواعها وواقعها الفعلي.

وقد تم الوصول الي انه يمكن تصنيف رياض الأطفال بطريقتين :

الأولي: تصنيف طبقاً للمستوي الإقتصادي والإجتماعي وفيه:

أ. رياض الأطفال ذات مستوي اقتصادي وإجتماعي فقير (متدني).

ب. رياض أطفال ذات مستوي متوسط وفوق متوسط.

ج. رياض أطفال ذات مستوي عالي.

ومن هذا التصنيف تم إختيار العينة من المستويين الثاني والثالث وإستبعاد المستوي الأول (الروضات الفقيرة إقتصادياً وإجتماعياً) وذلك لكونها غير مطابقة تماماً لمعايير التقييم .

الثانية: تصنيف طبقاً لنوع الروضة (كينونة الروضة) وفيه:

أ- رياض أطفال منفصلة (بمباني مستقلة).

ب- رياض أطفال متصلة (ملحقة بالمدارس) وهي إحدوي نوعين:

- ملحقة بالمدارس الرسمية (الحكومية).

- ملحقة بالمدارس الخاصة (اللغات – التجريبية – الدولية).

وقد تم أخذ العينة من جميع الأنماط السابقة مع أخذ نموذج واحد فقط للروضات الرسمية وذلك

لان جميع النماذج الحكومية متشابهة والتي تعتبر في الغالب خارج معايير التقييم. وأيضاً

نموذج للروضات بالمدارس الدولية كنموذج إسترشادي وذلك لكون المعايير المصمم عليها مثل هذا النمط معايير أجنبية .

٢- صياغة الصورة المبدئية لاستثمارات التقييم وعرضها على خبراء في التصميم المعماري وخبراء في التربية.

٧-٥ نموذج إستمارة التقييم :

نموذج تقويم مبني رياض الأطفال

المرجو وضع علامة (✓) فى المربع المناسب، وذلك بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً: بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : _____
عنوان الروضة : _____
رقم التليفون : _____ رقم الفاكس : _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟ نعم لا
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟ نعم لا
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟ نعم لا
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟ نعم لا

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ٥- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟ نعم لا
متوسط عدد الأطفال فى الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = _____
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة فى الروضة ؟ نعم لا
إذا كانت الإجابة بنعم فما القاعات التى تشتمل عليها الروضة؟
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟ نعم لا

- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟ نعم لا
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟ نعم لا

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟ نعم لا
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟ نعم لا
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟ نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر) نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا
- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟ نعم لا
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟
 نعم لا
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟
 نعم لا
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟
 نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
 نعم لا
- ٢٩- هل الوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
 نعم لا
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الطفل؟ نعم
 نعم لا
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟
 نعم لا
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟
 نعم لا

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟
 نعم لا
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟
 نعم لا
- ٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟
 نعم لا
- ٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟
 نعم لا

ذتم إختيار عدد ١٢ روضة موزعة في أماكن مختلفة بالقاهرة الكبرى وهي مصنفة كالآتي :
اولا رياض الأطفال المنفصلة وهي:

١- KEYS EARLY YEARS PRESCHOOL.

٢- YOUPI PRESCHOOL.

٣- WILLOWS INTERNATIONAL PRESCHOOL.

٤- EDELWEISS PRESCHOOL.

٥- FIREST STEP PRESCHOOL.

٦- EARLY DAYS PRESCHOOL.

ثانيا: رياض الاطفال الملحقة بالمدارس وهي إما ان تكون:

أ – الملحقة بالمدارس الحكومية:

٧- مدرسة ابو الهول القومية

ب – الملحقة بالمدارس الخاصة:

٨- EGYPT DREAM LANGUAGE SCHOOL.

٩- ROYAL ACADEMY.

١٠- MODERN ENGLISH SCHOOL.

١١- المدرسة الالمانية الانجيليه.

ج – الملحقة بالمدارس الدولية:

١٢- THE BRITISH SCHOOL AT EL REHAB.

وقد تم الإختيار بحيث يحقق الأسباب التالية:

١- العينات من نمطين مميزين من أنماط رياض الأطفال وهما:

أ- مباني رياض الأطفال المنفصلة أو المباني المستقلة كروضات.

ب- رياض الأطفال المتصلة وهي ملحقة بالمدارس, والتي بدورها تنقسم لما يلي:

- نموذج المدارس الرسمية (الحكومية).

- نموذج المدارس الخاصة سواء كان عربي او لغات.

- نموذج المدارس الدولية .

٢- الروضات المختارة تغطي النماذج الأكثر شيوعاً في القاهرة الكبرى.

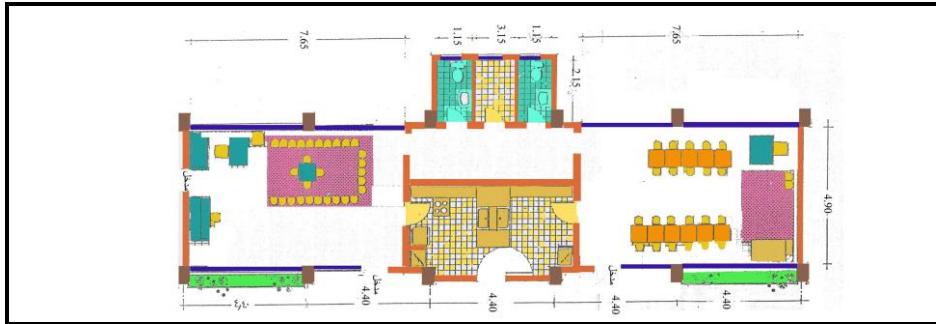
٣- إختيار نماذج من مناطق متعددة في القاهرة لتغطية الإقليم موضع الدراسة.

اولاً - رياض الأطفال المستقلة (المنفصلة) :

KEYS EARLY YEARS PRESCHOOL - ١

الموقع: حي الدقي- محافظة الجيزة.

المكونات والعناصر : تتكون من دورين أرضي وأول يحتوي علي (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات متعددة للنشاط – قاعة الحاسب الالي والفيديو-غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دورة مياه - حديقة).



شكل ٧-١: مسقط افقي للدور الارضي (رسم الباحثة)



شكل ٧-٣: ركن العرائس بالدور الاول



شكل ٧-٢: ركن المجسمات بالدور الاول

	
شكل ٧-٥: ركن الالعب اليدويه	شكل ٧-٤: غرفة الطعام.
	
شكل ٧-٧: مساحة الالعب اليدويه	شكل ٧-٦: قاعه الكمبيوتر

نتيجه تقويم روضه الأطفال (KEYS EARLY YEARS)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : KEYS EARLY YEARS

عنوان الروضة : ٢ شارع الاحرار الدقي - الجيزه

رقم التليفون : ٧٦٢٧١٩٩ - ٠٢ رقم الفاكس : _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها ؟

٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟

نعم لا

٢١٢

- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟ نعم لا
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟ نعم لا

ثالثاً: بالنسبة لمبنى الروضة:

- ٥- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال؟ نعم لا
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ١٩ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟ نعم لا
(قاعة النشاط- قاعة الدمى والعرائس- ركن الألعاب اليدوية- ركن الفنون- قاعة الكمبيوتر)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟ نعم لا
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟ نعم لا
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟ نعم لا

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟ نعم لا
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟ نعم لا
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟ نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر) نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب ؟
نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب ؟
نعم لا
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟
نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟
نعم لا
- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟
نعم لا
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟
نعم لا

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟
نعم لا
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟
نعم لا
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟
نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
نعم لا
- ٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
نعم لا
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم لا
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟
نعم لا
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟
نعم لا

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟
نعم لا
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟
نعم لا
- ٢١٤

لا نعم
لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال؟

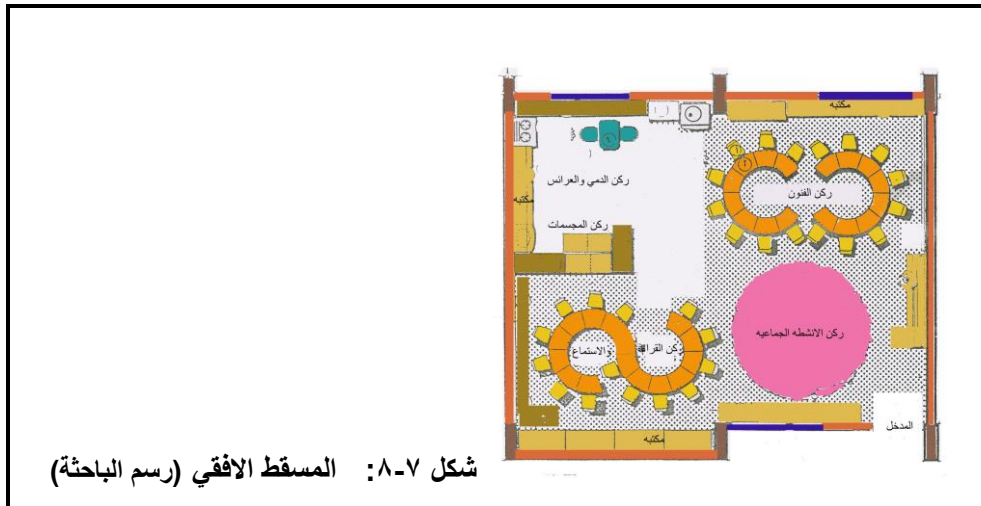
هذه الروضة تخلو من الملعب والعدد الكافي من دورات المياه والاحواض اللازمه الا انها تتبع الاسلوب الحديث في تعليم الاطفال باسلوب النشاط الحر ولذلك يوجد قاعات للنشاط والاركان المجهزه حسب طبيعه النشاط.

٢- YOUPI PRESCHOOL-

الموقع: حي المهندسين- محافظه الجيزه

المكونات والعناصر :

تتكون من دور واحد ارضي يحتوي علي (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات للنشاط – غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه- حديقته)





شكل ٧-١٠: قاعه الموسيقي



شكل ٧-٩: قاعة القراءه والاستماع



شكل ٧-١٢: قاعه القران, الاناشيد



شكل ٧-١١: منطقه الالعاب الحره



شكل ٧-١٤: منطقه الالعاب الحره



شكل ٧-١٣: حديقته الروضه

نتيجه تقويم روضه الاطفال (YOUPI)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : YOUPI

عنوان الروضة : ٥٨ شارع الحسين متفرع من محي الدين ابو العز المهندسين

رقم التليفون : ٠٢٧٤٩٧١١٩ - ٠٢ رقم الفاكس : _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟
نعم لا
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
نعم لا
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
نعم لا
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
نعم لا

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ٦- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
نعم لا
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ١٧ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟
نعم لا
(قاعة القراءة والاطلاع- قاعة الموسيقى- قاعة الفنون)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
نعم لا
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
نعم لا
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
نعم لا

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
نعم لا
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
نعم لا
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومداخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟
نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر) نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا
- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟ نعم لا
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للأضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟ نعم لا
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟ نعم لا
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟ نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
نعم لا
- ٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
نعم لا
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال؟ نعم لا
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟ نعم لا
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟ نعم لا

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟ نعم لا
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟ نعم لا
- ٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟ نعم لا
- ٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال؟ نعم لا

يميز هذه الروضة حسن التنظيم والاداره والمنهج التربوي بها لكن العدد الزائد بالفصول يعتبر من نقاط الضعف كما ان عدم وجود عدد كافي من الحمامات ودورات المياه والاحواض يعتبر جزءا سلبيا في تقويم هذه الروضة وايضا خلوها من الملاعب كما ان هذه الروضة تعتبر نموذج للوحدات السكنيه التي تستخدم كروضه اطفال والتي لا يراعي فيها الاضاءه والتهويه الطبيعيه.

الموقع: حي المهندسين- محافظة الجيزة

المكونات والعناصر : تتكون من دور واحد ارضي يحتوي علي (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات الموسيقي والرسم -قاعات القراءة والاستماع- غرفه للطبيب- غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه- حديقته وملاعب)

	
شكل ٧-١٦: غرفه المديره	شكل ٧-١٥: مسقط أفقي لقاعه النشاط (رسم الباحثة)
	
شكل ٧-١٨: قاعه الدمى والعرائس	شكل ٧-١٧: قاعه الفنون



شكل ٧-٢٠: المطبخ



شكل ٧-١٩: حديقة الروضة

نتيجة تقويم روضة الاطفال (WILLOWS INTERNATIONAL)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : WILLOW INTERNATIONAL

عنوان الروضة : شارع الزهريه ميدان الجمهوريه المتحده -المهندسين

رقم التليفون : ٠٢ ٧٤٨٨٤٢٣ - رقم الفاكس :

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها ؟
 لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
 لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
 لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
 لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ٧- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
 لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٢٣ طفل -
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟
 لا نعم
(قاعة الفنون - قاعة النشاط الحر - قاعة العرائس والدمي)

- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
لا نعم
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
لا نعم
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟
لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض/ ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟
لا نعم

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟
لا نعم
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)
لا نعم
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟
لا نعم
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟
لا نعم

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب ؟
لا نعم
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب ؟
لا نعم
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟
لا نعم

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟
لا نعم

- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟
 نعم لا
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟
 نعم لا

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟
 لا نعم
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟
 لا نعم
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟
 لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الإنتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
 لا نعم
- ٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
 لا نعم
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال؟
 لا نعم
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟
 لا نعم
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟
 لا نعم

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟
 لا نعم
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟
 لا نعم
- ٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟
 لا نعم
- ٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال؟
 لا نعم

تعتبر هذه الروضة نمط أكثر شيوعاً في رياض الأطفال وان كان القصور في مرافق دورات المياه والاحواض يشكل بعداً سلبياً في تقويم هذه الروضة وايضاً عدم وجود ملعب والقصور علي حديقته صغيره في مدخل الروضة لا يكفي الأحتياجات الفسيولوجيه للأطفال من اللعب والمرح كما ان بعض الفصول لا تدخلها الشمس بالقدر الكافي وهذا يؤثر بدوره علي النمو السليم للأطفال.

٤ : EDELWEISS PRESCHOOL

الموقع: حي الدقي- محافظه الجيزه

المكونات والعناصر :

تتكون من شقه بالدور الارضي تحتوي علي (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات متعدده للنشاط -غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه- حديقته)



شكل ٧-٢٢: ركن الانشطه الجماعيه



شكل ٧-٢١: ركن الفنون



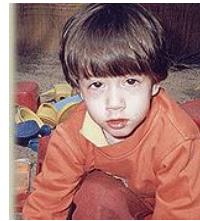
شكل ٧-٢٤: مساحه الالعاب اليدويه



شكل ٧-٢٣: الحديقته



شكل ٧-٢٦: ركن الرسم



شكل ٧-٢٥: ركن المجسمات

نتيجة تقويم روضه الاطفال (EDELWEISS)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : EDELWEISS

عنوان الروضة : ٦ شارع قاسم من ميدان المساحة- الدقي

رقم التليفون ٣٣٦١٢٦٤ - ٠٢ رقم الفاكس : _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟
لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ٨- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٧ أطفال
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟
لا نعم
(ركن الفنون - ركن الأنشطة الجماعية - ركن الرسم والالعاب اليدويه والمجسمات)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
لا نعم

١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟

نعم لا

١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟

نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال)

نعم لا

١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال)

نعم لا

١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟

نعم لا

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟

نعم لا

١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)

نعم لا

نعم لا

١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟

نعم لا

١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟

نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب ؟

نعم لا

٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب ؟

نعم لا

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟

نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟

نعم لا

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟

نعم لا

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟

نعم لا

سادساً: بالنسبة للأضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟

نعم لا

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟

نعم لا

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟

نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

لا نعم

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟

لا نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

لا نعم

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

لا نعم

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

لا نعم

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

يعتبر هذا نموذج لرياض الأطفال المتخصصة نظراً لأنها من الروضات التي تؤهل الاطفال للالتحاق بمدارس اللغات الالمانية وتعتبر روضه جيده رغم صغر مساحتها لكنها مناسبة لعدد الاطفال الملتحقين بها.وان كان القصور في عناصر الخدمات والملاعب وبعض تجهيزات الروضه هي سمه هذا النموذج من الروضات المقامه في الشقق السكنيه.

٥- FIREST STEP PRESCHOOL-

الموقع: حي الهرم- محافظة الجيزه

المكونات والعناصر :

تتكون من شقه بالدور الاول استخدمت كروضه تحتوي علي (ركن الموسيقى والرسم -ركن
المجسمات -ركن الانشطه الجماعيه- قاعه الدمى والعرائس- غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ-
دوره مياه)

	
شكل ٧-٢٨: غرفه الالعب الجماعيه	شكل ٧-٢٧: موقع الروضه
	
شكل ٧-٣٠: قاعه الموسيقى	شكل ٧-٢٩: ركن الفنون



شكل ٧-٣٢: المساحة الخارجية



شكل ٧-٣١: ركن المكتبة



شكل ٧-٣٤: قاعة الدمى والعرائس



شكل ٧-٣٣: قاعة الكمبيوتر



شكل ٧-٣٦: قاعة الاستماع



شكل ٧-٣٥: قاعة التعليم الخاص

استماره تقويم روضه الاطفال (FIREST STEP)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : FIREST STEP

عنوان الروضة : شارع عز الدين عمر – من شارع الهرم- الجيزه

رقم التليفون: ٣٨٦٨٢٠٥ رقم الفاكس: _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها؟
لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ٥- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال؟
لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٢٨ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟
لا نعم
(قاعة النشاط- قاعة الفنون- قاعة الدمي والعرائس)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
لا نعم
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
لا نعم

١٢- هل للمطبخ مخارج ومداخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟ نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا

١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا

١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج - بالنسبة للطرقات والممرات :

١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا

١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)

نعم لا

١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا

١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا

٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟ نعم لا

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟ نعم لا

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟ نعم لا

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟ نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

لا نعم

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم

لا نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

لا نعم

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

لا نعم

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

لا نعم

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

تعتبر هذه الروضة نموذج للوحدات السكنية المعاد إستخدامها كروضة للأطفال ويعتبر وجودها كشفه سكنية بدور علوي نقطه سلبية في التقويم نظرا لصعوبه وصول الطفل لها وخلوها من الملعب والحديقة المكشوفه والتهويه الجيده لجميع الفراغات وايضا وجود دوره مياه واحده ويعتبر العدد الموجود بها عدد كبير بالنسبه للمساحه الكليه للروضة.

٦- EARLY DAYS PRESCHOOL

الموقع: حي الدقي- محافظة الجيزه

المكونات والعناصر :

تتكون من دور ارضي يحتوي علي (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات متعددده للنشاط -
قاعه الحاسب الالي والفيديو-غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه- حديقته)



شكل ٧-٣٨: ركن الفنون والرسم



شكل ٧-٣٧: ركن المجسمات



شكل ٧-٤٠: المطبخ



شكل ٧-٣٩: ركن التدبير المنزلي



شكل ٧-٤٢: مساحة الالعاب الجماعية



شكل ٧-٤١: ركن القراءة والاستماع

نتيجة تقويم روضه الاطفال (EARLY DAYS PRESCHOOL)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : EARLY DAYS PRESCHOOL

عنوان الروضة : ٢٠ شارع احمد خلف متفرع من عبد المنعم رياض - الدقي

رقم التليفون : ٧٦٠٧٢٦٩ - ٠٢ رقم الفاكس : _____

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها ؟ لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟ لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟ نعم لا
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟ نعم لا

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٠- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟ لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٩ أطفال
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟ لا نعم
(قاعة للرسم والفنون- قاعة الانشطة الجماعية-قاعة للقراءة والاستماع)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟ لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟ لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟ لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟ لا نعم

- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
 لا نعم
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومداخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟
 لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج - بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)
نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا
- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟ نعم لا
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للأضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟ نعم لا
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟ نعم لا
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟ نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

لا نعم

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم

لا نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

لا نعم

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

لا نعم

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

لا نعم

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

تعتبر هذه الروضة نموذج للوحدات السكنية المعاد إستخدامها كروضة للأطفال ويعتبر القصور في عدم وجود ملاعب او حديقة وعدم دخول الشمس لجميع الفراغات جزءا سلبيا كبيرا في تصميم رياض الاطفال وان كانت تدار بأسلوب تربوي منظم الا انها غير جيدة من الناحية المعمارية.

ثانياً: رياض الأطفال الملحقة بالمدارس:

أ- الملحقة بالمدارس الرسمية (الحكومية)

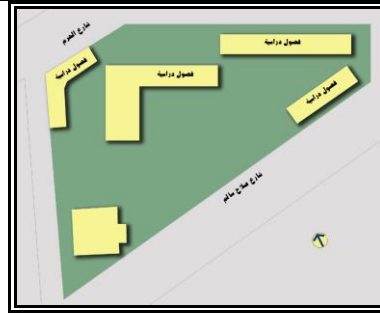
٧- مدرسة ابو الهول القومية

الموقع: تقع المدرسة بالقرب من ميدان الجيزة

المكونات والعناصر: تتكون من مبني اساسي به الاداره وفصول المراحل التعليميه من الحضانه ورياض الاطفال والابتدائي والاعدادي والثانوي.



شكل ٧-٤٤: واجهه المبني الرئيسي



شكل ٧-٤٣: خريطة الموقع



شكل ٧-٤٦: فصل بالروضة



شكل ٧-٤٥: احد فصول الروضة

	
شكل ٧-٤٨: الممر بين الفصول	شكل ٧-٤٧: فصل بالروضة

نتيجة تقييم روضة مدرسة ابو الهول القومية

تم التقييم بعد المراقبة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : ابو الهول القومية

عنوان الروضة : بالقرب من ميدان الجيزة - الجيزة

رقم التليفون : - رقم الفاكس :

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟
 لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
 لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
 لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
 لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١١- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
 لا نعم
- متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٤٥ طفل

- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟ نعم لا
- ٨- هل الفصول مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟ نعم لا
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟ نعم لا

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟ نعم لا

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر) نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للأضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟ نعم لا

- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟
لا نعم
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟
لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
لا نعم
- ٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
لا نعم
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم لا
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟
لا نعم
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟
لا نعم

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟
لا نعم
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟
لا نعم
- ٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟
لا نعم
- ٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟
لا نعم

تعتبر روضة الأطفال الملحقة بالمدرسة الحكومية نموذج سيء لرياض الاطفال وتعتبر هذه الروضة كغيرها من الروضات الحكومية حيث انه نمط واحد متكرر عبارة عن مبني لجميع المراحل التعليمية دون تفريق بين الرياض وغيرها وهذا بدوره غير مناسب علي الاطلاق كرياض اطفال.

ب- الرياض الملحقة بالمدارس الخاصة (عربي- لغات)

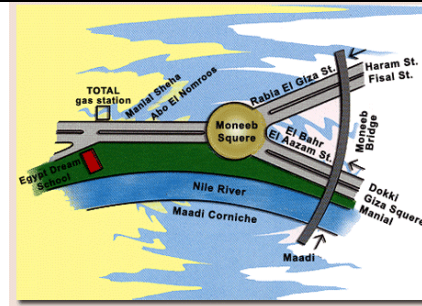
٨-EGYPT DREAM LANGUAGE SCHOOL-

الموقع: منيل شичه- محافظه الجيزه

المكونات والعناصر : تتكون من مبني اساسي به الاداره وفصول المراحل التعليميه من الحضانه ورياض الاطفال والابتدائي والاعدادي والثانوي وملعب كبير مجهز بالاضافه الي العناصر الخدميه من حمامات ومطبخ كبير وقاعات مختلفه للانشطة.



شكل ٧-٥٠: واجهه المبني الرئيسي



شكل ٧-٤٩: خريطة الموقع



شكل ٧-٥٢: ركن الالعاب اليدويه



شكل ٧-٥١: قاعه الرسم



شكل ٧-٥٤: قاعة الانشطة الحره



شكل ٧-٥٣: قاعة الفيديو



شكل ٧-٥٦: قاعة الفنون



شكل ٧-٥٥: قاعة النشاط



شكل ٧-٥٧: الحديقته

نتيجة تقويم روضة مدرسة EGYPT DREAM LANGUAGE

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

أولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : EGYPT DREAM LANGUAGESCHOOL

عنوان الروضة : منيل شيحه - الجيزه

رقم التليفون : ٠٦ - ٨٠٩٢٤٠٦ - ٠٢ رقم الفاكس : ٨٠٩٢٣٤٢

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟ نعم لا
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟ نعم لا
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟ نعم لا
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟ نعم لا

ثالثاً : بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٢- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟ نعم لا
- متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ١٠ أطفال
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟ نعم لا
- (قاعة النشاط - قاعة الدمى والعرائس - ركن الألعاب اليدويه - ركن الفنون - قاعة الفيديو - قاعة الكمبيوتر)

- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟ نعم لا
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟ نعم لا
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات - حوائط - أسقف)؟ نعم لا

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
 لا نعم
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
 لا نعم
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟
 لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم
 لا نعم
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم
 لا نعم
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟
 لا نعم

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟
 لا نعم
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)
 لا نعم
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟
 لا نعم
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟
 لا نعم

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟
 لا نعم
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟
 لا نعم
- ٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟
 لا نعم

ب - بالنسبة للحدائق :

- ٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟
 لا نعم
- ٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟
 لا نعم
- ٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟
 لا نعم

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

- ٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟
 لا نعم
- ٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟
 لا نعم
- ٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟
 لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

- ٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟
 لا نعم
- ٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟
 لا نعم
- ٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم
 لا نعم
- ٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟
 لا نعم
- ٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟
 لا نعم

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

- ٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟
 لا نعم
- ٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟
 لا نعم
- ٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟
 لا نعم
- ٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟
 لا نعم

تعتبر روضة الأطفال الملحقة بالمدرسة من أفضل النماذج لتصميمها طبقاً لقواعد تصميميه
مدروسة معمارياً وتربوياً وان كانت الروضة تحتاج لمزيد من الفصل عن باقي المراحل
التعليميه

٩- ROYAL ACADEMY :

الموقع: الهرم – طريق سقاره

المكونات والعناصر :

تتكون من مبني واحد يحتوي علي المراحل التعليميه من الحضانه ورياض الاطفال وحتى الثانوي ويحتوي الجزء الخاص بالروضه علي غرفه اداره وقاعات للنشاط حمامات ومطبخ وملاعب وحمام سباحه وغرفه للطبيب.

	
شكل ٧-٥٩: قاعه المكعبات	شكل ٧-٥٨: خريطة الموقع
	
شكل ٧-٦١: حمام السباحه	شكل ٧-٦٠: الحديقته
	
شكل ٧-٦٣: حجره النشاط الحر	شكل ٧-٦٢: حجره الطبيب

نتيجة تقويم روضه مدرسه (ROYAL ACADEMY)

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولا : بيانات خاصة بالروضه:

إسم الروضة : ROYAL ACADEMY

عنوان الروضة : الهرم - طريق سقاره

رقم التليفون : ٣٨١١٧٨٣ - ٠٢ رقم الفاكس : ٣٨١١٧٨٣

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها؟
لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٣- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال؟
لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ١١ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟
لا نعم
(قاعة القراءة والاطلاع- قاعة الموسيقى- قاعة الفنون- قاعة الكمبيوتر والفيديو- قاعة النشاط الحر)

- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضه:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضه؟
لا نعم
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
لا نعم

١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟

لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا

١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا

١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟ نعم لا

ج - بالنسبة للطرقات والممرات :

١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟ نعم لا

١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)

نعم لا

١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟ نعم لا

١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟ نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟ نعم لا

٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟ نعم لا

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟ نعم لا

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟ نعم لا

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟ نعم لا

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟ نعم لا

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟ نعم لا

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟ نعم لا

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟ نعم لا

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الانتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

لا نعم

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟

لا نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

لا نعم

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

لا نعم

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

لا نعم

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

تعتبر هذه روضه ملحقه بالمدارسه الخاصه مع انها مجمعه في مبني واحد تم تقسيمه بين مراحل التعليم المختلفه ونظرا لبعدها عن المناطق السكنيه ووجودها علي الطريق الدائري فهذا يشكل خطوره علي وصول الاطفال ومن ناحيه اخري فانها تحتوي علي ملاعب وحديقته وغرفه للطبيب وغرفه لعزل الطفل المريض مع استخدام الوسائل التعليميه المناسبه والالوان المبهجه داخل القاعات والمساحات ملائمته لعدد الاطفال

١٠ - MODERN ENGLISH SCHOOL

الموقع: التجمع الخامس- القاهرة الجديده

المكونات والعناصر : تتكون من مبني واحد مقسم الي ثلاثه اجزاء يضم مرارا التعليم المختلفه والدور الارضي يحتوي علي رياض الاطفال بمدخل مستقل و يحتوي علي (مدخل رئيسي)- غرفه اداره- قاعات الموسيقي والرسم -قاعات القراءه والاستماع- غرفه للطبيب- غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دورات مياه- حديقته وملاعب)



شكل ٧-٦٥: قاعه القصص والاستماع



شكل ٧-٦٤: فناء المدرسه



شكل ٧-٦٧: قاعه الفنون



شكل ٧-٦٦: غرفه الطبيب



شكل ٧-٦٩: الحديقته



شكل ٧-٦٨: قاعه المجسمات والمكعبات

نتيجة تقويم روضه الاطفال بمدرسة MODERN ENGLISH SCHOOL

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة/ المدرسه : MODERN ENGLISH SCHOOL

عنوان الروضة :التجمع الخامس- القاهرة الجديده

رقم التليفون : ٦١٧٠٠٠٥ - ٠٢ رقم الفاكس : ٦١٧٠٠٢٠

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول اليها؟
لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٤- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال؟
لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٢٦ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟
لا نعم
(قاعة الفنون - قاعة النشاط الحر - قاعة العرائس والدمي- قاعة الحاسب الالى)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
لا نعم

١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟

لا نعم

١٢- هل للمطبخ مخارج ومداخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟

لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم

لا نعم

١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم

لا نعم

١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟

لا نعم

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟

لا نعم

١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)

لا نعم

١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟

لا نعم

١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟

لا نعم

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب ؟

لا نعم

٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب ؟

لا نعم

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟

لا نعم

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟

لا نعم

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟

لا نعم

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟

لا نعم

سادساً: بالنسبة للأضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟

لا نعم

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟

لا نعم

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟

لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الإنتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

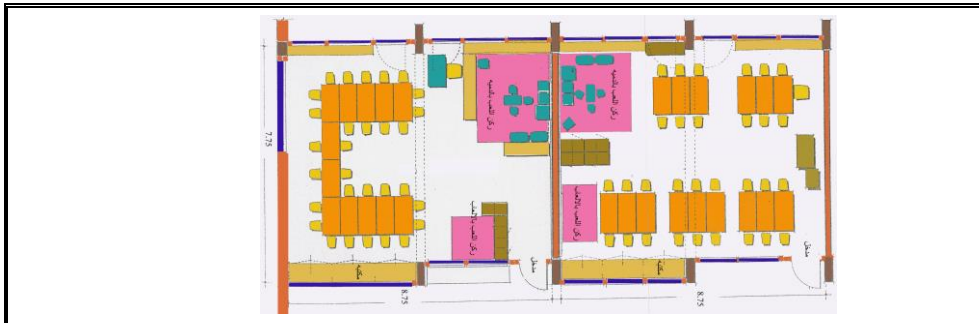
يعتبر مبني هذه الروضة الملحقة بالمدرسه نموذج من الروضات جيده التصميم المعماري من حيث كتله المبني والفراغات الداخليه والمساحات بالقاعات والمرافق كما ان الحوائط الداخليه مطليه باللوان زاهيه مريحه للاطفال وتعتبر جيده التهويه والاضاءه وان كان هناك غرف لا يدخلها قدر كافي من اشعه الشمس.

١١- روضة أطفال المدرسة الالمانية الانجيلية :

الموقع: حي الدقي- محافظه الجيزه

المكونات والعناصر :

تتكون من مبني واحد مقسم الي مراحل التعليم المختلفه ويتكون الجوه الخاص بالروضه من (مدخل رئيسي- غرفه اداره- قاعات متعددده للنشاط - غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه- حديقته- غرفه طبيب -مسرح صغير)



شكل ٧-٧٠: مسقط افقي (رسم الباحثة)



شكل ٧-٧٢: قاعه الفنون



شكل ٧-٧١: القاعه النشاط



شكل ٧-٧٤: المطبخ



شكل ٧-٧٣: ركن القراءة والاستماع

نتيجة تقويم روضة الاطفال بالمدرسة الالمانية الانجيلية

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:

إسم الروضة : المدرسة الالمانية الانجيلية بالدقي

عنوان الروضة : ٦ شارع الدقي- بالدقي

رقم التليفون ٧٤٨١٦٤٩ - ٠٢ رقم الفاكس :

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- | | | | | |
|--------------------------|----|--------------------------|-----|--|
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟ |
| <input type="checkbox"/> | لا | <input type="checkbox"/> | نعم | ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟ |

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٥- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
- متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ٢٤ طفل

- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة؟
 لا نعم
- (ركن الفنون - ركن الأنشطة الجماعية - ركن الرسم والألعاب اليدوية والمجسمات- ركن القراءة والاستماع)

- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
 لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
 لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
 لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
 لا نعم
- ١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟
 لا نعم
- ١٢- هل للمطبخ مخارج ومدخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟
 لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

- ١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم لا
- ١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم لا
- ١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟
نعم لا

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

- ١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟
نعم لا
- ١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)
نعم لا
- ١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟
نعم لا
- ١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟
نعم لا

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

- ٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب؟
نعم لا
- ٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب؟
نعم لا

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟

لا نعم

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟

لا نعم

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟

لا نعم

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟

لا نعم

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟

لا نعم

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟

لا نعم

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟

لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الإنتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

لا نعم

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟

لا نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

لا نعم

٣٢- هل الغرف مفروشة بالسجاد؟

لا نعم

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

لا نعم

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

لا نعم

٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

لا نعم

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

لا نعم

يعتبر هذا النموذج نموذج خاص لتعليم الاطفال اللغات (الالمانية) وتعتبر نموذج مختلف نظراً

لكونها مدرسه انجيليه ولكنها من ناحيه التصميم تعتبر مناسبة والمساحات منظمة ومريحة

بالنسبة للاطفال وجيده الاضاءه والتهوية والالوان مناسبة لنشاط القاعات .

ج - الرياض الملحقة بالمدارس الدولية INTERNATIONAL SCHOOL

١٢ - THE BRITISH SCHOOL AT EL REHAB

الموقع: مدينة الرحاب

المكونات والعناصر :

تتكون من مبني يحتوي علي (ركن الموسيقى والرسم - ركن المجسمات - ركن الانشطه الجماعيه- قاعه الدمى والعرائس- غرفه للنوم والاسترخاء- مطبخ- دوره مياه)

	
شكل ٧-٧٦: قاعه الكمبيوتر	شكل ٧-٧٥: المسرح
	
شكل ٧-٧٨: حجره الفنون	شكل ٧-٧٧: ركن العرائس والدمى
	
شكل ٧-٨٠: قاعه الانشطه الجماعيه	شكل ٧-٧٩: الحديقته والملاعب

استماره تقويم روضة مدرسه THE BRITISH SCHOOL AT EL REHAB

تم التقويم بعد المقابلة مع مديرة الروضة والمشرفات، وزيارة الفصول والتعرف على مباني الروضة، والإطلاع على مرافقها.

اولاً : بيانات خاصة بالروضة:-

إسم الروضة / المدرسه THE BRITISH SCHOOL

عنوان الروضة : مدينة الرحاب – طريق القاهرة السويس- شرق مدينة نصر القاهرة

رقم التليفون: ٦٠٧٠٢٩١-٠٢ رقم الفاكس: ٦٠٧٠٢٩٤

ثانياً : بالنسبة لموقع الروضة :

- ١- هل تقع الروضة داخل حي سكني يسهل الوصول إليها ؟
لا نعم
- ٢- هل تقع الروضة بمنطقة صحية بعيدة عن مصادر التلوث؟
لا نعم
- ٣- هل موقع الروضة آمن بعيد عن الشوارع الرئيسية وحركة المرور؟
لا نعم
- ٤- هل الموقع بعيد عن الضوضاء؟
لا نعم

ثالثاً: بالنسبة لمبني الروضة:

- ١٦- هل عدد الفصول مناسب لعدد الأطفال ؟
لا نعم
متوسط عدد الأطفال في الفصل (عدد الأطفال / عدد الفصول) = ١٦ طفل
- ٦- هل توجد قاعات للأنشطة في الروضة ؟
لا نعم
(قاعة النشاط- قاعة الفنون- قاعة الدمى والعرائس- قاعة الكمبيوتر والفيديو)
- ٧- هل مساحة القاعات مناسبة لعدد الأطفال؟
لا نعم
- ٨- هل قاعة النشاط مقسمة لأركان الأنشطة المختلفة؟
لا نعم
- ٩- هل تشطيب غرف الروضة مناسب (أرضيات- حوائط- أسقف)؟
لا نعم

رابعاً: بالنسبة لعناصر الخدمات بالروضة:

أ- بالنسبة للمطبخ ومكان تجهيز الطعام:

- ١٠- هل يتوافر مطبخ ومكان مناسب لأعداد الطعام بالروضة؟
لا نعم

١١- هل تتوافر الأضاءة والتهوية الطبيعية داخل المطبخ؟

لا نعم

١٢- هل للمطبخ مخارج ومداخل كافية لأستلام وتسليم الطعام؟

لا نعم

ب- بالنسبة لدورات المياه:

١٣- هل عدد دورات المياه مناسب لعدد الأطفال؟ (مرحاض / ١٠ أطفال) نعم

لا نعم

١٤- هل يتوفر بالروضة عدد كاف من الأحواض؟ (حوض / ٨ أطفال) نعم

لا نعم

١٥- هل أبعاد الأجهزة الصحية ملائمة للأطفال؟

لا نعم

ج- بالنسبة للطرقات والممرات :

١٦- هل يوجد طرقات بالروضة؟

لا نعم

١٧- هل تتناسب عرض الطرقات مع حركة الأطفال؟ (لا يقل العرض عن ٢,٥ متر)

لا نعم

١٨- هل أرضيات الطرقات من مواد سهلة التنظيف؟

لا نعم

١٩- هل الطرقات جيدة التهوية ومضاءة طبيعياً؟

لا نعم

خامساً: بالنسبة للبيئة الخارجية للروضة:

أ - بالنسبة للملاعب :

٢٠- هل بالروضة ملعب مناسب ؟

لا نعم

٢١- هل يوجد ألعاب (مثبته- متحركة) بأرض الملعب ؟

لا نعم

٢٢- هل مساحة الملعب مناسبة للألعاب الموجودة به؟

لا نعم

ب - بالنسبة للحدائق :

٢٢- هل تتوفر حديقة مناسبة بالروضة؟

لا نعم

٢٣- هل تصميم الحديقة يسهل تنقل الأطفال داخلها؟

لا نعم

٢٤- هل يتوافر منطقة مظلة لجلوس الأطفال أثناء راحتهم؟

لا نعم

سادساً: بالنسبة للإضاءة والتهوية الطبيعية داخل الروضة:

٢٥- هل بغرفة الفصل نوافذ كافية؟

لا نعم

٢٦- هل تدخل الشمس جميع غرف الروضة؟

لا نعم

٢٧- هل تستخدم الإضاءة الطبيعية نهاراً؟

لا نعم

سابعاً: بالنسبة لتجهيزات غرف الروضة:

أ - بالنسبة لمتطلبات الأثاث بالروضة :

٢٨- هل تنظيم أثاث غرف الروضة يساعد الطفل علي سهولة الإنتقال والأستخدام الجيد للفراغ؟

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

٢٩- هل ألوان الأثاث مناسبة ومحبية للأطفال؟

٣٠- هل الأثاث مصنع من مواد آمنة وقوية الأحتمال لأستخدام الأطفال ؟ نعم

٣١- هل الأثاث مناسب لحجم الطفل؟

٣٢- هل ألغرف مفروشة بالسجاد؟

ب - بالنسبة لأماكن العرض والتخزين :

لا نعم

لا نعم

لا نعم

لا نعم

٣٣- هل يوجد أماكن لعرض الوسائل التعليمية؟

٣٤- هل يوجد أماكن لتعليق ملابس الأطفال؟

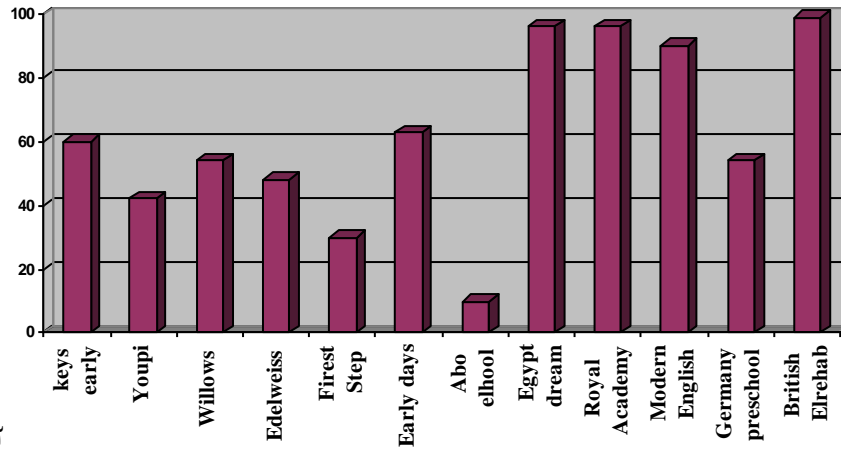
٣٥- هل يوجد أماكن لتخزين المواد والأدوات؟

٣٦- هل يتوفر بالروضة مكتبة مناسبة للأطفال ؟

تعتبر هذه الروضة نموذج من رياض الاطفال الملحقه بالمدارس الدولية في المدن الجديده والتي صممت طبقا للمواصفات المعمارية والتربوية بأسلوب متميز حديث ولكن بعدها عن المناطق السكنية ووجودها علي طريق صحراوي وسريع تعد مشكلة لهذه الروضة.

اسم الروضة	البيان						
	الموقع	المبني	الخدمات	البيئة الخارجية	الاضاعة والتهوية الطبيعية	تجهيزات غرف الروضة	
Keys early	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Youpi	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Willow	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Edelweiss	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
First step	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Early days	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
ابو الهول القومية	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Egypt dream	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Royal academy	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
Modern Englis	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
German school	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	
British el rehab	متوسط	إيجابي	متوسط	إيجابي	إيجابي	إيجابي	

إيجابي
 متوسط
 سلبي



البعد التاريخي لنشأة رياض الأطفال:

أولاً : نشأة رياض الأطفال الأجنبية :

نشأت أولى هذه المؤسسات في فرنسا عام ١٧٦٩ م على أيدي القس جون فردريك John Fredric Oberlin للأطفال في أعمارهم المبكرة بمنطقة تقع بين الألزاس واللورين لإنتشار الفقر الذي جلبته حرب الثلاثين سنة والتي إنتهت عام ١٦٤٨م مما أدى إلى خروج الأمهات للعمل في الحقول وحاجتهن لمن يرعى أبنائهن.^١

وفي عام ١٨٢٦م أنشأت قاعات المأوى لهدف إجتماعي وهو رعاية أطفال الفقراء، وفي النصف الأول من القرن التاسع عشر أي في عام ١٨٤٠ م أنشأ العالم الألماني فروبل Froebel أولى رياض الأطفال بألمانيا، وفي عام ١٨٤٦م أنشأ ماريو Marbeau جمعية للنهوض بإنشاء مراكز الرعاية النهارية، وفي عام ١٨٥٤م أنشأت مسز جوزيف Joseph Haie أول دار حضانة في بوسطن بأمريكا لأطفال البحارة وأراملهم.^٢

- وفي عام ١٨٥٦م أنشأت السيدة كارل تشورز Ms. Carl Schurz أول روضة للأطفال بالولايات المتحدة الأمريكية تدرس باللغة الألمانية في بلدة ويسكونسن.

- وفي عام ١٨٦٠م أسست إليزابيث بيودي Elizabeth Peabody أول روضة للأطفال في بلدة بوسطن بأمريكا تدرس باللغة الإنجليزية.

- وفي عام ١٨٧٠م قامت سوزان بلو Suzan Blow بتشجيع من مستر و.ت. هاريس W.T.Haris بتأسيس أول روضة أطفال حكومية بمدينة سانت لويس بأمريكا.^٣

- وفي عام ١٨٧٧م أنشأت منتسوري - طيبية بشرية إيطالية - أول بيت للأطفال بإيطاليا يتراوح أعمارهم بين الثالثة والسابعة، وجعلت لكل بيت مديرة يساعدها طبيب ومربية.والحرية في هذه البيوت مكفولة لكل طفل في تناول أي لعبة والجلوس في أي مكان يريده طالما أنه لا يفسد الهدوء والنظام، فالطفل يتعلم حسب رغبته ويدافع عن نفسه.

- في أوائل القرن العشرين وخاصة في إنجلترا، أنشأت مدارس الحضانة ملحقة برياض الأطفال تضم أطفالها من سن الثالثة إلى الخامسة.^٤

^١ فتحية حسن سليمان : تربيته الطفل بين الماضي والحاضر، ص ١٧١.

^٢ جوزال عبد الرحيم احمد: نمو السلوك الشخصي الاجتماعي لطفل الروضة في ضوء الانشطه المتضمنه بخطه العمل بوزاره التربيه والتعليم، ص ٤٦.

^٣ إليزابيث ميشام فولر: رياض الأطفال، ص ١٥.

^٤ محمد رفعت رمضان وآخرون: اصول التربيه وعلم النفس، ص ١٣١-٣٥٥.

- وفي عام ١٩٢٠ أنشئت مدرسة الحضانه التابعة لعيادة جامعة بيل السيكولوجية بولاية بنسلفانيا بأمريكا الجنوبية.
- وفي عام ١٩٢١ أفتتح المعمل السيكولوجى التجريبي للأطفال من ٢ : ٥ سنوات التابع لمحطة أبحاث رعاية الطفولة بولاية أيوا بأمريكا والملحق بجامعة أيوا.
- وفي عام ١٩٢٢ أفتتحت أول مدرسة حضانه أنشئت على أنها مدرسة تجريبية لبحوث تطور نمو الطفل التى يقوم بها طلاب الجامعات، وسميت بمدرسة ميريل بالمر Merel Balmer - صاحب مشروع هذه المدرسة- وفى نفس العام أفتتحت مدرسة روجلز Roglaz لحضانه بمدينة بوسطن، وأدمجت مع مركز تدريب الطلاب فيما بعد وسميت معهد تدريب ودار حضانه بوسطن.^١
- وفي عام ١٩٣٠ بدأت الحكومة الأمريكية بتشجيع إنشاء مثل هذه الدور وأطلق عليها اسم مدارس الحضانه.
- وفي عام ١٩٣٨ أفتتح أول مركز لرعاية الأطفال فى بتسبرج بمدينة ليننجراد ببوغوسلافيا لتربية الطفل وتنشئته على المبادئ الاشتراكية.^٢

ثانيا : نشأة رياض الأطفال بالوطن العربي:

- بالنسبة للوطن العربى فالإهتمام بهذه المؤسسات حديث جداً : وتجسد بشكل رسمى فى ندوة "تربية الطفل العربى فى السنوات الست الأولى" والتى عقدت فى الخرطوم عام ١٩٧٧ ثم إستجابت الدول العربية لطلب الجمعية العامة للأمم المتحدة بجعل عام ١٩٧٩ عاماً عالمياً للطفل.
- وفى عام ١٩٨٠ عقد مؤتمر الطفل العربى فى تونس لتحديد الإحتياجات الأساسية لتنمية الطفل العربى، وأدرجت توصية هامة وهى إنشاء منظمة عربية للطفولة، وتخصيص يوم عربى للاحتفال بعيد الطفل العربى.
- وفى عام ١٩٨٣ عقدت فى الكويت ندوة تربية الطفل العربى فى السنوات الأولى، وتبعته ندوة أخرى فى السودان عام ١٩٨٤ وهى ندوة المسئولين عن رياض الأطفال.

^١ كلارك أ. مونتاكاس وآخرون : مدرسه الحضانه ومراكز رعايه الطفل، ص ٣.

^٢ جوزال عبد الرحيم احمد: مرجع سابق، ص ٤٧.

- وفي عام ١٩٨٤ أقر ميثاق حقوق الطفل العربي من وزراء الشؤون الإجتماعية العرب ، الذى أشار إلى جعل التعليم قبل المدرسى إلزامياً ومجانياً، وإنشاء منظمة عربية للطفولة حيث نفذت هذه التوصية بعد عقد المؤتمر العربى حول التنمية والطفولة الذى عقد فى تونس.^١

ثالثاً : نشأة رياض الأطفال المصرية :

- يرجع تاريخ رياض فى جمهورية مصر العربية إلى مطلع القرن العشرين منذ إهتمام وزارة المعارف بمرحلة الطفولة المبكرة، عندما أعادت تنظيم المدارس الابتدائية للبنات عام ١٩١٣م، وألحقت بها سنتين تمهيديتين لإعداد البنات اللاتى يتقدمن إليها قبل الإلتحاق بها.
- وفى عام ١٩١٨م أنشئت أولى رياض الأطفال للبنين فى الإسكندرية.
- وفى عام ١٩١٩م أنشئت روضة أخرى للبنين فى القاهرة.
- وفى عام ١٩٢٣م أصدرت وزارة المعارف العمومية قراراً بفتح رياض الأطفال فى العباسية.
- وفى عام ١٩٣٣م أسهمت المؤسسات الإجتماعية الأهلية فى إنشاء رياض الأطفال فى شتى أنحاء البلاد.
- وفى عام ١٩٤٠م صدر قرار وزارى بتنظيم خطة الدراسة برياض الأطفال تمشياً مع خصائص مرحلة الطفولة المبكرة.
- وفى عام ١٩٤٥م وضعت النواه الأولى لدور الحضانه بالقاهرة وإفتتح فيها ثلاث فصول.
- وفى عام ١٩٥٠م صدر القانون رقم ٩٠ الذى قرر المجانية فى رياض الأطفال، وصدر القرار رقم ١٨٠ بشأن تولى وزارة المعارف العمومية مراقبة حالة التعليم فى رياض الأطفال
- وفى ١٩٥١/٩/٢٣ م صدر القانون رقم ١٤٣ بشأن تنظيم مرحلة التعليم الإبتدائى، وأصبحت مدة الدراسة بها ست سنوات، خصصت السنة الأولى والثانية منها لرياض الأطفال بحيث تكون الدراسة بفصولها مشتركة بين البنين والبنات.
- وفى ١٩٥٣/٥/٣م صدر القانون رقم ٢١٠ بشأن تنظيم التعليم الإبتدائى، وبمقتضاه أصبحت المرحلة الإبتدائية ست سنوات ولم يعد بها فصول لرياض الأطفال وأصبحت تمثل مرحلة إختيارية خارج مرحلة التعليم الإجبارى^٢. فتولت مسئوليتها المدارس الخاصة تحت

^١ المجلس العربى للطفولة والتنمية: مرجع سابق، ص ٢٢٣.

^٢ اليزابيث ميشام فولر : مرجع سابق، ص ٨.

إشراف وزارة التربية والتعليم بعد أن حدد سن السادسة بداية للسلم التعليمي، ثم صدر قانون إنشاء الحضانات وأخضع ما هو موجود بمدارس رسمية أو خاصة أو لغات تحت إشراف التربية والتعليم.

وبالرغم من هذه الجهود فلا يوجد أكثر من ٣٥٠٠ دار حضانة ورياض أطفال فى مصر مقابل حوالى ٣٠٠ مليون طفل يمثلون ١٠% فقط من أطفال مصر اللذين لهم حق الإلتحاق بهذا النوع من التعليم ويتبقى ٩٠% من أطفال مصر محرومين من حق التنشئة الوجدانية والعقلية السليمة.^١

- وبدأ الإهتمام بدور الحضانة فى يناير عام ١٩٧٠م، فأُنشئ قسم الحضانة ورياض الأطفال بالقرار رقم ٨ الصادر فى ١٩/١/١٩٧٠م وأضيفت إلى الإدارة العامة للتعليم الإبتدائى، وفى نفس العام صدر القرار رقم ٢٤٨ فى ٤/١٠/١٩٧٠م يقر إنشاء شعبة لمعاملات الحضانة بدور المعلمات.

- وفى عام ١٩٧٧م صدر القانون رقم ٥٠ لدور الحضانة الذى نصت مادته الثالثة على إختصاص وزارة الشؤون الإجتماعية فى الإشراف والرقابة على دور الحضانة، وجاء فى المادة رقم ١٧ من نفس القانون بأن تتولى الأجهزة الفنية بوزارة الشؤون الإجتماعية التوجيه الفنى والإشراف الإدارى والعالى على دور الحضانة.

- وفى عام ١٩٧٨م صدر القرار رقم ٦١ بتعيين لجنة لشئون دور الحضانة ونظام عملها بالمحافظات، والقرار رقم ٦٢ بتشكيل اللجنة العليا لدور الحضانة.

- وفى عام ١٩٧٩ صدر القرار الوزارى رقم ٢ فى ١/١/١٩٧٩م يقر إنشاء مدارس لغات تجريبية بمحافظات القاهرة والأسكندرية والجيزة بكل منها فصول حضانة تبدأ من عام ١٩٧٨/١٩٧٩ ، وحددت المادة رقم ١٧ خطة الدراسة فى سنتى الحضانة، بحيث تكون الدراسة بها باللغة الإنجليزية.^٢

^١ سناء فتح الله(الصحفي): طفل الحضانه والموسيقي، ص ١٢.

^٢ جوزال عبد الرحيم احمد:مرجع سابق، ص ٥١.

النظريات المختلفة في تفسير لعب الأطفال :

لقد شغلت ظاهرة اللعب عند الأطفال العلماء والباحثين في مختلف العصور وعلى مر الأزمنة فتأملوا هذه الظاهرة عند الإنسان والحيوان وحاولوا أن يفسروها فوضعوا نظريات عدة في ذلك ومن أهم هذه النظريات :

١- نظرية الطاقة الزائدة :

ظهرت في أواخر القرن الماضي هذه النظرية ووضع أساسها (شيلر) الشاعر الألماني ثم الفيلسوف هربرت سبنسر وخلصتها : أن اللعب مهمته التخلص من الطاقة الزائدة . فالحيوان مثلاً إذا توافرت لديه طاقة تزيد عما يحتاجه منها للعمل فإنه يصرف هذه الطاقة في اللعب . وإذا طبقنا ذلك على الأطفال نرى أن الأطفال يحاطون بعناية أوليائهم ورعايتهم فهؤلاء الأولياء يقدمون لهم الغذاء ويعنون بنظافتهم وصحتهم دون أن يقوم الأطفال بعمل ما فتتولد لديهم طاقة زائدة يصرفونها في اللعب . إن هذا التفسير معقول إلى حد ما لكنه لا يفسر حقائق اللعب كلها فالقول به تسليم بأن اللعب مقتصر على الطفولة وهذا لا ينطبق على الواقع إذ عند الكبير أيضاً ميل إلى اللعب بل ويمارسه في الواقع . فإذا كان اللعب مرتبطاً بوجود فضل الطاقة فكيف يمكن شرح كيفية لعب الحيوان الصغير أو الطفل إلى درجة تنهك فيها قواه كما نشاهد ذلك غالباً في الحياة العادية . لاشك أننا في هذا الموقف نجد اتجاهات يحرم اللعب من دوره النشاط المؤثر في عملية النمو كما يحذف دور الظروف الاجتماعية والاقتصادية وإمكانية تأثير المحيط الإنساني في إثارة هذه الطاقة وتوظيفها وتوجيهها لصالح الإنسان .

٢- النظرية الإعدادية أو نظرية الإعداد للحياة المستقبلية :

يرى واضع هذه النظرية كارل غروس (Karl Groos) أن اللعب للكائن الحي هو عبارة عن وظيفة بيولوجية هامة . فاللعب يمرن الأعضاء وبذلك يستطيع الطفل أن يسيطر سيطرة تامة عليها وأن يستعملها استعمالاً حراً في المستقبل . فاللعب إذاً إعداد للكائن الحي كي يعمل في المستقبل الأعمال الجادة المفيدة . ومثلاً على ذلك تناطح الحملان في لعبها إنما هو تمرين على القيام بالتناطح الجدي في المستقبل والدفاع عن النفس وتراكم الجراء وعض بعضها بعضاً كأنها تتدرب على القتال وصغار الطير تضرب

بأجنتها بما يشبه حركات الطيران وكذلك القطط التي يطارد بعضها بعضاً في أثناء اللعب فهي تقوم بحركات تشبه الحركات التي تقوم بها في المستقبل بقصد الحصول على الطعام ومطاردة الفريسة . والطفلة في عامها الثالث تستعد بشكل لا شعوري لتقوم بدور الأم حين تضع لعبتها وتهدهدها كي تنام .

وهكذا فإن مصدر اللعب هو الغرائز أي الآليات البيولوجية ولقد أكد وجهة النظر البيولوجية هذه كثير من العلماء مع إجراء تعديلات طفيفة عليها .

ومما يثبت صحة هذه النظرية من الأدلة أن اللعب يأخذ شكلاً خاصاً عند كل نوع من أنواع الحيوانات . ولو أن اللعب كان مجرد تخلص من الطاقة الزائدة لجاءت الحركات بصورة عشوائية عند الحيوانات جميعها ولما اختلفت من كائن إلى آخر .

وترى هذه النظرية أن الإنسان يحتاج أكثر من غيره إلى اللعب لأن تركيبه الجسمي أكثر تعقيداً وأعماله في المستقبل أكثر أهمية واتساعاً ومن هنا كانت فترة طفولته أطول ليزداد لعبه وتتمرن أعضاؤه كما ترى أن اللعب من خصائص الحيوان الراقى بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد غير مكتملة النمو وغير قادرة على مواجهة صعوبات الحياة بنفسها من دون مساعدة كبارها بينما الكائنات الحية غير الراقية تولد بالغة مكتملة النمو تقريباً وتكون مستقلة عن كبارها وهذا يغنيها عن اللعب .

وهكذا نرى أن نظرية جروس هذه يصح تطبيقها على الحيوان مع احتفاظنا بالفارق بين حياتي الإنسان والحيوان . فحياة الإنسان غنية بعناصرها وتفاعلاتها وحاجاتها المختلفة إذا ما قورنت بحياة الحيوان البسيطة والمحدودة .

٣- النظرية التلخيصية :

صاحب هذه النظرية هو ستانلي هول وخلصتها : إن اللعب هو تلخيص لضروب النشاطات المختلفة التي مر بها الجنس البشري عبر القرون والأجيال وليس إعداداً للتدريب على نشاط مقبل ومواجهة صعاب الحياة .

فألعب القفز والتسلق والصيد وجمع الأشياء المختلفة هي ألعاب فردية أو جماعية غير منظمة ولعل هذا يشير إلى حياة الإنسان الأول عندما كان يصطاد الحيوانات ويسخرها لمصلحته فالطفل حينما يجمع حوله جماعات الرفاق ليلعب معهم إنما يمثل في عمله نشأة الجماعات الأولى في حياة الإنسان كما أنه إذا قدمنا له عدداً من المكعبات فإنه يشرع في بناء منزل أو ما يشبهه وهذه

تمثل مرحلة من مراحل التقدم في الحياة فالإنسان يلخص في لعبه إذاً أدوار المدنية التي مرت عليه كما يلخص الممثل على المسرح تماماً تاريخ أمة من الأمم في ساعات قليلة .
وقد وجهت إلى هذه النظرية اعتراضات كثيرة منها : إن هذه النظرية بنيت على افتراض أن المهارات التي تعلمها جيل من الأجيال والخبرات التي حصل عليها يمكن أن يرثها الجيل الذي يليه غير أن هذه النظرية القائلة بتوريث الصفات المكتسبة والتي يعد (لامارك) مؤسساً لها لم يعثر على ما يؤيدها في دراسة الوراثة كما يفرض معظم علماء الوراثة في الغرب الرأي القائل بإمكان توريث الصفات المكتسبة وهذا كله أدى إلى إلغاء هذه النظرية إضافة إلى أن الصغار ليسوا صوراً مصغرة عن الكبار فركوب الدراجات واستعمال الهواتف مثلاً ليس تكراراً لتجارب قديمة وإنما هو من معطيات الجيل نفسه الذي يستخدمها .

٤ - النظرية التنفسية :

وهي نظرية مدرسة التحليل النفسي الفرويدية وتركز على ألعاب الأطفال بخاصة إذ ترى أن اللعب يساعد الطفل على التخفيف مما يعانیه من القلق الذي يحاول كل إنسان التخلص منه بأية طريقة . واللعب إحدى هذه الطرق وتشبه هذه النظرية إلى حد ما نظرية الطاقة الزائدة .
واللعب عند مدرسة التحليل النفسي تعبير رمزي عن رغبات محببة أو متاعب لا شعورية وهو تعبير يساعد على خفض مستوى التوتر والقلق عند الطفل .
فالطفل الذي يكره أباه كراهية لا شعورية قد يختار دميمة من الدمى التي يعدها الأب فيفقد عينيها أو يدفنها في الأرض وهو بهذه الحالة يعبر عن مشاعره الدفينة بوساطة اللعب .
وترى الولد الذي يغار من أخته التي تقاسمه محبة والديه يضم لها عداء يعبر عنه دون قصد بالقسوة على دميته التي يتوهم فيها شخص أخته .لذا فالأم تستطيع أن تعرف شيئاً عن حالة طفلها النفسية من الطريقة التي يعامل بها دميته . فهو يضرب دميته أو يأمرها بعدم الكلام أو يقذفها من الباب وهذه كلها رموز تدل على أشياء تسبب له القلق .
وعن طريق اللعب يصحح الطفل الواقع ويطوعه لرغباته (إن دميتي تنام متى تشاء) وبوساطته يخفف من أثر التجارب المؤلمة (عوقبت الدمية إذ أجريت لها عملية اللوزتين) وبه يكتشف حوادث المستقبل ويتنبأ بها (ستعاقبين يا دميتي لأنك لم تسمعي كلمة ماما) .
ورسوم الأطفال الحرة هي عبارة عن نوع من اللعب وتؤدي وظيفة اللعب نفسها . فالطفل قد يرسم عقرباً ويقول هذه (زوجة أبي) والطفل الذي يشعر بالوحدة قد يرسم أفراد العائلة كلهم داخل المنزل باستثناء طفل متروك خارجه .

ولاشك أن الطفل يتغلب على مخاوفه عن طريق اللعب فالطفل الذي يخاف أطباء الأسنان يكثر من الألعاب التي يمثل فيها دور طبيب أسنان إذ أن تكرار الموقف الذي يسبب الخوف من شأنه أن يجعل الفرد يألفه . والمألوف لا يخيفنا لأننا نتصرف حياله التصرف المناسب ولدنيا متسع من الوقت لهذا التصرف بخلاف غير المألوف والأطفال الذين يخافون من الأطباء يعطون لعبة تمثل المريض وسماعة ليفحصوا بها وليمثلوا دور الطبيب بأنفسهم وبذلك يستطيعون التغلب على مخاوفهم من الأطباء بوساطة ألعابهم .

ولنذكر على سبيل المثال حالة تظهر كيف يكون اللعب مسرحاً يمثل عليه الطفل متاعبه النفسية رمزياً : طفل في منتصف الثانية من عمره كانت أمه تتركه وحده فترات طويلة فكانت لعبته المحببة هي أن يمسك ببكرة يوجد عليها خيط فيرمي بها تحت السرير حتى تختفي هنا وهنا يصبح منزعاً ثم يجذبها فيفرح بعودتها مرحباً بظهورها . فالطفل في لعبته المذكورة يمثل رمزياً المأساة والأحزان التي يعاني منها . ويصور بسلوكه هذا خبرة مؤلمة يكابدها هي مأساة اختفاء أمه وعودتها وبذلك كان يخفف من القلق الذي ينتابه .

وترجع نظرية مدرسة التحليل النفسي إلى عهد الفيلسوف اليوناني المشهور أرسطو الذي كان يرى أن وظيفة التمثيليات المحزنة هي مساعدة المشاهدين على تفريغ أحزانهم من خلال مشاهدة ما فيها من أحداث ووقائع . ومن الواضح أن النظرية المذكورة لا تكفي لتفسير اللعب فليس مقبولاً أن تكون وظيفة اللعب مقصورة على مجرد التنفيس .

٥- نظرية النمو الجسدي :

يرى العالم كارت (Cart) الذي تنسب إليه هذه النظرية إن اللعب يساعد على نمو الأعضاء ولا سيما المخ والجهاز العصبي .

فالطفل عندما يولد لا يكون مخه في حالة متكاملة أو استعداد تام للعمل لأن معظم أليافه العصبية لا تكون مكسوة بالغشاء الدهني الذي يفصل ألياف المخ العصبية بعضها عن بعض وبما أن اللعب يشتمل على حركات تسيطر على تنفيذها كثير من المراكز المخية فمن شاء هذا أن يثير تلك المراكز إثارة يتكون بفضلها تدريجياً ما تحتاج إليه الألياف العصبية من هذه الأغشية الدهنية

٦- نظرية الاستجمام :

وخلاصة هذه النظرية أن الإنسان يلعب كي يريح عضلاته المتعبة وأصابه المرهقة التي أضناها التعب ذلك لأن الإنسان عندما يستخدم عضلاته وأصابه بصورة غير الصورة التي

كان يستخدمها فيها في أثناء العمل فإنه يعطي بذلك لعضلاته المجهدة وأعصابه المتعبة فرصة كي نستريح وقد وجهت لهذه النظرية الاعتراضات التالية :-

- ١- لو كانت الغاية من اللعب هي راحة الأعصاب المجهدة والعضلات المتعبة فإن أحسن طريقة لذلك هي الاستلقاء في الفراش والاسترخاء في الجلوس من غير عمل ما لأن هذه الطريقة تجلب الراحة في وقت أقصر .
 - ٢- لو كان الهدف من اللعب الراحة فقط لكان من الأفضل للكبار أن يلعبوا أكثر مما يلعب الصغار لأن عمل الكبار وجهدهم المبذول ادعى للتعب من لعب الصغار ومع ذلك فإننا نرى أن الصغار أكثر لعباً من الكبار .
 - ٣- لا يكون لعب الإنسان دائماً بطاقات عضلية وجهد عصبي غير التي يستعملها في أثناء العمل بل إن الإنسان يلعب بالعضلات التي يعمل بها والأعصاب التي يفكر بها .
 - ٤- تبين لعلماء النفس أن الجهد المبذول لا يتعب العضلة وحدها بل يتعب الجسم ذلك لأن أي عمل من الأعمال يستلزم استعداد عضلات الجسم كلها وتأهبها للعمل .
- وهكذا نرى أن في نظرية الاستجمام انتقاصاً واضحاً وصريحاً لوظيفة اللعب وتضييقاً لها عند حصرها براحة العضلات والأعصاب وبإعادة ما استنفذه الكائن الحي من طاقات حيوية في سبيل أعماله وإهمالاً للدور الفعال للعب كنشاط إنساني أصيل موجه ومؤثر في عملية النمو .

٧- اللعب عند ل.س فيجوتسكي (Vygotsky)

يرى فيجوتسكي أن الطفل الصغير يميل إلى إشباع حاجاته بصورة فورية ويصعب عليه تأجيل هذا الإشباع لفترة طويلة .

ولكن مع تقدم الطفل في العمر ودخوله في سن ما قبل المدرسة فإن كثيراً من رغباته تظهر تلقائياً ويعبر عنها من خلال اللعب .

وإن لعب الطفل في هذه المرحلة هو دوماً التحقيق التخيلي والوهمي للرغبات التي لا يمكن تحقيقها . فالمخيلة في هذه الحال تشكيل جديد ليس له وجود في وعي الطفل الصغير جداً وإنما يمثل نموذجاً إنسانياً خاصاً للنشاط الواعي .

فاللعب التخيلي إذا لا يعد نمطاً من أنماط اللعب وإنما هو اللعب ذاته حيث يبدع الطفل فيه موقفاً تخيلياً من ذخيرته الفكرية .

ويرى فيجوتسكي أن اللعب دوراً رئيساً في نمو الطفل . فالنشاط التخيلي وإبداع الأهداف وصوغ

الدوافع الاختيارية كل ذلك يظهر من خلال اللعب ويجعله في أعلى مراحل نمو ما قبل المدرسة .

أي أن فيجوتسكي يرى أن اللعب يحتوي على الميول النمائية كلها ويسهم في تحقيق ما يلي :

١- التفكير المجرد :

إذ يعد اللعب مرحلة ممهدة لا بد منها لتنمية التفكير المجرد وعندما يكبر الطفل فإن الفرصة تصبح متاحة أمامه لاستخدام اللعب دون وعي وفي مرحلة ما قبل المدرسة ينقلب اللعب إلى عمليات داخلية وفكر مجرد .

٢- ضبط الذات :

إن التزام الطفل بقواعد اللعب وأنظمتها يوفر له متعة قصوى حيث يحول الالتزام دون تحقيق رغباته المباشرة وبذلك يتعلم الطفل أن يسيطر على حوافزه ويضبطها .

٣- اللعب نشاط زائد لا مجرد نشاط سائد :

إذ بفضل هذه القوة النمائية يتجاوز الطفل من خلال اللعب عمره الواقعي ولهذا يعد اللعب أفضل مجال نمائي حيوي للطفل . إنه بهذا حقل النمو ومختبره الأمثل . وهكذا نرى أنه في الوقت الذي يرفض فيه فيجوتسكي عد المتعة أساساً لتعريف اللعب فإنه يرفض بالمقابل عد اللعب نشاطاً غير هادف إذ يرى أن الطفل يشبع من خلال اللعب حاجات وحوافز معينة تتغير من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى .

٨- نظرية جان بياجيه في اللعب

إن نظرية جان بياجيه في اللعب ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفسيره لنمو الذكاء ويعتقد بياجيه أن وجود عمليتي التمثل والمطابقة ضروريان لنمو كل كائن عضوي وأبسط مثل للتمثل هو الأكل فالطعام بعد ابتلاعه يصبح جزءاً من الكائن الحي بينما تعني المطابقة توافق الكائن الحي مع العالم الخارجي كتغيير خط السير مثلاً لتجنب عقبة من العقبات أو انقباض أعصاب العين في الضوء الباهر .

فالعمليتان متكاملتان إذ تتم الواحدة الأخرى كما يستعمل بياجيه عبارتي التمثل والمطابقة في معنى أعم لينطبقا على العمليات العقلية .

فالمطابقة تعديل يقوم به الكائن الحي إزاء العالم الخارجي لتمثل المعلومات كما يرجع النمو العقلي إلى التبادل المستمر والنشط بين التمثل والمطابقة ويحدث التكيف الذكي عندما تتعادل العمليتان أو تكونان في حالة توازن وعندما لا يحدث هذا التوازن بين العمليتين فإن المطابقة مع الغاية قد تكون لها الغلبة على التمثل وهذا يؤدي إلى نشوء المحاكاة وقد تكون الغلبة على

التعاقب للتمثل الذي يوائم بين الانطباع والتجربة السابقة ويطابق بينها وبين حاجات الفرد وهذا هو اللعب فاللعب والتمثل جزء مكمل لنمو الذكاء ويسيران في المراحل نفسها .

ويميز بياجيه أربع فترات كبرى في النمو العقلي فالطفل حتى الشهر الثامن عشر يعيش مرحلة حسية حركية إذ يبدأ الطفل في هذه المرحلة بانطباعات غير متناسقة عن طريق حواسه المختلفة . وذلك لعدم قدرته على تمييز هذه الانطباعات من استجاباته المنعكسة لها .

ويحدث التناسق الحركي والتوافق تدريجياً في هذه المرحلة حيث تصبح هذه الأمور ضرورية لإدراك الأشياء ومعالجتها يدوياً في المكان والزمان .

وفي المرحلة التالية الواقعة بين عامين وسبعة أو ثمانية أعوام وهي المرحلة التشخيصية تنمو حصيلة الطفل الرمزية واللفظية فيصبح قادراً على تصور الأشياء في غيابها ويرمز إلى عالم الأشياء بكامله مع ما بينها من علاقات وهذا يتم من خلال وجهة نظره الخاصة ولا يستطيع الطفل في هذه المرحلة تجميع الأشياء وفق خصائصها المشتركة بل يصنفها تصنيفاً توفيقياً إذ استرعى انتباهه شيء ما مشترك بين مجموعة أشياء .

وفي المرحلة الثالثة في الحادية عشرة أو الثانية عشرة يصبح الطفل قادراً على إعادة النظر في العمليات عقلياً بالنسبة للحالات المادية فقط . ومع تقدم النمو يتوزع الانتباه وتصبح العمليات القابلة لإعادة النظر ممكنة عقلياً في بادئ الأمر ثم تنسق مع بعضها حتى ينظر إلى العلاقة المعينة كحالة عامة لكل فئة .

وفي المرحلة الرابعة – مرحلة المراهقة – تصبح العمليات العقلية عمليات مجردة تجريبياً تماماً من الحالات المحسوسة جميعها وفي كل مرحلة من هذه المراحل تنمو مدارك الطفل بالتجربة من خلال التفاعل والتوازن بين مناشط التمثل والمطابقة لأن التجربة وحدها لا تكفي وترجع الحدود الفطرية في النمو لكل مرحلة إلى نضج الجهاز العصبي المركزي من جهة وإلى خبرة الفرد عن البيئة المحيطة من جهة أخرى .

ويبدأ اللعب في المرحلة الحسية الحركية إذ يرى (بياجيه) أن الطفل حديث الولادة لا يدرك العالم في حدود الأشياء الموجودة في الزمان والمكان فإذا بنينا حكماً على اختلاف ردود الأفعال عند الطفل فإن الزجاجة الغائبة عن نظره هي زجاجة مفقودة إلى الأبد وحين يأخذ الطفل في الامتناس لا يستجيب لتنبهه فمه وحسب بل يقوم بعملية المص وقت خلوه من الطعام ولا يعد هذا لعباً حتى ذلك الوقت لأنه يواصل لذة الطعم . وينتقل سلوك الطفل الآن إلى ما وراء مرحلة الانعكاس حيث تنضم عناصر جديدة إلى رد الفعل الدوري بين المثيرات والاستجابات ويقلل

نشاط الطفل تكراراً لما فعله سابقاً وهذا ما يطلق عليه بياجيه التمثل الاسترجاعي ومثل هذا التكرار من أجل التكرار هو في حد ذاته طليعة اللعب. وليس هناك ما يلزم بياجيه بافتراض وجود خاص للعب طالما يرى فيه مظهر من مظاهر التمثل الذي يعني تكراراً لعمل ما بقصد التلاؤم معه وتقويته .

وفي الشهر الرابع يتناسق النظر واللمس عند الطفل ويتعلم أن دفع الدمية المعلقة في سريره يجعلها تتأرجح وإذا ما تعلم الطفل عمل شيء ما فإنه يعيد هذا العمل مراراً وهذا هو اللعب ابتهاج (وظيفي) وابتهاج لأنه سبب نابع من تكرار الأفعال التي يتم التحكم بها فإذا ما تعلم الطفل كشف الأغطية بغية البحث عن الدمى والأشياء الأخرى يصبح هذا الكشف في حد ذاته لعبة ممتعة لدى الطفل من الشهر السابع وحتى الثاني عشر من عمره .

فاللعب لم يعد تكراراً لشيء ناجح بل أصبح تكراراً فيه تغيير وفي أواخر المرحلة الحسية الحركية يصبح العمل ممكناً في حال غياب الأشياء أو وجودها مع الإدعاء والإيهام . فاللعب الرمزي أو الإيهام يميز مرحلة الذكاء التشخيصي الممتدة من السنة الثانية إلى السابعة من العمر فالتفكير الأولي يتخذ شكل الأفعال البديلة التي لا تزال منتمية إلى آخر تصورات الحركة الحسية

أما اللعب الرمزي الإيهامي فله الوظيفة نفسها في نمو التفكير التشخيصي كالوظيفة التي كان يقوم بها التدريب على اللعب في المرحلة الحسية الحركية إذ أنه تمثل خالص وبالتالي يعمل على إعادة التفكير وترتيبه على أساس الصور والرموز التي يكون قد أتقنها .

كذلك يؤدي اللعب الرمزي إلى تمثل الطفل لتجاربه الانفعالية وتقويتها . ومع ذلك فالصفة الخاصة للعب الإيهامي تستمد من الصفة الخاصة لعمليات الطفل العقلية في هذه المرحلة .

ويصبح اللعب الإيهامي في المرحلة التشخيصية أكثر تنظيماً وإحكاماً ومع نمو خبرات الطفل يحدث انتقال كبير إلى التشخيص الصحيح للحقيقة . وهذا ما يتضمن المزيد من الحركات الحسية والتدريبات الفعلية بحيث يصبح اللعب ملائماً بشكل تقريبي للحقيقة . ويصبح الطفل في الوقت نفسه أكثر مطابقة للمجتمع . وينتقل الطفل في الفترة الواقعة بين الثامنة والحادية عشرة إلى اللعب المحكوم بالنظم الجماعية الذي يحل محل ألعاب الإيهام الرمزية السابقة وعلى الرغم من أن هذه الألعاب التي تحكمها القواعد تتكيف اجتماعياً وتستمر حتى مرحلة البلوغ فإنها تظل وكأنها تمثل أكثر منها مواءمة للحقيقة .

وتضفي نظرية بياجيه على اللعب وظيفة بيولوجية واضحة بوصفه تكراراً نشطاً وتدريباً يتمثل

المواقف والخبرات الجديدة تمثلاً عقلياً وتقدم الوصف الملائم لنمو المناشط المتتابة.^١

مقترح لتطوير البيئة التربوية للروضة :

١- أهداف تنظيم البيئة التربوية :

- تهيئة مباني الروضات بما يتناسب مع المنهج المطور .
- تنظيم غرف التعلم بما يلبي حاجات المنهج المطور .
- توفير الأدوات والمواد والوسائل اللازمة لتطبيق المنهج المطور

ب- الجهات المشرفة على تنظيم البيئة التربوية :

- إدارة رياض الأطفال .
- إدارة تخطيط الأبنية المدرسية .
- المناطق التعليمية .
- وزاره التربيه والتعليم .

ج- محاور تنظيم البيئة التربوية :

تم تنظيم البيئة التربوية وفقاً لمحورين رئيسيين هما :

١- المحور الأول : إدخال التعديلات

والصيانة على المباني المستهدفة

للتطوير لتناسب المنهج المطور ومتطلباته شكل أ: نموذج لأحد رياض الأطفال بمصر

٢- المحور الثاني : تهيئة البيئة التربوية من خلال توفير الأدوات والألعاب والأثاث.

د- المرافق المستهدفة بالتنظيم والتهيئة :

ويتم في هذا الإطار ترتيب وتهيئة وتجهيز المرافق التالية :

- غرفة الإدارة (غرفة المديرية ، المساعدتين (الإدارية والفنية) وأمينه الروضه .
- غرفة تعلم الأطفال والورشة.
- مركز مصادر التعلم(المكتبة) .
- غرفة لاستراحة المعلمات .
- مطعم ومطبخ .
- مخزن لحفظ المواد .
- ملعب خارجي .

هـ - خطوات تنظيم البيئة التربوية في الرياض المستهدفة :

يجب تهيئة البيئة التربوية في كل روضة مستهدفة للتطوير مع تدريب الهيئات الإدارية والتعليمية العاملة بها حيث تقوم جميع إدارات رياض الأطفال المستهدفة بالتطوير بتجهيز مباني الرياض وتجهيتها لتطبيق المنهج المطور بها وذلك وفقاً للخطوات التالية :

١- إدخال الصيانة على مبنى الروضة :

بإدخال التعديلات اللازمة وفقاً للمخطط الذي تم إعداده من قبل إدارة رياض الأطفال وإدارات الرياض المستهدفة بالتطوير وفقاً لاحتياجات الأطفال النمائية من جانب، واحتياجات كل روضة من جانب آخر لتسهيل عملية تطبيق المنهج المطور .

٢- حصر احتياجات رياض الأطفال المستهدفة بالتطوير .

دراسة واقع الرياض المستهدفة بالتطوير وذلك من خلال القيام بزيارتها وحصر احتياجات مبنى الروضة من :

- أثاث الإدارة و أثاث مركز مصادر التعلم .
- تجهيزات الأدوات والأثاث في غرف التعلم .
- مطعم الأطفال .
- أثاث وتجهيزات الورشة .
- أجهزة ألعاب الملعب الخارجي .

٣- توفير الاحتياجات المادية لرياض الأطفال المستهدفة :

وتم في هذا الإطار توفير الأدوات والمواد والألعاب والأثاث وفقاً للمرافق الموجودة بالروضة وبالشكل التالي :

أ- غرفة التعلم :

توفير الأدوات والخزانات والرفوف والحواجز والألعاب اللازمة للأركان في غرفة التعلم (ركن المطالعة ، ركن المكعبات ، ركن الألعاب الإدراكية ، ركن التخطيط ، ركن التعبير الفني ، ركن الحاسوب ، ركن البحث والاكتشاف ، ركن التمثيل) .

ب - مركز مصادر التعلم :

يعتبر هذا المركز رافداً من روافد إثراء (ركن المطالعة / وركن الألعاب الإدراكية) في غرف التعلم وتزويده بالكتب التربوية للمعلمات ، والقصص الهادفة للصغار والبطاقات والصور المتعلقة بالوحدات .

ج - الورشة :

ويتم خلال الورشة إعداد وتصنيع الوسائل التعليمية اللازمة لغرف التعلم والمرتبطة بالوحدات التعليمية وقد تم استحداث هذا المكان في كل روضة مطورة وتم تجهيزها بخزانات وأرفف لحفظ الوسائل والصور والمواد من قبل الروضة .

٤ - تعديل البرنامج اليومي

لم يكن ممكناً السير قدماً في تطبيق المنهج المطور دون أن يطرأ تعديل جذري على البرنامج اليومي حيث تم تعديله بما ينظم العمل مع الأطفال .وفق فترات محددة ومتوازنة تسمح بتطبيق مبدأ التعلم الذاتي .

ويتضمن البرنامج اليومي المعدل - وفق المنهج المطور- الفترات التالية (الاستقبال - الحلقة - اللعب الحر في الخارج - الوجبة - العمل الحر في الأركان - اللقاء الأخير - التوديع) .

اولا- فترة الاستقبال

هي الفترة التي تستقبل فيها المعلمة الأطفال وتكون في انتظارهم عندما يبدؤون بالوصول بشكل فردي وتترك لهم الحرية للتنقل بين الأركان وتبادل الأحاديث والأخبار بتلقائية .

**ثانيا- فترة الحلقة**

هي فترة نشاط يلتقي فيها الأطفال مع المعلمة ، فيجلسون على شكل حلقة ليمارسوا أنشطة منظمة تفودها المعلمة ، حيث تتحدث معهم ، وتهيئهم

للبرنامج اليومي وتعرض عليهم موضوع الحلقة بطريقة مشوقة شكل ب: فترة الحلقة

ثالثا- فترة الملعب

وهي الفترة التي تلبي حاجات الأطفال للتحرك والبحث والاستكشاف ، يقضيها الأطفال في الهواء الطلق يمارسون القفز ، أو التسلق ، أو الركض ، أو يشاركون في ألعاب منظمة تديرها المعلمة ، كما أنها فترة لمراقبة الطقس ونمو النباتات ، واللعب بالرمل

والماء ، ويمارس خلالها الأطفال حرية اختيار الألعاب والرفاق . شكل ج: فترة الملعب

رابعاً- فترة الوجبة

تعد نشاطاً منظماً ، حيث يجتمع الأطفال مع معلمتهم في جو عائلي ، لتناول وجبة غذائية متوازنة بهدف إكساب الأطفال الآداب ، وتحقيق النمو الذاتي والاجتماعي ، وتكوين العادات الصحية لديهم .

شكل د: فقرة الوجبة

خامساً- فترة العمل الحر في الأركان

يتوزع الأطفال في هذه الفترة على الأركان التعليمية حسب اختيارهم ، ويقومون بالأنشطة التي تناسب ميولهم وقدراتهم ، وتلبي حاجاتهم للتحرك والتجربة والاختيار والبحث والاكتشاف ، كما توفر فرصاً متنوعة للتعلم ، وتساهم في تحقيق النمو المتكامل المتوازن للأطفال ، وتلبية ميولهم واستعداداتهم وحاجاتهم ، وهي مقسمة إلى (٨) أركان بالشكل التالي:

أولاً: ركن الكمبيوتر :

هو أحد الأركان المستحدثة في غرفة التعلم يتم إدخاله لمواكبة متطلبات عصر العلم والتكنولوجيا وإشباع رغبات الأطفال واهتماماتهم العلمية ويتم من خلاله توفير فرص التفاعل المباشر بين الطفل وجهاز الحاسوب وتزويد الطفل بالخبرات التطويرية المناسبة من خلال عرض برامج حاسوبية متنوعة تناسب

اهتمامات الأطفال ومتطلبات المنهج المطور لرياض الأطفال . شكل هـ: ركن الكمبيوتر

ثانياً: ركن التخطيط :

هو ركن محدد في غرفة التعلم يتم تهيئته وتزويده بالمواد والأدوات اللازمة التي تحت الطفل وتعدده لتعلم مهارة الكتابة بطريقة سلسة ومحبة ومنظمة وفق أسس ومبادئ تراعي خصائص واستعدادات الأطفال في مرحلة ما قبل ا

شكل و: ركن التخطيط

ثالثا: ركن الألعاب الإدراكية:

شكل ز: ركن الالعب الادراكية

وهو أحد الأركان الهادئة التي يتم تزويدها بالألعاب الإدراكية بهدف تنمية قدرات الأطفال العقلية واستثارة قدراتهم على التفكير وحل المشكلات ، وإشباع رغباتهم في الإنجاز وتحقيق الذات ، كما يوفر للأطفال فرص اللعب الفردي واللعب الجماعي ، والعمل في مجموعات صغيرة بحرية .

رابعا: ركن التعبير الفني:

شكل ح: ركن التعبير الفني

ويعد من الأركان الحيوية المحببة للأطفال ، حيث يجدون فيه الفرص المتنوعة لممارسة التلوين ، والرسم ، والطباعة ، والدهان بحرية ، مما يساعدهم على التعبير عن مشاعرهم وأحاسيسهم ، ويزيد من ثقتهم في أنفسهم ، وينمي عضلاتهم الدقيقة ، ويشبع رغباتهم في التجريب.

خامسا: ركن المطالعة:

شكل ط: ركن المطالعة

هو أحد الأركان الأساسية في غرفة التعلم ، يتيح للطفل فرصة الراحة والاسترخاء عبر انغماسه في عالم القصص المصورة ، واستمتاعه بالاستماع ، للأنشيد المسجلة ، بما يسهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث ، ويهيئه لمهارة القراءة.

سادسا: ركن المكعبات:

شكل ي: ركن المكعبات

ويعتبر هذا الركن من الأركان الأساسية في غرفة التعلم التي تمكن الأطفال من ممارسة أعمال البناء والهدم ، و توفر لهم مادة غنية للإبداع وتنمية مفهوم الذات ، كما توفر بيئة محادثة غنية ، و تنمي التعاون بين الأطفال ، و تؤمن لهم ممارسة مهارات فكرية متنوعة كالتنطبق والتجميع والتمييز البصري والملاحظة والتفاعل مع الأشكال والأحجام .

سابعاً: ركن التمثيل:

شكل ك: ركن التمثيل

ويعتبر ركن التمثيل من الأركان الممتعة ، حيث يتم تجهيزه على شكل غرفة استقبال أو منزل صغير ، وقد يكون خيمة ، ويقوم فيه الأطفال بأداء أدوار مختلفة ، ويتفاعلون لغوياً وفقاً لطبيعة الدور الذي يمثلونه ، مما يساعد على زيادة ثروتهم اللغوية وتنمية خيالهم وقدراتهم الاجتماعية .

ثامناً: ركن البحث والاكتشاف:

وهو ركن محدد وثابت في غرفة التعلم يتيح للأطفال فرص التعلم من خلال الاكتشاف والتجريب والمقارنة والاستنتاج ، كما يوفر فرص دمج التعلم بالاستمتاع ، ويهدف إلى تنمية حب المعرفة والاستطلاع ، وتعريف الطفل بمكونات الطبيعة وفهم البيئة من حوله ، وتكوين

ثروة من المعلومات ، وبناء اتجاه تقدير الحياة لجميع الكائنات. شكل ل: ركن البحث والاكتشاف

سادساً- فترة اللقاء الأخير

هي فترة يجتمع فيها الأطفال مع المعلمة في نهاية اليوم على شكل حلقة لاسترجاع أنشطة ومعلومات الحلقة ، وعرض أعمالهم ، وممارسة الألعاب الجماعية التي تكسبهم مهارات فكرية وحركية ، حيث يرددون الأناشيد الجماعية التي تنمي الإبداع الفكري والحسي ، وتزيد من ثروتهم اللغوية ، ثم تختتم هذه الفترة باستماع الأطفال إلى القصة التي تنمي خيالهم ، وتوجه سلوكهم ، وتنمي مهارات الاستماع والتحدث لديهم .

سابعاً - فترة التوديع :

هي الفترة الأخيرة من البرنامج اليومي ، وهي امتداد وختام لفترة اللقاء الأخير وتمهيدا لانصراف الأطفال وانتقالهم إلى الحافلة .

فلسفة مرحلة رياض الأطفال في مصر:

في ضوء اهتمام مصر بالطفولة فقد حدد المؤتمر القومي لتطوير إعداد المعلم عام ١٩٩٦ فلسفة مرحلة رياض الأطفال فيما يلي :

- ١- التنمية الشاملة والمتكاملة لكل طفل في المجالات العقلية والجسمية والحسية والحركية والإنفعالية والاجتماعية والخلقية مع الأخذ في الاعتبار الفروق الفردية في القدرات والاستعدادات والمستويات النمائية.
 - ٢- تنمية مهارات الأطفال اللغوية والعديدية والفنية من خلال الأنشطة الفردية والجماعية وإنماء القدرة على التفكير عامة والابتكار خاصة.
 - ٣- التنشئة الاجتماعية والصحية السليمة في ظل قيم المجتمع ومبادئه وأهدافه.
 - ٤- تلبية حاجات ومطالب النمو الخاصة بهذه المرحلة العمرية ليتمكن الطفل أن يحقق ذاته ومساعدته على تكوين الشخصية السوية.
 - ٥- تهيئة الطفل تدريجياً للحياة الدراسية النظامية في المرحلة التالية لهذه المرحلة وذلك من خلال الانتقال التدريجي من جو الأسرة إلى جو المدرسة بكل ما يتطلب ذلك من تعود على النظام وتكوين علاقات إنسانية مع معلميه وأخوته وممارسة أنشطة التعلم والتعليم التي تتفق واهتماماته ومعدلات نموه في شتى المجالات.
- كما ان فلسفة هذه المرحلة تقوم على ان التعلم والعمل واللعب أمور متكاملة فالطفل يتعلم أثناء اللعب ولا مكان في هذا السن المبكر للمواد الدراسية المنفصلة بل الأصل أن تقدم للطفل البيئة التي تضم الخبرات التربوية المتنوعة حتى يعايش مواقف الحياة الطبيعية بشكل مترابط ومتكامل كي يقوم عليها ويتجاوب معها ويكتسب منها.^١

^١ معلمه الروضة في المؤتمر القومي لتطوير اعداد المعلم وتدريبه ورعايته , القاهرة , ٩-١٠ نوفمبر ١٩٩٦ .

مقدمه تاريخيه عن نشأه علم نفس الطفل:

تعددت الأصول للدراسات المعرفيه واللغويه التي أسهمت في إنشاء علم نفس الطفل فشملت سير الأطفال ودراسة حركة الأطفال ومعاهد رعايتهم ويمكن توضيح ذلك كالآتي .

سير الأطفال :

إن أول البحوث المنهجية عن الأطفال أجريت من قبل أهلهم ففي سنة ١٧٧٤ نشر بستالوتزي Pestalozzi مذكراته التي كان يكتبها عن حياة طفله البالغ من العمر ثلاث سنوات ونصف ولعل هذه المذكرات هي أول ما نشر في العالم عن تراجم الأطفال وفي سنة ١٧٨٧ نشر تيدمان Tiedemann ملاحظاته عن نمو طفله فريدريك وخاصة في السنتين الأولى من حياته وتتميز هذه الدراسة بالدقة العلمية التي نراها الآن في الأبحاث الحديثة .

وفي سنة ١٨٢٦ نشر فروبل Frobel أول مؤسس لرياض الأطفال في العالم كتابه المشهور **تربية الإنسان** وكانت مادة دراسته تلك تعتمد في جوهرها على ملاحظة سلوك الأطفال ورصده في البيت والمدرسة معاً .

وعمد تشارلز داروين Darwin إلى حفظ مفكرة يومية حول صبيه الرضيع في سنة ١٨٤٠ إلا أنه لم يحاول طباعة تلك المفكرة إلا بعد ثلاثين عاماً من كتابتها وقد اهتم داروين بالمظاهر التطورية لسلوك الطفل وعلاقة ذلك السلوك بنظيره الحيواني ولمفكرة داروين مع أعماله الأخرى مكانة رفيعة في علم النفس المقارن اليوم .

وفي سنة ١٨٧٦ نشر العالم الفرنسي تين Taine ملاحظاته عن النمو اللغوي لابنته وذلك خلال السنوات الست الأولى من حياتها .

وسجل عالم النفس برير Breyer في كتابه عقل الطفل مسار نمو ابنه خلال السنوات الأربع الأولى من حياته وقد اهتم مبدئياً بدراسة السلوك الارتكاسي وأثر الخبرة والتدريب في تعديل ضروب ذلك السلوك وقد دأب برير بالإضافة إلى دراسة السلوك الارتكاسي على ملاحظة العديد من الظواهر السلوكية الأخرى مثل لغة الطفل ولعبه وعلى الرغم من أن برير لم يعمد دوماً إلى عزل ملاحظاته عن استدلالاته فإن عمله ما زال يحتفظ بقيمة علمية رفيعة .

ومن دارسي السيرة أيضاً ، الكوت ، وشين ، حيث أضافت الأخيرة بعض الإضافات إلى

منهج السيرة ووسع سالي منهج السيرة بدراسة سير أطفال الآخرين بالإضافة إلى دراسة سيرة ابنه ووضع نتيجة لذلك كتابه المعروف في علم نفس الطفل .^١ وعلى الرغم من أن العلماء يعدون بياجه الأب الروحي لعلم نفس الطفل فإن بالدوين كان قد سبقه إلى ملاحظة الأطفال ومن جهة ثانية كان الباحثون في حقول اللغة والحركة والإحساس أفضل كتبة السيرة الذين أثروا في الباحثين اللاحقين وفي علم نفس الطفل ذاته .

وعانى كتبة السيرة ومنهجهم الكثير من ضروب النقص التي تمثلت في الجوانب التالية :

١- قلة عدد الأولاد الذين درسوهم .

٢- ميوعة ملاحظاتهم وانفلات أغلبها من زمام التوجيه العلمي .

٣- ذاتية الملاحظين .

وعلى الرغم من صنوف النقص المذكورة فقد بقيت كتابة السيرة واحدة من أهم مناهج علم نفس الطفل الذي يتصف بدرجة معقولة من الموضوعية . والدليل على ذلك بياجه الذي اعتمد منهج السيرة والخروج منه بعدد من الكتب ما زالت توجه الأبحاث المعاصرة في علم النفس وتثير الجدل بين الباحثين النظريين في مجال النمو الإنساني .

دراسة حركة الطفل :

دلل كتبة الأطفال على اهتمام علمي متصاعد بدراسة الطفل خلال القرن التاسع عشر وشكلوا حركة رائدة للمنهجين النمائي والتجريبي في علم النفس أما الخطوة التالية فقامت بظهور ستانلي هال Stilly Hal عالم النفس الأمريكي الذي أسهم في انشاء رابطة علماء النفس الأمريكيين وعدد من الدوريات العلمية التي ضمت مجلة علم النفس التكويني (Genetic) .

أنشأ (هال) دراسة حركة الطفل التي لم تدم طويلاً والتي عملت على اكتشاف نمو التفكير لدى الطفل وربما رجع السبب في موت تلك الحركة إلى النظرية التي اعتمدها الباحث والتي تجعل من نمو التفكير لدى الطفل محاكاة لنمو الفكر البشري .

وقد قام (هال) في عام ١٩٨٠ بالإشراف على عدد كبير من الدراسات المعتمدة على الاستجواب (Questionnaire) حول وجهات نظر الأطفال بصدد كل شيء وتميز تدريب هال للباحثين في الفترة الأولى بالجدية والرصانة خلافاً للمراحل الأخيرة التي خلت منهما

^١ د/فؤاد البهي السيد: الاسس النفسية للنمو- دار الفكر العربي، ص ٢٨.

الأمر الذي جعل الباحثين يشكون في قيمة النتائج التي قامت على استجابات الفترة الأخيرة من تلك الحركة .

وجهت دراسة حركة الطفل على الرغم من الانتقادات التي تعرضت لها اهتمام الناس وشعورهم بالحاجة إلى توفير وقائع موضوعية حول الأطفال ولقد أمل (هال) بأن مثل تلك المعرفة الموضوعية ستقود بالضرورة إلى وضع الأسس الصحيحة لعلم نفس جديد وهو أمر لم يتم فكل ما فعلته حركة دراسة الطفل هو شق الطريق نحو إقامة معاهد لدراسة الأطفال في الجامعات الأساسية في الولايات المتحدة وهو ما يشكل الخطوة الثانية في الحركة العلمية لدراسة الطفل في أمريكا .^١

معاهد دراسة الطفل :

اقتفى سيرز آثار المعاهد المشار إليها وعد السيدة كورا بريسي هيلز أهم رواد الحركة المذكورة حيث اعتقدت هيلز أنه إن أمكن للبحث العلمي أن يصل إلى تحسين الأبقار فإنه يجب عليه أن يتمكن من تحسين الأطفال (سيرز ١٩٧٥) .
وقد صرفت هيلز قصارى جهدها لإقامة معاهد لدراسة الطفل في جامعة أيوا مشابهة للمعاهد الزراعية .

بدأت السيدة هيلز عملها عام ١٩٠٦ إلا أن محاولة إقامة معهد رعاية الطفل في جامعة أيوا لم تنجح إلا بعد مرور حقبة كاملة جسدت الحرب العالمية الأولى نهايتها . وكانت للمعهد الذي أقامته السيدة هيلز ثلاث وظائف هي البحث والتعليم وتوفير المعلومات عملت الحرب العالمية الأولى على إثارة اهتمام المسؤولين والناس بمشكلات الأطفال ولم يرجع الاهتمام المشار إليه إلى الأعداد الضخمة من يتامى تلك الحرب بل إلى بروز حقيقة أساسية ارتبطت بعملية فحص المجندين وأشارت إلى ارتباط الأمراض النفسية بمشكلات التنشئة السيئة .

إلا أن الهوة بين اهتمامات المسؤولين الحكوميين والناس كانت ما زالت عميقة إذ لم يواز اهتمام الحكومة بمعاهد الطفل نظيره لدى الناس فقد دفعت السيدة روكفلر مبلغ ١٢ مليون دولار لإقامة معاهد لدراسة الطفل وتحقيق الوظائف المذكورة آنفاً وكان لا بد لتوسيع تلك المعاهد من إثارة اهتمام أكبر عدد من الآباء .

^١ د/فؤاد البهي السيد- مرجع سابق، ص ٣٠.

يعد الاقتصادي الأمريكي لورانس فرانك شخصية حاسمة عملت على توسيع معاهد دراسة الأطفال وإقامتها على أسس علمية سليمة وذلك بسبب اهتمامه المفرط بسعادة الأطفال وسخائه في البذل في هذا المجال . فلقد كرس فرانك حياته لجمع التبرعات لدعم المعاهد الهادفة إلى دراسة نمو الطفل ورعايته إضافة إلى دفعه لعدد من الباحثين متنوعي المشارب للعمل بصورة جماعية .

لذلك يصح القول إن فرانك أسس المعاهد وعمرها بعلماء النفس المتعاونين لإنجاز المشروع العلمي الكبير وقد أدى دعم الأرصدة المجمععة في مؤسسة روكفلر إلى توسيع معاهد دراسة الطفل فأُنشئ معهد دراسة الطفل في كلية المعلمين في جامعة كولومبيا عام ١٩٢٤ ومعهد رعاية الطفل في جامعة منسوتا عام ١٩٢٥ ومعهد دراسة الطفل في جامعة بال عام ١٩٢٨ على يد أرنولد جيزل تلميذ هال الذي بدأ دراسة الطفل منذ ١٩١١ هذا بالإضافة إلى معهد نمو الطفل في جامعة بيركلي ، وعملت تلك المعاهد على إقامة حركة وطيدة ومنظمة لدراسة نمو الطفل تمثلت خاصة في برامج الدراسات العليا التي خرجت أعداداً ضخمة من الدارسين انطلقوا للعمل في الدراسات الراهنة في علم نفس الطفل.^١

الاتجاهات الأساسية لنمو الطفل من وجهة نظر علماء النفس:

يؤكد بعض نظريي علم النفس النمائي أن لنمو الطفل خمسة اتجاهات أساسية هي :

١- رقد دائم متصاعد من الباحثين المهرة لحقل علم نفس الطفل وربما رجع ذلك إلى المكانة الرفيعة التي يتمتع بها علم نفس الطفل بين العلماء والناس وإلى نضج العلم نفسه الذي يتمثل بتدريب العلماء على التجربة واستخدام الوسائل الفنية المتطورة من جهة وعلى نضج الطريقة العلمية ذاتها من جهة أخرى وقد بدأ المختصون بدراسة الطفل على التدريب في حقل علم النفس العام فاكثروا مهارات علمية متطورة تمكنهم من استخدام أكثر الآلات تطوراً وخاصة منها ما يرجع إلى حقل الإحصاء .

٢- تقديم سكون لمفاهيم الإشراف الإجرائي والتعزيز وتشكيل السلوك إذ غدا تسرب منهجه ومفاهيمه إلى المشاريع التعليمية بعد أن تأكد جدواها في تعليم الأطفال من الوسائل الهامة

^١ د/فؤاد البهي السيد- مرجع سابق، ص ٣٢.

لنجاح تلك المشاريع وامتد منهج سكونر إلى الأطفال المضطربين فأظهر تقدمه على المناهج التقليدية السابقة .

٣- الاهتمام بالنمو المعرفي ومن العدل هنا القول ان رجوع هذا الاهتمام إلى بياجه إذ امتلأت الدوريات النفسية في السنوات العشر الأخيرة بأبحاث تدور حول مبدأ المحافظة وحول النمو الخلفي والتخيل والإدراك والذاكرة طبقاً لمفاهيم بياجه عن تلك الظواهر .

٤- الاهتمام بتطور فهم الطفل لقواعد النحو والصرف ولا شك أن لغة الطفل لازمت علم نفس الطفل منذ البدء إلا أن تشومسكي وبياجه قد أوليا علم قواعد النحو والصرف لدى الطفل اهتماماً كبيراً فما أن طرح تشومسكي اعتقاده القائل بأن الأطفال يصنعون صرفهم الخاص حتى اشترك علماء النفس واللغويون في إقامة علم النفس اللغوي وتركز الدراسات النفسية اللغوية اهتمامها الآن على المعاني وعلاقة النمو الإدراكي بالنمو اللغوي .

٥- بحث ليفين لمفهوم التعلم الاجتماعي فلقد تطور هذا الحقل خلال العشرين سنة الأخيرة وتوسع بحيث أقام منظومة متكاملة من المفاهيم المرتبطة بنظريات التعلم التي طرحها سكونر من طرف وبالنظريات الديناميكية التي تشكل أساس الفرويدية من طرف ثان . تشير هذه النظرية الخاطفة إلى السرعة المذهلة التي نما وفقها علم نفس الطفل منذ أن وجد على أيدي كتبة سير الأطفال وكتابات الأطباء الشعبيين لأكثر من قرن مضى فبرز علم نفس الطفل كعلم منهجي في عام ١٩٣٠^١ .

^١ د/فؤاد البهي السيد:مرجع سابق, ص ٣٧.

أولاً: النتائج

- ١- واقع رياض الاطفال في القاهرة الكبرى يؤكد وجود نسبة ضئيلة من الروضات المصممة طبقاً لقواعد وأسس تصميمية مدروسة وذلك وضع يجب تصحيحه من أجل أطفال هذه الفترة الهامة من العمر.
 - ٢- لا توجد أبحاث ودراسات وافيه تربط بين إحتياجات الأطفال وطرق التربية الحديثة وبين مبني رياض الأطفال المعد لهم.
 - ٣- وجود العديد من الدراسات السيكلولوجيه ودراسات علم نفس الطفل تتناول الناحيه التربويه للطفل دون الربط بينها وبين البيئه المادية المحيطة بالطفل والمتمثلة في الروضة مما يؤدي لوجود فجوه بين الدراسات الإنسانية والمعمارية من أجل الطفل.
 - ٤- الطفل هو مستخدم الفراغ في الروضة لذلك تكون مسؤوليه المعماري الإلمام بكل خصائصه وإحتياجاته لينتج تصميم جيد ومناسب له والوضع الحالي لرياض الأطفال يؤكد القصور في هذه الناحية.
 - ٥- عدد رياض الأطفال الموجود حالياً في مصر لا يستوعب العدد الفعلي للأطفال في هذه المرحلة السنية.
 - ٦- عدم التوزيع المناسب لرياض الاطفال في القاهرة الكبرى حيث انه توجد مناطق مكدهه بالروضات متمثله في وسط المدينة وأماكن شبه معدومة وتتمثل في المناطق السكنية الجديدة بالرغم من أن نسبه الأطفال بها أكبر نظراً لان اغلب قاطنيها من حديثي الزواج.
- ويمكن تقسيم النتائج تبعاً لنمط الروضة كما يلي:

بالنسبة لرياض الأطفال المنفصلة:

- ١- النسبه العظمي من الروضات عبارة عن وحدات سكنية إستخدمت كرياض أطفال أو الدور الأرضي أسفل العمارات السكنية وبالتالي تصميمها لا يتلائم مع إحتياجات رياض الأطفال.
- ٢- أغلب الروضات داخل أحياء سكنية ولا يراعي اختيار الموقع ليلائم الطفل من حيث بعده عن المخاطر والشوارع الرئيسية أو الضوضاء والتلوث.

- ٣- عدم وجود قاعات للنشاط الحر والمجهزة والملائمة مع الإتجاهات الحديثة لتربية الطفل والإعتماد علي وجود فصول مقسمة ومنعزله عن بعضها.
- ٤- وجود عجز في معظم الروضات من حيث عناصر الخدمات والمتمثلة في الحمامات ودورات المياه والمطبخ وأماكن التخزين.
- ٥- وجود عدد كبير من الروضات الخاليه من اللاماكن المفتوحة كالحدايق والملاعب والإعتماد علي وجود حوش صغير في بعض الروضات التي توجد بالدور الأرضي والتي تكون عباره عن مدخل المبني او المنور وبه بعض الألعاب الصغيرة ويقتصر وجود الملاعب في رياض الأطفال الملحقة بالمدارس.
- ٦- التصميم الداخلي لمعظم الروضات لا يتلائم مع ابعاد الطفل كأبعاد الابواب وارتفاع المقابض ومقابس الكهرباء ووضع النوافذ وغيرها.
- ٧- التشطيب الداخلي في الروضات لا يتلائم مع وظيفتها حيث أن معظمها تشطيبات وحدات سكنية والالوان المستخدمة لا تتناسب مع روضة أطفال.
- ٨- وجود نسبة من الروضات حوالي ٢٥% لم يتم مراعاة التهويه والاضاءه الطبيعيه بها ودخول الشمس لمعظم فراغاتها.
- ٩- عدم دراسه المساحات الداخليه للروضة لتتناسب مع الأنشطة والإحتياجات بداخلها.
- ١٠- وجود بعض الروضات في أدوار مرتفعه داخل الابراج السكنية وهذا لا يلائم التصميم السليم لرياض الأطفال وغير مناسب للطفل علي الاطلاق.
- ١١- عدم توافر الوسائل الضرورية اللازمة لتفادي الأخطار والحوادث.
- ١٢- تكديس الفصول بعدد كبير من الأطفال (العدد الأمثل من ١٥-٢٠ طفل) .
- ١٣- صغر مساحة قاعات النشاط مما يتعزز تقسيمها لأركان (المساحة المثلي من ٢٣م^٢ للطفل) .

بالنسبة لرياض الأطفال المتصلة (الملحقة بالمدارس):

- بالنسبة للروضات الحكومية:
- ١- وجود عجز شديد في كافة المعايير التصميمية للروضة وقرها من جميع مقومات إنشاء الروضات.
- ٢- عدم إستقلالية المبني المخصص برياض الأطفال مما يعرض الطفل لمخاطر التلاميذ الكبار.

٣- الأثاث التقليدي والحجرات الغير مجهزة.

٤- الفصول صغيرة وأيضاً الفناء وفي بعض الأحيان لا يوجد.

- بالنسبة للروضات الخاصة :

رياض الأطفال الملحقه بالمدارس هي النموذج الأفضل لرياض الأطفال عن الروضات المستقلة (المنفصلة عن المدارس) نظراً لكونها مباني صممت لتكون مباني رياض أطفال, بالرغم من عدم وجود معايير موحدة لتصميم رياض الأطفال بوجه عام.

- بالنسبة للروضات الدولية :

من أفضل النماذج علي الإطلاق نظراً لخضوعها للإشتراطات والموصفات العالمية في التصميم.

ثانياً : التوصيات

- ١- وضع قواعد وأسس تصميمية لمباني رياض الأطفال بناءً علي الأهداف التربوية لتلك المرحلة العمرية وذلك عن طريق خبراء متخصصون في مجال التربية والتصميم.
- ٢- توضع القواعد السابقة بناء علي دراسات وأبحاث وافية لإحتياجات الأطفال ودراسة تأثير مبني الروضة علي تحقيق الأهداف التربوية للروضة.
- ٣- يجب تقييم تلك المعايير التصميمية وتطويرها لتلائم البرامج التربوية وإحتياجات الأطفال الاجتماعية.
- ٤- يجب توجيه مجال الأبحاث التربوية والمعمارية والنفسية نحو المشكلات والموضوعات التي تتطلبها الدراسة لتحسين أداء مبني الروضة .
- ٥- يجب نشر هذه المعايير في تقارير ملزمة للتطبيق عند تصميم أي مبني لرياض الأطفال.
- ٦- إمداد المتخصصين في مجال التربية وعلم النفس بكافة المعلومات المعمارية الخاصة بالروضة وتوضيح كيفية تأثير المبني علي سلوك الطفل عن طريق الدورات التدريبية للمتخصصين في هذا المجال
- ٧- يجب أن يستفيد المتخصصين في مجال التصميم بمعلومات متعلقة بتصميم الروضة من مجالات أخرى كعلم النفس والفلسفة والتربية وغيرها

- ٨- يجب إستفاده المتخصصين في المجالات الأخرى من المعلومات المعمارية المتعلقة بتأثير الروضات والمبني علي نمو وسلوك الطفل.
- ٩- يجب إعداد البرنامج المعماري بناءً علي التعرف علي الأهداف التنموية المتعلقة بالطفل حيث تترجم انشطه الفراغات في الروضة الي متطلبات فراغيه من ابعاد ومساحات وخصائص فيزيائية للفراغ.
- ١٠- ضرورة الحصول علي رخصة مطابقة للشروط والمواصفات الهندسية والفنية والصحية عند إنشاء أي روضة.
- ١١- يجب أن تصبح هذه الرياض كافية لاستيعاب جميع الاطفال في سن ما قبل المدرسة ، وأن تكون موزعة في شتى المناطق سواء المدن أم القرى حسب نسبة تواجد الأطفال ، وهذا يستلزم بالضرورة إنشاء هيئة قومية لرياض الأطفال علي مستوى الدولة، وهيئة مماثلة في كل قطر على أن تكون هذه الهيئات تنفيذية وليست إستشارية ولها كافة الصلاحيات في إنشاء رياض الأطفال ، وأن تتوافر لها مصادر التمويل اللازمة .
- ١٢- العناية بالمباني والتجهيزات ، وهناك مواصفات خاصة بمباني وتجهيزات رياض الأطفال ، وإن زيادة الكم لا ينبغي أن تكون على حساب الكيف .
- ١٣- تطبيق الشروط العامة للروضة بأن يختار موقع الروضة بعيداً عن مصادر الخطر ، والضوضاء ، وأن يتلاءم تصميمه الهندسي مع احتياجات الأطفال وأن يكون صحياً بدخول الشمس والهواء ، وأن تتوافر له حديقة وملاعب وأن يجهز بأثاث يناسب الأطفال .
- ١٤- العناية بالمناهج الحديثه لرياض الاطفال عن طريق برامج النشاط الحر والعنايه بتصميم قاعه النشاط بما يتناسب مع إحتياجات المناهج الحديثة في التربية والتي تحقق متطلبات الاطفال من النمو وتنميه القدرات والابتكار والابداع ,و علي المعماري توفير المساحات الكافيه في الفراغات التي يمكن ان يمارس فيها انشطه تناسب الاطفال ذو الاعداد المختلفه مع إيجاد حلول معمارية تحقق تقسيم الفراغات الي عدده أركان يتحقق فيها مميزات الفصل وايجاد علاقة فيما بينها وبين الفراغات الاخرى ولو عن طريق غير مباشر.
- ١٥- مبني الروضة مكون من طابقاً أرضياً ولا يسمح بوجود أكثر من ٥ درجات صعوداً

- أو نزولاً على ألا يزيد ارتفاع الدرجة على ١٥ سم، ضماناً لسلامة الأطفال أثناء دخولهم أو خروجهم، وضماناً لصلاحية المبنى وتوفر الضوء والدفء فى غرف الأطفال.
- ١٦- توافر الشروط الصحية المناسبة للأطفال من حيث الإضاءة والتهوية والمرافق الصحية ومشارب المياه.
- ١٧- يجب أن يكون المبنى صغيراً لا تتجاوز قدرته الاستيعابية عن مائة طفل بحيث يتوفر للطفل ٢ متر مربع خال داخل الغرف وضعفها فى المساحات والملاعب، لأن المبنى الصغير يشعر الطفل بالأمن والانتماء والألفة، ويسهل عملية الإشراف والعناية الداخلية.
- ١٨- توفير قاعة أو غرفة للنشاط وان تحتوى علي زوايا وأركاناً تربوية كركن البناء والتركيب، ركن قراءة القصة – ركن الفنون، وان تجهز هذه القاعة بالأدوات والألعاب والخزائن.
- ١٩- توفير غرفة للإدارة تتوسط مبنى الروضة، وفى موقع إشرافى واضح ومجهزة بأثاث بسيط مناسب.
- ٢٠- توفير غرفة معلمات أو غرفة ورشات عمل للمعلمات لإعداد الوسائل والمثيرات الخاصة بتنفيذ الخطة التربوية.
- ٢١- توفير غرفة تمرير بها أدوات طبية تستخدم لفحص الأطفال أثناء زيارة الطبيب الدورية للروضة، أو لراحة الأطفال إذا شعروا بمرض أثناء تواجد أسرهم فى العمل.
- ٢٢- وجود مطبخ لاستعمال الأطفال والمعلمات لإعداد الوجبات الخفيفة، إضافة إلى استعماله كمكان لتناول الوجبات سواء كانت الوجبة تعد فى الروضة أو ترسل مع الطفل من بيته بهدف تعليم الأطفال وظائف واستعمالات الأماكن.
- ٢٣- توفير مرافق صحية بواقع ١ : ٢٠ طفلاً، وان تكون مطابقه للمواصفات والارتفاعات التي تناسب الأطفال.
- ٢٤- يفضل طلاء غرف وأبواب الروضة بألوان زاهية وجميلة، برسوم تبعث البهجة فى نفوس الأطفال، كما يفضل أن يكون نوع الطلاء من النوع القابل للتنظيف.
- ٢٥- يشترط فى المساحات الخارجية:
- أ- توفير مساحات خارجية واسعة، تتناسب وعدد أطفال الروضة، بحيث

يتوفر ٢م٤ لكل طفل .

ب- مواصفات المساحات والملاعب تتطلب عدم وجود عوائق ومخاطر مع وجود سور يحمى الأطفال من مخاطر الطرق، ويسمح لهم برؤية البيئة الخارجية.

ج- أن تتنوع أرضية هذه المساحات، قسم للرمل الناعم، قسم مزروع بالحشائش أو الرمل لحماية الأطفال في حالة وقوعهم من الألعاب الحركية الخارجية كالمراجيح وألواح التوازن، وقسم أسفلتي أو أسمنتي ناعم لجر العربات وركوب الدراجات ولعب الكرات.

د- يفضل أن يخصص قسم صغير لتربية حيوانات أليفة في أفضاص نظيفة، يراقبها الأطفال ويعتنون بها ليتعلموا من رعايتها كالأرانب أو الدجاج أو الحمام.

هـ- يجب توفير قسم مظلل وكبير يتناسب مع عدد أطفال الروضة، لحماية الأطفال من حر الشمس ولفح الرياح أثناء لعبهم في الخارج.

٢٦- أما مواصفات غرف الأطفال فيجب ان تكون :

١- ذات تهوية ونوافذ تسمح بدخول الشمس والهواء

٢- ألا يقل ارتفاع سقف غرف النشاط عن ٢٨٠سم

٣- ينصح بوجود زجاج خاص على أبواب الروضة يسمح بمراقبة الأطفال من قبل الأمهات او الاخصائيات الاجتماعية دون أن يلاحظ الأطفال ذلك.

٢٧- تخطيط وتنظيم غرفة الروضة لأن الغرفة المخطط لها تمنع كثيرا من اضطرابات النظام داخل الصف، ويتيح للمربية معرفة الأطفال وتقييمهم بشكل فردي وبشكل جماعي، والغرفة المنظمة جيداً تساعد الطفل على الاختيار الحر من بين النشاطات وأدواتها وأجهزتها في تناول أيدي الأطفال، وتساعدهم على إعادة الأدوات إلى أماكنها دون مساعدة المعلمة، بهدف تعلم الطفل التصنيف والتنظيم.

٢٨- علي المعماري الالمام بمعرفه نوعيه المجموعات التي يتوزع ويتجمع فيها الاطفال ومعرفه توزيع البرنامج اليومي حيث يؤثر هذا علي برنامج المصمم في تصميمه للفراغات وعلاقتها ببعض ومساحه كل فراغ حسب النشاط الممارس فيه.

٢٩- كما يجب علي المعماري معرفه طبيعه تنظيم الفراغات المخصصه لتنميه الخبرات والمهارات.

٣٠- ان يعمل المصمم علي نجاح العلاقة بين الطفل والمشرفه بحيث يحقق التفاعل المطلوب بينهما بناء علي تصميمه للفراغات وابعادها .

ملخص البحث

اسم البحث	تقييم الأداء الوظيفي ل فراغات رياض الأطفال(دراسة تطبيقية)
اسم الباحثة	ولاء حسين حسين
الدرجة العلمية	ماجستير
القسم التابعة له	العمارة
اسم الكلية	الهندسة
الجامعة	عين شمس
سنة التخرج	٢٠٠٠

ملخص البحث:

الطفولة من أهم فترات حياة الإنسان، وهي ليست فترة إعداد للمستقبل بل هي حياة الحاضر، حياة قائمة بذاتها . فمما لا شك فيه، أن في سنوات ما قبل المدرسة تجري عملية تشكيل طابع ونمط وتفكير الإنسان .

وقد ظهرت العديد من الدراسات النفسية والسلوكية لطفل رياض الأطفال، والوصول الي نظريات تؤكد العلاقة بين سلوك الطفل والبيئة المحيطة . فكان من الواجب الدمج بين هذه الدراسات الإنسانية والمعايير المعمارية، حتي يتم الوصول بهذه النظريات الي أرض التطبيق والواقع. ويتضح أن الإهتمام بتصميم رياض الأطفال مرتبط بجزئين رئيسيين يوجهان البحث:

١- يختص الجزء الأول بالجانب التربوي والسيكولوجي الذي يحدد وظيفه المبني من خلال البرامج التربوية وما يرتبط بها من متطلبات فراغية.

٢- يختص الجزء الثاني بالتصميم المعماري لمباني رياض الأطفال وتحقيق أهداف عملية التصميم المعماري وإعداد وصياغة البرنامج المعماري بناءً علي طبيعة البيانات المطلوبة في مبني الروضة.

وتأتي الدراسة في محاولة لإلقاء الضوء علي رياض الأطفال وذلك من خلال ثلاثة ابواب , يتناول الباب الأول "**التعريف برياض الأطفال**" والذي ينقسم إلي ثلاثة فصول يستعرض الأول منها "**طفل رياض الأطفال**" وتتمثل في: الدراسات السيكلولوجية - الدراسات الفسيولوجية - الدراسات الأرجونومية الخاصة بطفل الروضة. بينما يستعرض الثاني "**تطور الفكر التربوي للروضة وإنعكاسه علي خصائص بينتها المبنية**" ويتمثل في: دراسة فلسفة البرامج التربوية ودورها في تنشأة طفل رياض الأطفال..ويستعرض الفصل الثالث "**البرامج التربوية للروضة**

ودورها في تنمية طفل رياض الأطفال" ويتمثل في إنعكاس الفلسفات السابقة علي الصياغة المعمارية لرياض الأطفال ودورها في توجيه تشكيل المبني.

ويتناول الباب الثاني بالدراسة " **محددات تصميم مباني رياض الأطفال** " والذي قسم بدوره الي ثلاثة فصول يتناول الأول منها " **علم النفس: بين بيئة مبني رياض الأطفال وسلوك الطفل** " ويتمثل في معرفة العلاقة بين تصميم البيئة المبنية للروضة وسلوك الطفل والخصائص المؤثرة في تصميم مبني رياض الأطفال.

أما الفصل الثاني يتناول " **خصائص مبني رياض الأطفال** "والذي تناول الخصائص الفيزيائية المؤثرة في تصميم مبني رياض الأطفال واستعرض الفصل الثالث منه " **المتطلبات التصميمية لمبني رياض الأطفال** " من حيث دراسة المتطلبات العامة والخاصة برياض الأطفال.

وفي الباب الثالث " **الدراسة الميدانية** " استعرض بالتحليل عينة الدراسة وذلك من خلال فصل واحد يهدف لتقويم رياض الأطفال عن طريق فحص عينة عشوائية من نماذج مختلفة لرياض الأطفال و التي سيتم إختيارها بحيث تغطي أنماط الروضات الموجودة في القاهرة والمنقسمة الي رياض أطفال مستقلة وأخري ملحقة بالمدارس (الحكومية – الخاصة – الدولية) للوصول الي أوجه القصور الموجودة في العديد من مباني الروضات الحالية، وذلك بإستخدام نموذج تقويم الروضة ويبدأ هذا النموذج ببيانات الروضة العامة مع بعض الأسئلة والتي يتم الإجابة عليها بعد زيارة الروضات المختارة في العينة والإطلاع على مرافقها.

وإختتمت الدراسة بعرض " **النتائج والتوصيات** " التي تم التوصل اليها من خلال الأبواب الثلاثة متبوعة بمجموعة من الملاحق (٦ ملاحق) والتي تم الإشارة اليها خلال عرض فصول الدراسة.

الكلمات الإفتتاحية:

- **رياض الأطفال**: هي المؤسسة التربوية التي تقبل الأطفال فيما بين الثالثة والسادسة من عمرهم وهي إمتداد لتربية الطفل في دار الحضانة بهدف رعايتهم إجتماعياً وصحياً وتنمية مواهبهم وقدراتهم وتهينتهم تهيئة سليمة بدنياً وثقافياً ونفسياً واجتماعياً للمرحلة التعليمية الأولى بما يتفق مع أهداف المجتمع وقيمه الدينية .

- **فلسفة رياض الأطفال**: رياض الأطفال مرحلة عمرية يعيشها الطفل ويمر فيها مرضياً مطالب نموه في هذه المرحلة ومستعد لتقبل التعليم في مرحلة تالية أي أنها مرحلة تمتع وإستمتاع ولهو.

- طفل مرحلة الرياض : هو الطفل الملتحق بالروضة وعمره يتراوح بين الثالثة والسادسة.

